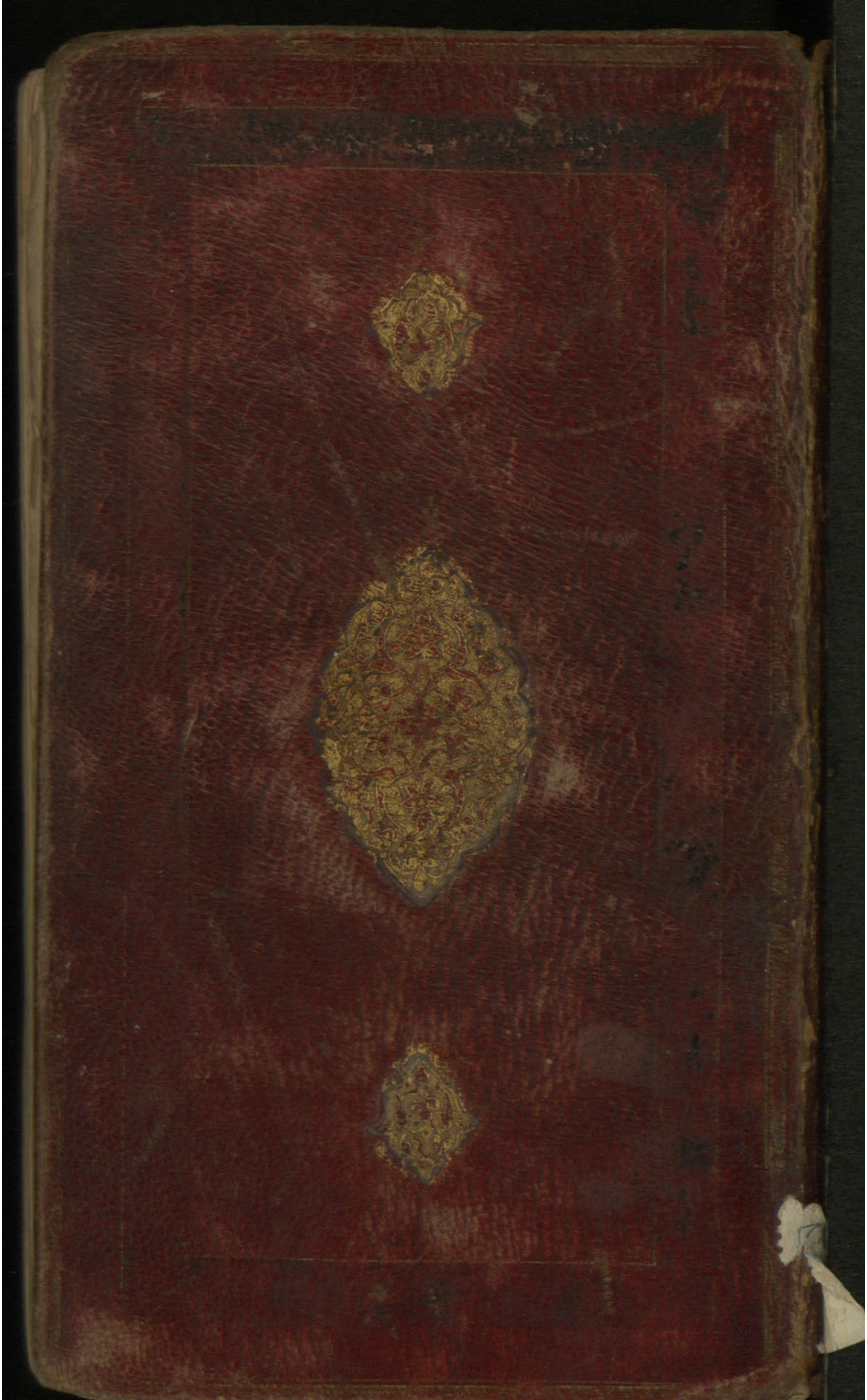

روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابى جعفر ع قال
قال قلت جعلت فداك اين كان بعيد البلاد واقاصيه ولم يمكنه
المصير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى الصحراء
او صعد سطحا مرتفعا في داره واومأ اليه بالسلام واجهد في الدعاء
بخاتمه وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل
زوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويأمر في داره بذلك قال نعم قلت
بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لابي جعفر ع علمني
دعاء ادعو به ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب ودعا ادعوا
به اذا لم ازره من قرب واومأ اليه من بعد البلاد ومن دار
بالسلام اليه قال فقال لي يا علقمة اذا انت صليت الركعتين
بعد ان تومئ اليه بالسلام فقل عند الاماء اليه من بعد التكبير هذا
القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بامر عوينه دواره
من الملائكة الى آخر الحديث

شورای ملی
کتابخانه
تأسیس ۱۳۰۲

بازرسی شد
۳۷ - ج

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من آیات القرآن الکریم (مفصل)
مؤلف عبدالله بن نورالله
موضوع
شماره ثبت کتاب ۷۲۱۱
شماره قفسه ۳۷۱۸
بازدید شد
۱۳۳۲
شماره قفسه ۲۱۸۲
شماره ثبت
خطی - فهرست شده
۳۱۸۲

روی محمد بن اسمعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن ابی جعفر ع انه
قال قلت جعلت فداک ان کان بی بعید البلاد واقاصیه ولم یمکنه
المصیر الیه فی ذلک الیوم قال اذا کان کذلک برز الی الصحراء
او صعد سطحا مرتفعا فی داره واومأ الیه بالسلام واجتهد فی الدعاء
علی قاتله وصلی بعد رکعتین ولیکن ذلک فی صدر النهار قبل ان
تزول ثم لیندب الحسین ع ویبکیه ویأمر من فی داره بذلک قال یعنی صالحا
بن عقبة وسیف بن عمیرة قال علقمة بن محمد الحضرمی قلت لابی جعفر ع علمنی
دعاء ادعو به ذلک الیوم اذا انا زرته من قرب ودعا ادعوا
به اذا لم ازره من قرب واومأ الیه من بعد البلاد ومن دار
بالسلام الیه قال فقال لی یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین
بعد ان تومئ الیه بالسلام فقل عند الاماء والیه من بعد التکبیر هذا
القول فانک اذا قلت ذلک فقد دعوت بما دعوت به زواره
من الملائکة الی آخر الحدیث

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۷۲۱۱
۳۶۷۱۸
کتب عوالم العلوم والمعارف جلد ثبت شده
مؤلف عبد الله بن نور الله
موضوع
شماره قفسه
۱۲
۳۶۷۱
شورای ملی
بازرسی شد
۳۷ - ج
فهرست شده
۲۱۸۲

روی محمد بن اسمعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن ابی جعفر ع انه
قال قلت جعلت فداک ان کان بی بعید البلاد واقاصیه ولم یمکنه
المصیر الیه فی ذلک الیوم قال اذا کان کذلک فزر الی الصحراء
او صعد سطحا مرتفعا فی داره واومأ الیه بالسلام واجتهد فی الدعاء
علی قاتله وصل من بعد رکعتین ولیکن ذلک فی صدر النهار قبل ان
تزول ثم لیندب الحسین ع ویبکیه ویأمر من فی داره بذلک قال ثم قال یا صالح
بن عقبة وسیف بن عمیرة قال علقمة بن محمد الحضرمی قلت لابی جعفر ع علمنی
دعاء اعوذ به ذلک الیوم اذا انا زرته من قرب او دعا اذا انا اومأت
به الیه من بعد البلاد وهو دار
بالسلام الیه قال فقال لی یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین
بعد ان تومئ الیه بالسلام فقل عند الاماء والیه من بعد التکبیر هذا
القول فانک اذا قلت ذلک فقد دعوت بما دعوت به زوار
من الملائکة الا اخر الحدیث

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عوالم العلوم و المعارف جلد نوزدهم (مفصل)
مؤلف عبد الرزاق نوراله
موضوع
شماره ثبت کتاب
شماره قفسه
شماره ردیف
بازدید شد
بازرسی شد
۲۷ - ۶
خطی - فهرست شده
۳۱۸۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اكرمنا بمعرفة توحيده والشهادة برسالة رسوله وولاية وليه بحجة الحسن وولاية الحسين ثم
زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق الذين هم اولاد الاذكياء الحسين ثم موسى الكاظم وعلي بن موسى
الرضا ومحمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري والخلف الحجة الذي يقتدى دارس حسناء الحسين والصلوة
والسلام على رسوله واولاد رسوله الذين هم اولاد النبي والحسين والمرحوم على ابائهم من الاقوياء الحسين
والاصحاب الشهداء الحسين اما بعد فيقول الفقير الحقير الحزين المصيبة الحسين عبد الله بن الحسين ان
نور الله عينه برؤية الحسين والبكاء على مصيبة بجدود العين هذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب عوالم
العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال الذي صنفه هذا الفقير علامة اخبار
ائمة الاطهار وتراب اعتاب علماء الاخيار في احوال الامام الثالث الذي بجده وابيه واخيه
هو الوارث لامام الشهداء وسيد الشهداء وجد سيد شباب اهل الجنة وجد حامل الحزن والمحنة بجدته
بعد جده وابيه واخيه على اهل المشرقين الشهيد بالحسين صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه
واخيه والطيبين من ذريته راجيا من الله شفاعة الحسين ودفاع الخير من المناظرين اليه والباكين
عليه بالحسين واما الشرح المقصود بعون الله الملك المحمود فاجلا وبالله من غيره ما جلا

الكتاب الثاني عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في احوال الامام الثالث
الحجة الثقة ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين ابواب

بجده خلقه ونورا وروحه عليه السلام

باب نوره ونور ابيه وامه واخيه كتاب المختصر

للحسن ابن سليمان من كتاب السيد حسين بن كشر خالد من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضا مسندا
عن سلمان الفارسي رحمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان خلق الله من صفة نوره
فرحا فاطمة وخلق من نور عليا فخلقه الله فاطمة وخلق من نور ونور الله فاطمة فاطمة
فاطمة وخلق من نور فرحا فاطمة الحسن والحسين فهما فاطمة فسماهما الله عز وجل بخمسة اسماء
من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان
وهذا حسن والله الحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة انوار فهم فاطمة اقبلوا ان
يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او جوا او ماء او ملكا او بشرا وكنا نجعل انوار التسعة
نسبح له ونطيع

باب اخر على وجه اخر الاخبار القطعية بحق الشواهد

كنز الفوائد عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود ان الله تعالى خلق من نور علي والحسن والحسين
من نور نوره فلما اراد ان ينشأ خلقه فتق نور من نور وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل
من السموات والارض وفتق نور فخلق منه العرش والكرسي وخلق الله اجل من العرش والكرسي
فتق نور الحور وخلق من الحور العين والملائكة والحور والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين
وخلق من اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم

باب اخر على وجه اخر الاخبار

الباقر عليه السلام كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب صبح التحقيق باسناده عن عمرو بن
الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق
اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فمر لروحا فقيل له يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله سمهم لنا باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم اجمعين

ابواب ولادته ورضاعه وحقيقة صلوات الله عليه

باب تاريخ ولادة الاخبار والائمة الصادق مصباح المتهجد روى ابن زيد عن
جعفر قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة ومن بعدها
ذكر دعا يوم الثالث من شعبان قال ابن عياش سمعت الحسين بن سفيان البزوفري ان ابا عبد
يدعو به في هذا اليوم وقال هو مراد عنه يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام صاحب
الامر عليه السلام مصباح المتهجد خرج بالقاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولد الحسين عليه
ولد يوم الخميس لست خلون من شعبان الكتب ارشاد المفيد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة
اربع من الهجرة المناقب لابن شهر آشوب ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او
يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشر اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن
بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر مقاتل الطالبين كان قدومه عليه السلام لخمس خلون من
شعبان سنة اربع من الهجرة اعلام الورى ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الخميس
لست خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول
سنة ست من الهجرة كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة
اربع من الهجرة عقيب البتول بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمس ليلة قال الجاحظ الجاحظي
ومن قال الجاحظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وامه فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بيان وتحقيق الاشهر
في ولادته عليه السلام انه ولد في ست خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج بالقاسم
بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لست خلون من شعبان
فصم واردع فيه هذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل انه عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان
لما رواه الشيخ ايضا في المصباح من حديث حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام وقد مر
وقال الشيخ في التهذيب ولد عليه السلام آخر شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة قال العلامة رحمه الله

ولد عليه السلام سنة ست وقال الشهيد رحمه الله في الدروس ولد عليه السلام بالمدينة آخر شهر ربيع الاول
سنة ست من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان
سنة اربع وقال الشيخ بن نما في غرر الاخبار ولد عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل
الثالث منه وقيل آخر شهر ربيع الاول وقيل لخمس خلون من شهر الاول سنة اربع من الهجرة
وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سواه وعيسى وقيل يحيى اقول انما اخذ الشيخ رحمه الله
كون ولادته في آخر شهر ربيع الاول مع مخالفته لما رواه من الروايتين لانه الاقرب ليوافق
ما يثبت عنده وانه بين الفريقين من كون ولادة الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان وما مر
في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما عليهما السلام من ان بين ولادتهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا
لا يمكن مع ورود هذه الاخبار بكون عدم القول بكون ولادة الحسن عليه السلام في شهر رمضان لعدم استقامة
الخبر عليه بعشرا عليه وانه اعلم باب حمله وكيفية ولادته الاخبار المصلية والتلعين
الخرائج والجرائح محمد بن اسعد البرقي عن الحسين بن الحسن عن بكير بن عبد الله عن شريك بن مجاعة
ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن القاسم بن المنذر عن المفضل بن الاسود الكندي
ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت النجم على الارض
فلما جئت بوطء النبي صلى الله عليه وآله فاتت ونظرت وكانت على من النخلة وانفجر من البكر يخرج من فيها
النار فما لبث ذلك فتقاربت رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله
الله درر ما تقول هذه يا اخا كنت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يبتلني
حتى جعلني عارسا لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وجدت في الرمل بين الثعلب فنظرت الى شجرة لا
اعرفها بذلك الموضع لانه ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد ذهبت بعد ذلك
اليوم الى تلك الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة ظلتها بورق وجلس النبي صلى الله عليه وآله فيها فيه والحسين
فوضع رأسه على فخذه الايمن ثم وضع رأس الحسين على فخذه الايسر ثم جعل يمص لسانه في فم الحسين

فاتبه الحسين ثم قال يا ابه ثم قال فاذ فوذه فاتبه الحسن وقال يا ابه وقال فاذ فوذه فقلت كان
الحسين اكبر فقال ان الحسين في بواطن المؤمنين معروف مكتوم مسلم انه عز فلما تبوهما عليهما
متكبيه ثم اتيت فاطمة ع فوقفت بالباب فاتت جارية قالت يا اخا كنده قلت من اعلمك
انه بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كنده اطيبها اخبارا ليس
على موضع قدمه غير فكبر ذلك عندي وتيقنتها طهرا فكانت اخدمتي اذ خلت على رسول الله
في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا
البس ثوبا احد في اللذة حتى افطمه فاتاني ابي بازار اقطن الى الخز وهو يعبق الذكر قال
فطمه قلت نعم قال اذا احب الاشتمال فلا تمنعيه فاني لا ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا
وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهرها وجدت في نحره فقلت لابيه ذلك
فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربه فشربت فطرد الله عني ما كنت اجده وصرت
في الدار بعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد والثوب فلم ازل
كذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والركز فوالله لقد تحركت وانا بعيد من
المطعم والمشرب فحصنني الله كانا شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الراحة والخير في
منزلي فلما صرت في الدار بعد انس الله به وحشة وانت السمع لا ارى من الدلالة تظهر لي
كنت في الراحة والخفة في الذهاب والمجيء حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا اجد راحة
في القيلولة الظلام لي مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس
في بطني فلما مضى فوق ذلك السبع ازددت قوة فذكرت ذلك للامام فقال انه يجد ازدى
فلما زادت العشر فلبثت عشرا وانا ذات فسح جاءني طهر فقمت فاسبغت الوضوء و
صليت ركعتين ثم فلبثت عشرا وانا ذات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي وقبل وجهي
وفي فقلت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم فلبثت عشرا فاذا ذات

في منامي فاقعدني

في منامي فاقعدني ورقاني وعمقني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فقلت في ثوب حمام ثم اتيت
ام سلمة فنظر النبي ص الي وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجده وحكيت
ذلك للنبي ص فقال النبي ص لا الاول فخليط عزرائيل الموكل بارحام النساء ولا الثاني فخليط
ميكائيل الموكل بارحام الرجال فيتفق فيكما ثم تنتبه اليه وقال ولا الثالث فذلك
جبرئيل يكون معه ولذلك وجعت قبل تمام الستة توضيح قال الجوهري داء لا راحة في
نفسه يحتاج بالتوبيخ وهو فضل حرارة يجد تابع وجع قولها عليها السلام وانا بعيد عن المطعم والمشرب
اي لا راحة لها اولا اشتهيهما ولا يخفى ما في الاخبار الواردة في حق الحمل واخبار الستة اشهر
واكثر واقل امالي الصدوق بعد بن الحسين عن الكشي عن الجوهري عن القبري عن الحسين بن يزيد عن
عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما
سقط الحسين ع من بطن امه وكنت وليتها قال النبي ص يا عمة سلمي الي ابني فقلت يا رسول الله
انا لم ننظفه بعد فقال ص يا عمة انت تنظفيه ان الله تبارك وتعالى نظفه وطهره وفي
هذا الاسناد عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه فدفعته الى
النبي ص فوضع النبي ص لسانه في فيه واقبل الحسين ع يمص لسان رسول الله ص يمصه قالت
فكانت احب رسول الله ص يغذوه اللبان او عسلا قال فقبل النبي ص الحسين ع فقبل
النبي ص بين عينيه ثم دعا له وهو يبكي ويقول العن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها ثلثا
قال فقلت فداك ابي وامي من يقتله قال بقية الفئة الباغية من امتي لعنهم الله عيون
المعجزات وروى العلامة في كتابه برفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين
بن فاطمة ع كنت بين يديها فقال لي النبي ص سلمي الي ابني فقلت يا رسول الله ص انا لم
ننظفه بعد فقال لي النبي ص انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره وروي ان رسول الله ص
قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويحمد صوت الله عليه اكمال الدين باسناده عن الرضا

عن الكوفة عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى يقال له ورد ايل كان له ثمانون
الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فيصل يوما يقول
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار
له اثنان وثمانون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل لغرفة فطار مقدار خمسمائة عام فلم
يدر راسه من آخر قوائم العرش فلم علم الله عز وجل عجز القائد اوحى اليه ايها الملك عد الى
مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف فسبحه انا اجنحة ومقامه
من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة
اوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في
دار الدنيا واوحى الى حور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا
واوحى الى الملائكة ان قوموا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار
الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد صلى الله عليه وآله في الف قبيل في القبيل الف
ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولده واخبروه بجبرئيل انه قد سمي الحسين عليه السلام وعزه
وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين عليه السلام من يرى وهو متر مرسل لانه لا يبقى احد يوم القيامة الا وقاتل
الحسين عليه السلام اعظم جرما من قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله
الها آخر والنار تشتق الى قاتل الحسين عليه السلام اطبق الله الجنة قال فهبط جبرئيل يسبح في
السماء الى الارض اذ مر بجبل يقال له ورد ايل فقال له ورد ايل يا جبرئيل اين تذهب في السماء قال بل
قد امرت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وقد بشر الله عز وجل

ورد ايل

اطبق

ورد ايل

الملائكة

اليه لا يهنئ بمولده فقال الملك لا يا جبرئيل البشر خلقك وخلقني ان اهبط الى محمد صلى الله عليه وآله
مرتين فقد وصل الحق هذا المولود اليك الا ما سالت الله ربك ان يرخص عن عزوته على الحسين
مقام من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله كما امره الله عز وجل وعزاه فقال
النبي صلى الله عليه وآله قد قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا هؤلاء تبرأ انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل
وانا بريء منهم يا محمد صلى الله عليه وآله فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام وقالت
يا نبي الله قاتل الحسين في النار قال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل
حتى يكون منه امام من الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي ابنه الحسن ثم من الحسين
المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النافع جعفر بن محمد الهادي موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى
الفقيه محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العالم الحسن بن علي عن يقتل خلفه عيسى بن مريم فسكت فاطمة
من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين عليه السلام
وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا يحل
بجدك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة
عندك حق فارض عنه وعن والديه وتوبة عليه الجنة ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه
وغفر ذلك والملك لا يعرف فالجنة الآن يفتخر بهذا المولود الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

توضيح يخطر بالبال ان لفظة الى تقدير متى الجر كان يحتمل نظر البال من غير اعتقاد بكون
الباري تعالى ذا مكان او المراد بقوله فوق ربنا فوق عرش ربنا اي مكانه او رتبته فيكون ذلك
من تقصيرات عقولنا وعلمنا فيكون عاما ذكر لفظ المكان لدفع ما يتوهم منه والله يعلم

الآية السابعة عشر في حديث الفضل بطرق الفريقين اسلام في كتاب الغيبة عن الصادق
انه قال كان ملك من الموتفكين يقال له صلصائيل بعثه الله في بقاء فسلبه بريته ودق
جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة مولد الحسين عليه السلام فرقت الملائكة واستاذنت الله في تهنئة

جد رسول الله ص وتهنية لامير المؤمنين ع وفاطمة ع فاذن الله لهم فطرقوا ابواب العرش
ومن سماء الى سماء فمروا بصاصائيل وهو مقرب الجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة
ربنا الى اين تريدون وفيم ابطتم فقالت له الملائكة يا صاصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم
مولود في الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي واخيه الحسن وهو الحسين وقد سمى ذلك
الله في تهنية حبيبه محمد ص لولا ما اذن لنا فقال صاصائيل يا ملائكة الله اني اسئلكم بالله ربنا
وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتنالوه وتسألوه ان يسئل الله
بحق هذا المولود الذي وهبه الله تعالى له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويقيلني العثار مع
الملائكة المقربين فحملوه وجاءوا به الى رسول الله ص فهنوه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة
الملك وسؤاله مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه و
يقيله العثار مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ص فدخل على فاطمة ع واخذ ابنه
الحسين ع فاخرجه اليه مغطيا عورته رسول الله ص فخرج به الى الملائكة فحملوه على ابطه فحملوه
وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبة نحو السماء فقال اللهم انا نسئلك بحق ابني
الحسين ان تغفر لصاصائيل خطيئته وتجبر جناحه وتقيله العثار مع الملائكة المقربين فتقبل الله من
النبي ص ما اقسم به عليه وغفر لصاصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه واقاله العثار مع الملائكة المقربين
اماليا الصدوق العطار عن الاشعري عن محمد بن عمر عن عبد الله بن صالح عن ابراهيم بن شعيب قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي ع لما اراد الله عز وجل جبرئيل ع ان يهبط
في الف من الملائكة فيهنئوا رسول الله ص من الله وجبرئيل قال فهبط فمر بجزيرة في البحر
فيها ملك يقال له فطرس كان من الخطيئة تقدم الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه
في تلك الجزيرة فلعنه الله تعالى فيها سبعة ايام حتى ولد الحسين بن علي ع فقال الملك لجبرئيل
يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل امرني ان اهنئ محمدا ص بهذا فبعث اهنئه من الله ومن قال

يا جبرئيل

يا جبرئيل اجلني معك لعل محمدا يدعو الله لي فحمله قال فلما دخل جبرئيل ع على النبي ص هنأه
من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له يمسح بهذا المولود وجه الى
ملائكتك فيمسح فطرس بالحسين بن علي ع وارتفع فقال يا رسول الله ص لا اني اشتكي
ستقلة ولا تعالى مكافاة الا بزورة زائر الا بمغفرة عنه ولا يسلم عليه مسلم الا بمغفرة
سلامه ولا يعلق عليه معلق الا بمغفرة ملكه ثم ارتفع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابراهيم بن شعيب مثله اقول ثم بعض تغير
في باب الله تعالى بجرم الملائكة المناقب لابن شهر اشوب ابن عباس والصادق ع مثله ثم قال
وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء
وفي المسئلة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحربي ظاهر العسكري الهاشمي ان
الله تعالى كان جعله من ذنوبه في الدنيا او في الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان متعلقا بشجرة
عنبة في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان وكثر دخان منتن عن منقطع فلما احس الملائكة بما نزل
بمثل من مر به منهم فما اوجب لهم ذلك فقال ولد للحسين النبي الاقرب لجده ص من بنته ووصيه
ولد يكون من ائمة الهدى الى يوم القيمة فسئل من اخبره انه يمسح بتلك عنه ويعلم كان فلما علم النبي
بذلك سئل الله تعالى ان يعتق للحسين ع فتعلل سبحانه فحمل فطرس وهنأ النبي ص ومرح الى
موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي ع وفاطمة وجده لعلي الناس توضيح
العتاقة بالفتح الحرية وهو يقول فلان مولد عتاقة فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط
لفظ المولد عن الناسخ المتراوي لابن ادريس في جامع البزنطي عن مولد عن ابي
عبد الله ع عن رجل من اصحابنا ان ابا عبد الله ع قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش فخطأ
في شيء من امر الله تعالى فقص جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع هبط جبرئيل
الى رسول الله ص يهنيه بولادة الحسين ع فمر به فناداه جبرئيل فقال قد بعثت الى محمد ص

امتنع بولده ولد له فان شئت ملكت اليه فقال وشئت فلم فوضعه بين يدي رسول الله ص
فبصق باصبعه اليه فقال له رسول الله ص امسح بها عين الحسين ع فمسح بها عين الحسين
فبرء **توضيح** تكلم الامر تكلما بالطرفه وتوقف الكافي عن الحسين عن سعد
عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا اسقط لستة اشهر
فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن ستة اشهر المالي الطوسي الحسين
بن ابراهيم القزويني عن محمد بن ريان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن الرضا
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال محمل الحسين بن علي عليهما السلام
ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا الكافي العدة
عن سعد عن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين
طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا **الرضا عن ابائه عن زين العابدين**
عليهم السلام اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن اسماء بنت
عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين ع فلما ولد الحسن ع جاء النبي ص وساق قصة ولادة
الحسن كما مر في باب كيفية ولادته الى ان قال فلما كان بعد حول ولد الحسين ع وجاء النبي ص
فقال يا اسماء اطرحي الدابة فضة اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ووضعه في حجري فبكى فقلت اسماء قلت فداك ابي وامي ما ابكاك قال ابكاني قلت انه
ولد البارحة يا رسول الله ص فقال لقد الفته البارحة عن بعض الملائكة ثم قال يا اسماء
لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي ع اترى اسميت ابني قال ما كنت
لاسبقك باسمه يا رسول الله ص وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا انا سبق
باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد ص العلي الاعلى يقرئ السلام عليك ويقول لك

علي منزلة

علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هارون قال النبي ص وما اسم ابن هارون قال
شبير قال النبي ص لساني عربية قال جبرئيل ع اسموه الحسين ع فسماه الحسين ع فلما كان يوم سابعه
عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية صحيفة الرضا عن ابائه عليهم السلام
اقول قد مر تمام الخبر في باب كيفية ولادة الحسن ع باسانيد وقد مرت اخبار اخر تركناها
خوف الاطالة **الكتب** المناقب لابن شهر اشوب كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ
النبي ص بمولد الحسين ع وولادته وهو ابن ستة اشهر فلما سمعت فاطمة ذكرت ذلك فقرأت حملته
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فعلمت انه ستة اشهر ولم يولد مولود لستة
اشهر عاش غير عيسى والحسين ع **باب** رضاعه صلوات الله عليه **الاخبار الصحابة**
والتابعين المناقب لابن شهر اشوب عن ابي الفضل بن جبر باسناده انه اعتلت فاطمة
لما ولدت الحسين ع وجف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعا فلم يجد فكان ابنه فيقول ابهاه
فيمصها ويجد الله له في ابهام رسول الله ص رزقا فيغذوه ويقال بل كان رسول الله ص
يدلي لسانه في فيه فيمصه كما يمص الطفل ثديه فيجد الله له في ذلك رزقا فيغذيه ذلك اربعين
يوما وليلة فقيل لها من ارضع رسول الله ص **توضيح** قال الجوهري غرا الطير فرخه يغره غرا اي
زقه المناقب بروايته الخوارزمي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي ص عن بعض وجوهه
فقال لها الك سنة لبن فلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى امر اليك قالت فدخلت
على فاطمة حين ولدت الحسن ع ولم تثبت الارضعة فقلت لها اعطيه حتى ارضعه فقالت لا ثم ادركتها
رقة للاطفال فارضعته فلما جاء النبي ص قال لها ما ارضعت قالت ادركتني رقة للاطفال
فارضعته قال اما انه عوض الله اسلم فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة الك سنة لبن
فلا ارضعيه هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى امر اليك ولو اقمت نهرا قالت افعل ذلك وخرج

رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فارضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لها ما صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فم الحسين عليه السلام يمصه حتى فطمه ثم قال انزعي ايتها
حين ايتها حين ثم قال ابا الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة **الامامة**
الصادق الى الصدوق ابو جعفر بسنده عن البرقي عن محمد بن عيسى وابي يحيى التهاوندي عن
عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جبرائيل عليه السلام الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى
اصبحت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن ما لك لم تنامي البارحة ان الله عليك
ان جبرائيل اتاني واخبرني انك لم تزل البارحة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله فقصيها علي رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها
فقال لها ان الرؤيا ليست بما ترين فقصيها علي رسول الله صلى الله عليه وآله قالت رايت في المنام
يدي كان بعض اعضائك مقطوعة في حجري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله نامت عينك يا ام ايمن قد
فاطمة الحسين في حجرها وتجد فيكون بعض اعضائي في حجرك فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام
يوم تسع اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه بكبشين ثم جاءت
ام ايمن والفضة في يد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مرحبا بالمحمول يا ام ايمن هذه فاطمة رؤيا ابيك المناقب لابن شهر آشوب
الصادق عليه السلام وابن عباس مثله واخرجه القمي في التفسير وصاحب فضائل الصحابة **علل**
الشرائع لعلي بن الحسين عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن محمد بن حسان عن عبد
الرحمن بن المغيرة الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عن ابن جاء لولد الحسين
الفضل لا ولد الحسن عليه السلام وابا الحسين عليه السلام فقال لا ارى كم تأخذون به ان جبرائيل

نزل على النبي صلى الله عليه وآله ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا
جبرائيل ما حاجتنا فيه فاطمة ثلثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبرائيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد
لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما طلب عليا ثلاثا ثم قال
انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بالغلام
تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه فخطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون
فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر
ثم وضعته ولم يعش مولود قط ستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيمص لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يرضى فانبت الله عز وجل لحمه
من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لفاظ فلذا انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله
وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان
كلهم ائمة ولكن خص بهذا **توضيح** قال الجوهري قوم الناس في هذا الامر شرع سواء اي يدرك
وليكن يستوي فيه الواحد والمؤنث والجمع وهذا شرع هذا واشرعان اي سيان قوله تعالى لا ارى كم
تأخذون به اي لا تعتقدون المساواة البتة بل تفضلون ولد الحسين عليه السلام او انكم لا تأخذون بقولي
ان بنت لكم العلة في ذلك والاخير اظهر **الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن سعيد عن محمد بن عمر الزيات
عن رجل عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة ولا من انثى كان يأتيه النبي
فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحمه للحسين عليه السلام عن ام رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام **الرضا** الكافي
وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى بالحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجري
ولم يرضع من انثى **تكتب** تفسير علي بن ابراهيم ووصينا الانسان بوالديه حسنا

قال للانصار رسول الله ص قولوا له انا عرفنا الحسين عليه السلام ثم عطف على الحسين ع
فقال عليه السلام كرها وضعته كرها وذلك لان الله اخبر رسول الله ص وبشره بالحسين قبل حمله
وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده
ثم عرضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يقتل الدنيا وغيره حتى يقتل الحجة
ويملك الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية
وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشره
بنيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة
بخبر الحسين ع وقد فحمله كرها ثم قال ابو عبد الله ع فهذا رايتم اخبر بولده ذكر فحمله كرها اي
انها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام
طهر واحد وكان الحسين ع في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله
وفصاله ثلثون شهرا توضيح انما عرفنا الاحسان بالوالدين لان الام كانت الدافعة
في النفقة عليهم ووجوب طاعتهم له وكون حبهم بالعلم والايمان سببا فقوله احسانا نصب على
المفعول المطلق كقولك ان باكرام الاباء للرسول ص ولانتسابهما به ولا يبعد ان يكون
منصوبا ويكون في الاصل قال للانسان رسول الله ص ويكون في قولهم بوالديه بدون
اللام باب عقيقه وحلق رأسه عليه السلام الاخبار الائمة الصادقين
الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمار بن مروان عن عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد
الله ع يذكر عن ابيه ان رسول الله ص عق عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش وامر الفاطمة عليها السلام
وحلق رؤسهما سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة الوشاء عن الرضا ع
عن اسماء بنت عميس عن اخبار الوشاء بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابائه عن علي بن الحسين
عليهما السلام في حديث اسماء بنت عميس وقد مر تمامه في باب ولادة الحسن ع قالت في ولادة

الحسين

الحسين ع فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم
حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية يحفي
الرضاء عن ابائه عليهم السلام مثله اقول قد مر في باب عقيقه الحسن ع احاديث في الباب فلا نعيدها لكم الكتب
ابواب اسمه وكنيته ولقبه وحليته ونقش خاتمه عليه السلام باب اسمه ع الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب عن سلمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين ع
اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الدنيا جاهلية قال النبي ص سمى الحسن حسنا لان الله جعل
السموات والارض وللارضين وشق الحسين من الاحسان وقال الحسن من اسماء الله والحسين تصغير الحسن
معاني الاخبار وعلل الشرائع الحسن العلوي عن جده عن ابيه عن القاسم عن عمير عن يوسف بن يعقوب عن
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به الى النبي ص فسماه حسنا فلما ولدت
الحسين ع جاءت به اليه فقالت يا رسول الله ص هذا احسن من ذاك فسماه حسينا علل الشرائع
عن ابيه عن عبد الله بن الحكم بن سالم عن عبد الله بن عمر عن سالم قال قال رسول الله ص انا سميت ابني هذين باسم
ابني هرون شبرا وشبيرا وعنه بالاسناد عن القسري عن عبد الله بن عمر عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن جده قال قال النبي ص يا فاطمة اسم الحسن والحسين في التوراة شبر وشبير لكرامتهما علي وقد
وجد الائمة الصادقين علل الشرائع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن الحسن بن علي التميمي عن
عبد الله بن عمير عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال امر جبرئيل الرسول الله ص باسم الحسن ع
وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين ع من اسم الحسن ع باب كنيته والقابه ع
الكتب كشف الغمة قال كان لامير المؤمنين ع كنية الحسين ع ابو عبد الله لا غير ولها معان
كثيرة الترشيد والتأديب والتوفيق والتسديد والزكاة والمبارك والتزيد لمرضات الله والتسبط والتطهير
الزكاة ولكن الاولى ما لقبه به رسول الله ص في قوله ع هذا ابني انما سيد اشباب اهل الجنة
فيكون السيد اشرفها كذلك السبط فانه ص عن رسول الله ص انه قال حسين سبط من الاسباط

اقول قد مر الاخبار في باب اسمائه ع في باب اسمائه ع من كتاب الحجة

وقال ابن الخشاب يجوز بعد به لفظ الرشد والطيب والوقة والتسبيه والبارك والمبارك
لمرضات الله والتلبية ذات الله عز وجل والبسط ارشاد المفيد وكنية الحسين ع ابو عبد الله

باب حلية وشمايل الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر آشوب كتاب
باسناده عن سفيان بن سليم والاثة عن الكبير بن الاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة ع
اتت بابنيها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص اخذ ابنيه يا رسول الله ص وفي رواية
هذان ابناك فورثهما شيئا فقال لاكبر فله هيبتي وسودده ولاصغر فله جرأته
وجوده وفي كتاب اخر ان فاطمة قالت رضيت يا رسول الله ص فلذلك كان الحسن عليه السلام
نجيبا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي والمائة
العبكري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين ع كان يشبه النبي ص من صدره الى راسه
والحسن يشبه من صدره الى رجليه المناقب وكان فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه ابك
حسنا واخلع من الحق الرسن واعبد الها ذا منن وقالت للحسين ع انت شبيه بابي لست
شبيها بعلي اقول روى في بعض الكتب المعتبرة عن القبري عن ابي هريرة ان الحسين بن علي عليهما السلام
كان اذا جلس في مكان المظلم يتبين الى الناس بياض جبينه ونحره فان رسول الله ص كثير التقبيل
جبينه ونحره المناقب لابن شهر آشوب الترمذي في الجامع كان ابن زياد يجعل قضيبا في انف الحسين
عليه السلام ويقول ما رايت مثله الا راس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله ص وروي
ان الحسين ع كان يقعد في مكان المظلم فيتبين بياض جبينه ونحره باب نقش خاتمه عليه السلام
الاخبار الصحابة والتابعين الامالي الصدوق ابن موسى عن عبد الله عن الحسن بن علي
بن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق ع جعفر بن محمد عن ابيه ع قال كان للحسين بن علي عليهما السلام خاتمان
نقش احدهما لا اله الا الله عدة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي
بن الحسين خزي وشقي قتل حسين بن علي الائمة الصادق ع امالي الصدوق ابن الوليد عن محمد

ابن العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن الحسن عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر
بن محمد ع عن خاتم الحسين بن علي ع فرضي وذكرت له انه سمعت انه اخذه من اصبعه فيما انه
قال ليس كما قالوا ان الحسين ع اوصى الى ابنه علي بن الحسين ع وجعله في اصبعه وقبض
اليه امره كما فعل رسول الله ص بامير المؤمنين ع واوصى امير المؤمنين ع بالحسن ع وجعل الحسن بالحسين ع
ثم صار ذلك الخاتم في ابنه ع بعد ابيه ع ومنه ع الى فهو عندي وانه لاصبع كل جبهة واحدة فيه
قال محمد بن مسلم ودخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلاة قال يا فرات ما نقشه
لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الكافي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال كان
في خاتم الحسن والحسين الحمد لله الرضا الكافي العدة عن سهل عن محمد بن يسير عن الحسين بن خالد عن الرضا
عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسن ع العزة لله وخاتم الحسين ان الله بالغ امره ابواب
فضائله ومناقبه بحصره ع زايد الاعتبار في كتاب احوال الحسن ع مشتركا فيها باب محبة الرسول
له واتباعه سبط من الاسباط الاخبار الصحابة والتابعين مسند كشف الغمة الترمذي بسنده عن
معقل بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط كامل الزيارة الحسين بن علي الازفر عن بكر بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن سعيد بن راشد عن معقل بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب
الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ارشاد المفيد واعلام الورى مثله كامل
الزيارة محمد الحسين عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الله بن محمد عن وهيب عن عبد الله بن عثمان
عن سعيد بن راشد عن معقل العاصي انه دخل عند رسول الله ص الطعام وعنده الى فاذا الحسين
يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي ص امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي هنا مرة وهنا مرة
وجعل رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه

ربما الجزء ٥ ل

عافية وقبلة ثم قال ص حسين منى وانا من احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
المناقب ابن اخر في السنن والزمخشري في الفائق زار النبي ص الحسين يلعب مع الصبيان في
السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط احديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقبل
يقبله وقال انا من حسين وحسين من احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط توضيح
استقبل اي تقدم وافقه اي رجعه قال الجزري في تحليل احديه في فاس راسه هو طرف مؤخره
المشرف على القفا باب ان الجنة تاتيه من رغب جميع جبرئيل الاخبار الصحابة والتابعين
في بعض مؤلفات احمد بن عبد الله بن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت رسول الله ص يلعب
ولده الحسين ع حلة وليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ص ما هذه الحلة قال هذه
هدية اهداها الملائكة للحسين ع وان الجنة من رغب جميع جبرئيل والى اليه اياها وازينها
فان اليوم يوم الزينة باب قصره وحوره في الجنة الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهراشوب الطبري عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال رسول الله ص رايت في الجنة قصرا
من درة بيضاء لا صدع فيها ولا رصف فقلت جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم
تقدمت لامه فاذا انا بمقطع فاخذت تفاحة فقلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم
النور تشعشع عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين ع باب اذا احب
اهل الارض اهل السماء الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب الرضا
عليه السلام عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى
اهل السماء فلينظر الى الحسين ع رواه الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني في الفضائل
باسانيدهم عن اسعد بن زرارة وعمرو بن شعيب ازهر الحسين ع عبد الرحمن بن عمرو بن العاص
فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتزء
فاكلته منه ليلة صفين فاتيه ابو سعيد الخدري الى الحسين ع فقال له الحسين ع اتعلم انه

احب اهل الارض الى اهل السماء وتقتلونه وايم الله ان ابي لخير منه ستغفر له
وقال ان النبي ص قال لي اطع ابيك فقال له الحسين ع اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله ص انما الطاعة في المعروف وقوله
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق باب شفقة النبي ص له والطفوبة الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهراشوب تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قيس ابن
ابي حازم عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه
الايمن الحسين بن فاطمة وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل من رب العالمين
فلما سر عنه قال انا رسل جبرئيل من ربه فقال يا محمد ص ان ربك يقرئ عليك السلام ويقول لست
اجمعهما لك فافرد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فاقبل وقال
ان ابراهيم امه امة ومن مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي بن عمر وس ومن مات
مات ابنه وحزن بن عمر ومن مات انا بعده وانا اوثر عليه عنهما جبرئيل بقبض ابراهيم
فدية للحسين ع فقبض بعد ثلث فكان النبي ص اذا راى الحسين ع مقبلا قبله وضمه الى صدره وشم
ثناياه وقال فديت من فديته بابن ابراهيم امالي الصدوق القطان عن الكلبي عن ابن عباس
الحكم والعباس جميعا عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابي نعيم قال
شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال
انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله ص وسمعت رسول الله ص
يقول انهما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين عليهما السلام المناقب ابو ميسرة عابد وابو نعيم في
حلية والسمعاني في فضائله وابن بطة في ابانته عن ابي نعيم مثله امالي الصدوق القطان
عن الكلبي عن ابي جرير عن عمران عن سليمان بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان
قال رايت النبي ص اخذ ابيه الحسين بن فاطمة وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن فاطمة عليه السلام

فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لمن الجنة ومحبيه في الجنة ومحب محبيه في الجنة قرب الاسناد محمد
بن عمر عن الرضا عن ابيه كتب الى عبد العزيز عن ابي عبد الله عن سليم بن سلام عن هشيم عن يونس عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بالحسين بن علي وهو يوحى اليه فجعل يبكي فاخذه فقال للاثر زموا ابنتي ودعا
بماء فصب عليه قال للاصبع الازم القطع يقال للرجل اذا قطع يده قد ازمت يدك و
ازمه غيره وازمه فيه اذا قطعه وزم البول نفسه اذا انقطع كامل الزيارة ابي عن الحميري عن
رجل من اصحابنا عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن المهلب العبدي عن ابيه عن العبدي عن ربيعة السعدي عن ابي ذر
الغفاري رحمه الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول من احب الحسن والحسين
وذريتهما فانا قاتله ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون تائبا يخرج من
الايمان المناقب لابن شهراشوب سليم بن القيس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان الحسين عليه السلام على فخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة
انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم ابصرت النبي صلى الله عليه وآله بينما هو يخطب على المنبر
اذ خرج الحسين فعثر فسقط فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفس محمد بيده اني لما نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل العشرة قال
بريدة بن اسلم خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلم ان
بكاءه يؤذيني قال المغيرة بن عبد الله مر الحسين فقال ابو طيبة ان لاحبه ان كان رسول
ليضع بين رجليه ويقبل بفيه عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل
الحسين فجعل يتزحلف ظهر النبي صلى الله عليه وآله فاقبل فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه
قال صلى الله عليه وآله للاثر زموا ابنتي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصب عليه بوله سنن ابي داود الحسين
الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل
من بول الانثى وينضح من بول الذكر اعلام الورى بن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعتقد يدا في فخذه

والحسين صغير يلعب بين يديه فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا سجد جاء الحسين فركب على ظهره ثم حرك رجليه فقال
صلى صلى فاذا رفع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرفع رأسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره و
قال صلى صلى فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته فقال بعض اصحابه يا رسول الله اتركهما تفعلون
بالصبيان ما تفعلونه فقال النبي صلى الله عليه وآله لا لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان قال
قال فانا نؤمن بالله وبرسوله فلم لا نرى كرمه من عظم قدره توضيح قال الجوهري حلت القوم
اذا عجنهم عن موضعهم وحلقت الناقة اذا اقلقت لها حالبا بالسكين وهو زجر للناقة وحب زجر
للبعير وحل ايضا بالتنوين في الوصل المناقب لابن شهراشوب الامام الحاكم قال ابو رافع
كنت الاعب الحسين عليه السلام وهو صبي بالمدحر فاذا اصاب مدحاة مدحاة قلت احلق فيقول
اتركب ظهر احلق رسول الله صلى الله عليه وآله فاتركه فاذا اصاب مدحاة مدحاة قلت لا احلق كما
لا تحلق فيقول لا تركض ان تحلقه فاحلق رسول الله صلى الله عليه وآله فاحلق توضيح قال الجوهري وحر
الرمح والقرو منه حديث ابي رافع قال كنت الاعب الحسين عليه السلام والحسن والله حسن احلق مثل
مثل القرعة كانوا يحفرون حفيرة ويرمون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها
وان لم يقع غلب باب جوامع قضائه صلوات الله عليه الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهراشوب كتاب التوحيد عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم عن عباس قال
رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق بباب الكعبة وكف جبرئيل في كفه يا جبرئيل
علموا المدينة انه حرة بعد المناقب لابن شهراشوب وفي المسند الباهرة في الفضل الزهرا
القاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر العاتري الهاشمي قال جاء الحديث ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهرا
نائمة والحسين عليه السلام قلقا لا يقدر الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئيل يهنيه عن البكاء حتى استيقظت
فاعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك من بعض كتب الفريقين ورد في بعض الاخبار ان اهل بيت الرسول
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صدقت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية له لديك الحسن والحسين عليهما

فحملها النبي ص ودعا لها بالخير فاذا الحجر انشق عنها فاخرجت الجارية وعليها ثياب خضر مكتوب
الله والحسين ع فاقبل فرار الخشفة عنه اخذ يلعب بها ولم تعطر مثلها وجعل يكرر القول على
جده وهو ساكت لكنه يسوقها خلفه ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى فرار الحسين ع الى ان تم
يكلمنا هو كلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية معها خشفها ومن
خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله ص وتضربها بيدها اطرافها حتى اتت بها النبي ص ثم
نطقت الفرار بلسان فصيح وقالت يا رسول الله ص قد كانت لي خشفة من احدى حاملاتها
الصيادة وقد جاءت اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واذ كنت الان ارضعتها فسمعت
هاتفا يقول اسرعي اسرعي فاني قد بشرتك بالنبي ص محمد ص واوصليه سريعا للحسين واوقفي
بين يديه وقد تم لي ان يكون الملائكة بجملتهم قد زفوا اليهم من مراتع الجنة ولو يكون الجن
لبث الملائكة القرين لكانه وسمعت ايضا هاتفا يقول اسرعي يا فرار قبل مجيء الذئبة الى
خدمة الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفتك فاتيت بخشفتك اليك
يا رسول الله ص وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا مع
الله رجاء ان جئتك حملت من دم الحسين ع فعند ذلك ارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب و
دعا النبي ص للفرار بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى به الى الزهراء فسرت بذلك
سرورا عظيما **الائمة الصادقة** المهذب الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن
سنان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والحسين
بن علي ع فكبر رسول الله ص فلم يجد الحسين ع التكبير ثم كبر فلم يجد الحسين التكبير فلم يزل رسول
الله ص يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يجد حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاد الحسين ع التكبيرة
فاتى به فقال ابوه ع فصارت سنة **الكافية عن ابائه** ع نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال علي ع ان النبي قبل ترب الحسين بن علي عليهما السلام

لشفتيه

كشف عن ارجيه فاتاه فقال عن جبرئيل يتوقاه **الكتب** في بعض الكتب المعتبرة ان جبرئيل ع
نزل يوما فوجد الزهراء فاطمة والحسين ع في حجرها يبكيان فجعل يناغيه ويستقيه حتى استيقظت فسمعت
صوت مناغيه فالتفت فلم تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل **ابواب**
معجزاته صلوات الله عليه **باب** معجزته في دفع العاهات **الاخبار العجائب والتاريخ**
بصيرا الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن صباح المزني عن علي بن
مثيم الاسدي قال دخلت انا وعجائب بن ربيعة على امراة قد بزوالية قد احترق وجهها من
النبود فقال لها عجائب يا جارية هذا ابن اخيك قالت واراح قال علي بن مثيم قالت
ابن اخي والله حتى يابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي ع قال قلت بلى يا عمة
قالت كنت زوجة الحسين ع بن علي ع قالت فحدث بين علينا وضع فشق وكنت اخدمه
عليه ايا فسلم عن ارضعت جارية الوالبية قالت احدث لها حدث بين علينا فقال لاصحابه
قوموا اليها فاتوا مع امرا عن علي ع وانا في سوري فقال يا جارية ابطاك علي
قلت يا بن رسول الله ص حدث بها فكشفت القناع فتفل في الحسين بن علي ع فقال
يا جارية احمدي الله شكرا فان الله قد رد وجهك قال فخرجت ساجدة قالت فقال يا جارية
ارفعي راسك وانظري في مرايتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت
الله ص دعوات الراوندي قال روى ابن بابويه باسناده عن علي بن مثيم وذكر مثله
نزلوا في اخره فنظر الى فقال يا جارية نحن وشيعتنا على الفطرة وساير الناس منها براء
رجال الكشي محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن ابي الحجال عن اسحق بن سويد النخعي عن اسحق بن عمار عن
علي بن مثيم قال دخلت انا وعجائب بن ربيعة على جارية البالية فقال لها هذا ابن اخيك
مثيم قالت ابن اخي والله حتى الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي ع فقلت بلى قالت دخلت
عليه وسلمت فقال لي سلم ورحب ثم قال لي ابطاك عن زيارتنا والتسليم علينا يا جارية قالت

قلت ما ابقا عن ذلك الا علة وقت قال وما هي قلت فكشفت خمارها عن رأسي قالت
فوضع يده على البرص ودعى فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال
يا جارية انه ليس بحق في ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سوانا منها براء الائمة
الصادق ع التهذيب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن الحسين عن ابي عبد
الله ع قال ان امراة كانت تطوف وعلقها رجل فرجت ذراعها فاذا بيده حتى وضعها
الى ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الامير واجمع الناس
وارسل الى العقوبة فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد
محمد رسول الله ص نعم فقالوا نعم الحسين بن علي ع فقدم الشيعة فارسل اليه فجاء فقال
انظروا الى هذه ان استقبل القبلة ورفع يده فكنت هو ولا يده فوقع جاء اليها حتى خلص يده
من يدها فقال للامير لا تعرضه لما صنع قال لا المحرابي والجراح روى ان الله اوحى الى
الحسين ع ان جبرئيل ان يهبط في عدة من الملائكة فيهبطون الى قرية فيها ملك يقال
له طوس بعثه الله في شرقها فاعطاه كسر جاجة فالقاه في تلك الجزيرة فهبط الله سبحانه عام فقال
لط

بيوتها امرأة ثم صارت الراية بيتية كما كانت **باب** انفرد بروايته النبوية امير المؤمنين عليه السلام

الاخبار الائمة الحسين ع المناقب لابن شهراشوب الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين ع فقلت يا سيدي اسألك عن شيء وانا به موقن وانه من سر الله وانت السرور اليه ذلك السر فقال لي يا اصبغ ان شئت ان تخبرك بمخاطبة رسول الله ص لابي دون يوم مسجد فيا قلت هذا الذي اردت قال قم فاذا انا قعود بالكوفة فنظرت فاذا السيد من قبل ان يرتد اليه طرفه فتيمم فدعا بماء فتوضأ ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله ص فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه علمه عندنا الا ما اهل سر الله فتيمم فدعا بماء ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ص في الجواب برداء فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قاعد على عتبة الباب فسر فرأيت رسول الله ص يعض على الانامل ويقول بئس الخلف خلفتني في امتي واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر **تقاضيح** لابد دون اي لابد جر عبرة عنه تقية و الدون الخسيس والاعسر الشديد والشوم والمراد به ابا بكر او عمر عليهما اللعنة **باب** استجابة دعائه في الاستسقاء **الاخبار الائمة الصادق عن جعفر ع** عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن القاسم بن ابي عبد الله قال جاء اهل الكوفة الى علي ع فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين ع قم فقام وحمد الله و اثنى عليه وصلى على النبي ص وقال اللهم مغيث الغيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسقنا غدقا مجللا سحا سفوحا فجاءت تغشى بالصفيح من عجاجها وتحيي به الميت من بلادك اي رب العالمين فلما فرغ من دعائه حتى غاث الله غيثا بقدرته واقبل اعرابي من نواحي الكوفة فقال بركات الالوهية والاكام سموع بعضها في بعض

باب استجابة دعائه عليه السلام **الاخبار الصحابة والتابعين** عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ع فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين ما هذه فقال يا حسين ما فقال يا حسين ما فقال ابشر بالنار فقال ما كلا انا اقدم على ربي مغفور وشفيع مطاع وانا من خير الآخرين من انت قال انا ابن جويرة فرفع يديه الحسين ع حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فخسف بابن جويرة فجعل يضطرب في فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي عقبه الآخر متعلقة في الركاب فصار لعنة الله الى النار الجحيم **باب** اخر دعائه عليه السلام وله ايضا **الاخبار الائمة الكاظم ع** الخرائج والجرائح الحسين بن الحسن عن ابن سنبه محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابراهيم قال خرج الحسين ع والحسن ع من ابيا كل العجوة للغداء فدعوا بالمكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرفع الله بينهما كمد ارسيتر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار ولم يرتفع عن موضعه وجاء في الموضع عينا وخشبتان فتوضيا وقضيا ما اراداه ثم انطلقا حتى صارا الى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما فعلكما عدو كما من اين جئتما فقالا اتينا من الكوفة فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تؤذي ابني فجر وقد علمت بالامس ما فعلت وناديت انهما واحدثت في دينه الله وسلكت غير الطريق واغلظ الحسين ع ايضا فهم بما ليضرب وجه الحسين ع فاصبحها الله من منكبه فاهوى بالسيف فضربه به شد ذلك فقال الله كما بقي اليكما وجه كما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين بن علي ع اللهم خلقه واجعل له في ذرية وجعل ذلك عليه حجة فانطلق الله يده فانطلق فرآه حتى علينا وقبل عليه بالخصومة فقال اين دستهما وكان هذا بعد يوم الثقيف بقليل فقال ع

ما خرجا الا للحلاء وجدت عليهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين ع لا اخرجك الله من الدنيا
حتى تبتلى بالدماء فما هلك وولدك وقد كان الرجل طلق ابنته بامر جده من العراق فلما خرجا
الى مكة قال الحسين ع للحر ع سمعت جدي رسول الله ص يقول انه سيكون اذا اخرجه الله من بطن
الحوت والقاه الله بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان يأكل
من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي رسول الله ص يقول لكم واليقطين فاتم فقد اخبرت
وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين و
لست اخرج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتي الى العين فاخرجاني ومرسل الى اكثر من ذلك
فيكفرون ويمنعون الماء فقال الحر ع وسمعت هذا توضيح الحواء مثلثة والدس
الاخفاء والتسيس مخففة بالاخبار اي اسلمها خفية لايتاك بالخبر باب اخباره ع
بالمغيبات الاخبار العامة والتابعين المناقب لابن شهر آشوب روى عن الغزير كثيرا انه
قرأ اتوا الى الحسين ع وقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانكار اقل لا تبلغكم
فان الطاق ساعة ثم قبله واحد فكان يتكلم مع احدهم حتى دمشق وولد وجعلت تهم ولا
يجيبهم واصرفوا عنه المناقب كتاب الدلائل قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول لعلي
بن الحسين ع انك تدعي الى قوم قتلوا ابائك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان
كذا كذا احب الي من ان تستحل بي حرمة من الائمة على تربة الحسين ع الخرائج والجرائح
روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين ع قال اقبلنا معه الى المدينة لغير الحسين ع لما ذكر له من قتله
فلما صار بقرب المدينة تخفى ودخل المدينة فدخل الحسين ع فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما
تستحي يا ابا ذان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم
خصوصتم فقال الاوزاعي قد بلغت عنه حاجت غير قرح عنده فاغتسل ورجع اليه فسئله
عما كان في قلبه توضيح قال الجوهري الخصوصة الاختصاص وهو استعمال المزة غير الفرج

وهل الخصوصة التحريك الصادق عن آبائه ع الخرائج والجرائح روى عن
منذر بن هرون عن ابيه عن الصادق ع قال اذا سلم الحسين ع ان يقف غلامه في بعض
اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموه قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم
اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا ثم قام
من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بعض قتل غلامك فاخبرك انه فيهم فقال الحسين ع فانه
اولئك فاخرجهم فانشدوبك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله ع قال نعم كما اعرفك
وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين تعرفه بهذا
ومن تعرف منهم فقال الحسين ع اني اعرفك قبل قتلك فقال نعم والله لا صدقك فقال
خرجت وصحبك فلان وفلان وذكرهم بأسمائهم فسئلهم ارباب من موالي المدينة والباقون من صعاليك
المدينة فقال الوالي ورب القبر لتصدقني او لاحرقن لحمك بالنار فقال الرجل والله ما
كذب الحسين ع وتصدق وكانه كان معهم الوالي جميعا فامر بهم جميعا فضربت اعناقهم
الخرائج والجرائح روى ان رجلا صاد الى الحسين ع فقال حبيبك استبشرك في تزويج فلانة
فقال لا احب ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا كثير المال فخالف الحسين ع فتزوج
بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال الحسين ع قد اردت اليك فجعل سبيلها فان الله
يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت حتى كثر ماله وولدت له
ذكرا ثم ورأى منها ما احب باب جوامع معجزاته ع الاخبار الاثرة العامة في
كتاب النجوم السيد بن طاوس من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد
الله قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة مائتين وخرجت معه فاتاه فقال له بعض موالينا
لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتيناه هذا المنزل فانه يستقبلك اسود
دبس فاشرب منه ولا تكسه فقال له مولاه يا ابا عبد الله انا منزل فيه احد

يبيع هذا الدواء فقال له لا تمكث حتى ترتحل فرحيلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين ع لمولاه
حتى الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الغرس فقال له الغلام لمن الدهن
هذا الدهن فقال للحسين بن علي ع فقال انطلق به اليه فصار للاسود فقال له اين رسول الله ص
انه مولاك لا اخذ ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحكم اهل البيت فانه
خلفت امراته تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فتوجه
فلما سويا ثم رجع للاسود الى الحسين ع ودعا له بجزيل العطاء والغلام وان الحسين قد سمع بخبر
فاقام مرموضه حتى زال ذلك الورم توضيح قد مر ذكر معجزات الحسين ع وفي الكافي
ايضا كذلك وصدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه الا في كون بعد والظاهر ان
ما وهما من تصحيف النساخ ابواب مكارم اخلاقه ع ومحاسن اوصافه وسيرته ع باب
علمه ع الاخبار الصحابة والتابعين والرواة جامع للاخبار في بيانه خطب خوارزم
اورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ع ان اعرابيا جاء الى الحسين ع فقال يا ابن
رسول الله ص قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي سهلك اكرم الناس وما رايت
اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة
اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي مالي وان اجبت عن الكل اعطيتك
الكل فقال للاعرابي يا ابن رسول الله ص اتسئلك ليس علي شيء وانت من اهل العلم والشرف
فقال الحسين ع يا سمعت جدي رسول الله ص المعروف بقدر المعرفة فقال للاعرابي سل عما
بدا لك فان اجبت والا فعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الله عال افضل
فقال للاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال للاعرابي الثقة بالله
فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال للاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال
مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك

فقال الاعرابي

فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع وامر بقرية الرفيه
الف دينار واعطاه خاتم من فضة قيمته مائة درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غلامك واحرف
الخاتم في نفسك فاخذه وانصرف وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابي
قال حج مع عمر بن الخطاب فلما مر بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني قد حججت
واني حججت فاصابني بعض السقام فجئت وشربت واكلت فاصابني كذا وكذا قال ما يصنع في ذلك
شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل الحسين ع
يمشي فقال عمر يا اعرابي هذا ابن ابي طالب ع فذهب فسئله فقام الاعرابي وسئله فقال
له ع يا اعرابي سل عن العلم عندك بعض الحسين ع فقال الاعرابي انما يجيئ لكل واحد منكم عالم
فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله ص فسله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله ص اني حججت
من بيتي حاجا وقص عليه القصة فقال الحسين ع الكامل قال نعم قال فما بعد البيض الذراعين
نوقة فارهة بالغوارب فاخذت فارها بجنبها التوق برلقن فقال الحسين ع
يا عمران البيض غرق قال صدقت وبررت فقام ع ومضى الى صدره وقال ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم كشف الغمة ودعا عبد الله بن الزبير والصحابة فاكلوا ولم يأكل الحسين ع
فقيل له للاكل قال انا صائم ولكن تحفة القديم قيد دابة قال الدهن والجرو عنده وقال الفرزدق
لقي الحسين ع في منصرفه من الكوفة فقال ما وراءك يا فرزدق قلت الخبر قال الخبر قلت
ان القلوب معك وان السيوف مع بني امية والنصر من عند الله قال صدقت لله الامر
عبيد المال والدين على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون قول
من انا لم يدم صنع من ربع اية محكمة وقضية عادلة واحاسنا واو مجالسة العلماء باب
عبادته ع الاخبار والكتب قلع الجبل ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ع
ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولد كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة اقول هذه

قتيبة بن هاوس شد **باب** خوف من عذاب الله وخشيته **الكتب** جامع الاخبار وكان
الحسين بن علي ع اذا توضأ تغير لونه وارتعد مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف
بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وارتعد مفاصله **المناقب** لابن شهر آشوب قيل له ما اعظم
خوفك من ربك قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا **باب** مخاوفه ع **الاخبار**
الصحابة والتابعين المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو يجود بنفسه
مريض وهو يغشى واغماء فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال دين وهو ستون الف
درهم فقال الحسين ع علي قال انه اغتر ان امت فقال الحسين ع ان مت حتى اقضيها
عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن عن الاعداء واللقوة
على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق قال الحسين ع لما خرج
مروان عن المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق مشتهر فقال ع ان
خير مالك ما وقيت به عرضك وقرأ ثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن
مرداس اقطعوا لسانه عني وقال اعرابي بالمدينة فسد عن اكرم الناس بنا فقال الحسين ع
فوجده مقيما فوقف بازائه وانشأ ٭ لم يخب الآن من رجاك ومن ٭ حرك من دون
بابك الحلقة ٭ انت جواد وانت معتمد ٭ ابوك قد كان قاتل الفسقة ٭ لولا
الذي كان من اوائلكم ٭ كانت علينا الجحيم منطبقة ٭ قال فقسم الحسين ع وقال يا قنبر
هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها فجاء بها فصبها
ثم رفع بردته والقى النصف منها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ ٭ خذها
فاني اليك معتذر ٭ واعلم بانني عليك ذو شفقة ٭ لو كان في سيرنا الغداة
عصا ٭ امست بها نا عليك مندفقة ٭ لكن ريب الزمان ذو غير ٭ والكف
مني قليلة النفقة ٭ قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك

قال لا ولكن

قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وهو الذي غير الحزين بقوله قوله العصا لعل العصا كناية عن
الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يريد به الادب وانه لضعيف العصا
اي الرأي وفي الحديث انه لين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهر ابو لؤلؤة لانه غيره
في هذه الغداة ولاية وحكم او قوة لامست به عطاء نا فلك صابة والسماكية غرة المجد والعطاء
والانه فاق الانصباب وزيب الزمان حولانه اي حولانه الزمان تغير الامور قوله كيف يأكل
التراب جودك اي كيف تموت وتبيت فتحرم تربة جودك **المناقب** شعيب بن عبد الرحمن
الخواعي قال وجدنا ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين ع عن ذلك فقال
هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن
السلمي عتم ولد الحسين ع الحسن فلما قرأ على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحث فاه درا فقيل
له في ذلك فقال واين يقع زاد من عطائه بغير تقدير وانشد الحسين ع ٭ اذا جادت الدنيا عليك
فجد بها ٭ على الناس طرا قبل ان ٭ فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ٭ ولا
البخل يبقيها اذا ما تولت ٭ **كشف الغمة** قال انس كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية بطاقة
ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان لا تعطها لها تعتقها قال كذا ادبنا الله
قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها و
قال يوما لاخيه ع جعفر ع صحت ان لسانك لي وقلبك وكتب الى الحجر ع يوما يعطاء انت عن
كتب اليه انت اعلم بان خير المال ما وقى العرض **توضيح** لعل لوجه ليظهر عنده للناس
كشف الغمة وقال ع صاحب الجاه لم يكرم وجه عز سواك فاكرم وحكى عن **المناقب** وروي
عن الحسين بن علي ع انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور
في قلب المؤمن بالاثم فيه فاذا رأيت ملهوفا يؤاكل كلبا فقلت له في ذلك فقال ابن رسول الله
انه مغموم اطلب سرور السرور لان صاحبه يصحبه اذا فارقه فقال الحسين ع لصاحبه بانه ذنبا

ثمانمائة فقال اليهودي الغلام فداء الخطاف وجه البستان لو رددت عليك المال فقال ع
وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتق الغلام
ووهبت له جميعا فقال امرأته قد شئت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا اسلمت
واعطيتها الدار **باب** تواضعه عليه السلام **الاخبار الصحابة والتابعين** تفسير
العياشي مسندا قال ع الحسين ع بن علي ع بمساكين فبسط اكفهم ولهم والفراعيه كسر فحملوا
علم يا بن رسول الله ع فتركوه فاكلوه معه ثم قال ع ان الله لا يحب المتكبرين ثم قال قد اجبتكم
فاجيبوني قالوا نعم يا بن رسول الله ع فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت
قد خبأت كرا الفوائد محمد بن العباس عن ابي الله زيد عن الزبير بن بكار عن اصحابه قال قال رجل
للحسين ع ان فيك لكبرا فقال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله ع فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين **الائمة الصادق** ع المناقب لابن شهر اشوب قد تنا الصولي
عن الصادق ع في خبر انه جرى بين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد
يا اخي فان ابي وابا ابيك علي ع لا تفضلني فيه وانك فاطمة رسول الله ص ولو كان علي
الارض ذهبا لملكت اقرا وقت يا اخي فاذا قرئت كتابي هذا فاخرج الى مترصدا فانك حتى
بالفضل متروا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فتعجل الحسين ع ذلك فلم يجد ذلك فيها شيئا
توضيح اكتب ابن الفضل **باب** شجاعته عليه السلام **الاخبار والكتب** المناقب
لابن شهر اشوب وفي شجاعته ع انه كان بين الحسين ع وبين الوليد بن عتبة منازعة في ضيعة فتناول
الحسين ع عمامة الوليد من رأسه وشد بها في عنقه وهو يوصله الى المدينة فقال مروان بالله
ما رايت كاليوم جراة رجل على امير فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا ولكنك حملتني
على ما علمت عنه وانما الضيعة كان له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم
الطف انزل على حكم بن عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد

ثم قال يا عباد

ثم قال يا عباد الله اني عذت بربي وربكم عن كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال موت في عز
خير من حياة في ذل وذل في عز يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار اولى
من دخول النار والله ما هذا وذاك دأب ابن بنت الحسين الذي رأى القتل في القرحة
والعيش في الذل قتل الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ع وايقن انهم قاتلوه
قال لاصحابه قد نزل بنا من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت
حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل
والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع
الظالمين الا برما وانشد متمثلا ما قصد القف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا
ما نوى خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما
وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما فان
عشت لم اذمم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما **توضيح** القحابة
بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك الثقيل والارغام وقد يطلق الرغم ويطلق بالمد
فهو وبيل ارو خميس ذكره الجوهري والبرم السامة والملال والخميس الجيش لانهم خمسوا فرق
المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وجمع الهياج بالمد القتال والعرمرم الجيش الكثير
وعرام الجيش كثرة كثف القتال وكان ع يرتجز يوم قتله ويقول الموت خير من ركوب العار و
العار خير من دخول النار والله ما هذا وذاك دأب **زهره** ع **الاخبار الصحابة**
والتابعين والرواة المناقب لابن شهر اشوب ومن زهده ع انه قيل له ما اظلم خوفك من
ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة بن نبطة قال عبد الله بن عميد ابو
عمر لقيت الحسين بن علي ع سنة خمسة وعشرين وهو ماشية وان الثواب لتقاد معه عيون الناس
انه سار الى بيت الله فاذا قبر ركب فيه ثم قال انس استخفيت منه فلما طال وقوفه لقيته

قائلا يا رب يا رب انت مولاه ٭ لو بدلني كان خلاه ارقه ٭ لتشكو الدهر الكلال بلواه
وابد علة ولا سقم ٭ اكثر فرحه لمولاه ٭ اذا اشتكى شيئا وغصة ٭ اجابه ثم لباه ٭ اذا لاقى
بالظلام يستهلا ٭ اكرمه ثم اداه ٭ فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي ٭ وكلما قلت
قد علمناه ٭ صونك تشتاق لاكثر ٭ فسبك القوت قد سمعناه ٭ وحاك عنه بحال في حجب
فسبك الستر قد سفرناه ٭ لو هبت الريح فرحوا به ٭ خوفا مما تخشاه ٭ سلني بارحمة والذي
ولا حباب اذا انا اتى ٭ **قوله صبيح** الارق بكسر الراء فرسه بالليل وقد شفرناه الى حبيبك
اذا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح فرحوا به الضمير راجع الى الدعاء كناية عن انه يحول في مقام
ولو كان مكانه جبل لفتر عليه حقائق عن انوار الجلال ويخلد اربه اليه في سبيل الاتفاق
لبيان خضوعه وذلك في العاجل بحيث لو ترك الريح لاسقط المناقب ولو في الاجل لذة
دنيا لا بقاء لها ٭ ان اهتزاز الظل زائل حتى ٭ ويرد للحسين في سبقت العالمين في العلم
بحسن خليقة وعلوه ٭ ولاح كالبدر نور الهدى في ٭ ليلة القلادة مدلهة ٭ يريد الاعداء ان
ليطفئوه ٭ ويابى الله الا ان يتم **باب** عفوه في **الكتب** **كشف الغمة**
وجرى لهم له حكاية توجب العقاب عليه فامره ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ
قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب
المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيتك **باب** سيره عليه السلام
وبعض احواله **الاخبار الائمة الباقر** **كشف المحجة** لسيد بن طاوس باسناده عن كتاب
عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر ع ان الحسين ع قد وعليه دين **الخرائج** **المناقب**
لابن شهر آشوب حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان في الصلوة
واجابه الحسين ع فكبر رسول الله ص فلم يجبه الحسين ع التكبير ثم كبر رسول الله ص فلم يجبه
الحسين ع التكبير ولم يزل رسول الله ص يكبر ويجيبه الحسين ع التكبير فلم يجبه حتى اكمل رسول الله

سبع

سبع تكبيرات فاجابه الحسين ع التكبير فات به فقال ابو عبد الله فصارت سنة الكافي
ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي عن ابي عبد
الله ع قال خضب الحسين ع بالحناء والكتم ومنه العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن ابي نجران
عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين ع وهو مخضب بالوسمة وعنه عن ابيه
عن يونس عن الخضر عن عنه ع مثله ومنه عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن فضل جميعا عن ابن ابي عمير و
صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي ع خرج معتمرا فمرض
في الطريق فبلغ عليا ع ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه وهو مريض بها
فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنة فنحرها وحلق راسه ولحق الى المدينة فلما
برا خرج محمد الحج ومنه العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن سمعان عن عامر بن
السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين ع يمشي مع جنازته فلقيه
مولى له فقال له الحسين ع اين تذهب يا فلان قال قال لمولاه اخرج جنازة هذا المنافق
ان احط عليها فقال الحسين ع انظر ان تقوم على بيسر فاستعن اقول تقدم منه قال ان
كبر عليه وليه قال الحسين ع الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة موتلفة غير مختلفة اللهم
عبدك في بلادك وبعدك واصل حرارتك واذقه شدة عذابك فانه كان يتولى اعداءك
ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك ومنه العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن حريز عن الحارث
عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت
الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله ص جالسا فمرت عليه جنازة
يهودي فقام لذلك **ابواب** القصص عليه ع اقول قد مر ذكر القصص
عليه وعلى اخيه الحسن ع من الايات ايضا في كتاب احوال الحسن بن علي بن ابي طالب ع فلا نعيدها
حذرا من التكرار ورومنا للاختصار **باب** نص النبي ص عليه ع **الاخبار الصحابة والتابعين**

المناقب لابن شهراشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين ع على فخذ رسول الله ص
وهو يقبله ويقول انت السيد بن السيد ابو السادة انت الامام بن الامام ابو الائمة انت الحجة بن
الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم كفاية الائمة باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
من رسول الله ص يقول للحسين ع انت الامام بن الامام وابو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار
وائمة تاسعهم قائمهم المناقب عن عطية مثله الكفاية باسناده عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول
الله ص يقول للحسين ع يا حسين انت الامام بن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم
قائمهم فقيل يا رسول الله ص كم الائمة من بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ع **باب اخر**
فيما نقلت فاطمة الزهراء ع في النص على الحسين ع **الاخبار فاطمة عن ابيها ص** كفاية الاثر
باسناده عن زينب بنت علي ع عن فاطمة ع قالت دخلت الى رسول الله ص عند ولادة ابني الحسين ع
وناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فانه
الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ابرار والتاسع قائمهم وعنه باسناده عن ابي ذر قال سمعت
فاطمة تقول سألت ابي عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ع هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة
الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم
المناقب لابن شهراشوب عن فاطمة ع مثله الكفاية باسناده عن سهل بن سعد الانصاري قال
سألت فاطمة بنت رسول الله ص عن الائمة فقالت كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي انت
الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضيت فانت اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه
جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه

علي اولى

علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فابنه القائم
المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم اثنا عشر والسنة
اثنا عشر شهرا من نقبائهم محدثون من فضلهم اقول اخبار هذا الباب اوردناه في باب النصوص
عن فاطمة عن النبي ص على الائمة الاثني عشر في كتاب احوال امير المؤمنين ع فلا نعيد اخذا من
الاكثار **باب** نقل امير المؤمنين ع عليه عن النبي ص **الاخبار الائمة امير المؤمنين عن رسول الله ص**
كفاية الاثر في حديث طويل ذكره في كتاب احوال امير المؤمنين ع في ابواب التنصيص على الائمة
الاثني عشر ان امير المؤمنين ع قال قلت يا رسول الله ص افلا تسميهم لي قال نعم انت
الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابنك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي
الزين وبعد علي ابنه محمد يعرف بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يعرف بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يعرف
بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يعرف بالرضا وبعد علي ابنه محمد يعرف بالزكي وبعد محمد ابنه علي يعرف بالنقي وبعد
علي ابنه الحسن يعرف بالهادي والقائم من ولد الحسين يسمى ويشبه الناس به خلقا وخلقا وخلقا كما ملئت
جورا وظلما اكمال الدين في حديث طويل عن علي عن النبي ص في النص على الاثني عشر قال فقلت
يا رسول الله ص سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس
الحسين ع ثم ابن له يقال له الحسن القائم عن الحسين ع عيون اخبار الرضا
عليه السلام في خبر عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق ع عن ابيه عن الحسين بن علي ع
قال سئل امير المؤمنين ع عن قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا
يفارقون كتاب الله ولا يفارقونه حتى يردوا على رسول الله ص حوضه **باب** نقل علي ع وحده
الاخبار الائمة امير المؤمنين كفاية الاثر محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن

يزيد عن محمد بن آدم عن جعفر بن [illegible] عن محمد القصير في عن صفوان بن قبيصة عن حارث بن شهاب قال قال
امير المؤمنين ع للحسن والحسين انتما امامان يعتبر وسيدا شباب اهل الجنة والمقصران حظكما
والعنة الله على من ظلمكما اكمال الدين باسناده عن ابان قال خرج امير المؤمنين ع وبه
به الخبر وساق الحديث الى ان يقول امير المؤمنين ع الا وانه اول خير الخلق يصير وسيدهم ابن
هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاة الا وانه ليستظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول
الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الخير ابن اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلا
الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة باب وصية الخير الى منصوص والنص عليه
بنصوصه ع الاخبار الائمة الباقر ع اعلام الورى الكليني عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان
عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن ع قال
للحسين ع يا اخي انه اوصيك بوصية اذا انا مت فمتني وجهز الى رسول الله ص لاحدث
به عهدا ثم امر فرش الى القرظة ثم لقد فدفن بالبقيع الى اخر الخبر الصادق ع اعلام
الورى الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن ع الوفات قال
يا قنبر انظر هل ترى وراءك مؤمنا غير آل محمد ص فقال الله ورسوله ص وابن رسوله ص
اعلم قال اسقني فادرج الى محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث للاخر علة قلت لا
ابا محمد فجلس فرشح فعله فلم يسوه فخرج معه وقام بين يديه فقال له الحسن اجلس فليس
يغيب شيك يحيي الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء
النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم
على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت ما استاثر الله محمد ص يا محمد بن علي انه لا خاف عليك
الحسد وانما وصف الله به الكافر فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك

في ليلة

فيك قال بلى قال سمعت ابيك يقول يوم البصرة من احب ان يرى الى ذي الزينة والاخرة فليحب محمدا يا
محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن
علي مضى وفات تفسير مفارقة روحه جسمه لام من بصيرة عند الله في الكتاب الاخر وانه البر
اصحابه في دراية ابيه وانه علم الله اكرم خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار محمدا علينا ص واختار
علينا للامامة واختار انا الحسين ع فقال له محمد بن علي انت للامر وستبلغ الامر وانت في دراية كلاما
لا يفوق الدلالة ولا تغيره بعد الزيغ كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بدائه فاجده نسبقت
سبق الكتاب المنزل وما جاء به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق وبه الكاتب و
لا يبلغ نعتك وكيف يجزي الله المحسنين الحسين اعلى علما واتقى علما واقرب من رسول الله
رحما كان فقيها لا ما قبله ان يخلق وقد اوحى قبل ان يخلق ولو علم الله ان احدا خيرا منا
ما اصطفى محمدا ص فلما اختار محمدا واختار محمد عليا لا ما اختارك لعلمه واختار الحسين ع
بعدك سنا ورضيه بين ذوي الرحاء وبرز تسلم بعض المشكلات توضيح قوله تعالى الله اي
لا تخرج الى ذهب وادي فانك بعلوم الربانية اعلم بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد
بالنظر النظر بالقلب بما علموه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال انت اعلم بتيقن
هذه الحجة ولعل السؤال لانه كان يريد اولا ان يبعث غير قنبر لطلب ابن الحنفية فلما لم يجزه
بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله موتا هلك الموت فانه كان يقف ويستاذن الله دخول عليهم
فلعله اتاه بصورة بشر فسئل قنبر عن ذلك ليعلم انه يراه ام لا اخر الخبر الاداري لعلما
وانت اعلم بما تقول وترى الاداري فلما علم انه الملك بعث الى اخيه محمد عن شيع القدر
من سماع كلام الرسول على الخليقة فان اذا اقر فهو حي بعد وفاته واذا انكر فهو ميت في حيوته
او المعنى انه سبب لحيوة الاموات بالجهل والضلالة بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء
بالحيوة الظاهرة او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل يموت به الاحياء اي يموت الاعادي

عزلة لات هذه النشأة التي هي حيوة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد لكونه ادعية العلم تحريص
على استماع الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة العلماء والتعلم منه وتعليم الغير قوله فان
ضوء النهار في الظلم في ظهوره ضوء النهار لا تستكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل
ذي علم عليم او عن تنقيص بعض الاخوة على بعض واحد انه قد استقر في نفوس الجهلة بسبب الحسد
ان المستبين من احد واحد في الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة والاقارب من
متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء انتم لا تمتازون فازال عنهم الشبهة بالنسبة
بضوء النهار في ساعاته المختلفة فان كل من الشمس لكن بعضها اضوء من بعض كاول الفجر وبعد
طلوع الشمس وبعد الزوال وهكذا فيما تختلف الاستعدادات والقابليات تختلف افاضة
الانوار على الموالي قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكر سابقا وتاكيد له وقوله فجعل ولد ابراهيم
اشارة الى قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا وفضل الخ اشارة الى قوله وفضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود
زبورا وقد علمت ان استشراف علمت بالرحمة استشراف محمد الرحمة فقد اتاه كان يوجد على
وعلو ومكارم اخلاق لا يشبهه ولا يحسبه وانت تعلم ان الحسن افضل من جميع هذه الجهات
ويحتمل ان يكون ما مصدرية والباء للتعدية الى علمت استشراف الله اياه قوله اخلاص
فيما عنه ناس نسخ الكاف اذا اخاف ولعل انها اظهر قوله ولم يجعل الله الكافر ان المراد
قبل عذره في ترك ذلك ليس للشيطان عليك سلطان يجرك على الانكار ولا يثبت ذلك قوله
انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك يجعل انفسهم لا يجعل الله او السلطان في الاية محمول
على ما لا يتحقق معه الكفر والمعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان ويحتمل ان يكون جملة دعائية قوله وعنده في الكافي وعنده جل اسمه الكتاب
وبراءة عن التبرئة اضافة قوله وجل في وراثة ابيه واتمة فعلم الله اركونه لما ثبت عنده

في الفتح او في القرآن وقد ذكر الله وراثته مع وراثة ابيه واتمة كما سبق في وصية النبي
فيكون في بعض الامم او مع ويحتمل ان يكون في سببية كما ان الظاهر عادة الكتاب ان يكون لك
قراءة الاوان في ذهن هذا ارى فقد فعلك ومناقبك لا ترفد الدلالة لا تفنيه كثرة البيان
ترفث البراذا انزعت كلمة ولا تغيره بعد الرياح كناية عن عدوبة وعدم كدورة بعد ذكره
فان لم تهب عليه الرياح متغيرة في الكلمة تغير الرياح وان ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير اي لا
يكرر ولا يكثر كثرة الذكر ومرور الازمان او كثرة الرياح عن الشبهات التي تخرج من افواه
المخالفين الطاعنين في الحق كما قال الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من
الاعجام بمعنى الاغلاق في اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن اتمة من
الرموز والاسرار وعن التعجيم او الاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب شاربه الماء
عن المكدرات والرق بكسر جلد رقيق يكتب والصحيفة البيضاء وفي نسخة ارى خرفه ورقشه
والمنمنم المنقش المجمع وفي بعض نسخ الكافي المنمنم عن التهذيب وفي الوجه الشرك كناية عن
كونه مقطبا او عن قولهم انهم الرد والشم الرذايا كناية عن اظلامه كانه قد داب ومحى قوله فاجابه
الكلام ان اذكر عن فقد فلك شيئا اجده مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء وقيل ان يستفسر ابي
انت واخوك لذكره في القرآن وكتب الانبياء وعلمها عنه كما والظاهر ان سبق مصدر ويحتمل
ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقديرين سبق على صيغة المجهول وانه ارى ما في ذهن
وفي بعض نسخ الكافي بعد قوله وبه الكاتب حتى لا يكبه علماء ثقة بالفرقاس مجا وضمير به للكاتب وكذا
ضمير ثقة ارى كتب تعني الاقلام وتسود جميع القراطيس والهم بضم الهاء وفتح الميم الى النحو نسبة بها
الشرك الكثير التسول وضمير بيع للكاتب اعلى علما تميز للنسبة على المبالغة والتاكيد كان الماء في
الكافي كان فيها قبل ان يخلق ارض الشريف كما ان ارواحهم المقدسة قبل تعلقها باجسادهم
المطهرة كانت العلوم الدينية ومعظم الملائكة قبل ان يخلق ارض الناس كما ورد انه ابطاعن

الكلام او خلقه اشارة الى قوة عالم الارواح وذا الرحم وذا الكفة اي الخير من غيره من
من كتاب تسلم به من مشكلات امره فقوله من غيره من الاستفهام للانكار والظرف متعلق بالمعنى
وضمير من راجع الى من وفي بعض النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الباء في اول الكلام
اي من غيره من ضرر وفي بعضها من غيره من ضرر اي من غيره وغلبته من ضرر اي الموصول مفعول له
من كتاب تسلم به ايضا لا استفهام انكار بتقدير فيه وتسلم اما بالتشديد فكلمة من تعليلية او بالتخفيف
اي تعرف به سالما من الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير في الفقرة السابقة معطوف على
الخبر او على المفعول وقوله للاخير فيها اي هنا **ابواب** احتجاجه عليه السلام معوية او الباقي
لعمهم ثم واجرى منهم **باب** احتجاجه عليه السلام معوية واجرى منهما **الاخبار القطعية**
والتابعين وغيرهم المناقب لابن شهر اشوب والاحتجاج عن مسرور بن قيراة قال لما قتل
لمعوية ان الناس قد سوا ابصارهم الى الحسين عليه السلام فخطب قام معوية يصعد المنبر فخطب فان فيه حصر
فلسانه كلا فقال معوية قد ظننا ذلك الجبن فلم يزل حتى عظم ذلك في اعين الناس وضعف فلم يزالوا
به حتى قالوا للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم خلط التبرة فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون
وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله
كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول
علينا في تفسيره ولا يطأنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت
بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان خفتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول واولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم
الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاولياء الذين قال لهم لا

غالب لكم

غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم فتفقون للسيوف مزا والرماح دردا وللسهام وخزا ثم لا يقبل من
نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية عليك يا ابا عبد الله بلغت
توضيح القرب بالتحريك المضروب والورد بالتحريك اثر ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله
في خطبة الحرة **الكتب** المناقب لابن شهر اشوب يقال دخل الحسين عليه السلام على معوية ومعه
اعرابي يسأله حاجة فامسك وقت دخل الحسين عليه السلام فقال للاعرابي بعض من حضر هذا الذي دخل
الحسين بن علي عليه السلام فقال الاعرابي للحسين عليه السلام اسلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة في حاجتي فكلم الحسين عليه السلام
في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي اني اعتقد فلم يمهله ع ان حمزة ابن الرسول ع هو
ابن المصطفى كرما وجودا ع ومن بطن الطهرة البتول ع وان لهاشم فضلا عليكم ع كما فضل الربيع على
المحول ع فقال معوية يا اعرابي اعطيتك حتى رضيت فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني وقد رضيت
حتى تقول **باب** اجرى منه وبين عمرو بن العاص **الاخبار القطعية والتابعين**
المناقب لابن شهر اشوب عن حسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله اولادنا اكثر من
اولادكم فقال عليه السلام بعدت الطير اكثر ما فراخا ع وام القصر مقلات النزور ع فقال يا ابا الشبل
ع شوارب الخ من ع شواربكم فقال ان انفسكم انجبه فاذا احدكم من امراته نكحته في
وجه شاب من شاربه فقال يا ابن الكم او فمن فلانة فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك لما سكت فانه بين طالب صعب
فقال عليه السلام ان طالت العقرب بمنالها ع وكانت النقد لها حاضرة ع قد علم العقرب واستيقنت
ان لا لها دنيا ولا اخرة **توضيح** قال الجوهري وان لسكت البعاث من طاير العنت الى
الغرة دون الزمة بطن القيران وقال الفراء بعاث القير شرارها ولا يصيد منها وبعاث و
بعاث غث فاعات قوله مقلات لعله من القلا بمعنى البغض اي لا تحب الولد او لا تحب زوجها لكفرانها

او من قولهم فلا العبرات تقولوا قلوا اذا هدوا والصواب انه من قلت قال الجوهري المقلاة
من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد او قال
الزور المراة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر ويقال نكهته الحمى اذا جهدته وهنته ونهكه
الزنا من عقوبته وللاصوب نكهته قال الجوهري استنكت الرجل فنكه فهو منكوه ونكه نكها اذا
امره بان ينكه لتعلم اشارب حرام غير شارب باب ما جرى بينه وبين مروان الحكم لعنه
الله الاخبار المتقدمة والتابعين المناقب لابن شهراشوب والاحتجاج محمد بن اسحاق
انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليه السلام لا فخر لكم بفاطمة ما بالكم تفخرون علينا فوالله
وكان عليه السلام يدا القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه وقبل
الحسين عليه السلام جاجه فخرج فلبس فقال انشدكم بالله الاحد فيه ان صدقت اتعلمون ان فاطمة
كانت احب الى رسول الله من زوجة اخرى لابيه ظاهر للارض ابن من غيره وغير اخرى قالوا الا
قال والله لا اعلم ان في الارض معون ابن معمر غير هذا وابيه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين جابر
وحابس احدهما باب المشرق والاخر باب المغرب رجلان من تحمل الاسلام اعدى الله ورسوله
ولا اهل بيته منك ومن ابيك اذ كان عمامة قرنا فيك اذا غضب مسقط رداؤك حتى منكبك
قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه من عاتقه المناقب عبد
الملك عن عمه والحكم والعباس قالوا خطب الحسين عليه السلام بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله
ابن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله
ابن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى
سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فاخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال استخير الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك
فزال محمد عليه السلام فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام
وعنده من الحلة وقال ان امير المؤمنين معوية امرني بذلك وان اعقد عليها لكم ابيها بالعاشر

وصلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بهذا اكثر ممن يغبط بكم والعجب كيف
يستهم وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد عليه ابا عبد الله فقال الحسين عليه السلام الحمد لله
الذي اختار لنفسه واصطفانا لدينه وجعلنا خلفاء الله في ارضه ثم قال يا مروان قد قلت
فسمعنا لا قولك مرة احكم ابيها بالعاشر فلعمري لو اردنا ذلك لعقدنا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
في ابنائه وبناته واهل بيته وهو خاتم نبوة او قبة كون اربعة وثمانين درهما ولا قولك مع قضاء
دين ابيها فمن كان له دين يقضين عنه ديونه ولا صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم جاهلكم والله
ولم يكن نصالكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف تسب ولا قولك العجب ليزيد كيف لا يستهم
فقد استهم من هو خير من يزيد ومن ابيه يزيد ومن جده يزيد ولا قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه
قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادوه الا مرة والكفاءة شيئا ولا قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما
كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا قولك في يغبطنا اكثر ممن يغبط بنا فانما يغبطنا بالجهل
ويغبط بنا اهل العقل ثم قال لعبد الملك كلام فاشهد واجيعا اذ هم زوجت ام كلثوم بنت عبد الله
ابن جعفر ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربعة وثمانين درهما وقد كلفتها ضيعتي بالمدينة اول
ارض بالعقيق وان قلتها في السنة ثمانية الاف دينار فضيعتها لها فقال ثنا آنفا فقال فتغير وجه
مروان وقال هذا يا بني هاشم تاجون الا العداوة فذكره الحسين عليه السلام خطبته الحمد لله وصلى الله
قال فابن موضع العقد يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنتحدث انا قد اخلقه بحدث الزمان
فلما جاءكم فجهدنا وجهنا بالتصغير من الشان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اما والله لنهم على الحسين
وطرهم بذلك في الشدة فالهم سواهم من نظيره ولا كفو هناك ولا ما اذا انجلى كل جبار عنيد الى
الاخبار من اهل الجنان ثم ان الحسين عليه السلام تزوج عائشة بنت عثمان توضيح قال الجوهري
مسوة بعد الرسان وقال بلغ لبسرة اظهره والشان بفتح النون وسكونها العداوة المناقب
العقد عن الكلبي وابي معوية مروان بن الحكم فقال لما اشترط في الحسين عليه السلام فقال ان من خرج معك

الى الشام وتعظمه فرائض العراق وتعظمهم منه فقال اردت والله ان تشتري منه وتتبرك به
فان جرت عليه جرت على ما اكره وان اسأت اليه قطعت رحمه فاقام وبعث الى سعيد بن العاص
قال له يا ابا عثمان اشر على الحسين ع فقال انك والله ما تأمن الحسين ع الا على غرر بك و
انك لتخلف له قرنا ان صارعه لصرعه وان سابقه لسبقه فذر الحسين ع بمنبت النخل يشرب
الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء توضيح قوله يشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة
اي كان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ السماء فكذلك
هو كلما تشرب وطلب الرتبة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمائر راجعة اليه تفسير الغرر
على بن محمد عن مصعب عن ابيه الكارية والد صبيح بن عاذ الحفظ قال لما كان مروان على المدينة
خطب الناس فرفع في امير المؤمنين على بن ابي طالب ع قال فلما نزل عن المنبر اتاه الحسين بن على بن
ابي طالب ع فقيل له ان مروان قد رفع في على فما كان في المسجد الحرام قال فما لك فاقال
له شيئا قال لا فقام الحسين ع مغضبا حتى دخل على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن
القدرات الواقع في على قال له مروان انك صبر لا تقدر لك قال فقال له الحسين ع الا اخبرك
بما فيك وفي اصحابك وفي على فان الله يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا فانك لعنك وشيعته فانا نبشر ما جاءك لتبشر به المتقين فبشرهم بانك المنزل العربية
لعلى بن ابي طالب ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عبد الرحمن بن محمد المدني قال استعمل
معوية مروان الحكم على المدينة وامره ان يدعو الناس لبيعة يزيد فدعا الناس فقام اليه عبد الله بن الحسين عليهما السلام
فاخذه فقال ما اسمك فقال عبد الله بن الحسين ع فقال ما اسم اخيك فقال على فقال على ما يريد
ابوك ان يدعو احدا فيولوا للاسماء علينا ثم دعى له فوجبت المراة ثم فاخبرته فقال ويلك على
ابن الزرقاء دعاه لو ولد له مائة لاحبت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا توضيح ويلك على
ابن الزرقاء اي ويلك وعذاب وشدة تنزل عليه قال الجوهري ويلك كلمة تستعمل في الاغراء بالشيء

يقال ويله ويلك ويلا وفي التهذيب ويله قال للاغتر ويلا عليك وويلا منك يا رجل وجاء

الكتبي روى ان مروان الحكم كتب الى معوية وهو على المدينة لما بعد فاتى عمرو بن عثمان وذكر
ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن على ع وذكر انه لا يؤمن فوثبه
وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يزيد الخلاف يوم هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا لما بعده
فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب معوية قد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر
الحسين ع فاياك ان تعرض للحسين ع في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في
شيء ما وفي بيعتنا ولم يجاز خلافنا فاكفف عنه ما لم يبد لك صفحة والسلام وكتب معوية الى
الحسين بن على ع لا بعد فقد انتهت الى امور عنك ان كان حقا فقد اظنك عن كتها رغبة فدعها
ولعمر الله ان من اعظم الله عجده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني عنك باطلا فانك
انت اعدل الناس لذلك وحط نفسك عن ذكره وبعدك او من فانك متى ما انكرك تنكره و
متى ما تكدك فانما تكد نفسك هذه للامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد وقف الناس
وبلوتهم فاحظ لنفسك ولدينك ولامة محمد ص ولا يستخفنك الذين لا يعلمون فلما وصل
الكتاب الى الحسين ع كتب اليه لا بعد فقد بلغني كتابك وتذكر انه قد بلغك عني امور انت لها
راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي ولا يسدد اليها الا الله وانا ما ذكرت
انه انتهى اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك
خلافا وايم الله اني لخائف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا
بدون الاعذار فيه اليك والى اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الذين
القوا حجر الانكاث والمصلين العاملين الذين كانوا يكرون القلم ليستعطفوا الملوك ولا يكرون
الله لوعة اللائم ثم قتلتهم خلا وهدا فرصة بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
لا تقتلهم بحدث كان بينك وبينهم ولا حقد تجده في نفسك الست قاتل عمرو بن الحمق الخزاعي

صاحب رسول الله ص العهد الذي ابتلاه الله به فحمده وصفت لوزر بعدا امته واعطيه من
عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيه طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته وانا على ربك واستخفافا
بذلك العهد اولست المقر بزياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف وزعمت انه ابن ابيك وقد
قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله ص تعمدا وتبعت هواك
بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على
جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليهم ابن
سمية انهم كانوا على دين علي ع فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي ع فقتلهم ومثلت بهم
بامرك وبدين علي ع والله الذي لا اله الا هو ان لو لقيته بها لضربت عنقك ولو جئت قبلك الف مرة
ولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرعلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ص
واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم في فتنة فانه لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك
عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد ص افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الي الله
وان تركته فانا استغفر الله لذنبي واسئله توفيقه لارشد امري وقد فهمت ما قلت في اكرامك عكرمة
وان اكرامك عكرمة على كذبه ما بدا لك فانا ارى ان لا يقربك ولا يدنيك ولا يكون على احد اضر
منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك والغدر بما وثقت به لعكرمة ولقد
نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق
فقتلتهم من غير ان يكونوا اقتتلوا وقتلوا ولم تقتلهم لانك لم تصلح فيهم وتسيم حقنا فقتلتهم
مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص
واستيقن بالحساب واعلم ان الله ليس بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة
واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا يمنعك ذلك وقد خرجت

نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واجرت ولايتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وانخدعت
للرجل الفقير لا حلم له والسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه غضب لا اشعره فقال يزيد
يا امير المؤمنين اجبه بما يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فقال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص
فقال له معوية اما رأيت الكتاب الحسيني قال وما هو قال فاقرأ الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما
يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في امر معوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيه فضحك
معوية فقال لا يزيد فقد اشار عليك بشر رأيك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما
ارتيا لو انه ذهبت يعيب علي ما عسيت ان اقول فيه وشر لا يحسن ان يعيب بباطل وما لا يعرف
وشر ما عيبت رجلا بما يعرفه الناس لم يعيبه بصاحبه ولا براه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان
اعيب حسينا والله ما ادري للعيب فيه موضعا وقد رأيت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رأيت
ان لا افعل ولا احكم الاحتجاج قال بعد فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور انك لها كاره و
رغبت انه لا راغب فيها وانه بلغ بك جهدك وساء الحديث فيما قبلك وما ارى فيه للعيب
موضعا الا انه قد اردت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده وسفهه واجهله ثم رأيت ان لا افعل فانك
فانك اليه بشر ليسوه ولا تطع عنه شيئا كان يصله به وكان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم
سوى عروض وهذا امر قد ضرب فيه وقد لطفت تركها ان الظن بك ان تركها رغبة
في ثواب او في بقاء المودة او انك تركتها لرغبة رغبت فيها لعلك ذلك وعدم رضاك بذلك شفقة عليك
ويكون ان يكون تركها بالامر الذي لزمك لزمك الله به الحجة في الدنيا والآخرة وبه تنجو
ويؤدي الاخير ما في نفسه للاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الوسط ما في رواية الكشي انت لها فيها
وشق العصا وكناية عن تفريق الجمع قوله وما اظن انه راضيا بترك ذلك لرجحان حصول شرائطه والله
بالكسر للعقد والعداوة قوله الرعلتين الرعلة القطعة والقطيعة وفي الاحتجاج لو لا ذلك لكان
افضل شرفك وشرف ابيك تحتم الرعلتين اللتين عاش الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله

وان الذي كتبه وهذا ما كتب الاكبر القاتلين منه طلقت بكذا وبه انك ان شئت فاذا جوابان
بقدرة كبيرك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك كبيه فتوقظ قد ترك وتوبي نفسك
كنفسك لهؤلاء الذين قتلتهم وشئت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق وفيه فلعلهم من الفلان تقرب الخروج
بعيب بالكتاب قوله لعله انه لقد كان في نفسه تعب في اكثر النسخ بالقاف والهاء ولعله بالقم قال الفيروز
ابادي قمه يقمه دق فيها اصابه داء يصيب الابل والحيات والقصب مع صبوب على ان اصله صبب كرسل
ورسول ثم خفف كرسل فادغم وهو قريب من حيث الادغام قال القمران الاسود اذا اراد ان
ينهض ارتفع ثم القصب على اللدغ انتهى اقول الاظهر انه بالقاف العجوة قال الجوهري القصب الحمة تقول
اخبث فلان على فلان قلبه اي اضمر انتهى ويقال لم يجد كذا الا ما يال به وفي الاصل لم يحل به صحيح
ولعله الظهر قوله والاحكام من الحكم اللجام والملاحكة الملاحة وفي بعض النسخ بالقاف ولعله من الحمل
بعض الكبيه والاول اظهر **ابواب** الايات المأولة بشهادته **باب** تاويل قوله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية **الاخبار الائمة الباقر** تفسير القمي عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر قال والله الذي صنع الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس
والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
انما هي في الائمة يطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
اراد انه غير ذلك الى القائم ومنه الخبر عن كفوا ايديكم قال ليستلم **الصادق** كان التقية
لعلي بن اسباط عن تفسير بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف
قال فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان
يقاتلوا معه قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر وقال ولو قاتل معه اهل الارض

لهم قتل لهم

كلهم لقتل كلهم تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في تفسير هذه
الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسين واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم
القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى
خروج القائم فان معه النصر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية **باب**
في ان قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اول فيه وانه يطلب الله بثاره
الاخبار الائمة الباقر تفسير القمي عن جابر عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في الحسين
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين
بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى
يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين فهو وليه القائم وللاسراف في القتل ان
يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما تفسير القمي عن سليم بن المستنير عن ابي جعفر
في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا **الصادق**
الكافي علي بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الكاهلي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول
الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين
لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفا **توضيح** فيه ايماء الى انه في قراءتهم عليهم السلام فلا
يسرف بالتقيم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شركت جميع اهل الارض
في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف من يقتل من لم يكن كذلك وانما نهى عن ذلك
باب سورة الفجر وقوله يا ايتها النفس المطمئنة **الاخبار الائمة الصادق**
كتاب الفضائل روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب عن مسمع عن ابي مريم عن فرقد قال قال ابو عبد الله
اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيما رغبكم

فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال للاتساع
في قوله ع يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما عنى الحسين بن علي ع فهو صاحب النفس المطمئنة الراضية
المرضية واصحابه من آل محمد ع هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في
الحسين بن علي ع وشيعته آل محمد ع خاصة من اداوم قراءتها والعمل كان مع الحسين بن علي ع
في درجته في الجنة ان الله عز وجل يقول تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن
البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية في خلافة علي وولده حتى يقر الحسين بن علي ع باب سائر الاحاديث
الواردة في الشهادة ع الاخبار الائمة الصادق ع الكافي علي بن محمد رفعه عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب قومه ما يحل
بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع كامل الزيارة ابي سعد عن ابي يزيد وابن هاشم
عن ابي ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموءودة سئلت
باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع تفسير العياشي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقتلوا اهل بيته اقول الاخبار المناسبة لهذا الباب
في باب علل تاخير العذاب عن قتلة ع ابواب اخبار الله تعالى انبيائه وبنيه ع بشهادته ع
باب جواز اخبار الانبياء عن شهادته ولعنهم لقتلته عليهم اللعنة الاخبار في بعض
مؤلفات اصحابنا روي سلمان ان آدم ع لما هبط الى الارض لم حواء فصار يطوف الارض في
طلبها فمر بكربلاء فاقام وضاق صدره من غير سبب وعزم الموضع الذي قتل فيه الحسين ع
حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني فاوحى
الله تعالى اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمه فقال

آدم يا رب اكون الحسين ع

آدم يا رب اكون الحسين ع نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ع فقال آدم فما القاتل له قال قاتله
لعين اهل السموات والارض فقال آدم فاين مثواه يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات
فمن حيث لعنه الملعون فوجد حواء بمكة وروي ان نوحا ع لما ركب في السفينة
طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال
الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فيها مثل ما اصابني في هذه الارض فقال جبرئيل وقال يا نوح في
هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد ع خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال آدم القاتل
له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت
السفينة حتى طبقت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلاء وهو راكب
فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج رأسه وسال دمه فاخذه في الاستغفار وقال الهي
اي شيء حدث مني فقال له جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط
خاتم الانبياء ع وابن خاتم الاوصياء ع فسال دمك موافقة له قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله
قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى
الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم ع يديه ولعن يزيد العاكس واتى
فرسه فسار فصهل فقال ابراهيم ع لفرسه اي شيء وقفت حتى تدعو علي فقال يا ابراهيم
اذا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت حتى كان سبب ذلك من يريد لعنه
الله ع وروي ان اسمعيل كانت اقامته عند شط الفرات فاخبره الاعراب انه لا تشرب
الماء من هذا المشرعة منذ كذا فقال لهم لا تشربن من هذا الماء فقالت لسان جميع من طبعنا
ان ولدك الحسين ع سبط محمد ع يقتل ظمآنا فمن لا تشرب من هذا المشرعة فهو ملعون لسان
عرفة فقالت يلعنه لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل عليه السلام
اللهم العنه قتل الحسين ع وروي ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء

الارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه وخلع الشك في رجليه وسال دمه فقال الحر اي
شراحدث شرفا وعز الي ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك دمه فقال له
فقال رب وفر بكون الحسين ع فقيل اسبط محمد المصطفى ص وابن علي المرتضى ع فقال ومن
يكون قاتله فقيل هو لعين السماء في البحر والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى ع
يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامر يوشع بن نون له فاتبعه وحضر شاه ودرس ان سليمان ع كان
يجلس على بساط ويسير في الهواء فتروات يوم في ارض كربلاء فاذا امرت الريح البساط فشقت
دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان ع
للريح لم اسكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ع وفر بكون الحسين ع فقالت هو سبط
محمد المختار ص وابن علي الكرار ع فقال وفر فقالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع
سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامر علي ع دعاه للانس الجن فجلست الريح وساير البساط ورد
ان عمر ع كان سائرا في البرار ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرؤا اسدا كاسرا ذنبه في الطريق
فتقدم عمر ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال له تنح عن الطريق فقال الله
يعلم اني ما جلست الا لكم الطريق حتى تلقنا يزيد قتل الحسين ع فقال عمر وفر بكون الحسين ع
قال هو سبط محمد المختار ص وابن علي الكرار ع قال وفر قال له لعين الوحوش والذئاب
والسباع اجمع فصرعها ايام عاشورا فرفع عمر ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون
على دعائه فتح الاسد عن طريقهم ومضوا الى حالهم **باب** ما ورد في اخبار الله تعالى
آدم ع بشهادته ع **الاخبار الكتب** في بعض مؤلفات اصحابنا روى صاحب الدر الثمين
وتفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه رأى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام
فلقنه جبرئيل قال يا حميد بحق محمد ع يا عالي بحق علي ع يا فاطر بحق فاطمة ع يا محسن بحق الحسن والحسين
وكذلك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر

الحسين

الحسين يكثر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل لعلك سمعت مصيبة تصغر عندها المصائب
فقال يا اخي وما من يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم
وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجد الا
بالسيوف وضرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم
هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل
بكاء الثكلى **باب** اخبار اصحابه ع بشهادته ع **الاخبار الصحابة والتابعين**
الخرائج والجرائح من تاريخ محمد الخوارزمي شيخ الحرمين بالمدرسة المستنصرية باسناده مرفوعا الى انس بن مالك
عن النبي ص انه لما اسري به ان يهلك قدم نوح او حرائه اليه ان شق الواح السفينة فلما شقها
لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها ثلاثة الف مسمار وتسعة
عشر الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الا ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار
فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان
طلق ذلق فقال السلام عليك يا اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله ص فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا
المسمار الذي رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله ص اسمر عليا واودعها جانب
السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق واضاء فقال نوح وما هذا المسمار فقال
هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب ع فاسمر عليا جانب السفينة الايسر
فاودعها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق واضاء فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة ع
فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر واضاء فقال جبرئيل هذا مسمار
الحسن ع فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر واضاء واظهر النداوة فقال جبرئيل
هذا مسمار الحسين ع فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هي الدم
ذكر قصة الحسين ع وما تفعل الامة به فلعن الله قاتله وخاذله **باب** اخبار الله تعالى

ابراهيم عليه السلام شهادة الاخبار الائمة الرضا عليه السلام اخبار ابن عباس فرأى قتيبة عن الفضل
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي نزل
عليه فنزل ابراهيم ان يكون قد ذبح اسمعيل بيده لو طير ذبح الكبش فكانه برح الحقد ما برح
الحقد الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على
المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو
احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليه فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من
نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده على ايدي اعدائه او يذبح
لعنتك ام يذبح ولدك بيدك فقال يا رب بل يذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا
ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله سيقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل
الى ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قوله الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم بيان
وتحقيق قد اوضح على هذا الخبر اعظم وجوه انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام
لا يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى به فان المتامل لاسلوب الكلام يعلم انه اشرف من اولي العزم فكيف
من غيرهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض من الشيء بما دونه في الخطر والشرف
واجيب بان الحسين عليه السلام لما كان من اولاد اسمعيل فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجب نجاته وكذا سائر
الائمة عليهم السلام وسائر الانبياء من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل ذبح واحد من اسباطه واولاده
وهو الحسين عليه السلام فكانه عوض من ذبح الكل وعدم وصولهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه
ولا شك في ان مرتبة كل الاسباط اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه وقيل ليس في الخبر انه
فدى اسمعيل بالحسين عليه السلام بل فيه انه فدى ذبح ابراهيم اسمعيل بجزعه على الحسين عليه السلام وظاهر ان الفداء

على ان الجزع

على الجزع ليس على معناه بل المراد التعويض ولما كان اسمعيل ما فات منه من ثواب ذبح على اسمه
عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين عليه السلام والكاظم ان شهادة الحسين عليه السلام
كان امرا مقدرا ولم يكن رفع قتل اسمعيل حتى يلزم الانتقال وعلى ما ذكرنا فالفداء يحتمل وجهين
الاول ان يقدر مضاف اي فديناه بجزع عظيم الثاني ان يكون الباء للسببية
اي فديناه بسبب ذبح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او تجوز في
اسناد فديناه والله يعلم باب اخبار الله تعالى زكريا بشهادة الاحبا
الائمة صاحب الامر الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سئل القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص
قال هذا من حروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام
اخذته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال يا ذا الجلال يا ذا الطول يا ذا الكرم يا ذا الجود يا ذا
الاحسان يا ذا الفضل يا ذا الكرم يا ذا الجبروت يا ذا الملك يا ذا الرحمة يا ذا الرحيم يا ذا العلي
يا ذا العظيم يا ذا الحق يا ذا الحق يا ذا الحق اسألك بحق هؤلاء الخمسة ان تكفيني همي وتسلي
حزني وتجيبني دعوتي فقال كهيعص والكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء
يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا ذلك لم يفارق مسجده
ثلثة ايام ومنع فيه الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثي الحسين
اللهم ارزقني ولدا وتفجعني بولده والهمني صبرا على مصابه اللهم ارزقني ولدا يقرني على كبري
وضعفي وشيخوختي ولدا يرثني ويرث من آل يعقوب اللهم اجعله رب رضيا فاستجاب الله له
وبشره بيحيى وحكى الله ذلك في كتابه فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
فلما بشر بيحيى عليه السلام اشتد حزنه لانقطاع ما ذكرنا فالآية تحتمل وجهين
الاول ان يقدر مضاف اي رضيا به بجزع عظيم الثاني ان يكون الباء للسببية
اي رضيا به بسبب جزع عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او تجوز في
اسناد فديناه والله يعلم باب اخبار الله تعالى زكريا بشهادة الاحبا
الائمة صاحب الامر الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سئل القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص
قال هذا من حروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام
اخذته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال يا ذا الجلال يا ذا الطول يا ذا الكرم يا ذا الجبروت يا ذا الملك يا ذا الرحمة يا ذا الرحيم يا ذا العلي
يا ذا العظيم يا ذا الحق يا ذا الحق يا ذا الحق اسألك بحق هؤلاء الخمسة ان تكفيني همي وتسلي
حزني وتجيبني دعوتي فقال كهيعص والكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء
يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا ذلك لم يفارق مسجده
ثلثة ايام ومنع فيه الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثي الحسين
اللهم ارزقني ولدا وتفجعني بولده والهمني صبرا على مصابه اللهم ارزقني ولدا يقرني على كبري
وضعفي وشيخوختي ولدا يرثني ويرث من آل يعقوب اللهم اجعله رب رضيا فاستجاب الله له
وبشره بيحيى وحكى الله ذلك في كتابه فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
توضيح سري عنه بضم السين وكسر الراء المشددة والبهرة بالضم تقطع النفس وفرقة اوجع نفسه بعد حتى

اباه والزوجة ويقيم النفس كذلك **باب** اخبار الله تعالى اسمعيل بن حزقيل صادق
الوعد في الشهادة **الاخبار الائمة الصادق** علل الشرايع لابن البابويه عن الصفار
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اسمعيل النذر قال الله
عز وجل في كتابه واذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن
ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل فاقرده فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه
فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول له اسوة بالصبيح
بالحسين ع كامل الزيارة ابي سعيد عن ابن ابي عمير وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان
مثله علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن ابي يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط الله عليه قومه فنشروا جلده
وجهه وفروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول له
رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين ع اسوة
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عمير وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله كامل
الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن سعد عن عمار بن مهزيار عن محمد بن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله
كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب والعدني الحسن عن عبد الله بن مسلم عن
بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل النذر ذكره الله
في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان
اسمعيل بن ابراهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابراهيم
وان ابراهيم كان حجة قائما صاحب شريعة فلما عزم ان يرسل اسمعيل اذن الله فيه كان جبرئيل
قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النذر بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله
عليهم فوجه اليه ملكا يقال له ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا ملك العذاب وقد امرني

ربك العزة ان اسلطك بانواع العذاب ان شئت فقال اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا ملك ان لي ربا هو
اقدر علي منك ومنهم فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب الحاجة التي لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة
وعلي بالولاية واخرت خبر ملكك بما تفعل امة بالحسين ع من بعده فعند ذلك بكى اسمعيل وابكى وحشه
الحسين ع ان تحل الله تعالى حزنه فقد ذلك به في حزن الكبار يا رب ان تحزن الله تعالى
حزنا تنتقم ممن فعل ذلك بي ما فعلوا بالحسين ع فوعد الله اسمعيل حزقيل ذلك فهو كرب الحسين
بن علي ع **باب** ما وجد من شهادة الله تعالى الكتب السالفة والبيع والكنائس وغيرها
الكتب السالفة وغيرها ابن القداح عن ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عثمان بن الحكم
عن عمر بن حفص عن زرارة بن المنذر عن سالم قال سمعت كعب الاحبار يقول اني قرأت بان رجلا من ولد
محمد رسول الله ص يقتل بالطف عند دواب اصحابه حتى يخلى الجنة فيها فلما رأيت العين قرير العين
فقلنا هو هذا قال لا قرة عين الحسين ع فقلنا هو هذا قال نعم ومنه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب
عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي شعيب التغلبي عن يحيى بن عمران عن ابي سليم عن شيوخ لهم قالوا
غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجوا ان يغفر قتلوا حسينا
شفاعة جده يوم الحساب قالوا فما زلنا منذ كم هذا الكنيسة من كنائسهم قريبة من
بلغت مائة عام مثير الاحزان لابن نما روى النظر عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا
في القواف اقيم الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي فانا اعلم انك لا تغفر مسألة عن الحسين
احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين ع الى يزيد بطريق الشام فرأيناه اول مرحلة رفعنا من
كربلاء طائرا للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن نأكل اذا الكف بما حائط
النور يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم ارجوا الله قتلوا حسينا شفاعة جده
يوم الحساب فخرجنا فاذا بها واحد يعتف الكف ليأخذه فغابت فلما رأيناه
وحدث عن ابي الحسن بن سلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من

فقال ان

القسطنطينية وعليه شرح مكتوب فسألنا أناسا من أهل الشام يقرؤن بالرومية فإذا هو مكتوب
هذا البيت وذكر أبو عمرو الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصقار صاحب أبي حمزة
القصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من فضلاء القدماء فكرمناه وأحسنا إليه
فقال لنا أخبرة أبي عن رأيه أنهم حفروا في بلاد الروم حفرا فلبثوا أن يبعث الله تعالى شهابا
منشقا فاحتملوا مجمرا مكتوب عليه بالمسند هذا البيت ۞ ارجوا عصبة قتلوا حسينا ۞ شفاعة جده
يوم الحساب ۞ والمسند كلام أولاد شيث المناقب لابن شهر آشوب قال سعد بن أبي وقاص
أن حسن بن علي لما أدبر قال قبل بعث النبي ص تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بالصفين
وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين ص بعده وأنشدوا ما أنه حتى قتل توضيح تخلف المقدار أي
جاوزوا قدرهم وتعدوا طورهم أو كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار أو عدد قوله ثاروا من الثوران
أو من الثار فقولهم ثارت القتيل أي قتلت قاتله فإنهم كانوا يرون طلب دم عثمان وفي قتل
منهم في غزوات الرسول ص ويؤيده قوله ألزم الثار أي طلبوا الثار بعد ذلك في الحسين ع
لأجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغير ذلك أو المعنى أنهم قتلوه حتى لزم ثأره انتهى

أبواب أخبار الله تعالى بنبأه ص بشهادته ع **باب** أخبار الله تعالى نبيه ص بشهادته
وقت حمله بوسطه جبرئيل **الأخبار الأئمة الصادق** كامل الزيارة أبي عن سعد عن ابن أبي
عمير الوشاء عن الحسن بن علي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسين ع
جاء جبرئيل إلى رسول الله ص فقال إن فاطمة ستلد ولدا تقتله أمتك من بعدك فلما حملت
فاطمة بالحسين ع كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله ع هل رأيتم أمة
أمة تحمل ولدا فتكرهه ولكنها كرهت لأنها علمت أنه سيقتل قال وغيرت هذه الآية
وصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها حمله وفصاله ثلاثون شهرا توضيح
قوله ع حملت لعل المعنى قربت حملها أو المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك أو بقوله

حملت

حملت ثانيا بعد ولعله على هذا التأويل الباء في قوله بوالديه للتبيين وحسنا مفعول وصينا
وفي بعض القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف أي إيصاء حسنا فعلى هذا يحتمل أن
يكون المراد بقوله وحينا حملته وصيا قال في مجمع البيان قرأ أهل الكوفة إحسانا والباقون
حسنا وروي عن علي ع وأبي عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان يشمل الأم
وأمير المؤمنين ص كما في سائر الأخبار ويحتمل الأم أيضا كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جده عن أصحابنا عن أبي عبد الله ع أن جبرئيل نزل على محمد ص
فقال يا محمد ص إن الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة ع تقتله أمتك من
بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي
فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ص مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام
لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ص إن ربك
يقرأ عليك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم
أرسل إلى فاطمة ع أن الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه إن لا حاجة
لي في مولود يولد تقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها إن الله جاعل في ذريته الإمامة والولاية
والوصية فأرسلت إليه إذ قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا أقول
بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضيه وأصلح لي في ذريتي قلوا إن أصلح لي في ذريتي كانت ذريته كلهم أئمة ولم يرضع
الحسين ع من فاطمة ولا من غيرها ولكنه كان يؤتى به النبي ص فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليوم والليلة فعاش لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد مولود لستة أشهر إلا
عيسى بن مريم والحسين بن علي ع كامل الزيارة أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل عن عيسى عن محمد بن عمرو بن
سعيد بإسناده مثله كامل الزيارة أبي عن سعيد عن محمد بن عمر عن أخيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله ص فقال له السلام عليك يا محمد ص
الا ابشرك بغلام تلده امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فانقض الى السماء ثم
عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال ان ربك يامرك بالوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول
الله ص فدخل على فاطمة ع فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام من تلده امتي من بعدي
فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربك يامرك بالوصية في عقبه فقالت نعم اذن فانزل الله
تبارك وتعالى بعد ذلك هذه الاية فيه حملته امه كرها ووضعته كرها الموضع
الاول جبرئيل اتاه بقتله كرها باية مقتول ووضعته كرها لانه مقتول باب علوم اخبار
الله ص النبي ص بشهادته خصه صاحبه مولده بواسطة جبرئيل وغيره الاخبار الصحابة
والتابعين منها ما رواه ابان باسناده عن زيد بن العباس بن عبد المطلب وهو ام الفضل لبابة بنت
الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت و
وضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال صدقت الرؤيا فان فاطمة ستلد غلاما
وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت من قطرة
على ثوبه فقرضته فيكا فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسله وقد اوجعت ابني فاتيت
فرأيته ومضيت لانبه بما فعلت فوجدته يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله ص قال اتاني جبرئيل
الساعة واخبرني ان امتي ستقتل ولدي هذا قال واصحاب الحديث قالوا ان الحسين ع
سنة كاملة هبط على النبي ص انزعني ملك على صورة بني ادم يقرونه يقولون
انه سينزل بولدك الحسين ع بن فاطمة ع فنزل بها بلد من قبائل وسيعطش شديدا حتى يبلغ
على قاتله شدة وندرة بلد ولم يبق ملك الا نزل الى النبي ص يقرونه والنبي ص يقول اللهم اخزل
خاذله واقتل قاتله ولا تنصر غالبه ومن اسعف بن مخنف عن ابيه عن انس بن ابي سميم قال
سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فليصره فحضر

انس مع الحسين ع كربلا وقتل معه وروى عن عبد الصمد بن علي بن الحسين عن شيخ ابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي عن عبد الله عن عائشة قالت دخل الحسين ع على النبي ص وهو غلام يدرج فقال
ارعيته الا اعجبك لقد دخل علي الفاطمي ما دخل علي قط فقال ان ابنك هذا مقتول وان
شئت اريتك من تربة التي يقتل بها فتناول ترابا احمر فاعطاه ثم سلم فخرجت فاذا روضة فاخرجته
يوم قتله وهو دم وروى مثل عن زينب بنت محش وعن عبد الله بن عمر قال دخلنا مع علي ع
المصلين فلما جاز مسجد ابي جرا ابا عبد الله ع فقال دخلت على رسول الله ص وعيناه
تفيضان فقلت يا ابه انت واقرب رسول الله ص ما لعينيك تفيضان افغضب احد قال لا
بل كان عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين ع يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك
من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا وسم الارض
كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي ص الى سفر فوقف في بعض الطريق وسترجع ودمعت
عيناه فسئل عن ذلك فقال ان جبرئيل يخبرني عن ارض بشاطئ الفرات يقال لها كربلا يقتل
فيها ولدي الحسين ع وكان انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكان انظر الى السبايا على
اقتاب المطايا وقد امر راس ولدي الحسين ع الى يزيد لعنه الله وانا انظر احد الى راس
الحسين ع ويضع للاعاقة بين فمه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص سفره
مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسين ع والحسن ع وخطب ووعظ
الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ع واليسرى على راس الحسين ع و
قال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيار ذريتي وافضل ذريتي
وقد خلفتهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مجدل
بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله

وخلاه واحلوا عترتي واحترموه فهذا درك الجميع قال فصيح الناس بالبكاء والعويل
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انكبوه ولا تنهروه اللهم كن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم
انه مكلف بحكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارد وصادر ومراجع مائدة ثمرة فوالذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ان الحوض الا واني لاستنقذكم من ذلك الاوان امرني ربي ان استنقذكم عنه
استنقذكم من الموت في القبر واحذروا ان تقعوا في حياض الحوض وقد اذيتم عترتي و
فقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انهم سيردون علي يوم القيمة ثلث رايات مرفوعة الاولى
راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري
ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا نبي العرب والعجم فيقولون نحن
من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما
الكتاب فضيعناه واما العترة فخرجنا ان عمهم من وجه الارض فلما اسمع ذلك منهم
اعرض عنهم وهم يسودون مظلمات مسودة وجوههم ثم تقدم راية اخرى اشد سوادا
من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر
فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون مظلمات مسودة
وجوههم ثم تقدم راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد و
التقوى من امة محمد المصطفى وخير بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه
واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا واهلينا معهم من ذراريهم فاقول
لهم ابشروا انا نبيكم محمد صلى الله عليه وآله ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم تسقطهم من حوض فيصدرون مرويين
مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابدا للابدين **باب آخر** وهو ما اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله
بشهادته وشهادة اخيه الحسن عليه السلام بواسطة جبرئيل حضرها **الاخبار الصحاح والتابعين**

وروي في بعض مؤلفات اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ودخل فاطمة
الحسن والحسين عليهما السلام وجلسوا بين يديه فاطمة الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل تارة هذا
وتارة هذا اذ هبط جبرئيل فنزل وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا
احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرة عيني فقال جبرئيل يا نبي الله صلى الله عليه وآله ان الله قد حكم عليهما بامر قد حكم
فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا
وان لكل نبي ذعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك له ولوصيك الحسن والحسين فادع الله
ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت تصبرهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم
القيمة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل اذا رضي بحكم ربه للاربه بلاء وقد احببت ان تكون
دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي عن بعض
الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد الجمعة جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جدنا
اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب
جديد وقد توجهنا لذلك اليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وما لي عندي في البيت ثياب يمنى
بها ولكما ان لمينهما فيكسر خاطرهما فخرجا وقال الآخر اجر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل
ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هذه اثوابكما
خاطها خياط القدرة لكما فلما رايا الحلل بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان
العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله
طيب نفسا وقرعينا انه صانع صنعة الله عز وجل يفرح بها الامة ويفرح قلوبهما بالوان شاء
فامر محمد صلى الله عليه وآله باحضار القشت والابريق فاحضر فقال جبرئيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا احب ان
تعطي هذا الخلع وانت تعرفها بيدك فتصبغ لهما بالوان شاء فوضع النبي صلى الله عليه وآله الحلة في القشت
فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله وقال له ياقوة غير بالوان ترى حلتك فقال جبرئيل

خضراء فخرجها النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فاقبلت كالزبرجد
الاخضر فاخرجها النبي صلى الله عليه وآله واعطاها الحسن عليه السلام فلبسها ثم وضع خده الحسين عليه السلام في الطشت واخذ
جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى الحسين عليه السلام وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة
اترلون قرة عينك فقال حسين عليه السلام يا جدة اريد احمرا اخرجها النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الماء فصارت
حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين عليه السلام فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرجعا
مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد ذلك الحال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اخي في هذا اليوم فرح فيه ولدي
بكا وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخيار ابنيك
كما اختار القرن فلذلك الحسن عليه السلام ان يسقوه السم ويخضب لون جسده من عظم السم ولابيه الحسين عليه السلام
ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلى الله عليه وآله وزاد حزنه لذلك **باب** ما اخبر به
من شهادته في الجنة بلسان الحوراء والرضوان **الاخبار والتابعين** تفسير الفرات
باسناده عن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واذا سرور فاذا
انا بشجرة من ورق كلقة بالنور في اصلها ملكان يطيران الكا والكلل الى يوم القيمة ثم تقدمت
الامر فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة فتفلقتها فخرجت منها حوراء
كان مقاديم الجنة النور فقلت لمن انت خلقت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليه السلام ثم تقدمت الامر فاذا بارطب ابيض من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة
فاكلتها واذا استنهما فتحولت الرطبة نطفة فصلبت فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة عليها السلام حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة اخيرة فاطمة
في بعض مؤلفات الاصحاب روي ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في
بدنه تغير لونه واصفر فقال له الحسين عليه السلام ما لي ارى لونك قد اصفر فبكى الحسن عليه السلام وقال يا اخي لقد
صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عليه السلام عن ذلك فقال اخبرني جدي

قال لما دخلت

قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت
يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين عليهما السلام فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا
عاليين واحد فسكت ولم يجبني بجواب فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له اسئلتك بالله
الا ما اخبرتني فقال لا خضرة قصر الحسن عليه السلام فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين عليه السلام
فانه يقتل ويخضب وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب **باب اخر**
وهو ايضا على اخبار الله تعالى بشهادته وشهادة اخيه واحد وابيه عليهم السلام **الاخبار الائمة**
امير المؤمنين عليه السلام كامل الزيارة ابن الوليد عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي عن عبد
الله بن النوري عن محمد بن الحسين بن علي الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واتت اليه ام ايمن بصحفة من تمر وقصعة من لبن وزبد فقدمناه
فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه الماء فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته بلته يديه ثم قام الى
مسجده في جانب البيت فتوسد ابنيه فاطال البكاء ثم رفع راسه فاحدر منا اهل البيت احد
يسئله عن شيء اقدام الحسين عليه السلام يرجع عن قصعة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه براسه الى صدره
ووضع ذقنه على راس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني انه نظر اليكم اليوم
فسررت اليكم سرورا لم اسر بكم مثله قط فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم تمتحنون وان مصارعكم
شتى فحولت الله ما ذلك وسئلته لكم الخيرة فقال يا ابه فتزورنا وتبقى ارواحنا تشتهيها
قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي ان تفارقهم في الموقف واخذ بعضهم
فاكلهم مراحا الا وشدائده **الباقر عليه السلام** كامل الزيارة ابن الوليد عن سعد عن القطيني
عن صفوان عن الحسين بن خالد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فاكل منه فاكل ثم قام الى زاوية

البيت صلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا لم يسمع احد مثله واعظما له
فقال الحسين في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتا فاسرورنا بشر كسرورنا به خولك ثم
بكيت بكاء شديدا فما ابكاك فقال يا بني ان جبرئيل اتاني فخبرني انكم قتلى وان مصرعكم شتى فقال
يا ابه فلمن يزور قبر عمي فشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورون قبر عمك خيلتهم ذنوبك
البركة وحقق لهم ان اليوم يوم القيمة حتى اظلهم في ظل العرش فيهم الى الله في
الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن عبيس بن العباس بن محمد بن الحسين عن
ابيه عن صفوان مثله **باب** اخبار جبرئيل ع وغيره نبينا صلى الله عليه وآله وارائته تربة الحسين عليه السلام
الاخبار الثمانية والثلاثين كامل الزيارة الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو الاسلمي
بن عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى
محمد صلى الله عليه وآله يخبره بقتل الحسين ع كان جبرئيل ع الروح الامين فنزل الامين مخبرا باكيا حاملا
تربته وهو يفوح كالمسك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ابني هذا وتفوح تربته فقال فرخ ابنتي قال
جبرئيل يخبرها الله بالاختلاف فيختلف قلوبهم كامل الزيارة عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة مثله وعنه لعبد الله بن عبد الله بن علي عن جعفر بن
سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سلمان قال وهل يقرء السورات ملك لم ينزل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئه ولد الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل الله تربته مصرعا
فلما هبط كوما عقته لا يطيق حمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله
واربح من ربح ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عجل الله عز وجل للمعتز بريه ولم يتمتع
بعد قتله والله اخذه ما فقته بات سكران واصبح مستنقعا كانه مطلي بقطران فما اسف وما
بقي احد ممن تابعه على قتله وكان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وساء ذلك مرة
في نسلهم وعنه عبد الله بن الغضنفر عن جعفر بن سليمان مثله الاقدس عن ابي الفضل عن

ابي الفضل عن ابراهيم بن عبد الله النخعي عن محمد بن مسلم عن يونس بن ارقم عن الاصبغ عن سالم بن ابي الجعد
عن انس بن مالك ان ملكا من ملائكة السماء استاذن ربه في زيارة التربة فاذن له فنزل
عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله التربة واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد
الحب انه ابنك قال ان امتك ستقتله قال اتريد قتله قال نعم وان شئت اريتك من
التربة التي تقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما
عبيطا فهو علامة قتل ابنك فاذا قتل سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ع وعنه
عن ابي الفضل عن هاشم بن نفيلة الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر الحميري عن زياد بن عبد الله الكناني
عن ليث بن ابي سليم عن صدقة بن عبد الله الازدي عن زينب بنت جحش قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندنا فجاء الحسين ع فجعلت اعلله حتى ذهب فنزل عنه
فعلاه ابنه فوجده وقد غلبه النوم فوضع رأسه في سرة التربة فجعل يسيل عليه
فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعي ابني زينب حتى يفيق فرمى بطرفه نحو السماء
التربة وقام يصلي فلما سجد ارتحل الحسين ع فلبث التربة حتى نزل فلما قام وفاء الحسين ع فحمله
حتى وضع في صلوته فبسط التربة عليه وجعل يقول ارذ ارذ يا جبرئيل فقلت يا رسول الله صلى الله عليه
رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فخبرني ان ابني الحسين ع
واخبرني ان امتي تقتله وانا ذ تربته حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ صدقة
بن عبد الله وقد اثنى عليه ليث خيرا وذكر فضله وعنه عن ابي الفضل عن العباس بن هشيل عن
محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكندي عن عمارة بن عمرة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن
ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب هذا
قال نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فدعت لنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان شئت اريتك من
تربة التي تقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل ترابا من تراب الارض التي تقتل وقال يرى الطف

وعنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن زيد عن شعيب بن سهل عن مولى عن عمارة بن زياد بن
عرنب عن انس ان ملك الصراة استاذن ان يأتي رسول الله ص فقال النبي ص للام سلمة احفظي
علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ع ليدخل فسبقه فوثب حتى دخل فجلس على
منكب رسول الله ص ويقعد عليها فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي تقتل فيه فاذا طينة حمراء فاخذها ام سلمة فصرتها في
طرف خمارها قال ثابت فيقال انه المكان الذي قتل به بكربلا ارشاد المفيد روى
الاوزاعي عن عبد الله بن شداد ان ام الفضل بنت الحرث اتت دخلت على رسول الله ص فقالت
يا رسول الله ص رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت ان شديد وقال وما هو قالت
رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رايت تلد فاطمة
غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين ع قالت وكان في حجري كما قال رسول الله ص
فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته في حجر رسول الله ص ثم حانت مني التفاتة فاذا عيناه رسول
الله ص تهرقان بالدمع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص ما لك قال اتاني جبرئيل
فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا وارني تربة من تربته حمراء وعنه وروى ام سلمة اخبرتني ام الفضل
انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو شعث اغبر
وبيده قارورة فقلت له يا رسول الله ص ما اراك شعثا مغبرا فقال اشهد في هذا الوقت
الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ع ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي
فلم ازل الملتقط دماءهم فيها هو في يدي وسلمتها الي فقال خذيها فاحفظيها فاخذتها فاذا هو
شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها وحفظته فلما خرج الحسين ع من مكة
متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي
لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي

بالدماء ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكفت غيظي فما زادني
تسع اعدائهم بالبدية قصرتهم بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم مترجيا الى ان جاء
ينعاه فحققنا رايت اقول ارى في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابيه عن
احمد بن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمرو عن ابراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد
عن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن جده ام سلمة رض قالت جاء جبرئيل الى النبي ص فقال
ان امتك تقتل هذا الحسن بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بالجنة فجعلت بين يدي رسول
الله ص في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين ع قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل
قالت فبكيت فتفتت القارورة فاذا قد صارت فيها دم الامالي الصدوق الى
ابي حبيب الحسين بن الحسن عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن ثابت عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع قال
كان النبي ص في بيت ام سلمة رض فقال لها لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت
نفسها ان دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي ص
يبكي واذا في جانبه ملك فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه
التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل جبير فقالت ام سلمة يا رسول
الله ص هل الله ان يدفع ذلك عنه قال نعم فقد خلق فاه وحرالله قدر جبرئيل ان له درجة لا ينالها
احد من المخلوقين وان شيعته ليشفعون وان المودة لتنفع ولما خلق الله الحسين ع
وشيعته ام والله القادرون يوم القيمة الى الطوسي عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن عقبة
معمر عن ابن ابي العقاب عن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول جاء الحسين ع عند رسول الله ص اذا اتاه جبرئيل فقال يا محمد ص اتحبه قال
نعم قال لا ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص له لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ان محمدا رسول

حسين

الله ص الا اخبرك بالقصة القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجانحه من التربة
فناوله لها رسول الله ص ثم وضعت الارض اصبعه من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى
لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
مثله بيان اقول قد ثبت معنى القصة القطعتين في احوال يعقوب وكذا قصص الانبياء
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن غير الحسين عن هرون بن خارجة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص والحسين ع يلعب بين يدي رسول
الله ص فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله ص فقال له اريك التربة التي تقتل فيها
قال فخسف بين مجلس رسول الله ص الى الكعبة الى التي قتل فيه من القصة القطعتان فاخبره
الوحش قال سليمان يخيل الى انه خرج من تحت سريره قال ووجدت في اسرة من طرف العين
كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال
نعى جبرئيل ع الحسين ع الى رسول الله ص فدخلت ام سلمة فدخل علي الحسين ع وجبرئيل عنده
فقال ان هذا يقتل امتك فقال رسول الله ص ارني من التربة التي يقتل فيها ومد يده فتناول
قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء وعند ابي عن سعد عن محمد بن ابي سعيد وابن ابي الخطاب
وابن ابي نجران جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فلم يزل عند ام سلمة
حتى ماتت رحمها الله وعند ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن عباد بن عيسى عن عبد الملك بن
اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل
فدخل عليه الحسين ع فقال جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك من تربة الارض التي تقتل
فيها فقال رسول الله ص نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة فيها ماء الا التربة وعند ابي عن سعد
عن ابي عيسى عن الوشاء عن الحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين ع
جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال له ان امتك تقتل الحسين ع من بعدك ثم قال الا اريك

من تربة

من تربته فضرب بجناحه فاخرج من تربته كرجة فاراه اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها باب
جوامع اخبار الله ص فيما يتعلق بشهادة الحسين ع الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد
المفيد روى سماك بن الحارث عن ام سلمة رض قالت جاء رسول الله ص ذات يوم جالسا والحسين ع
في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقالت يا رسول الله ص ما اراك تبكي جئت من عند امك قال جاءني
جبرئيل فبشرني ان ابني الحسين ع واخبرني ان طائفة من امتي تقتله الا انه ستقتل الائمة
الصادق ع كامل الزيارة ابي عن سعد اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابي
يعقوب عن ابي عبد الله ع قال جاء رسول الله ص في منزل فاطمة ع والحسين ع في حجره اذ بكى وخرت
ساجدا ثم قال يا فاطمة يا محمد ان الله تبارك وتعالى هنأني بهذا وجيئ بهذا اسارى من امتي صورة
وابهاء بهيئة وقال لي يا محمد احب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وحلوة ما بين
عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين ع يوزك من مولود عليه بركاته وصلواته ورحمتي
ورضواني والجنة تنظر وغدا يوم ولده وتحزن ملائكتي من قتله وما صبه وناواه وناصبه الا انه سيد
الشهداء من الاولين والآخرين في الدنيا وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه
وخير فاقرأه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار الايمان وحليف التقوى وشهيد من خلقي وخازن علمي
ومعدن اهل التسليم لامري الفطيم الرضيع الفطيم الجزل الذي يقتل بالسم توضيح ان الملك اراد رسول
جبرئيل او يكون الراء كناية عن غاية الظهور والعلم والاحسن الصدر كناية عن ظهور صفات كماله
ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن سعيد بن يسار وغيره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان بعث جبرئيل رسول الله ص
بقتل الحسين ع اخذ منه تفاحة بيضاء من الثمار فعضها عضة فلم يدر ما حتى رمى بها جبرئيل ع
اذ قال رسول رب العالمين فقال لها ربك يقرئك السلام ويقول عضت عليك ما حبرنا
قال فصبر وعند ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله وعند ابي عن سعد

عن ابن زيد عن ابي سنان عن سعيد مثله بعض مؤلفات الاصحاب روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يوما جالسا مع اصحابه اذ رأوا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي صلى الله عليه وآله
عند متن منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان كثير يقبله فسئل عن علة
ذلك فقال اني رأيت هذا القبر يوما يلعب مع الحسين عليه السلام وراية يرفع التراب من تحت قدميه
يسمع به وجهه وعينيه فاذا اجابه بقوله الحسين عليه السلام ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في
وقعة كربلا **ابواب** ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسن عليهم السلام شهادته عليه السلام

باب ما اخبر به الرسول شهادته عليه السلام **الاخبار الصحابة والتابعين** كتاب سليم بن قيس
الهلالي عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله قال يقتل ابني الحسين بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف وهو
بن فاطمة وعن زيد عن الامام الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمر عن الازدي عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوته ويموت
ميتته ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ولي الوصيا من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو الاعداء
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي واي الله ليقتلن ابني الحسين لا انالهم الله شفاعتي
بصابر الدرجات محمد بن الحسين عن عزيز بن شعوة عن مروان بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن السكاف
عن محمد بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوته ويموت
ميتته ويدخل جنة ربي التي وعدني جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ولي الوصيا من ولده فانهم عترتي
خلقوا من طينتي اشكو الى الله من المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي واي الله ليقتلن ابني الحسين لا انالهم الله شفاعتي
عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن عن ابي الخطاب عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن
جابر عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوته ويموت ميتته ويدخل جنة
عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ويعرف فضله والوصيا من بعده وعترته من بعدي اولئك

توضيح قوله قضيب ارفيها قضيب المناقب لابن شهر آشوب ابي سلمة بن
عائشة ان تسلد النبي صلى الله عليه وآله تعبير رؤيا فقال قولا لها فلتقص رؤيا فقالت رأيت كان
الشمس قد طلعت من فرقة والقمر قد خرج من حجرة وكان كوكب خرج من القمر استوى فيه عاشر حتى خرجت
من الشمس اصغر من الشمس فاطلعها فاسقط القمر الافق لا بتلاعها ثم رأيت كواكب من السماء
كوكبا سقطت في الارض الا ان السقطة اطلعت بافق الارض من كل مكان فاتحت عين رسول الله صلى الله عليه وآله
به مسرورا ثم قال هذه رؤيا خير يا حمدة ان عرفتها فقد جرت على اخوانه ويغيب الى اصحابه
فلما خرجت قال القوم العنها واعن نسلها فسئل عن تعبيرها فقال صلى الله عليه وآله اما الشمس التي طلعت عليها
فعلي بن ابي طالب عليه السلام والكوكب الذي كان القمر استوى فيه معوية مفتون كان في حاجبه نكتة وتلك النكتة
التي رأيت وراث كوكبا يخرج من القمر استوى فيه عاشر حتى خرجت من الشمس اصغر من الشمس فاطلعها
فاسقطت فذلك ابني الحسين عليه السلام يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب التي سقطت في
الارض من كل مكان فتلك بنو امية كفاية الافق ابن شهر آشوب عن ابن عباس قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وآله والحسين على فخذه فجعل يقبلها ويقبلها ويقول القوم والله لا ارحمها ولا ارحم من
يرحمها ثم قال يا ابن عباس ويحك ما تقول في هذا الحسين يا محمد ويستغفر لابيه فقلت فمن يقتل ذلك
يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال امتي لا انالهم الله شفاعتي الخبر منتخب الاخوان عن علي بن عباس قال لما اشتد
برسول الله صلى الله عليه وآله الذي مات فيه ضم الحسين عليه السلام صدره ليسكن عنه وهو يجود بنفسه ثم ولد
لا بارك الله في القوم الفرزدق ثم غشي عليه فلما افاق وجعل يقبل الحسين عليه السلام عينيه ويقول
يقول لا ان لي ولقاءك معادا بين يدي الله عز وجل **الائمة الباقر عن ابيه** كامل الزيارة
محمد بن الحسين عن ابيه عن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله الكوفي عن ابراهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن
جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوته ويموت ميتته ويدخل جنة
عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ويعرف فضله والوصيا من بعده وعترته من بعدي اولئك

الله فهم على ربهم عزة من الحرور ومن اشكوا اليك ربنا عدوهم فرأيتم الكذبين لعنهم الله الظالمين فيهم
صغروا الله ليقتلن الفرقة لا ينالهم شفاعتي وقصة الحر بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابي محبوب عن علي
بن رئاب عن عبد الله بن محمد الحنفي عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا دخل الحسين ع جثى له
اليه ثم يقول للامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني
اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقد قال ارواه وابوك واخوك وانت
قال يا ابه فحدثه بما شاء قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال الذين يزورون قبورنا يا بني
واقلك وانت الا لقد يقدمون فرأيتم الصلاة في عن ابي عبد الله ع بضاعة الدرجات
سعد بن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن اغرسها ربي فليتول عليا ويعادي عدوه
وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقهم فهم يرزقون ويصبرون
الا ويل للمكذبين بفضلهم الظالمين فيهم حقوقهم الا لا نالتهم شفاعتي الا لا ورد
الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض
الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض الا لا ورد الحوض

المؤذنين ذكر

الامة الذين حكم الله عز وجل فيهم فرأيتم ان عليك قال ع فاقرأه يا ابه اقرأ فقال قال يا بنيه ولزمت
ما يصيبه بعد وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي ومن موضعه في عصبته كانهم نجوم السماء ويتهادون
الى القبور وكانه انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي
تصف قال موضع يقال له كربلا وهو دار كرب وبلا علينا وعلى الذرية يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم
شفع لم تغن الشهوات والارضين ما شفعوا فيهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم
يا بنيه وما قتل قتيل احد كان قبله ولا يكون بعده الشهوات والارضون والملائكة والوحش والجن والجبال
ولو يؤذن لها بقرة متقسمين وبانية قوم من جبابيل في الارض اعلم الله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على
ظهر الارض احد يلقى الله غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات البحور وهم الشفعاء وهم الوادون محمد
اولهم اذا ورد على ابيهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبون فلا يطلبون غيرنا وهم قوام
الارض وبهم نزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء ع يا ابه انه وكيف فقال لها يا بنيه ان افضل
الجنان سهم الشهداء في الدنيا يرزقهم ويرزقهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا حقا فاعلمه انه خير من الدنيا وما فيها فقد اهون عربية مركب عليه القتل فيخرج الى
مضجعه ويخرج الى قبره فيسوف يموت يا فاطمة تحتمي كما تحتمين ان تأمرين يا مرقط عين ذلك الملتقى
عند الحساب لا ترضين ان يكون ابنك من خلف العرش لا ترضين ان يكون ابوك يا تودين ليسلم الخلق
لا ترضين ان يكون بعلك يزور الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي من اوليائه ويذود اعداءه اما
ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتأخذ من شاء يا فاطمة لا ترضين ان تنظرين الى الملائكة
على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما ترين به وينظرون الى بعلك وقد حف الخلائق وهو يقسم بين
عدو الله فاترين الله صانع بعدائك ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا اخذت بحجزته على الخلائق وادخلت
النار ان تطلبه لا ترضين ان يكون الملائكة تنادي لابنك ويأسف عليه ملك لا ترضين ان يكون من
اعداء زائرا في ضمان الله ويكون مزاره غيرا من حج الى بيت الله واعتمر ولم يكن من الزوار فرقة بين ولدا

انت انت شهيداء ان تقرأ لم تزل الحفظة عوالم البر ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يصار الى الدنيا
قال ابي سلمة وغيب وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال الله وليك وانت
وابنك في كنف تقرعينك ويفرح قلبك كامل الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن سالم عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن محمد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع مثله
الا قولهم نزل الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله توضيح قوله تعالى ان الله تعالى لا يمنع الهدية
لكاذب يعني بعضهم بعضا الى القتل او في قولهم جاءت المراة تمشي في مشيتها او في قولهم هراه
ارتقه دار يتبعون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك والتودد والطرد
الدفع الوضاح عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن اسماء بنت عميس المالي الطريق اخرج جبل فاطمة
عليها السلام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال لما نشر اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اتعبت بنتك فاطمة
بنت رسول الله ص بالجر والحسين ع قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي ص فقال يا اسماء ما فعلت ابني قالت
فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة
بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي ع بايهما ابدء قال
بما كنت لاسبقك باسم رسول الله ص قال وما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل ع
قال ان الله يقرئ عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك
فسم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص واسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما تفسيره قال الحسن
قالت فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة نفسها بها فجاء النبي ص فقال علي ع يا
اسماء هاتي فدفعته اليه في خرقة بيضاء فتفله في كاظمه الحسن قالت يا رسول الله ص ثم قال اليه سكن
لك صديق اللهم العن قاتله لا تعلق فاطمة بذلك قال اسماء فلما كان في يوم سابعه جاء النبي ص
فقال علي ع اين فاطمة بنت محمد فدفعته في كاظمه الحسين ع وعق عنه كما عق عن الحسن كبش املح اعظم القرنين
الاذنين عظيم الاليتين عظيم الذنب تصدق بزنة الشعر ورقاه فلق رأسه بالمدق وقال ان الدم من

فعل الجاهلية

فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا عبد الله عزيز كانم يا فاطمة يا بنت فعلت
في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابي هذا ابن ذا القعدة فيه بالغة كافرة من ابيه لا الا لهم
انه سيقتل يوم الغدير بقدر جلد سليم الدين وكفر ابيه العظيم ثم قال اللهم انه سمك فيها سمك
ابراهيم في ذرية اللهم اجعلها واجب قربها والعن من يبغضها الا الارض والسماء توضيح
نفسها به لعل العرب كانت قابلتها وان لم يجد هذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفس
بالكسر بمعنى ظن ظنت به واتهمته وعلقه تعليقا طيبة قوله عز ذلك قال الجوهري عز علي
الامر اشتد وعزه غلبه وعز الرجل اشتد وعز الشيء قل باب اخبار امير المؤمنين ع الشهادة ع الاخبار
الصحابة والتابعين عن الامالي الصدوق ابي عن الكندي عن ابن بصير عن ابان بن ابي عياش عن صعصعة بن
صوحان عن عبد الله بن عباس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال جاء امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن
ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له والله لقد سألتني عن مسئلة
حدثني عليها رسول الله ص انك تسألني عنها وما في رأسك شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان
في بيتك لسخلا يقتل الحسين ع بعدي بسنة وعن سعد يوم يقتل يرجع بني بيته كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن
عبد الجبار عن ابي بكر عن محمد بن حكيم عن عبد الله بن محمد الشيباني رفعه الى امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين ع
يخطب الناس وذكر مثله الامالي الصدوق الشيخ عن ابي ذر الهروي عن ابن حبيب عن ابن سلول عن عباس بن هشام
عن الحسين بن عبد الرحمن عن محمد بن ابي عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه الى صفين فلما
نزل نينوى وهو بشط الفرات قال يا ابا صرمة يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت لا يا امير
المؤمنين ع فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكاء دما فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت
الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب
الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي لقيت منهم ثم دعا بدواة فتوضأ

وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلام الاول الا انه نقص عند انقضاء صلوته
وكلامه ثم اتبعه فقال يا ابن عباس فقلت لبيك اذا اذا الا احدثك بما رايت فدمعت عيناه
وقد فقدت امك عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كانه رجالا قد نزلوا من
السماء معهم اعلام بيض قد قلدوا سيوفهم وهم بين قيام وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت
كان هذه التخوم قد ضربت بافنائها الارض فتضطرب بهم عيط وكانه الحين مخاض فرفرف مضيئ
وحمر قد فرق فيه مستغيث فيه فلاذ بالغياث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء يا دونه يقولون
صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على اثر شرار الناس وهذه الجنة اليك يا ابا عبد الله مشتاقة ثم
يقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينيك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
وهكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله ساعة فرغ من الاهل
البغي عليه وهذه الارض كرب وبلاء يفنى فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولده كلهم واتتها نفوس
السموات معونة تذكر ارض كرب وبلاء كانه تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس
اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت وما كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن
عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فاتيت به امير المؤمنين صلى الله عليه وآله فاصبتها على الصفة التي وصفتها له فقال
عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام صلى الله عليه وآله يدور اليها فجلا وشمها وقال من يعرفها فقام ابن
عباس ما هذه للاعلاء هذه شمها عيسى بن مريم وذلك اذ مر بها وهو والحواريون فلما رأوها انقلبوا
مجتمعة هربا فجلس عيسى وجلس الحواريون فبكوا والحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكلمة يا يكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ
الرسول احمد وفرخ ابنة الطاهرة البتول شبيهة امه يلحد فيها طيبة الطيب من المسك لا تنا طينة
الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه التربة تفتخر وتقول انها
تضرع فيه هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امة فهذه الارض ثم ضرب بيده الى

هذا القبر ان فتشتها وقال هذا بعر الظباء فلما جاء الطيب المكان حشيشها القلم فابقها ابو الحسن
بشمها ابيه فيكون لرفاه وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس وقد اصفرت الطول زمنها هذا الزمن
كرب وبلاء ثم بكى بالاصوات يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلة والعين عليه والخاذل لرفرخ
بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق واخذ البعر فصره في ردائه واشرف
ان اصرفا لك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها متفجرة دما عبيطا وسيدنا ودم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله
قد قتل بها وفي قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظ بعض ما اقرني الله عز وجل عليه
واذا لا احلها فرفرف كل قبيلة اما ثم واليت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان
كمرة المثلة دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين وانه ما كذب على صلى الله عليه وآله
قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط الا يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يخبره باشياء لا يخبر بها غيره فتفزعت وخرجت وذلك الفجر فرايت والله الذي كانها خيالات
لا يستبين منها اثر حتى طلعت الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها
دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين صلى الله عليه وآله وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول
اصبروا آل الرسول قد قتل الفرخ البتول نزل الروح للحسين بكاء وعويل ثم بكى بالاصوات
وبكيت فاغمي عليه ذلك الساعة وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء العشرين منه فوجدته قد قتل يوم ولد
عليه السلام وتاريخ كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا
ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكلما نزل الخبر صلى الله عليه وآله اكمال الدين لمحمد بن محمد بن الحسن
القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد ربه عن محمد بن بحر زكريا بالاسناد
المتقدم مثله سواء كان توضيح قال الجوهري قولهم عند الشكاية اوه مركبا ساكنة الواو
انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه مركبا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء
فقالوا اوه مركبا وقال المصنف قطعة لحم وقلب الاوف من صفة من جبده قوله ولا كذبت

عليه السلام بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اذا اخبر بالكذب او اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بكذب قط ويحتمل ان يكون على
بناء التفضيل على الخبر اي اصدق كذبا والاول اظهر والقصاب بالفتح ذكر كالقيم او صاحب رقيق كالرقيق
قوله اثر عين من اعيان الموجودة الخرج والتول من التول بالضم بمعنى الزوال الامالي للصدوق
القطان عن الكدري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشعري عن منصور بن الاصبغ عن ابي
حسان التيمي عن قيس بن عبيد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جرداء بنت سبيع عن زوجها مرثد بن ابي مسلم قال غزونا
مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين فلما انحدرنا نزل بكربلا فقطع بها الغداة ثم رفع اليه فشمها ثم قال
والله لكأني بها التربة التي يحشر من عندها قوم يدخلون الجنة بغير حساب قالت اتيا الرجل فان امير المؤمنين
لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال مرثد كنت فيمن انتدب لنصرته فلما رأيت المنزل و
التربة ذكرت الحديث فجئت علي بعد ثم مررت بالحسين عليه السلام فقلت عليه واخبرته بما سمعت من
ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام فقال معاذ الله ام لي فقلت لا ادري ولا عليك
خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامضني حيث لا ترى ولا تسمع لي صوتا فاني
نفس حسين بي لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله على وجهه في جهنم قوله
قال الجوهري اذا تعجبت من طيب الشيء قلت والله ما اطيبه اقول لعل المراد ان من سمع الواعية
وترك النصرة العذاب شديد والا فالامر وجوب نصرتهم على الرجال بجاه الدرجات عبد الله
بن محمد عن ابي محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتاه رجل فقال
يا امير المؤمنين عليه السلام جئتك من عند القرية قد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه
لم يمت فما هو بميت فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فما هو بميت الى ان قال فقال
سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت
حتى يقود جيش ضلالة يحمل راية حبيب بن جمار قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له انا شك في وانك شيعة وقد ذكرت بنا مرارا والله ما اعرف من نفسي فقال له

علي عليه السلام

علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جمار فتحلفها فولد حبيب بن جمار وقال ان كنت حبيب بن جمار فتحلفها قال
ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي عليه السلام وجعله ابن عرفطة على مقدمته
وحبيب صاحب رايته ارشاد المفيد الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن
غفلة عن علي مثله وزاد فيه وسار بها حتى وضعها في المسجد عند باب الفيل اقول الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام في حديث له وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابن الحسين المظلوم بعد ابيه المقتول في ارض
كرب وبلا الا واني واصحابي من سادات الشهداء يوم القيمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن
ابي الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام اجنه فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام ثم قال ان هذا القتيل ولا ينصره
احد قال قلت يا امير المؤمنين عليه السلام والله ان قتل لمسوء قال ان ذلك لكائن كامل الزيارة
ابي عن سعد عن ابي ابي الخطاب مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خالد بن ابي الطويل عن نصر بن مزاحم عن
عمرو بن سعيد عن يزيد بن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال لقتل الحسين عليه السلام قتلوا واذ لا عرف تربة الارض
التي تقتل فيها قريبا من الفرات كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابي ابي الخطاب مثله ارشاد المفيد روى
اسمعيل بن مسلم عن جرير بن المسافر العبدي عن اسمعيل بن زياد ان عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب
ذات يوم يقتل ابني الحسين عليه السلام وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء بن عازب يقول
صدق والله علي بن ابي طالب عليه السلام قتل الحسين عليه السلام ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم وكشف
الغمة وارشاد المفيد روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي عليه السلام اذا دخلوا على عمر
بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين عليه السلام قبل ان يقتل بزمان طويل اقول وفي بعض الكتب
المعتبرة من الطوسي عن عبد الله بن قيس قال كنت مع عمر بن سعد مع علي امير المؤمنين عليه السلام في صفين
وقد اخذ ابو ايوب الانصاري السقر الاعور حمزة على ان يمسك السلون العطش فارسل فوارس
علي عليه السلام فكشفوا اصحابه فضاق صدره فقال له ولد الحسين عليه السلام اصفر اليه بالاياة فقال امض يا

فقضى فوارس فهرم اباه ايوب عن الماء وبرحة وحط فوارسه واتة الحرايه واخبره فبكى عليه
فقيل له يبكيك يا امير المؤمنين فقال وكيف لا ابكي وقد قال لي ابي فقال وكيف انه سيقتل عطشانا
بطف كربلا مرفوعة ومجرور ويقول الظلم الظلمة لا قتلت ابن بنت نبيها في الديوان المنسوب
الى امير المؤمنين ع حسين اذا كنت في بلدة غريبا فاشر باداها فلا تفخرن بينهم بالنبي
فكل قبيل بالمباها ولو خل ابن ابي طالب بهذي الاصر كاسباها ولكنه اعتام امر الاله
فاحرق فيهم بانياها عذيرك من ثقة بالذي بنيلك دنيا له من طاها فلا غرو حين
لاوزارها ولا تجزن لادوساها قنى الغد بالامس كي تستريح فلا تنبغي سعي
رقاها كاني بنفسي واعتاها وبالكرب بلاء ومحراها فحنضينا اللحاء بالدماء حنا
العروس بلوا اها ارها ولم يخف راي العيان واوتيت مفاتح ابواها مصائب مالك
من ان ترد فاعدد لها قبل منتاها سقى الله قاتلا ثمنا صاحب القبة والناس في داها
هو المدرك الثار لي لحسين بلبلك فاصبر لاقاها لكل دم الف الف دما
يقصر في قتل اخراها هنالك لا ينفع الظالمين ولن يعذروا عتاها حسين فلا
تفجعن للفراق فدينا لك اخمت لخراها سل الله ودتخبر واضح بها بان لا بقاء
لاربابها اما الدين لا شك للمؤمنين بايات وحي واجاها لنا شمة الفخر في حكمها
فصلت علينا باعرابها فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها توضيح
ولد عامل للتمنز وقال الجوهري العيبة بالكسر وعيد المال والمتاع الرجل اذا اخذه وقال حرف الشر وعرقاته
وحاكت بعضه بعض وهذه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه اذا حكه حتى سمع له حريف وقال لعديك سمر فلون
لم يقم من بعدك منزل يلوه ولا يعدك وقال الرضي معنى من فلان فراجل الاسد اذا اليه
وايزاه الرانت خذ فيها تعاطيه من الكدوه واخذ الدنيا الخطب الاشعار ابن الاعلاء بينه
وبين الدنيا وقال الجوهري القاب القليب وقال المرج شدة الفزع وقال الوجب المرض وقول سعراة

مفعول به لقوله لا تفخروا مفعول مطلق من غير اللفظ والجواب محل الحرب والعروس لغة تستوي فيه الرجل
والمراة والمتاب مصدر حين قولهم اتاب فلان القوم اذا اتاهم مرة بعد اخرى ووصف المقام بالجاص
القبر لا تقول زاتها او لرجة بعض الاموات في زمانه والذاب مصدر ذاب في عمله اذا جد وتعب او
العادة والشان والاقتاب بالفتح جمع القتب والاقتاب الاضاء والتوابيب بالفتح في الحراب وتجز
بناء الفاعل او المفعول واضح بها التعجب والحكمة اذا الدين عليه وشارة الى قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم والمراد ان الاسلام لا يتم الا بولايته في قوله تعالى ان الذين عند الله الاسلام
وقول المؤمنين متعلق بالنسبة بين انا والذين او خبر لانا وايات الله متعلق بالنسبة او بالمؤمنين قوله
وايجاب الرايجاب الايات ظاهرة ولا يترع الناس والصراع الذي بعده اشارة الى ما نزل في شان
اهل البيت عموما وبنا القلعة الى الايات مجاز والاعراب الاظهار والبيان وقال شارح الديوان
الصراع الذي بعده اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل يس بالاضافة والهاء راجع الى كتاب
اسم محمد ص الى قوله وسلام على عباده الذين اصطفى والعطف اوابها على التوجيه الاول فيرفض اول لا وجه
لتخصيص غير التعصب بل ابن القران نازل فيهم في كل وقت وستعرف الامة الصادق عن سيد
قرب الاسناد محمد بن عيسى عن الصراع عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مر علي ع بجرية فتنين من اصحابه قال فلما
مر بنا زرقة قرب عيناه للبكاء ثم قال هذا منا ع لاهلهم وهاهنا تهراق دمائهم طوبى
لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة وجدنا كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خالد بن ابي الحطاب وحمزة بن
ابي حمزة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن عطية عن الاعمش عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع للحسين ع يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت
فداك ما هذا قال قلت لا تجلوا ويستقع عالم بالعلم يا بن اسيع والبصر وان ذلك خوالذي نفسي بيده
ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يرحمونك ولا ينسونك ذكرك فقال الحسين ع والذي نفسي بيده حبر الوقت
بالقول انه فاصدق نبرانه ولا اكذب قولي ابي توضيح الاسوة بضم القدوة وما يتاسى

الحسين عليه السلام قد بايعك السواد الخلق بيعة وان بك او بيعة تسرك مصيبك كل حزن قوله تعالى للبرهان
ارادوا ان حزنك عن دينك فاصبر عليه دونك الكتب ارشاد المفيد والاصح جاء في الاثار
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل
مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها واليوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي
شعرة فما فيه شعرة فقال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي
كل شعرة في رأسك ملكا يلعنك وعلى كل شعرة في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا
يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان القدر سبق لعجلت بعقابك
به ولكن آية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسفك الملعون دمك في ذلك الوقت فتغبر اصبعه فجعل
كان فرأس الحسين عليه السلام ما كان قوله كما قال امير المؤمنين عليه السلام استقرأ ان يستخف واذا بعض الكتب يقتل
امير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحنفية والد امير المؤمنين عليه السلام قال يا ابا محمد يا ابا عبد الله كانه بك وقد فجعت
عليك فرعبر الفتى هذا فاصبر احتسب الله وهو خير لك يا بني ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فعليك بتقوى الله والصبر على جده وعنه قال امير المؤمنين عليه السلام عنه وقد نظر الى دار كثيرة بكاء يا بني
اتجزع على ابيك وغدا تفقد بعد مسيره ما تفقده ويقتل اخوك بالسيف وكذا وتحتاج كما ذكرنا

واما ما

باب اخبار الحسين بن علي بن ابي طالب بشهادته عليه السلام الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن
جده عن الحسين بن علي عليه السلام الامالي الصدوق المعاصر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عليه السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام دخل على امه الحسن عليها فنظر
اليها فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى اليه مسموم
اما قتلوه ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يتألف اليك مثلون الف رجل يدعون انهم من امة
جدنا محمد صلى الله عليه وآله ويحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك
ونسائك وانتهاب ثقلك فعند ذلك تحل بني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما وبكى عليك كل شيء

حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار

باب اخباره عليه السلام بشهادته عليه السلام الاخبار
القطبية والتابعين كشف الغمة ارشاد المفيد روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد
للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ان اناسا يزعمون انك افتلك فقال الحسين عليه السلام ليسوا اعلم بذلك
وانتم علماء اذا اتيتم العراق بصرا الى قبلة الائمة الباقر كامل الزيارة
ابن ابي الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين
خرج من مكة قبل التروية بيوم فتبعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وقد رأيت العراق
فقال ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة وعنه ابيه عن محمد بن يحيى
عن سعد عن علي بن اسماعيل عن ابي الخطاب عن صفوان عن عمرو بن سعيد عن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال كتب الحسين بن علي عليه السلام من فاطمة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن فاطمة الى محمد بن علي
بن ابي طالب فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثني ابراهيم
عبد الكريم بن عمرو عن حمزة بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن فاطمة الى محمد بن علي بن ابي طالب من
بن ابي طالب فان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل والسلام الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين بن
علي عليه السلام كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابيه عن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن حفص بن زيد عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال والله لتقتلن حسين بيلا لا يهيئ ابنه عن قتله فدوهم فاخذ
فلوه فقتلوه فلم يصلوا اليه فاخذوا اهله واخذوا ماله وسيبعث الله حسينا ابدا ان اول قتيل من اهل بيتي
انا واهل بيتي والله لتقتلن حسين بيلا لا يقوم لك قدم على الارض ما شئت بطرق وعنه ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمر بن حفص عن صفوان عن عمرو بن سعيد توضيح لعله المعنى لم يوف الناس للصلوة جماعة
مع قائم الحق ولا اخذ الزكوة وحقوق الله على ما يجب الله الى يوم القائم عليه السلام واخر الجزاء اشارة الى ما يصيب
بني امية من الفتن في اخر الزمان وعنه عن الحسين كامل الزيارة جماعة من اصحابنا عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن
سعد عن عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام

انه قال لاصحاب الحسين بن علي عليه السلام قال لاصحابه ما ارى الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله
قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني انشها ما يكلب ابقع وعنده ابو دجانة
مسند عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
الحسين عليه السلام لاصحابه يوم العاشر اصبروا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يوم فاتقوا الله واصبروا

الكتب

الخوارج والبغاة عن معوية انه لما اراد العراق قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل الحسين بارض
العراق وعند تربة دفينها الملائكة فاقرورة فقال انه والله مقتول لك وان لم اخرج الى العراق يقتلونه
ايضا وان احببت ان اريك مصرعه ومصرع اصحابه ترسح بيدك وجهها فتح الله عز وجل بصره فرأى ذلك
كله واخذ تربة فاعطاها عن ذلك ايضا في قارورة اخرى وقال له اذا فاضت دما فعلم انه قتل فقالت
ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورة فاذا هي قد فاضت دما فصاحت ثم تقلب
في ذلك اليوم مجدوله احمر الا وجه محمد ثم سقط

ابواب

باب اجر من بكى بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية
عليها اللعنة الى شهادة ولد الرسول والصحابة ولعنة الله على ظالميهم وقاتليهم والراضين بقتلهم والمرارين
عليهم باسم الدين

باب

اجر من بكى بعد بيعة الناس ليزيد عليه اللعنة بالشهادة اقول جاءت اخبار في
ايراد قصص الحادثة بايراد رواية اورد الصدوق في امالية ثم بحث في ايراد تمام القصة بين
ما في الكتب المعتبرة من رواية المفيد رحمه الله في الارشاد ورواية السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب اللهوف ورواية
الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين
ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن الحسين الحائري من كتاب كبير جيد في مقتله ورواية صاحب
مناقب الناصب الذي يعتمد عليه من الكتب المعتبرة وذكر اسانيدها وموثقة لما عن الامامية
او من الزيدية ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهر آشوب
في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد نقرع باسم من نقل عنه انشاء الله تعالى

الاخبار

الائمة الصادق عن ابيه عن جده

الامام الصادق محمد بن علي الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين

بن عثمان بن زياد الفسوي من كتابه عن ابراهيم بن عبد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قال حدثتني
قال حدثتني زوجته بنت مرثد بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت يونس بن ابي
اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني زينب بنت الحارث بن عبد الله الثقفي عن خالها عبد الله بن منصور
وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي قال سمعت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني عن نقل
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما حضرت معوية الوفاة دعى ابنه يزيد بعد الله قال جلسه
بين يديه فقال له يا بني قد كفيت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت لك الناس طوعا و
اذللت لك اعداء العرب رغبة فيك يا بني لعلمي بحبهم ودهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن
علي عليه السلام فاما عبد الله بن عمر فهو رجل قد وقذته العبادة واما عبد الله بن الزبير فقد لطفت به الداهية
فاذا تمكنت لك فاكشف الله لعرب عنه وبارك عداوة الثعلب للكلب واما الحسين عليه السلام فهو حظ من رسول
الله صلى الله عليه وآله وفرخ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه و
يضيعونه فان ظفرت به فاعف عنه فهو له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان لنا
به خلطة ورحم واياك ان تاتي ما يسوءه او يريد منك مكروها قال فلما هلك معوية وقرظ للناس بعده يزيد
خرج مروان ولم يقدر عليه وبعث العتبة الى الحسين بن علي عليه السلام فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع
له فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذي اودعه
الله عز وجل قلوبنا ونطق به السنتنا فقطعت بذلك الله عز وجل والله سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد خالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلما سمع
ذلك دعى الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان
لا بعد فان الحسين بن علي عليه السلام ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب
على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة لعنه الله اذا اتاك كتابي هذا فاحمل علي بجوابه وبين لي في كتابك
كل ما تجد فراجعه عنها ولكن مع الجواب راس الحسين بن علي عليه السلام فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فهم بالخروج من ارض

الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر فلما وصل القبر سطع النور
من القبر فلما رأى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فلما صلى فغلبه وهو
فيه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه فاخذ الحسين صلى الله عليه وآله وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي
انت كأني اراك عن قليل مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يريدون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني
انك قادم على ابيك وامك والخيرة هم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا
بالشهادة فانتبه الحسين صلى الله عليه وآله من نومه باكيا فاخبرهم بالرؤيا ودعهم وحمل اخواته على الرحل
وابنه وابن اخيه القاسم بن الحسن عليه السلام ثم صدر في اثنين وعشرين من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي
ومحمد بن علي ومحمد بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر
عليهم السلام وسمع عبيد الله بن عمر بخروجه فتقدم راحلته وخرج خلفه سريعا فادركه في بعض المنازل
فقال اين تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال العراق قال فهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين صلى الله عليه
فقال له ابن عمر اما انه قال يا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله منك فكشف
الحسين صلى الله عليه وآله عن نحره فقبلها ابن عمر ثم بكى وقال استودعك الله يا عبد الله فانك مقتول في وجهك
هذا فاقبل الحسين صلى الله عليه وآله واصحابه فلما نزلوا الثعلبية وقف عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى الهدى فاجابوه
وامام دعا الى الضلالة فاجابوه هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة
وفريق في السعير ثم سار حتى نزل الشراف فقال فيها ثم نزل القصر ثم اتى بنو نبهان باكيا فقال له ما
يبكيك يا اخي فقال يا ابن رسول الله لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض له في منامه عارض فقال له قم
اليه والنه يسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الزبيدية فوقف عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم
فقال له ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت
وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليسلطن الله عليك ثلاثة سيفا قطعا وليسلطن عليهم من

يذلهم قال وفي عبيد الله بن زياد لعنه الله الجزء وان الحسين صلى الله عليه وآله نزل الرهيمة فامر الى الحر بن يزيد الرياحي
فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها الى الحسين صلى الله عليه وآله نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا
فقلت لعلكم اردتم بي الا قال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يبشرك بالجنة فرأيت عند صلاة الظهر فاطمة الزهراء عليها السلام
ابنته صلى الله عليه وآله فاذن واقام وقام الحسين صلى الله عليه وآله فصلى بالفريقين ثم تسلم وتبع الحر بن يزيد فقال السلام عليك
يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين صلى الله عليه وآله وعليك السلام ورحمة الله فقال اذا الحر
بن يزيد فقال يا حر اعلى امر انت فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعث الى عبيد الله بن زياد ان
اضرب عنقك وعنقي ان لم اقدم عليه وما اريد مفارقة الدنيا حتى اضرب عنقك واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله
اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين صلى الله عليه وآله سأمضي فما يلحقني الا ما قد قدر الله
ما اقرب الموت وجاهد مسلما ٥ ووارى الرجال الصالحين بنفسه ٥ وفارق مثبورا وخالف مجرما ٥ فان
مت لم اندم وان عشت لم الم ٥ كفى بك ذلا ان تعيش وترغما ٥ ثم سار الحسين صلى الله عليه وآله حتى نزل العقبة
فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل له انه لعبد الله الحر الجعفي فارسل اليه الحسين صلى الله عليه وآله فقال
ايها الرجل انك تتبع خاطرك ان الله قد جعل اقدامك بالنار ملاقية ورقابك بالسيف ملاقية وانك
ان تقتل فتكون عبرة لغيرك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو علمت ان لي
اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرس خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا ارجو به شيئا الا بلغته ولا راحة
احد الا لحقت عليه فاعرض عنه الحسين صلى الله عليه وآله بوجهه ثم قال لا حاجة لي فيك ولا في فرسك ما كنت
متخذ المضلين عضدا ولكن فلا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله
في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال لتربتها هذا الفتى ذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا والله موضع
كرب وبلاء هذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعساكره حتى عسكر بالقرب
وبعث الى الحسين صلى الله عليه وآله رجلا يقال له عمرو بن سعد فجاء اربعة الاف فارس واقبل عبيد الله بن الحسين القيس في الف
فارس وكتب الى عمر بن سعد لعنه الله على الناس واحرم ان يسقوه ويطعموه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد

بيت والحسين ع وكرة ذويه وقال فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس وكتب لابن سعد
اذا اتاك كتابي هذا فخل بين الحسين بن فاطمة وبين الماء وبينه كما حلت بين عثمان وبين
الماء ايام الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اتينا حسينا واصحابه
فقام الحسين ع في اصحابه خطيبا فقال اللهم انه لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي
ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بنا ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة وهذا
ليلكم ذرعه هذا الليل فتشتكوه فاتخذوه جملا وتقدموا في سوادكم فان القوم انما يطلبونني ولو قد ظفروا
بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذا
يقول لنا الناس ان خذلنا شيخنا وكبراءنا وابن سيد الانام وابن بنت نبيه لا نبايع ولم نضرب معه
بسيف ولم نقاتل معه بسهم لا والله لا نفعل ولا نعرف الله ولا نعرف ربنا ونعطيك ايدينا دون نفسك ورؤوسنا دون
رأسك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما قبلنا وقام اليه رجل يقال له زهير ابن القين
البجلي فقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قلت ثم نشرت ثم قلت ثم نشرت ثم قلت ثم نشرت فعليك
وعلى الذين معك بالنهضة وانه لم يرض لكم اهل البيت فقال له ولاصحابه خيرا ثم ان الحسين ع
امر بخيمة ضربت حول عسكره بشاطئ الفرات وامر فحفرت حفيرة وارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا و
عشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على شدة وانت الحسين ع يقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى
الجليل وكل حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء لكي تعزوا ثم تقاتلوا وقتلوا و
افتدوا انفسكم لتكون الكفاة ثم صاحوا بهم الفوز وعليهم نقيبة الحرب وامر بخيمة التي حول عسكره فاضرمت
بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له ابن ابي جويرة
المزني فلما نظر الى النار تعلق صفق بيديه وكبر والحسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد عجلتموها
في الدنيا فقال الحسين ع من الرجل فقيل ابن ابي جويرة المزني فقال الحسين ع اللهم اذقه حر النار

في الدنيا

في الدنيا فتفزر فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن
حصين الفزاري فكبر واصحاب حسين ع واصحاب حسين الماء ترون الماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات
والله لا ذقت منه قطرة حتى اذوق الموت جرعا فقال الحسين ع من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين ع
يا ابن ابي جويرة من اهل النار اللهم اقتله اعطشه في هذا اليوم قال فحمله العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته
الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال حسين ان
فاطمة آية حم عسق رسول الله ص ليست لغيرك فقال الحسين ع هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية ثم قال والله ان محمدا من آل ابراهيم وان العترة الطاهرة
من آل محمد ص فقال من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي رفع الحسين ع رأسه فقال اللهم ارم محمد بن
الاشعث بذلة في هذا اليوم لا تغفره بعد هذا اليوم ابدا فمرض الى ان خرج من عسكر غير فسقط الله عليه عقربا
فلدغته فمات في العدوة فبلغ العطش من الحسين ع واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين
الهمداني فقال ابراهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا بن رسول الله ص ائذن
لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله قد بعث محمدا بالحق نبيا و
نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل
بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فتكلف فوالله ليعطش الحسين ع كما عطش من كان قبله
فقال الحسين ع اللهم يا يزيد ثم وثب الحسين ع توكأ على سيفه فنادى يا عاصرة فقال انشدكم الله هل
تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفرا الطيار ذو الجناحين
عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم

الله هل تعلمون ان هذا قاتل رسول الله صلعم انا لا نعلم قال فانشدكم بالله هل تعلمون ان
عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تقتلون
ذريته واهله الذائدة عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذود البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يده يوم
القيمة قالوا انه علم ذلك كله ولكن غرنا بالله حتى توفي الموت علينا فاقدم الحسين عليه السلام بطف كربلاء
يوم الاثنين سبع وستين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله
على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله
على قوم قتلوا ابنه وابن بنت نبيهم قال فضرب الحر بن
يزيد فرسه وجاء عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على رأسه وهو يقول اللهم اليك
انيب فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله صلعم هل من توبة قال نعم تاب
الله عليك قال يا ابن رسول الله صلعم انا الذي لما قاتلتك فاذن لي فيرجع وهو يقول اضرب في اعناقهم
بالسيف عن غير عمد بلا رحيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام وذكر له
فقال يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم اتى الحسين عليه السلام يقول اللهم اغفر لي يا رب
وتم غدا مختلف الرواح وتم الحر انا ذو حسبا في بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن
القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلام اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم
تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده
حبيب بن مظاهر رضي الله عنه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فحمي لا زكه مكثر وافخر
حين يذكر فقتل منهم احد او ثمانون رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عمرو
الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو الغفاري اني اذب في طلاب الثار بالمشرفية والقنا
الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل ثم برز من بعده بريرة بن خضير الهمداني وكان اقرأ اهل
زمانه وهو يقول انا بريرة بن خضير لا خير فيمن ليس بخير فقتل منهم ثلاثين رجلا ثم قتل رضي الله عنه

ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ومذحجها والخيل تعدو بالقنا
تعليلا بان قومي صدقوا وبالله كونوا كاسدا الاشبال الى كتائب الرجس والى حزب
شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضي الله عنه وبرز من بعده زهير بن مقدام الكندي
فحمل عليهم وانشا يقول انا زهير وابي مقدام اضرب بالسيف رؤس الكفار يا رب اني للحسين ناصر
ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم ستة ثم قتل رضي الله عنه وبرز من بعده وهب بن وهب وكان
نصرانيا اسلم على يد الحسين عليه السلام وهو راكب فرسه وتناول سيفا على الفسطاط
فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استرسر قاتله عمرو بن سعد لعنه الله فضرب عنقه فضربت عنقه
في عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عليه السلام يا ام وهب اجلسي فقد
وضع الله الجهاد عن النساء وانك مع الصديقة بنت محمد صلعم في الجنة ثم برز من بعده هلال بن نافع وهو
يقول ارى بني صلوا اقواما والنفس لا يشفيها شفاها فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضي الله عنه و
برز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد رأيت
الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان عمره قصرا فقتل منهم ثمانية ثم قتل رضي الله عنه و
برز من بعده علي بن الحسين فلما برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز
اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسيما وبه فصاحة يركب وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن
وبيت الله اولى بالنبي لا تروني كيف اعرى الهندي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش
فقال له الحسين عليه السلام يا بني ليعينك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين
رجلا ثم قتل رضي الله عنه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو يقول لا تجزعوا لنفس فكل فان ليوم
يلقين ذي الجنان فقتل منهم ثمانية ثم صرع فرسه رضوان الله عليه وقطع الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى
احدا فرجع الى النساء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وقال يا ابن اخي الصبر على ما نزل بك
من هم فوقع فرسه وصرع فرسه فاخذ السهم فرمى وجعل يتعلق القدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها

راسه ولحيته ويقول القرآن عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
سنان الاجدع وشمر بن ذي الجوشن العامري الضبابي في رجال من اهل الشام مترو فقتلوا الحسين
فقال بعضهم لبعض انتظروا ارجو ان الرجل قتل سنان بن انس الاجدع لعنه الله وجاء يلبي الحسين
وجلد يضرب بالسيف في عاتقه وهو يقول والله لا جزرنك وانا اعلم انك ابن رسول الله
وخير الناس آبا وامّا واقبل فرس الحسين يلطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فصعدت
بنات الحسين صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب يعرفن ان الحسين قد قتل وخرجت ام كلثوم
بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تندب وتقول واحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء
واقبل سنان لعنه الله حتى اذا دخل رأس الحسين ابن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يقول اذا رأيت
قنة وذها اذا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس آبا وامّا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال
له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس آبا وامّا لم قتلته اذا فامره فضربت عنقه
وحمل الى دمشق الى الفاسق وارسل ابن زياد فاحضر ام كلثوم بنت الحسين فقال لها الحمد لله
الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينيك بقتل الحسين فقد
اقرت عين جده وابيه وكان يقبله ويمسح شفتيه ويضع يده على عاتقه يا ابن آدم لطالما حملك جدك
فضمك فداء فتضيع وطرت الشرار اطرده واطرا اراشه وثقلته والظهير والتوظير مثل
الارب والكسر العضو وجاء كعرو مرجنا وجاء يقعيها جلس على ركبتيه او قام على اطراف
اصابعه ورجل بالدم قتيل وارتد ارتطم واتفق النصيب والطيرة شدة الحر نصف النهار
والامر الشيء بالقيد وفي كلمات هذا حتى رهقته الرنوت من قبره اخذه ورتا لم يأخذه و
حر الوجه ابا امر الوجنة والشجور الهلاك والخسران والواعية الصراخ والصوت والمسافة
الحديث بالقيد وفي اخذت مكلما بالجريك اي مجرح نفسه وقال الجزري يقال للرجل اذا اسر ليلا
جهارا واحيا بعلوة او غيرها من العلاوات اتخذ القيد حلة كان زكبه ولم يزل فيها حتى شرقت الشمس

اطلعت واشرقت

اطلعت واشرقت اي اضاءت والاحيلية العصر الى المغرب والبدل البدل وسنبك الدابة
بوطف حافرها والرازيانج بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اذا خرج الى البراز للحاجة والذود
الطرد والدرع وقال الجوهري الشرفي سيوف قال ابو عبيدة نسبت الى مشارف وهي قرى من
ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح خطارة
اهتزاز وفي خطران الرمح اهتزازه والتقاط الطعن والكامل ابو قبيلة من اسد وكذا دوران
ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران بنت القيس والقيس ابو قبيلة من مضر
وهو قيس بن غيلان والعرين فوز الاسد الذي بالفه وفي بعض النسخ عرينه وكانه من المعارة بمعنى
المعاذة والحذر التهيؤ وسهد فاذا رأيت الحذر وجل فرار فرار وفي كشف الغمة عن الكتاب

الكتب قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا
لما مات الحسن عليه السلام بالعراق وكتبوا الى الحسين في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر
ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز انقضاؤه حتى تنقضي المدة فاذا مات معوية نظر
في ذلك فلما مات وذلك لنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة
بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان يأخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التأخير
عن ذلك فاتفق الوليد الى الحسين في الليل فاستدعاه فعرف الحسين الخبر ارسل اليه فدعى
جماعة من موالية وامرهم بحمل السلاح وقال ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن
ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب
فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فعرف الحسين الى الوليد بن عتبة فوجد عنده
مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ثم قرأ عليه كتاب يزيد وامره فيه
من البيعة منه فقال الحسين ان الرأي تتبع بيعتي ليزيد سرا حتى يراها جهرا فيعرف
ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح فرأيك في ذلك فقال له الوليد

انصرف على اسم الله ثم كبر ثلاثا ثم التفت الى الناس فقال لمروان والله لئن فارقت الحسين ثم لا تراه
ولم يبايع لا تقدرت منه على شيء ابدا حتى تكون القضية بينكم اجلس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع
او تضرب عنقه فوثب الحسين ثم عند ذلك وقال انت ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله وآثمت
وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على
اهلها وخاصة على الحسين ثم ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الى برأسه فحضر
الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ثم فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال
الوليد لبئس ما رأيت شيئا ذكرا ثم بعث الى الحسين ثم فجاء في ثلثين من اهل بيته ومواليه ثم ساق الكلام
الى ان قال فغضب الحسين ثم ثم قال ويلك يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو كذبت وآثمت
ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع
مثله ولكن نصبح ونصبحون وننظر وتنظرون ايينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ثم وقال ابن نما
اشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين ثم وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر
اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فرأيت منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فدعا ذلك مروان فقال لعبد الرحمن
الزاران يجبرهم وتاخذهم البيعة قبل ان يصلوا فيجدوا في طلبهم وكانوا عند القبر فقال عبد الرحمن
وعبد الله نحن دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين ثم انا
لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا تمامه قال السيد فلما خلا مروان للوليد عصيته والله
لا يملكك شيء من نفسه ابدا فقال الوليد ويحك يا مروان انك اشرت علي بهلاك ديني
ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت منه من الدنيا وملكها واني قتلت حسينا
سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرأ يحاسب بدم الحسين ثم خفيف
الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان ان كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت بقول هذا وهو

غير الامام له رأيه قال السيد رحمه الله فلما سمع الحسين ثم خرج من المسجد للاخذ فلقيه مروان
بالحكم فقال له يا ابا عبد الله انك لمن اخي فاطعني ترشد فقال الحسين ثم وما ذاك قل حتى اسمع فقال
له مروان اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ثم انا لله وانا اليه
راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ثم يقول الخلافة
محرمة على آل ابي سفيان وقال الحديث فيه وهي مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان
الغداة توجه الحسين ثم الى مكة لثلث بقين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان
وشوال وذا القعدة قال السيد رحمه الله فقام الحسين ثم في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث
بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة برسالة ابن الزبير في البيعة ليزيد واستشار عليهم
خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد بعث في اثره الرجال فيبحث الحسين
بن امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان الغد من ذلك السبت بعث الرجال الى الحسين ثم
ليحضر فبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين ثم اصبحوا ثم ترون ونرى فلما كان الليلة من
الغد من يوم الاحد خرج من منزله الى الله ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو
اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية رحمه الله فانه لما علم عزمه الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه
فقال يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست اتهم على النصيحة لاحد من الخلق اقدمك وانت
احق بها من بيعتك ليزيد بن معاوية وعن الامصار استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى
نفسك فان بايعك الناس وبايعوك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تهب مروءتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من
هذه الامصار فيختلف الناس فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول الاسنة فوخاذا
خير هذه الامة كلها نفسا واباء واقدمها اضيعها واهلا واذلها اهلا فقال له الحسين ثم فاين اذهب يا اخي
قال انزل مكة فان اطمأنت بك الدار فذلك وان نبت بك فسحت بالرحيل وشعف الجبال وخرجت

من عبد الله حتى ينظر الى ما يصير امر الناس فانك احوب ما يكون رايا حتى تستقبل الامر استقبالا
قال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب
لما وصل الكتاب الى الوليد بقتل الحسين عظم ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقدم ابن بنت رسول الله
الى الدنيا ابدا فيها وخرج الحسين عليه السلام من مكة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله
انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله
انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذا شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصلى عند قبره
فلم يزل راكعا وساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام ليخرج من المدينة لم اعلم بعد
منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يخبره قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الصبح
اتاه فخرج الى البقيع ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله
وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر واسألك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي
عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل
في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال
حبيبي حسين كأني اراك عن قريب مرملا مذبوحا بارض كرب وبلاء عصابة من امتي
انت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا نالهم الله شفاعتي يوم
القيمة حبيبي حسين اني اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة
لدرجات لا تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام يقول ما شاء الله ولا قوة الا بالله
لما في الرجوع الى الدنيا فقال اليك وادخل معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لك من الرجوع
الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وقد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك
وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخل الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوبا

فقص رؤياه على اهل بيته وعلى عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد
غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الا كثر باكيا ولا باكية منهم وقال وتهيأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة
مقرا في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن فصلى لديه ثم رجع الى منزله وقد اصبح
فاقبل الى اخيه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر
النصيحة لاحد من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لما لك من الحق علي وانت ثقتي ونصحي ومعولي وبصري ونور
اهل بيتي وقد عزمت على الخروج الى مكة لاني اتوقع ان الله قد شرفني بالشهادة وهتك عني حرمة اهل الحجاز وساق الحديث
كما مر الى ان قال فخرج الى مكة فان اطعت بك الدار بها فذاك وان كرهت الا خروجي خرجت الى غير الحسين
فانهم انصار دينك واحبك وهم اروف الناس واوصلهم طرا واوسع الناس جودا فان اطعت
بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من غير الى غير حتى ينظر ما يؤول اليه امر الناس
يحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين عليه السلام يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى
لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى الحسين عليه السلام ساعة ثم قال يا اخي
جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا
واخوتي وبنو اخوتي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي وانا اسألك يا اخي ان تقيم بالمدينة
فتكون لي عينا عليهم لا تخفى علي شيئا من امرهم ثم دعى الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذا الوصية
لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف
بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق
من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانه
لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله
ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي صلى الله عليه وآله وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق
فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذا ما كتبه

يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اذا سألتك عن شيء فاجبني بما تعلم ان الحسين لما حضرته الوفاة دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد ره بإسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقي الفرزدق بالاكرم السوقة فاتيه الجواب ما يجب من الحجة فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله ع كيف خلفت جدي وابيه وامه فقال ان الله سبحانه اتى جدك بنبوة وكرمه بكرامته وان الله اتى جدك بنا فقال لهم الموعد حوضه وبقعة الارض نستشهد فيها وهو يرد فاذا ورد حوضه فانه يرد فقالوا يا ابن رسول الله ما نسمع ونطيع فلا تخش فرقة ميقاتك فتكون فقال للسبيل لهم ع ولا يقوم بكربلاء اذ جاء الى المقبرة وانت الفرائض صلى الله عليه فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فرنا بامرك وانا نقاتل معك لو قد بقيت لكل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فقال لهم الحسين ع وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جده رسول الله ص اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبراء الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم واذا لاقت بكم فانما هذه الخطى للمنعوس وبا ذا تجزون ومن ذا يكون ساكن حضرة كربلاء وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم اماننا في الدنيا والآخرة ولكن تحزنون بالسبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره القتل والاسر يقدم مطلوب من اهل وسبي وانتم واهل بيتي وليس بعد ذلك الا الجزع لعن الله فقالت الجزع لعن والله لولا ان امرك طاعة واتباع

لا يجوز مخالفتك فقتلنا جميعا ما اتيناك قبل ان يصلوا اليك فقال ع نحن واياكم اعلم بكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى ونقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب وفي بعض الكتب انه عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بنت لا تحزني بخروجك الى العراق فانه سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء يأتيه من اراد الله به خير وسعادة وانه اعلم انه مقتول لا محالة وليس له من هذا بد وانه لا دواء وانه اليوم الذي قتل فيه وعرف من يقتله واعرف البقعة التي دفن فيها وانه لا دواء من يقتل من اهل بيته وذراريه وشيعته وان الموت بالاتاء اراك حمرة وضجيج ثم اشارت الى حجرة فانخفضت الارض حتى رأتها منجرة مدفونة ومرضع عكره ومشهده فقبضت ذلك بيدها ثم بكت ام سلمة بكاء شديدا واستأذنت ابنها فقال يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين اسيرين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وقد رأيت قبرك في كربلاء فقال وانه انه مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلني ايضا ثم انه ترك فجعلها في كربلاء واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فتحتها فاعلمي انه قد قتلت ثم قال الفقيه ره في الحسين ع وهو يقرأ فخرج منها يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو اخذت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع كربلا بالفتك الطيب كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها وقبل اهلها يختلفون اليه ومركان بها من البصرين واهل الكوفة وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصليها ويطوف وباب الحسين ع من بناية فيأتيه البصريين المتوالين وبايته بين كل يومين مرة وهو اتفق على انه على ابن الزبير وقد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه لاجل الحسين ع في البلد وان الحسين ع اطوع في الناس منه واجل وعلم اهل الكوفة هلاك معوية

وعطر

بكلا بفتك الطيب

فارجعوا بنا وعن فواخر الحسين ع واستاذ من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجه
مكة فاختلف الشيعة بالكوفة فنزل المسلمون في عهد فكروا هلاك معوية فحمدوا الله وشكروا عليه فقال
سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض عليه العهد وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة
ابيه فان كنتم تعلمون انكم بامره وجاهدوه عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا
الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا معه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعة
المومنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم
عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيها وتامر عليها بغير رضى منها
ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جباريها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود
ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجمع معه في
جمعة ولا نخرج معه في عيد ولو قد بلغنا قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله تعالى ثم سرحوا
الكتاب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنفر جميعا فخرجا حتى قدما على الحسين ع
لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبثوا اياما الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر
الصيداوي وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ع وخمسين صحيفة
من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد رحمه وهو من ذلك بايام ولا يحسن فوجه
في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب
وقال المفيد رحمه ثم لبثوا يومين اخرين واخرجوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله
الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المومنين والمسلمين اما
بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب
شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي و

محمد بن عمير التميمي لا بعد فقد اخضر الجناب واينع الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار
فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند والسلام عليك وخلف الرسل لكتابه عنده فقرا الكتب
وسئل الرسل عن الناس ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المومنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي
بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من
اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما
قدمت به رسلكم وقرات في كتبكم فانه قد قدم علي وشيكا فلعمري ما الامام الا الحاكم
بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين ع مسلم
بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله
الاذري وامره بالتقرب وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين متوثقين عجل اليه
بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من احب من اهله واستاجر
دليلين من قيس فاقبلا به فتكبا في الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فجهدا على السير
فاوجعا الى استقاء الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك الشق ومات الدليلان عطشا
فلحق مسلم بن عقيل رحمه من الموضع المعروف بالضيق مع قيس بن مسهر لا بعد فاذا اقبلت من المدينة
مع دليلين فتاها عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى
الماء الظاهر تحت الجناب حتى انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى الضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من
توجهي هذا فان رايت عمتي وبعث غيري والسلام فكتب اليه الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان لا
يحملك على الكتاب الي الا الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك له الا تجبن فامض لوجهك الذي
وجهك فيه والسلام فلما قرا مسلم الكتاب قال لقائده اخذت الخبر فقال قد خبرونا بالطريق

ثم ارتحل فنزل دار رجل من القبيلة فنظر اليه فنزل خطيبا حين اشرف فحمد الله وقال مسلم بن عقيل فتقدموا
ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي عرفت اليوم بدار مسلم بن
المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون و
بايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين ع يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا وامره
بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل لا تخبر على كثرة فيها النعمان بن بشير وكان والي
على الكوفة من قبل معوية فكره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال لا يغرنكم
الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال
انه لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اشاتم من لا يشاتمني ولا اتبع من لا يتبعني ولا اخذ بالظنة
ولا التهمة ولا الشحناء ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله لاضربنكم
بسيفي ما دمت قائما بيدي ولو لم يكن لي منكم ناصر واذا رجوا ان يكون من يعرف الحق
منكم اكثر ممن يرجو الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يصلح ما ترى
الا الغشم وهذه الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك دار المستضعفين فقال له النعمان اكون
من المستضعفين في دار قد اذن الله لي في الدفاع عنها وانا فيها اعزل من الظالمين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله
بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا لما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين
بن علي ابي طالب ع فان كان لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا يعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمر بن سعد
ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك
ان الحسين ع قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سر
فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو
نشر لك معوية حيا ما كنت آخذا برايه قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا

رأي معوية

رأي معوية مات وقد اخرجه الى الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد اضم اليك عبد
عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله لا بعد فانك كتبت الي تخبرني ان اهل
الكوفة يخرجون ابن زياد عنها فيما يجمع الحسين والشيعة على المسلمين فمرحبا بقرابته وبما احب قرابة الله وقطيعة
ابن عبيد طلب الحزم حتى تثقفه فتقتله او تنفيه وتسلم اليك عملك على الكوفة فخرج مسلم بن
عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله باجازة مسلم بن عمرو الباهلي
والمسير والتعجيل الى الكوفة ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال ابن عائذ روى الى
حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه اما بعد فالف والف والف ابن فهد عن الشعبي قال
بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يكاتبوا من حاربه ويسالموا من سالمه فحدثت ذلك لو
جواب كتبهم بينهم بالقبول ويعلمهم سرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال ابن عائذ
بعد ذلك وكان الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولاه سليمان وكتب الى
رؤساء بني عوام البصرة ولزوم طاعة منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي وقيس بن
بن مسعود وابن مطاع وبن سعد فلما حضره قال يا بني تميم كيف ترون موقعي فيكم وحسبي فيكم قالوا
بخ بخ انت واله فقرة الظهر ورأس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرعا قال فما
ترون معكم لاجرا ان شاورتم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمحك النصيحة ونجهد لك الرأي
فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور
والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه وجهدت
والله راية اجتهد والله فشله وشاور فقتل وقد قام يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي
الخلافة على المسلمين ويتآمر عليهم مع قصر علم وقلة علم لا يعرف الحق من الباطل فقسما بالله
مبرورا جاهدا على الذين اقبلوا فرجا المشركين وهذا حسين بن علي ع ابن رسول الله صلعم ذو الشرف
الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو احق بهذا الامر لسابقته وسنه

ابن مسعود

ذمته وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وتمام قرد وجبت له
به الجنة وبلغت به الموعظة ولا تقشوا عن فجر الحق ولا تكفوا في وهن الباطل فقد كان محمد بن
انحدل بكم يوم الجمل فاغسلوا بجرحكم ابن رسول الله وفرته والله لا يقصر احد عن نصرة الله
او ذلة الله الذل في ولده والقتل في عترته وايم الله اني لاتوقع لهذه الحرب لاتها واقرت لها بر عماس
لم يقتل بيت من حرب لم يفت فاستوار حكم الله تعالى الجواب فتلقت هذا خطبة فقالوا ابا عبد الله
نحن نسئلك كانك وفوسا بغرتك ان ربت باحث وان غرفت باخت لا تحوض غمرة الا
خضاها ولا تلقوا الله شدة الا لقيناها نشدك بسيافنا ونقيك بابداننا اذا اشتدت وتلقت
بن سعيد بن زيد فقالوا ابا خالد ان ابغض الاشياء خلقك والخروج من رايك وقد كان محمد بن
قيس امرنا بترك القتال فيها امرنا ونقر فيها فيها فاصنع ما بدا لك ونحن معك ونسمع المشورة ونطيعك رايناه
تلقت بنو عامر بن تميم فقالوا ابا خالد نحن نرايك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطع
ان طعنت ولا نرايك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد
لان قتلتموها لا يرفع السيف عنكم ابدا ولا تزال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك فهمت ما خبرت به وذكرت ان الامة كتبت اليك في مثل ما كتبت
من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من قائم بقسط او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه
ووديعته في ارضه تفرعتم من ذرية الصفوة هو اصلها وانتم فرعها قدم سعدت بسعد فابشر فقد وصلت
لك اعناق من تبعهم وتركتهم شتى متباعدة فلا تعجل عن الاقبال الينا لو رحلنا اليك فيها وقد وصلت
لك رقاب بني سعد وغسلت من صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرا الحسين
الكتاب قال اللهم اصلح لنا ولهم الخوف واعوذ بك من الحور بعد الكور فلما تجرد المسير اليه للخروج
الى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل ان يسير فرجع من انقطاعه عنه ولا المنذر بن جارود فانه جاء بكتاب
والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بكرة

بنت المنذر بن الجارود

بنت المنذر بن الجارود تحت عبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب فوقعه
اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن
زياد وسرح بهم الى قصر الكوفة وقال ابن نما ان الحسين عليه السلام كتب الى وجوه اهل البصرة منهم
الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع زراع
النمري وقيل مع سليمان الكندي يدعوهم الى نصرته اذا دعوكم الى اعانته والاجابة فانا لسنة وارجب
فان تجيبوا دعوته وان تطيعوا امره يرشدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه لا بعد فاخبرني
انه حق وله يستحقك الذي لا يوقنون ثم ذكر اموال الرجلين كما ذكره لسنة رجع الى ان قال فلما شرف
على الكوفة نزل حتى امسى ليلة فلقي اهلها ان الحسين عليه السلام دخلها ماشيا الى النجف فقالت امراته
اكبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله رب الكعبة فتصايح الناس فقالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا
عليه حتى اخذ واجتذب دابته وظنوا انه الحسين عليه السلام فحمد الله وقال انا عبيد الله فسقط القوم
وطرح بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا و
لرؤسائهم موبخا وقد هم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن
حوزته ثم قال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم واستعملني على معركم وامرني بتحرية
فيئكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للمسيء المطيع و
التشديد على المريب فاما هذا الرجل الآخر مقاتل التقيد عن نزل يعني ابن مسلم بن عقيل وقال
المفيد لما اقبل ابن زياد الى الكوفة وقد مسلم بن عقيل البلد وشرك الامور الحارث وحشد اهل حجر
دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد علموا اقبال الحسين عليه السلام فهم ينتظرون فلما
حين راوا عبيد الله ابن زياد الحسين عليه السلام فاخذ لا يرى عمامة من الناس الا سلموا اخذه قالوا مرحبا بك يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله قد قرت عين مقدمك وقد قرت عين بشرهم بالحسين عليه السلام فاساء وقال لمسلم بن عمرو كانوا اتاهم
ذا الامير عبيد الله بن زياد وسار حتى اذا انتصف بالقيلة وهي عمامة القوم لا يشكون انه الحسين

فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى فاطمة فاذا به بعض من كان معه يفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان
وهو يقول الحسين ثم قال انشدك الله الا تحيت والله ما انا بمسلم اليك لا تنزو واطلقه فقال لك
مرارا فجعل لا يكلمه ثم انه دخل فقال النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد قال
ليك وسعد ان خلفه فخلص الى القوم الذين استعدوه من اهل الكوفة على انه الحسين ثم قال
يا قوم ابن مرجانة والله لا اخيره فتح له النعمان وخرج الباب في وجوه الناس وانفضوا وصح
فاذن في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير
المؤمنين ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى
عاملكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق امرؤ على نفسه
الصدق خير عليك الوعيد ثم نزل واقر العرفا واتى اخذ اشدهم فقال اكتبوا الى العرفا
ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والنفاق
والشقاق فحيرني الكتب عن امر الكتب لنا احد اغيض لنا من عواتق ان الاخلاف منهم والا يعرف علينا
بالغ فرام يفعل برئت الذمة وحلال لنا دمه واموالهم اياما وبيف وجه فاذا عرفا من بغية امير المؤمنين
احد لم يرفعه الينا حلت عليه باب داره والقيت عليه الحرب حتى يقتل وكتب الى العرفا من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل بمجيء
الى الكوفة ومقالة الترقالها واخذ بالعرفا والناس خرج من دار المختار حتى اتى المسجد الاعظم
وظلها فاجتمعت الشيعة تختلف اليه سرا واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد
مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل واتبع اصحابه فاذا ظفرت
بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم وعجل اليك
منهم فانك لم تزل عطيتهم اذا لقد اطمئنوا اليك وثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم
ثم اتى عليهم درج حتى تقرف مستقر مسلم بن عقيل وتدل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى
مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهم يقرأ فيه قرآنا يقولون ذا ابايع للحسين ثم فجاء وجلس

الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله انا امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وحب
من احبهم وتبرك له وقال معي ثلثة الاف درهم اردت بها لقاء احد منهم يقول انه قدم الكوفة يبايع لابن
رسول الله صلعم فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يثق عليه ولا اعرف مكانه فانه لجالس في المسجد الاعظم
اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت وهو اتيتك لتقبض مني هذا المال
وتدخلني على صاحبك فانه لمن احب اهل البيت وثقة عليك وان شئت اخذت بيدك فجئت به فقبل لقاءه فقال
له ابن عوسجة لعله يتهمك لعله يريد ذلك لقتال الذي تحب وليس انا بك اهل بيته والله ما
سعرة الناس ابن هذا الامر قبل ان يتم مخافة ذا الفقار وسطوته قال له معقل لا يكون الا خيرا اخذ
البيعة على فاخذ بيعته واخذ عليه الميثاق المغلظ ان يكتم ويكتمن فاعطاه به عهد ذلك ما رضي ثم
قال اختلف الي اياما فانه مرتاد فانه طالب لك الاذن على صاحبك فانه يختلف مع الناس فطلب
الاذن فاذن فانه مسلم بن عقيل بيعته وامر ابو الامة القاسم بن القبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم
ويبايعون به بعضهم بعضا ويشترون به السلاح وكان امرا فارسا من فرسان العرب وجوه الشيعة
واقبل ذلك الرجل يختلف اليه فهو اول داخل وآخر خارج حتى فهم ما اجتمع اليه ابن زياد فكان يكره وقتا
فوقتا وقال ابن شهاب لما دخل مسلم الكوفة ونزل دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف
رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانئ بن عروة فجاء فلانا وكان يبايع
الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانئ لا تعجل وكان شريكا لابن الاشعث
الذي جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فرض فنزل دار هانئ اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعوده
واذا سكت ولم احدث فاخرج اليه سيفك فاقتله وعلي شك ان اقول استوذنه وهو يعوده هانئ
عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسئل عن وجعه وقال سؤال الاذن اراد الخروج فخشي ان
يفوته فانه يقول ما الانتظار لسلمان ان تجيئها كاس الشيعة التي يسقونها فخرج ابن زياد وخرج فلما دخل
القصر امر مالك بن يزيد التميمي كتابا اخذه من عبيد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي ثم

فاجعله فاذا اجرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اذنت لنا فاعلمنا العجل العجل فان الناس
كلهم معك وليس لهم في بني امية رأي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال ابن ما فعل خرج ابن زياد
وخلى مسلم والسيف في كفه قال لو شرك ما منعك من الاخراج مسلم اخت الجزع فتعلقت به
امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن رسول الله في دارنا وكنت في حجري فرميت السيف وجلست قال
لا اذن يا عدوة الله فقتل نفسها والله فرمت به وقالت ابو الفرج في المقاتل قال له
انه لا احب ان يقتل في داري قال فلا خرج مسلم قال لو شرك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما
كراهية ان يقتل في داره واما الاخرى فرميت حدثني الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فما
يفتك مؤمن قال له اذن والله لو قتلته لقتلت مسلما فاجرا كافرا ثم قال المفيد
وخاف ان يذكر عروة عنده فانقطع عن حضور مجلسه فارسل اليه ابن زياد يا لكاع ما لك
لا تأتينا فقال له اني شاك فقال لو علمت برجله لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة
عروة بن الحارث الزبيدي كانت ابنته تحت عروة تحت ابن عروة وهم اربعة نفر فقال لهم ايتوني
بابن عروة فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برأ وهو يجلس على باب داره فالتمسوه
وامروه ان لا يدع من حضنا فانه لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى جاؤوا
به حتى اتوا به عبيد الله فقال له اني لم اعلمك من هذا الامر فانه قد بلغني انك تجلس على عرشية
لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد علم انك تجلس على عرشية على بابك وقد استبطأك الامراء
والجفاء لا يحملك السلطان اقسم عليك لما ركبت معنا فاتيناه فلبسها ثم دعا بفرس فركبها حتى اذا
دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي انه والله
لهذا الامر لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم يجعل الله نفسك سبيلا ولم يكن
حسان يعلم ما كان من شر وبعث اليه عبيد الله فجاء ابنه حتى دخل على عبيد الله بن زياد وهذه القوم فلما
دخل عليه قال عبيد الله اتتك بابن رجلاه فلما دخل ابن زياد عند شريح القاضي التفت اليه فقال اريد حياته

ويريد قتله فقال شريح من عليك من هؤلاء وكان اول ما تقدم كرما لا يلتفت فقال له وما ادراك ايها الامير
فقال ايه يا ابن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وقد المسلمين جئت بمسلم بن
عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى عليه فقال
ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما كثر بينهما ابا ابن الاشعث حتى دعا ابن زياد
معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم ما اراد عند
ذلك اذ كان فيما علم والله فاتاه باعمارهم كانت في يده وساقه ثم راجعه نفسه فقال سمع
منه وصدق مقالته والله ما كذبت والله ما عرفت الا منزلي ولا علمت بشيء من امره وحتى جاءني بسلمى
الغزال فاستجبت من حقه وما علمت من ذلك فما حقيقته واوثقه فكان من امره ما علمت فان شئت
ان اعطيتك الامان موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوءا ولا اقتلك حتى آتي به عبيد الله وان
شئت اعطيتك رهنا تكون في يديك حتى آتيك والطلق اليه فامر ان يخرج من دار ابن الاشعث
الى الارض فاخرج من دار ابن الاشعث فقال له ابن زياد والله لا تفارقني احتى تجيئني به قال لا والله لا
اجيئك به بغير عقد قال والله لتجيئني به قال والله لا اجيئك به فكثر الكلام بينهما قال مسلم بن عمرو الباهلي
وليس بالكوفة شاعر ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خبر ابا محمد خبر الكلام فقال له يا ابن
ابن زياد ما يحملك على ما صنعت بي ما اراك صنعت الا لتقتلني فقال له مسلم يا ابن الاشعث
ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله انه لا نفس بك عن القتل ان قال ابن عم
القوم وليس اقاربه ولا عشيرته فاوقعه اليهم فانه ليس عليك بذلك غرامة ولا منقصة انما
تدفعه الى السلطان فقال له والله ان فعلت ذلك الذل والعار ان ادفع جاري وضيفي وانا
صحيح السمع والبصر شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم يكن لي الا واحد ليس لي ناصر لم ادفعه حتى
اموت دونه فانه لو شاء وهو يقول له ابن زياد فدعا له ابا الضيع ابن زياد لغيره ذلك فقال
ادنوه مني فادنوه منه فقال والله لتجيئني به او لاضربن عنقك قال اذا والله تكثر الارامل

حول دارك فقال ابن زياد البقاء عليك او الهلاك فقال ابن عمير سيمنعونه ثم
قال ادنوه منى فادنوه منى فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتى
كسر انفه وسال الدماء على وجهه وجبينه وتثرم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضربه
على قائم سيف ثم عزه وجاذبه الرجل وقال عبد الله اجدر بك يا ابن سمية قد حل دمك حتى
قرنه فالقه فوثب من بيت النار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوه اجدر بحرس فجعل ذلك
فقام حسان بن اسما فقال ارسل غدا وسابر اليوم او ثنا ان يمكث الرجل حتى اذا جاءك بيت
وجهه وسيت ذراريه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لههنا فامر به فلحق
وقطع واجلس في حبة فقال الاشعث قد رضينا بما رأى الامير لنا كان ام علينا انا لله وانا اليه راجعون
وبلغ عمرو بن الحجاج ان ابنا قتل عاقبة فخرج حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو
بن الحجاج وهذه فرسان بني مذحج ووجوهها لم يخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد علمتم ان صاحبهم
قتل ظلما فلما ذلك قيل لعبيد الله بن زياد وقد خرج الى الباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر
اليه ثم اخرج واعلمهم انه حي لا يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال ايها الامير كاد ان يهلك
عشيرة ابي اهل اليمن ابن اهل الصفا والوفاء فسل عليه ان يسع القصر على باب القصر فقال انه
لا قضاء اصوب من قضائك فخرج وتشتت عن المسلمين الذين دخلوا على عمرة نفر الله وذهب فلما سمع مقالة شريح
خرج اليهم فقال ان الامير لا يخلع طاعة ولا يحكم امرا دون ان يرجع اليه فتفرقت عنه فامر ان يقتل
واعلمكم انه حي وان الذي يعلمكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اذا لم يقتل فما لنا نتفرق
فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر وعلى اشراف الناس وشرطه وشتمه فقال لا يعد ايها الناس ما عصوا
بطاعة الله وطاعة امامكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتقتلوا وتصبحوا نادمين ان اخاك غدر بك
وقد اعذر من انذر ثم ذهب ليدخل فانزل من المنبر حتى دخلت القارة المسجد فقتل باب الثنايا ثلثة ولم
يقدروا ان يدخلوا فدعا ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر وغلق ابوابه فقال عبد الله بن حازم انا لله

رسول ابن عقيل الله الفضر لا تظن ما فعل انه قتل ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخل الدار على
مسلم بن عقيل بالجزر واذا نسوة قد اجتمعن يا دين يا عبرة يا بكاه وقعت على مسلم فاخبرته فاخبرني
ان الحارثة اصحابه وقد لاذوا الدور وحولها اربعة الاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور
امت فنادى فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا اليه فقصد مسلم لكرسي الدار بالكناسة فجرح وتيم واسود
مضره وهمدان وتفرق الناس واجتمعوا فالتفتنا فلا نرى احدا من الناس والسوق وهذا الوا
يتوثبون حتى المساء فتفاق عبيد الله امره وكان اكثر على ان يمكث بالقصر وليس معه الا ثلثون
رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته فاقبل فرسان من اشراف الناس
يأتونه من قبل الباب الفرج دار الرومين وجعل فرسان القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون
اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويقرون على عبيد الله وعلى ابيه وعلى ابن زياد كثير بن شهاب
وامره ان يخرج فيمر الناس فخرج فيه فرسان الكوفة ويقول الناس عن ابي عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم
عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمر الناس فخرج فيهم الناس وحضرت فرقة راية الى
جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع بن الذهل وشبث بن ربعي التميمي وحجاج بن الاسود وشمر
ذي الجوشن العامري وجلس بالقرب منه وجاء الناس عنده واستغاث اليهم القوم فمر معه من الناس فرجع كثير
بن شهاب يقول عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث فرقه فقال عنه ودرس عنه فبعث ابن عقيل الى محمد بن
الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشبامي فجاء دار ابن الاشعث فرآه فاخبر عن مكانه وجعل محمد بن
الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن الذهل وشبث بن ربعي يردون الناس عن القوم ويسلم
ويخوفهم السلطان فجعل يجمع اليهم عدد كثير فرقوهم وغيرهم فرقوا الى ابن زياد عن قبل دار الرومين
ودخل القوم معهم فقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر من كثير من اشراف الناس ومن
عرفك واهل بيتك وموالينك فاخرج بالهم فاذن عبيد الله وفتحه لشبث بن ربعي وابن الاشعث واقام
الناس مع ابن عقيل يخرجون من الناس وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم شرفوا على

الناس فمنعوا اهل الثقة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الهوان والعقوبة واعلموهم وصول
الجند فراشم اليوم ويكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس اتقوا الله بالكيس ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير
عهد الله ان تهتم لما حرمه ولم تنفر فوا فرضتكم ان يحرموا ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي
الشام وان يأخذ البريء بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى لله حرمة اهل المعصية الا اذاعوه
بل ما خبت اليها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت الفرقة
تأتي ابناءها واخاها فتقول انصرف الناس عنك ويجيء الرجل الى ابنه او اخيه ويقول قد اتاك
اهل الشام فاقطع الحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل
وما معه الا ثلثون نفسا فسار حتى اتى باب كندة فلم يبق للابواب الا وما معه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان يدله
فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدري اين يذهب حتى خرج الى دار بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى
الباب امرأة يقال لها طوعة قد ام ولد للاشعث بن قيس واعتقها وتزوجها اسد الحضرمي فولدت
له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنظر فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال
لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت
فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت عليه ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم
عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على الباب ولا احل لك هذا قام وقال يا امة الله ما لي في هذه
الدار اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف لعلي مكافيك به غدا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك
قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل
فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعشى ولم يكن

بلغ امره ابن زياد فامر بكنس الدور التي في البيت والخروج منها فقال الحارث ابن ابي كعب لابن
زياد البيت وغيره جنبك منذ الليلة ان كنت شاكا قالت له بنت ابي عزرة قاضي واسمه لتخبرني عائشة
لا اقبل لك شاكا ولا تستثر عرشي فاني عليها فقالت يا بنت ابي عزرة احدا من الناس فقال ما اخبرتك
قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرت فاضطجع وسكت ولا تفرق الناس عن مسلم بن عقيل حتى
قال له ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابي عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه انظروا
هل ترون منهم احدا فنظروا فلم يجدوا احدا قال فانظروا هل تعلمون تحت الظلال قد كمنوا لكم فخرجوا فجعل
السيف وجعلوا يحصبون بالنار فاذا رأيتموهم فارموهم وكانت احيانا تقبل الريح وتارة لا تقبل وكان
يزيد ان قد ولوا القتال على والهان العقب فتشه بالجبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدمى الماء الارض
فتصعد ذلك في اقصر الظلال وادناها واوسطها حتى نصل بالظلة التي فيها المنبر فلما رأوا ذلك جعلوا
ابن زياد يتفرق القوم فتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه وامرهم
فجلسوا قبل الصلاة وامر محمد بن اشعث فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط او العرفاء او المناكب
او المقاتلة في هذه الليلة الا في المسجد فلم يكن للناس همة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلاة
واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يقتله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال لا يعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من
رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله دية الفقه الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تعجلوا
على انفسكم سيبلى بن امير نفسك ان ضاع باب دارك او سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تأتوا
به فسلطنك على دار اهل الكوفة فاتبعت مراصدا على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا وسيرى الدور حتى
عطلها حتى ما تنزيه الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عبئ
العرفاء حرث رايته وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد
بن الاشعث وقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن ذلك العجوز فقدت الماء

عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بكتاب مسلم بن عقيل وقراءته قتل عبد الرحمن من القادسية وهو عند ابن
زياد فلما انصرف ابن زياد من مراده فقال له ابن زياد ما خبرك بالقصر فقام فاخبره بالقصة فقام و
بعث معه قوما لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يعاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبد الله بن حازم
السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات
الرجال علم انه قد اتاه فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم
علوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الاحمر ضربتين ضرب بكر مسلم فقطع شفته العليا
واسرع السيف في السفلى وضعف لضربته وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وشاه باخرى على المفرق
كادت تطلع المخ وقد راوا ذلك شرفوا عليه من فوق البيت واحرقوه بالنار وهم يرتجزون بالحجارة ويصبون
النار في الحطب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأوا ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه فحملوا عليه
فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك ودمه في نحورهم ويقول اقسمت ان لا اقتل الا حرا
وان رايت الموت شيئا نكرا ۞ بخلط البلاد نحارا ۞ اذ شاء الشقي واستقرا ۞ كل امرء يوما لاقى شرا
اخاف ان اكذب او اغرا ۞ فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر والقوم بنو عمك
وليسوا بقاتليك ولا ضاريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فاخبروا بسنه فخرجوا به واحب
ان يكون اول قتيل قتل الامان فقال ابن الاشعث على القول لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه
الامان قال القوم لك نعم الا عبيد الله بن عباس السلمي فانه قال لا اقتل هذا ولا على ثم تحمل فقال له مسلم
لا لم انا سواه وضعف جرحه وايقن بالقتل فاحدقوا حوله وترجلوا بسيوفهم فقاتلوا
عنه ذلك حتى عرفه فوضعت عيناه ثم قال هذا اول الضعف فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون
عليك باس قال وما عسى ان ارجو ان لا يكون انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن عباس
ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله انه ما بنفسي بكيت ولا
لها من القتل ارثي ولكني كنت لم اجب لها خلة تعني قتلا وكنت ارجو لاهل المقتلين الذين اصابهم الحسين

وآل الحسين ثم اقبل محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اذا ادركت واحدا من هؤلاء فقتل مدرك
تستطيع ان تبعث من عندك رجلا عالما فان يبلغ حسينا ثم قاتلا لا اراه الا وقد خرج اليوم
او خارج غدا او اهل بكرة ويقول له ان ابن عقيل كتب اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يدري ما
يصنع به فقتل وهو يقول لك ارجع فوالله ما اتيت اهل مصرك ولا يغرنك اهل الكوفة فانهم
اصحاب ابيك الذين كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب
رأي فقال ابن شهاب واقد لا يعلمني ولا علمني ابن زياد انه قد اشتكى وقال ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن عمرو بن الحرث المخزومي ان محمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اتوا الدار فحمل مسلم
عليهم وهو يقول ۞ لا بد من الموت فامنع فيك انت ممانع ۞ فان لباس الموت لا شك ضائع ۞ فصبر لامر
الله جل جلاله ۞ فكم قد رأيت من اخي ثقة ذائع ۞ فقتل منهم احد واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طلحة
لما قتل مسلم بن عقيل كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول ابعث اليك الرجل واحدا تثنيا
ويقتلهم في اصحابك ثم عظيمة فكيف اذا ارسلك الى غيره فارسل ابن الاشعث اياه الى الامير فقال
انك بعثتني الى رجال من اهل الكوفة او الى جماعة من جماعة الحيرة اراه تعلم ايا الامير انك بعثتني
الى رجل من قريش وسيف حسام في كف بطل همام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان
فانك لا تقدر عليه اقول روى في بعض كتب المناقب عن عطاء بن نجدة الاصم عن اسمعيل بن
البهيق عن ابيه عن ابي الحسين بن بشران عن عمرو بن السماك عن خليل بن اسحق عن الحسين بن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين بن مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وهو
لقد كان فرقة اذا ما رجل ملا قرب من فوق البيت رجعنا الى كلام المفيد واقبل الاشعث
بن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره بخبر مسلم وضرب
بكرا ما كان من امره فقال له عبيد الله ويلك ما انت والله ان كان ارسلك لتؤمنه انما ارسلناك
لتاتينا فسكت ابن الاشعث وانتهى ابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر

ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب
واذا اقعة بالقصة موضوعة على الباب فقال مسلم استوذن فرفع الاذن فقال له مسلم بن عمرو انه لا يأذن
لا والله لا تذوق منها قطرة ولا تدخل جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت فقال انا الذي
عرف الحق اذ انكرته ونصح للامام اذ غششته وانا والله اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن
عقيل ثكلتك امك الثكل ما اجفاك واقسطك واقسى قلبك انت يا ابن الباهلية اولى بالجحيم
الخلود في نار جهنم من جلس فيها الى عايشة وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها ماء
وقدح فشرب فيه وقال له اشربه فاخذ فلما شرب استلقى القدح دما فرمى به ولم يقدر ان يشرب
فقتل ذلك رحمه الله فلما ذهب به الغلام ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحسين لو كان هذا
الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد فامره بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له
الحرس الاقتسم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فلعمري ما سلامي
عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال ذلك قال نعم قال فدعه حتى اشاوره فدعا محمد بن الاشعث فقال له اتعلم
مسلم الى جنبك فقال ابن زياد وفيم غرى سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان غيرك وغير ابيك قرابة ولك اليه
حاجة وقد جاء الى بلدك فجئ حاجتك وسر فاستمع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمنع ان تنظر
في حاجة من عنك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان لي عليك ديانة ستة منذ قدمت
الكوفة سبعمائة درهم فمنع سيفه ودرعه فقضاها عنه واذا قلت فاستوهب جنتي من ابن زياد فوافاه
وابعث الى الحسين فمره فليرجع فاني اخاف ان الناس معه للاراء الا مقبلة فقال عمر لابن زياد اهدى
اليها الامير ما قال له انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يجوز لك الا ذلك ولكن قد رأيت رأيا لا اراك تحمله
ولست منتهيا حتى تصيبه ما احب وما جئت فانا لا نبالي اذا اقتناه ما صنع بابيه فاحبه فانه ان
لم يجبنا لم نضره ثم قال ابن زياد ايها الناس وهم جمع شتى جميع وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم
على بعض فانك كلما لست لانك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان ابيك قتل خيارهم وسفك دماءهم

وعلى فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالعدل ونعرفهم الحق فقال له ما انت وذاك يا
فاسق لم تعلم فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر والله ان الله لعلم بذلك
غيرك وانك قد قلت بغير علم واذ لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر منه واولى بها صبا
في دماء المسلمين ولما فيقتل النفس التي حرم الله فقتلها يسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والهوى
وسوء الظن وهو عبيد وعبيد كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك هذا وما
دونه ولم يرك الله له اهلا فقال له مسلم قد رأيناه اذ لم تكن نحن اهله فقال ابن زياد لعمري لقد رأيت
مسلم الحرة على كل حال رضيناه بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد فقد رأيت ان لم اقتلك فلم
يقدر بالحد والاسلام عن الناس فقال له مسلم لا انك احق من راجعت في الاسلام لم تكن وانك لا
تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لانك اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتم
ويشتم الحسين ثم وعليا ثم وعقيلا ثم واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد لعن الله اصعد به فوق القصر
فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال له كان غيرك وغير ابيك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد لعن الله الذي
ضرب رأسه بالسيف فهو عمر بن حمران الاحمر فقال له اصعد فليكن انت الذي تقدم بقتله فصعد
وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ص ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا و
خذلونا وشرفوا به على موضع الحذاء من اليوم فضرب عنقه واتبع رأسه جثته وقال السيد حميد
ولما قتل مسلم منهم جاءه نادر اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم وان لك للغدرة
الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن نافع الشعر يوم القرن اقسمت لاقتلن الاحرار الا
الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه يعلوه بالسيوف
طعنة رجل من خلفه فوقع الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله سلم عليه فقال له الحرس سلم على
الامير فقال له اسكت ويحك والله ما هو بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول
فقال له مسلم ان قتلتني فقد قتل خير منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا فاسق وبايعت فخرجت

على لاك وشققت عصا المسلمين والحقت الفتنة فقال مسلم كذبت ابن زياد انما شق عصا المسلمين
معاوية وابنه يزيد والفتنة فانما الحقها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا اشهد
ان يزيد قد اتى الشهادة على ما يرى شر بريته ثم قال السيد رحمه الله بعد ما ذكر بعض ما قد ضرب عنقه
ونزل عن دهره فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة فتنة رجلا استحسن الحق
عند ذلك فاضا على اصبعه او قال شفته فضربت عنقه لم افرق فقط فقال ابن زياد لعلك دهشت
وقال السيد رحمه الله ابن بكير بن حران الازرق مسلم قال الفتنة قال نعم قال فما كان يقول
انتم تقصدون به لقتله قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله على اكثر ما ضربت عنقه قال اتهم
اهل بيتا دين قوم غرونا وكذبونا ثم قتلونا وقتلونا وقلت له الحمد لله الذي اراحك من شك وضربت
عنقه لم تعد شيئا فقال له ما كيفيك في خشية عنقه وما يدريك ايها العبد قال ابن زياد وقراءته
الموت قال فضربت الثانية فقتله وقال السيد فقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في
هانئ بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هانئ من المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه انه وضع سقاءه
اليك وانشدك الله لما وهبته فانه اكره عداوة المصر واهله وعلى ان يفعل ثم به ما امر به
في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج الى حراء الدكان من السوق كان يباع
فيه الغنم وهو مكشوف فجعل يقول وا هانئاه ولا مذحجاه وا هانئاه اين مذحج فلما
راى ان احدا لا ينصره جذب يده من تحت الكتاف ثم قال لا من عصا او سكين او حجارة او عظم
كاجزء رجل فرفضه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها بسخي وما انا
بعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركية يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هانئ
الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخر فقتله وفي مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت لا تدري الموت فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهدي نحو قتل قتيل احاديث

جدار

اخرى طالبي

فريقين كلا سيل قد رجيد اذا غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل فريقان احياء فتاة
حية واخرى فريق شفه القتل مقتل ايركب اسماء الهوادج انني وقد قالت ليلى يوم ترحل تطيف
حواليه اراة تلهم على رقبة من سالك متسول فان انتم لم تثاروا بابن عقيل فكونوا بقتلى دهشت
بقتيل ولما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة كتب ابن زياد برؤسهما مع هانئ بن ابي حية الوادعي
والزبير بن الروح التميمي الى يزيد بن معوية عليهما لعنة الله وامره ان يكتب الى يزيد بما كان من
امر مسلم وهانئ فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال منه وكان اول من راى ان في الكتب فلما نظر
فيه يزيد كره وقال ما له اطال وهذه الفضول اكتب لا الحمد لله الذي اظهرنا على عدونا
وكفانا مؤنة عدونا واخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هانئ بن عروة المرادي واني
جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما الرجال ولقد تهيا حتى اخرجتهما واكمن له سهما فقتلته
وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسيهما مع هانئ بن ابي حية الوادعي والزبير بن الروح التميمي
من ابل السمع والطاعة والنصيحة فليسلما امير المؤمنين عما احب فان عنه ما على وجهه فقد
والسلام فكتب اليه يزيد لا بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وحملت حمل الشجاع
الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظنوني وراي فيك وقد دعوت رسولك
مسلما وما جئتها فوجه تهانئ رايها وفضلها كما ذكرت فاستدعى بها خيرا وقد بلغني ان حسينا
قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب
في كل يوم بما يحدث من خبر ان شاء الله تعالى وقال السيد رحمه الله ان كتب يزيد الى ابن زياد بقتل الحسين
وسار الى الكوفة وقد اتاه زياد بن عدي بن الحارث وعبد الله بن الحر بن الجعفي واتيت به فرفع الى
وعنه ما اتفق اذ تقدم عبد الله كما تقدم العبيد توضيح قوله فيرك قال في القاموس الرك
بالكسر الجر وذكره الجوهري وقال بالفتح مزلة الماء والموافقة
قال الشفة بالتحريك راس الجبل والجمع شفف وشفوف وشفاف وشفقات وهو رؤس الجبال

قوله من خلف ابن بفتح الفتح الرجل ترك رافع وخوع في الدنيا او في الآخرة او الاعم وهذا تعليل
بان ابي الحنفية انما لم يحق لانه علم انه لم يقتل ان ذهب باجاره او جبان لخوفه عن ترك الشدة
او لانه لا عذر له في ذلك لانه الحلوة اشارة بذلك قوله الى الله ارجو به جميع البيت والشرى
والاشتراء التوثب والتسرع وابتزت الشيء استلبته والنبا الاسراع وقال الجوهري يقال جرى
الشيء فجرت بالهمزة لاجتماع الساكنين وبيت مترجم بل اصل واحد اصل فخمة عشرة وتمرة الفعل
واذا وقفت عليه قلت جرى بلا وقال الجلب الفتح الفناء وما قرب من محلة القوم في اجتنب
خلب القوم والخشة بالضم بقية الروح في المريض قال الجوهري فاتفقت بالبقية بمباشرتها
اي بقية الحيوة والروح والتحويش للاعداء بين القوم والعرف التهمة والضم الظلم وفقد
صارف قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرطت القوم اي سبقتهم او حال فان الفرط بالتحريك من
يتقدم الواردة الماء والكلا لهيا اي يجتاحون قوله هون بصيغة تعجب اي الهوان والذل
الاصيل والتكسع التمادي في الباطل وخطن بالكان كفراقام وطعن الرسار قوله لمن خلفتم اي
المخالف والخمس بالكسر من الظباء الابل ان ترعى خمسة ايام وترد اليوم الرابع والمرة السماية ايضا
والجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله
لا فحمت دعاء عليه اي لا فحمت عليه ما نفسه بامر الخير فقد قال لبيك اكثر والله هلك اي تهلك
وفي مروج الذهب فقد قال لوهك ان فعلتك وضربوا الباب اي اغلقوه قوله فان الصدق مجيا
عنك لا الوعد غير مجهز فانباه اذا جعلنا ما اي انما يبعد عنك العدة ويجوز بعيد والقتال لا التهدد
يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل وقال الجوهري في المثل الصدق خير عنك لا الوعد اي ان الصدق
يرفع عنك الفاقة في الحرب بحر التهديد قال ابو عبيد هو خبر غير مهموز وقال اصل الهزم الانباء
اي ان الفعل خير عن حقيقتك لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اي عندما يتحقق القول تطلع
على فوائد ما اقول لك وتتعب على ما فات لا مجرد وعيد ويقال بات على القوم طلعت عليهم ليلا

ان تصحيف والتعريف التقيب وهو خرم الرئيس قوله ولم يجعل ما نفسك الجلة حالية وقال الجزري في
حديث عائشة قال وهو ينظر الى ابن عم فدبرك في غيبك فرمى لوجه فدبرك فرمى فلان بالنصيب اي
بات من غير ركب فيه فصيد بغير فاعل قوله اية ارسكت والشرايع فيها وقال الفيروزابادي الجرابض
بفلان ربضا انظر به خيرا او شرا اهل به كتربض ويقال سقط في يديه والذمام الحق والحرمة واذم
فلانا اجاره ويقال منه انه تمرينه بذمة الرقة وما رفرتك حرمة والغائلة الداهية وتعس
بالكسر ارض والبارقة السيوف والجوهري الخاجر ان كنت لا تكون خاجيا في جميع الايام
او في بقية اليوم وقال الجوهري وغيره اشالهم في اليأس من الحاجة اساير اليوم وقد زال الظهر اي
الطلع فيما بعده وقد تبين لك اليأس لان من كان حاجة اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان
ييأس منه بغروب الشمس انتهى والكاف في المعنى لا ياسب المقام والعنز القرب بجميع اليه في الصدر
والهزه بالرمح طعنه فصدره وتقدم حركة بعنف واغلقه قوله استوحشنا اليوم اي استوحش اي
وجه الوحشة وفي نفس معنى الانفهام والمقلة والمغيرة الذي يقف بينا وشمالا والتمايح لعله جمع
تمح مقربة ان يرعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا هل في احد منهم وان لم يرد هذا المعنى في
اللغة والمنكب جوهر من الوفاة والوسيراء الاختبار والاستعلام قوله جس خلالها من قولهم جاسوا
خلال الديار اي تخللوا فطلبوا فيها قوله فانتهزوا الفرصة الامان قوله لا ناقة لي في هذا قال الجزري
في مستقصى الامثال ان لا خير فيه والشرة واحد ان القصة وقت حنش كانت تحت زيد بن الاحنس
ولد بنت عم فارقة كانت تسكن بقرل منها في جاء اخر فخاب زيد فيه فلم يا بقارة
رجل عدو ويقال سبتا وطاوعته فكانت تركب على عشية جملا لابيها وتظل تعد المدينة حيث ان
منها ورجع زيد وجد فتوح كاكاهة اسمها ظريفة فاخبرته بريبة في اهلها فاقبل ساير الاعلى
على احد وانا نخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رات عرف الشر في وجهه فقال لا تعجل
واقف الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل تقرب في التبرئ من الشر قال الراجز وما ابحث حتى قلت

معلقة لا تأكل ذا ولا تجلى وقال الفيروزابادي الجراسقة قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل
الاسلام الواحد جراسقي والقرغام بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع
قوله من بلغ فرع الكعب وقال الجوهري طمه الكان الرفيع قال الاصمعي انصت عليه من طاشل
قطام قال الشاعر فان كنت لا آخر البيتين وكان ابن زياد أمر مسلم بن عقيل بأن يصعد أعلى
قوله احاديث من يسري الرصاد الخبيث يذكر قصتها كل من يسري بالليل في السبيل بشفرة السيف حده من
سلاح مصقول تقطع من الاثنين والصقيل السيف الحديد والطليع جمع الطلائع وهو فوج من الرجال
واسماء هؤلاء الثلثة الذين ذهبوا بها الى ابن زياد والرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر
التحفظ قوله فكونوا صفا واحدا وفي بعض النسخ ابن ارشاد المفيد قال المفيد ره كان
وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتل يوم الاربعاء
لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين ع من مكة الى العراق يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم
التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة
ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انصفوا
المدينة وهو اليه ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وقال
من احرمه وجعلها عمرة لانه لم يكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فيبعث به الى يزيد بن معاوية فيقتله
بما دبر بابيه وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بعد بخروجه يوم خروجه كما ذكرناه
وقال السيد ره روى ابو جعفر الطبري عن ابي المقدم زرارة بن صالح قال لقينا الحسين بن علي ع
قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بجبن الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاقبل
نحو النساء فحثهن اجابة النساء وترك الملاحة لما لا يعنيهم الا انه قال ع لا تقاربوا الشبهات
وجبوط الاجل وما تعلم هؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا يخلص منهم
الا ولد علي ع وروايته بالاسناد عن الصدوق ره الحسن بن ابي الفضل عن عبد الله قال جاء محمد بن الحنفية

الى الحسين

الى الحسين ع ليلة التروية والحسين ع الخروج في صبيحتها فقال له يا اخي ان اهل الكوفة
قد عرفت مذهبهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من فان رأيت ان تقيم فانك
اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح به
حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ضرر الناس او بعض هذه الحرم فانك امنع الناس
به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية
فاتاه بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى فما حملك على الخروج
عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا
فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على
مثل هذا الحال قال فقال لي ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ثم قال وجاء عبد الله بن
عباس وعبد الله بن الزبير فاشار اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا
ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بمثل ما اشار
به عليه من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان
راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا
شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع
نصرة ابن رسول الله ص قال وروى عن الفرزدق انه قال حججت بامرأة سنة تسعين فبينا انا اسوق
بعيرها اذ وقعت الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسباقه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل
للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك وامالك فيما تحب بابيت وامي
يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب
ولا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبر سألت قلوب الناس معك

وسلم عليك والقضاء ينزل من السماء وانه فعل ما شاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد و
كل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان
حال القضاء دون الرجاء فلم يعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجمل يغفر الله ما تحب و
كفانا ما نحذر وسئلت عن اشياء من نذر ومناسك فاخبرته بها وحرك راحلته وقال السلام عليك
ثم افترقنا وكان الحسين عليه السلام لما خرج من مكة اخرج محمد بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه
عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضوا وتدافع الفريقان واختلطوا بالسياط
فامتنع الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجروا
من اخذها جمالا رحلا واصحابه وقال لاصحابه من احب ان يمضي معنا الى العراق وفيناه كراه وحسنا
صحبته ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه ما قدرنا قطع من الطريق فمضى معه قوم و
استتبع اخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب الى بها كتابا يقول فيه لا تعجلا في
اسفكما انه لما انصرف حين نظر في كتابه هذا والذي اشفق عليك من وجه الذي توجهت له ان يكون
فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفئ نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين
وقد عجلا بالسير فاني ارى كتابه السلام وصار عمرو الى عمرو بن سعيد فسئله ان يكتب الى الحسين كتابا
وامنيه ليرجع فرده وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه القدرة والمؤمن على نفسه وانفذه مع اخيه
فلقيه فيه عبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت
رسول الله صلعم في المنام وامرني بامر انا ماض له فقالا له ما رؤياك فقال ما حدثت احدا بها ولا احدث
بها احدا حتى القى ربي فرجع عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والجهاد
معه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين الى العراق فلما كان بالاجفر من طريق العراق

وقال السيد ناتوجه الحسين الى مكة لثلث مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم
لما خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم ثم دورانه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال

الحمد لله

الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد ادم مخط القلادة
على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كانني باوصالي
يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان منا اكراشا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط
بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته
وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز بهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه
فليرحل معنا فانا راحل مصبحا ان شاء الله اقول روى الخطبة وكشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة قال
السيد وان ناقا ثم سار حتى نزل بالتنعيم فلقي هناك عيرا قد اقبلت من اليمن بعث بها بحير بن ريسان الحميري على
المدينة من عمرو بن سعيد وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل خاصة لابن عم امير المسلمين يزيد ثم قال
لاصحاب الابل من احب منكم ان يتبعنا الى العراق وفيناه كراه وحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من
مكاننا هذا اعطيناه من الكراء بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم واتبع اخرون ثم سار حتى نزل زرود
فلقي زهير بن قاب وارد من العراق فسلم عليه ثم قال خلفت معك والسيوف مع هزيمة فقال
صدق اخوي الله ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهر
فوضع راسه وقد نام استيقظ فقال قد رايت يا فتاي يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له
ابنه علي يا ابه اولسنا على الحق قال يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال اذن لا نبالي بالموت فقال له
الحسين جزاك الله يا بني خيرا جزى ولدا عن والده ثم بات ثم في الموضع فلما صبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى
ابا هرة الازدي فاتاه فسلم عليه ثم قال يا بن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك
محمد صلعم فقال الحسين ويحك ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا
دمي فهربت ولم اكن لتقتلني الفئة الباغية وليلبسهم ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكهم امراة منهم فملكت في اموالهم ودمائهم وقال محمد
ابو طالب النقل اخبرنا ابو الوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين توجه الى العراق كتب الى ابن زياد

فان قدمت الى العراق وهو ابن فاطمة فانت رسول الله ثم قال صدق ابن زياد ان ذلك اليه يسوء
فتبيح لها نفسك وقرك اموالك الدنيا لا يصدره شرف ولا تشاء الا فقد والعقد اجدا الا
الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفكاب تبع غزالة بشر وسلم عزاه وصدقه
قال فجئت فركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وصرفينا اذا سيرا ذرفت طرفا الى خيمة
وقد طبيط فانطلقت نحوها حتى اتيت اذا انا خلقت امرأة الاجنبية فقالوا الحسين ثم قلت ابن بنت
فاطمة قالوا انهم قلت ابنا جوفا لوا فذلك الفلاة فانطلقت فاذا الحسين ثم شكر بالبا
الفسطاط يقرء كتابا بين يديه فسلمت فرد فقلت ابن رسول الله ثم بابي انت وامي اتركت
في الفقراء التعيس فيريف ولا تنتفع قال ان هؤلاء اتوني فزعموا كتب اهل الكوفة وهم قاتلي
فاذا فعلوا ذلك ولم يعوا بي عوا الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم امة
وقال ابن فاطمة عقبة بن سمعان قال خرج الحسين ثم من مكة فاعترض رسل عمرو بن سعيد بن
عليهم يحيى بن سعيد ليرده فاقبلوا عليهم وتقاربوا بالسيوف وصفوا وجوههم فبادروه قوا يا حسين الا
تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم علكم علكم انتم ربيون حتى اعلم واما بري
تعلمون وروى ان الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد اعترت الاعراب فقلت اذكرك في
نفسك لا تفرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واذ لا اخاف ان لا تصل اليها فان كنت
مجمعا على الحرب فانزل اجا فاذ جبل منيع والله ما لنا فيه ذل قط وعشيرة يرون مجيا لعرك منهم
يمنعونك اقمت فيهم فقال ان بين وبين القوم موعدا كره ان اخلفهم فان يرفع الله عنا فقد يا
ما انعم علينا ولعل ان يكن ما لا بد منه فنعوذ شهادة انكم تحلت البرة الى اهل وصيتهم بامورهم
وخرجت اريد الحسين ثم فلقيت سالم بن يزيد فاخبرته بقتله فرجعت وقال المفيد ولما بلغ
عبيد الله بن زياد اقبال الحسين ثم من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير شرطة حتى نزل القادسية ولم
الجسر بين القادسية والقطقطانية وقال للناس هذا الحسين ثم يريد العراق ولما بلغ الحسين ثم

الحاجز من اهل الارض وبعث قيس بن مسهر الصيداوي وروي انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر
الى اهل الكوفة ولم يكن ثم علم بخبر مسلم بن عقيل انا كتبت معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان
كتاب مسلم بن عقيل ثم جاءني يخبرني فيه بحسن رايكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فسئلت الله ان
يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان خلون من
ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اهل الكوفة
ان كتب ههنا مائة الف سيف ولا تتاخر فلما قبل قيس بن مسهر كتاب الحسين ثم خرج اذا انتهى الى
القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد الى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد اصعد
فسب الكذاب الحسين بن علي ثم فصعد المنبر فلما قارب دخول الكوفة اخرج من الحسين
غير ليفته فاخرج الكتاب وفرق فحمد الله الحسين ثم فلما مثل بين يديه قال له ابن زياد من انت قال انا
رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم وابنه ثم فلما ذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال
ومن الكتاب وامر قال من الحسين بن علي ثم الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد
وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي ثم وابيه
اخاه والله قطعتك اربا اربا فقال قيس لا القوم ثم اعرف باسمائهم وقال لعنة الحسين وابيه
فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي ثم واكثر من الترحم على علي ثم وولده ثم لعن عبيد الله بن زياد
وابيه ولعن عتاة بني امية من آخرهم ثم قال انا رسول الحسين ثم اليكم وقد خلفته في موضع كذا فاجيبوه
ثم قال المفيد ثم فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي فتقطع ورضت
الى الارض ميتة فتكسرت اعضاؤه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فقيل
له ذلك رجل عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين ثم من مكة يريد الكوفة فلما بلغ زبالة

حتى جاء العرب فاذا عبيد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما رأى الحسين ع قام اليه فقال له
انت والله بين رسول الله ص ما اقدمك واحمله واثقله فقال له الحسين ع كان من موت معاوية ما قد بلغك
وكتب اهل العراق بيدي هذا الى هانئ بن هانئ فقال له عبيد الله بن مطيع اذكرك بالله يا ابن رسول الله ص وحرمة
الاسلام ان تنتهك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب لئن طلبت ما في ايدي قريش
ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش
وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فقال الحسين ع الآن غيرك كان
عبيد الله بن زياد فاخذ يابى واقصد الطريق الشام والطريق البصرة فقد يعرف اصابع
لا اصابع فخرج فاخذ يابى واقصد الطريق الشام والطريق البصرة فقد يعرف اصابع
حتى اقبلت مكة وكان نازلا بالحسين ع فلم يكن شرف بعض علينا من نازل في منزل واذا ابن الحسين ع
في منزل لم يجد بدا من نازل فنزل الحسين ع في جانب فينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ
قبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك
لتأتيه فقطع كلام انسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤسنا الطير فقالت له امرأته قال السيدة
بنت عمرو بن يزيد ام اسحاق انه بعث اليك ابن رسول الله ص ثم لا تأتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرف
فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله وما يقله فحول
وحمل الى الحسين ع ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فانه لا يصيبك مني الا خير وزاد
السيدة ما قد عرفت صحبة الحسين ع لا غير مرة وانه بنفسي ثم اقبل على اصحابه فقال من احب منكم
ان يصحبني والا فهو آخر العهد اذ سلم الى بعض
حديثا فقد بلغني ان الجوع قد اضر بنا واصبنا فقام فقال له سلمان رحمك الله اخبرهم بما لقيت
فقال نعم قال اذا امرؤ كنت سيد شباب آل محمد ص كلما غدوا الشدة فرحا لقاتلكم معه حتى اصبح اليوم من

القتام فاذا انا كسيد قوم الله قال لو انهم نازل في القوم مع الحسين ع حتى قتل ع وفي المناقب
لما نزل ع بالجزيرة اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء
سمعته البارحة فقال الحسين ع وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء الحاجة فاذا هاتف
وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على اقوام تسوقهم المنايا بقهر
الى اجداثهم تهوي فقال لها الحسين ع يا اخاه كل الذي قضي فهو كائن وقال المفيد ره ودخل عبد الله
بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان فلما قضيا تحيتهما لم يكن لهما همة الا اللحاق بالحسين ع فاخبرني
لنظرا ما يكون من امره فاقبلا حتى نزلا بنا فلما سرحين من فلقانا برزوه فلما دنوا منه اذا نحن برجل من
الكوفة قد نزل من الطريق حين رأى الحسين ع فوقف الحسين ع كأنه يريده ثم تركه ومضى فمضيا نحوه
فقال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا الشقي لعله يكون عنده خبر الكوفة فقضيا حتى انتهيا اليه فقالا
السلام عليك فقال وعليكما السلام فقلنا له من انت قال اسدي من بني اسد قلنا له نحن بنو اسد قلنا
بن فلان قلنا له نسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل
وهانئ بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين ع فرأيناه حين نزل
القطقطانة فلما نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت
حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سر فقلنا له ارأيت
الراكب الذي استقبلته عشية امس فقال نعم قد اردت مسألته فقلنا له والله اسير ما نأتك خبره كما تحب
مسألته وهو امرؤ من اهل بيته وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ
ورأيناهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما غير ذلك مرارا فقلنا
له نشدتك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا
شيعة فلا نأمن ان يكون اجتماعهم عليك فظيعا فقال ما مر فقد قتل مسلم فقالوا له انه ما خرج
حتى نصب رأسه وهو يرزق فاذاق فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على

اليه فقال له خار الله لك فقال يرحمك الله فقال له اصحابه ويحك واتته وانت مثل مسلم بن عقيل ع ولو اقمت
بالكوفة لكان خيرا لك فضحك وقال السيد ع اتاه خبر المسلم في زبالة ثم اتاه خبر قتله بالقرب من
فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركت المسلم اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل ع
وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته وهنيئا له
الا انه قد مضى عليه وبقينا بعده فعن قريب نلحق به فقال له الشيخ ان رأيت ان تنصرف الساعة
وان كنت لا بد لك من الشهادة فقد اعذرت وانت تقدم على رسول الله وعلى امير المؤمنين وعلى الحسن
وعلى شهداء الله وحسن اولئك رفيقا وان كنت لا بد لك من الدنيا فقد قرب الله الدنيا وان كنت لا بد لك من الرزق فما اقصر
فقد قرب الله الرزق اجل وان كنت لا بد لك من الاموال فكثر مجيبها فما بال متروك به الخير يخلف
وقال المفيد ع ثم انظر فيما اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء واستقوا واكثروا
ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر ع وقال السيد ع فاستعبر باكيا ثم
قال اللهم اجعل لنا وشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير
وقال المفيد ع فلما صلى الناس كتابا فقرأه عليهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله بن يقطر ع اما بعد
فقد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل ع وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف
فليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين
جاؤوا معه من المدينة وتطيروا منه وتفرقوا عنه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه
وهم يظنون انه يأتي بلدة قد استقبلت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون ما
يقدمون عليه فلما كان السحر امر اصحابه اسقوا الماء واكثروا منه ثم سار حتى نزل بطن العقبة فنزل عليها فلقيه
شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فقال له اين تريد قال له الحسين ع الكوفة فقال له الشيخ انشدك
الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك
لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك مما يحمل
العزيمة فاما هذا الذي تصنع ان تقصد فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره

ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى
يكونوا اذل فرق الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا
من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر
لم كبرت فقال رأيت النخلة قال وما تعد هذا منظرا عجيبا وانه لان هذا المكان ما رأينا فيه نخلة فقال الحسين عليه السلام
فما ترونه فقالوا والله نراه اذا فيل فقال انا والله ارى ذلك ثم قال ع ان هذا يلجأ اليه فيحمل
فيظهره فيستقبل القوم بوجوههم فقلت له يا ابن رسول الله جعلت فداك اليه عن غير ركب فان سبقت
اليه فهو كما ترى فانه اليه ذات اليسار وقلت فيه فلما كان بيني وبينه من ظلعت علينا هوادج الخيل فيها
وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب وكان رايتهم الجنح
الطير فاستبقنا الى جشم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع بنيه فضربوا بها القوم وجاء القوم في الف
فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين ع واصحابه
معتمون متقلدون اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل
ترشيفا ففعلوا وقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا شرب
فيها ثلاثة او اربعة او خمسة عزلت عنه وسقي آخر حتى سقوا عن آخرهم قال علي بن الطعان المحاربي كنت مع
الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فقال لي الحسين ع ما بك ويلك من العطش قال اي والذي
اكرمك عن الدنيا فقال الحسين ع اخرجوا له جلاب فملئ لي فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من
السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء او اعطفه فلم ادر كيف اصنع بالسقاء فشربت وسقيت
فرسي وكان مجنبا بين يديه من الناقة وكان عبيد بن زياد بعث الحصين بن نمير واموه ان ينزل بالقادسية
وتقدم الحر بن يزيد في الف فارس يستقبل بهم الحسين ع فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت
صلاة الظهر فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازاره
ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله منكم ونحن

ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق وان كنتم على رأيكم
فعظموا ما اطلق اليه من حقكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم بعد مكاره من انصرف منكم الى
المكان الذي جئت منه الكم فسكتوا عنه ولم يكلموا احدا فقال الحر للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال
الحر اترى ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل نصلي نحن بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع
عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمته فضرب اليه فاجتمع اليه خمسمائة حتى جاءوه
وقالوا له قوم الى صلاتهم التي كانوا فيها ثم اخذ كل رجل منهم عنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت
العصر امر الحسين ان يتهيأوا للرحيل ثم امر مناديه فاذن واقام العصر واقام فاستقدم الحسين فصلى وقام
فحمد الله واثنى عليه ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس فانكم ان تتقوا
الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله منكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان
رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه
الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض اصحابه عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما
كتبهم الى فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك
وقد امرنا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت
ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤه فقال لاصحابه
انصرفوا فلما رأوه يسير وحال القوم بينهم وبين الانصراف قال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد
فقال له الحر اما لو كان غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه
بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين
فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال
اذن والله لا ادعك فراد القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر انا لم نؤمر بقتالك

انما امرت ان لا افارقك حتى

انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا تدخلك المدينة
يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى
بشيء من امرك فتذهب فيسير غير طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه
يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فانه اشهد لئن قاتلت لتقتلن
فقال الحسين افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس
لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك تقتل فقال سأمضي
بالموت ما بالعار ما العار اذا نوى حقا وجاهد مسلما واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا
ووادع مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول وزاد
محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير في البيت اقدم نفسي لا ارى بقاءها لتلقى خميسا في الوغى ومجرما
ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم
يا ابن رسول الله اني اعرف الطريق فقال الحسين سر بين يديه يا طرماح فاقدم الطرماح وابتدأ الحسين يرتجز
الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري واصرفي قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر
الى رسول الله اولي الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اتاه ربه بالخير الامر عمره الله بقاء الدهر
يا ملك النفع معا والضر اتيه حسينا سيد الفتيان من الطغاة من فتيان الكفر على القضيب مسلما
نحر يزيد لا زال عليه الحر وابن زياد غير بعيد وقال المفيد فلما سمع الحر ذلك
تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى انتهى الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين
حتى انتهى الى قصر مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن
الحر الجعفي قال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي فقال عبيد الله انا لله وانا
اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس

ثم دعاه الى الخروج معه فابى عليه عبيد الله بن الحر حتى اتاه كتاب الحسين ع يستقدمه فجاءه اليه فقال له الحسين ع
فان لم تكن تخاف الله ولا تخاف الناس فكن كريما عند حقك فوالله لا يصل اليه احد ثم لم يفرغ الا هلك قال
لا اظن ان يكون ابدا ان شاء الله فقام الحسين ع من عنده حتى دخل رحله ولما كان في آخر
الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر الرحل فرحلت ثم نادى بالناس فركبوا فقال عقبة بن سمعان فخرج
مدسا فتفقد ما هو عليه فرسه فعقله ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب
العالمين فعل ذلك مرتين او ثلثا فقيل له ابنه علي بن الحسين ع فقال ثم حمدت الله واسترجعت
فقال يا ابت انك خفت فعقلت له فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم
فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا بني لا ادراك الله سوء السلام الحق قال يا ابت الذي
مرجع العباد اليه فقال له اذا يا بني لا ان نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خيرا ما
جزى ولدا من والد قط فلما صبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ فتيانه واصحابه يريدون ان
يلحقوهم فاتاه الحر بن يزيد فرده واصحابه فجعل اذا يردهم نحو الكوفة وهو اشد ما استعد اليه
فارتفعوا عنه يريدون كذلك حتى انتهوا الى عين بالمكان الذي نزل به الحسين ع فاذا
راكب على نجيب له عليه سلاح متنكب قوسه مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينظرون فلما تصرم اليوم
سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين ع واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه
اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى
غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزم غرزك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امره والسلام فلما قرأ الكتاب
قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني فيه رسوله وقد امرني
ان لا يفارقني رسوله امره فيكم فنظر يزيد بن سفيان الى حاجب الكندي وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد
فدعاه فقال له ويلك ما ذا جئت فيه قال اطعت الامير ووفيت بعهده فقال له ابن الهواجر بل
عصيت ربك واطعت الامير فاوردت نفسك الهلاك وكسبت العار والنار وبئس للامام انك قد اتيت

وصفهم الله تعالى يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فاما منهم واخذهم الحر بالنزول في
حكم الكافي على غيره ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى
والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا فقال له
زهير بن القين انه والله لا امر ان يكون بعد الذي ترون الا شدة حامة ترون يا ابن رسول الله ص ان
قاتل هؤلاء القوم اشد من هذا من هذا فقال فرد فتيانه فلعمري لئن قتلنا فرد بعدهم ما لا قتل لنا
به فقال الحسين ع ما كنت لابدئهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة
احدى وستين وقال انه لما قام الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل
من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق منها كصبابة الاناء وخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا
فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين وقال قد سمعنا هذا يا ابن
رسول الله ص مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها
قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك قال وقام بريرة بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله ص لقد من الله بك علينا ان نقاتل
بين يديك فيتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال ثم ان الحسين ع ركب وسار
كلما اراد المسير منعوه فاتاه رجل يسير وقد اخبر عن كربلا وكان في اليوم الثامن من المحرم وفي الثاني
فقال له زهير فسرنا حتى ننزل بحربة على شاطئ الفرات فنكون هناك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا
الله عليهم قال فدعا الحسين ع ثم قال اللهم انا نعوذ بك من الكرب واللاواء ونزل الحسين ع وصحبه
ذلك ونزل الحر بن يزيد هذا في الف فارس ودعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب الى اشراف الكوفة ممن
اتاه كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وعبد الله بن وال ومعشر المؤمنين اما بعد علم ان رسول الله ص قد قال في حياته من رأى سلطانا جائرا مستحلا

لوم بما كان لعهد مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فيا عباد الله بالتقوى والعمل وان تم لم يتغير بقول
ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان و
تولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا
حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم
لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم فنفسي مع نفسكم واهلي مع اهليكم
وولدي مع اولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ولم تقضوا حقوقكم ونقضتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم
بكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما
ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي وساق
الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس لا يستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك
منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير قال فوثب اليه الحسين عليه السلام رجل
من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله انت تعلم ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدر
ان يرغب الناس في محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان منهم مناضلون يعدونه بالنصر ويعرضون
له العذر يقولون يا رسول الله مرنا بامرك فوالله لا نعصي امرك وانك اوك علينا وانك ابن اوك علينا وقد كان
في مثل ذلك قوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اراه الله
نصر اوليائه ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل ذلك اي تمكث عنده وخلع بيعته طلب نصرته
الا نفسه والله مفني عنه غير بار الله معاذ فاشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما انتصفنا
من عدونا ولا ادركنا ما نحب ارتيادا واما علينا ثانيا ولنصابرنا فوالله ما من عدونا ادك ثم
وثب بريرة بن حضير الهمداني فقال والله يا بن رسول الله لقد امرك الله علينا ان نقاتل بين يديك بالسيف
في الله فاذا نحن لم نكن جدك شفيعا يوم القيامة بين يديه يا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اقتلهم
عدوا واذا يلقون ربا دون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين عليه السلام ولده واهله وبني عمه

نظر اليهم فبكى

نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله قد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتحيف
بنو ابيه علينا اللهم خذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء
او يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا
والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اخذوا يمينا وشمالا
فقالوا لهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل
رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل هذا الحسين عليه السلام في الف فارس ثم
كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين عليه السلام بكربلا وكتب ابن زياد الى ابن سعد الى الحسين عليه السلام فقد
بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اوسد الوسادة ولا اشبع من الخمر الا اكتفي
باللطيف الخبير او ترجع الى حكمه وحكم يزيد بن معاوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقرأه رده
من يده ثم قال يا اخي قوم شهروا عرضاة الخلق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا اخي
فقال له ما عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو
الله من ذلك شدة الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين عليه السلام وكان ولاه الري
قبل ذلك فاستعفى من ذلك فقال ابن زياد قد رددنا اليك عملك فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا من
ان يعزل عن ولاية الري وقال المفيد فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص في
الكوفة في اربعة الاف فارس قال ميثم فبعث الى الحسين عليه السلام عروة بن قيس الاحمسي فقال له ائت
فسله ما الذي جاء بك وما ذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين عليه السلام فاستحيى ان يأتيه فبعث الى
الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكره فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا
شجاعا لا يرد وجه شر فقال له اذا ذهب والله لئن شئت لاقتلنه فقال له عمر بن سعد ما اريد ان
تقتله به ولكن ائته فسله ما جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام
اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه على الدم واجرأه على الله فقال له

مع سيفك قال لا والله ولا كرامة انا رسول ان تمضي لامر بعثتك به او رسلت به اليكم وان
احببتم انصرف عنكم قال فاذا نضع يدنا في يدك ثم نظلم قال لا والله لا تفعلون فقال اخبرني بما جئت
به وانا اجتهد عنك ولا ادعك تواقعه فانك غير حاسب وانصرف الاعرابي سعد فاخبره الخبر
فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ايتك الى حسين فسله ما جاء به وما يريد فاتاه قرة
فلما راه الحسين قال مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا
وقد كنا نرجو عقله الى الله وكنت اراه يشهد هذا المشهد فاتاه فسلم على الحسين وادى رسالة
عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف
عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصرف الرجل الى الذي بعثك
اليك ايته بالكرامة قال قرة ارجع الى عامري بجواب رسالته وادبر راجعا فانصرف الاعرابي سعد واخبره
الخبر فقال عمر سعد ارجو ان يعفيني الله من حربه فقال له كتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم فانه
حيث نزلت بالحسين وجاءت اليه رسله فسلته عما اقدم له وما يطلب قال كتب الى الاهل والبلاد وانه
يسلم بيعته الى القوم فقلت فانه اذا كرهتموني وجاءني غيرها امتنع رسلهم فانا منصرف عنهم قال
حسان بن فايد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب فلما قرءه قال الان علقت مني
مخالبي رجوا النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد لا بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فالزم
الحسين ان يبايع ليزيد وجميع اصحابه فاذا فعلوا ذلك رايينا رايينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن
سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على ما دعاه
به ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم صعد ابن زياد المنبر في جامع الكوفة ثم خرج
فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بعتم ابا سفيان فوجدتموه كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد
عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية معطيا في حقه قائما بالسنة على عهده وانه
كان ابوه معونة في عمره وهذا ابنه يزيد عرفتكم العطاء ويقسم المال ويكرمهم وقد زادكم

في ارزاقكم

في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له واطيعوا
ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين فخرجوا عشرة الاف مع عمر بن سعد
على حربه فاقبل عمر فخرج بشمر بن ذي الجوشن العامري في اربعة الاف فصار ابن سعد في تسعة الاف ثم امر
يزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وخلفه الملازم في ثمانية الاف
تقريبا فلما في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا ولك مزيد ان تدرك
حرب الحسين فتعارض شبث واظهر ان يعين ابن زياد فارسل اليه ثانيا فقال رسوله اخرج عما قريب
واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزءون ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العتاب لئلا يظهر امره
فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل احب به وقرب مجلسه وقال احب ان تتفقد الناس فاقبل الرجل حتى
اتى سعدا فقال اقبل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى كان في عدة ثمانون الفا بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد الم اجعل لك عليه كثرة الخيل والرجال فانظر لا يصبح ولا يمسي
الا وخبره عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل
حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ها هنا قوم من بني اسد بالقرب منا فاذن لي
في المسير اليهم فادعوهم الى نصرتك لعل الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم
في جوف الليل مستكرا حتى اتى اليهم فعرفوه اذ مر بني اسد فقالوا ما جاء بك فقال انه قد اتيتكم
بخير اتيته به وانه الى القوم اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين ان
منهم خمسون الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ايه اوه اعمر بن سعد قد احاط به وانتم قومه عشيرته
وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فانه لم يقتل
بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله ان بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد
في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى دعوتك

ثم جلد بزجه وعلم القوم اذ تراموا واعجم الفرسان اذ تناقلوا اذ تجاع بطل مقاتل
فانزلت عزين باسل ثم تبادر رجال الحر حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين ع
وخرج رجل في ذلك الوقت من الحر حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من
اصحابه يقال له الازرق فضمه اليه ابن سعد فبينا هو كذلك القوم قد اقبلوا
يريدون عسكر الحسين ع في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لشاطئ الفرات وبينهم وبين
عسكر الحسين ع اليسير فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر
بالازرق ويحك ما لك الا انصرف فما اراك تريد خيرا فيرك فابى الازرق ان يرجع وحلت
بينهما اذ لاذ القوم بالقوم فانهزموا راجعين الى مخيمهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا
من ابن سعد ان يهجم عليهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا
بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء
واخذ العطش بالحسين ع واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء الى دوار اخمر النساء فحفر في الارض
تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم خرج منك فتبعت العين فشرب الحسين ع وشرب الناس
اجمعهم وملئوا استقيتهم ثم غار العين فلم يرها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد يعلمه
ان الحسين ع يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا وصل كتابي فامنعهم من
حفر الابار فاستطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء واصحابهم كما فعلوا بابن عمك عثمان
فضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين ع دعا باخيه العباس ع فضمه
اليه في ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات
فقال عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين ع يقال له هلال بن نافع البجلي اين تريد
جئت لتشرب من هذا الماء فقال عمرو نشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين
بن فاطمة ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن انا مامور لا بد لي ان انتهي اليه فصاح هلال

بالقوم

باصحابه فخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم
يجاؤن حتى هلك وما لم يقتل من اصحاب الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ع
ومن كان معه ولذلك سمي العباس ع سقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد اني اريد ان اكلمك فاحضر
اقتدي بي عسكره وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين ع في مثل ذلك فلما التقيا
امر الحسين ع اصحابه فتنحوا عنه وبقي مع اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه
وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ع ويلك يا ابن سعد اما تقرأ انه اتقى الله من لا يتقيه
اتقتل ابنه وابن عمك وانت تعرفه وتعرف ما يقول فيك ما اراك تريد خيرا فقال عمر بن سعد اني
اخاف ان تهدم داري فقال الحسين ع انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين ع
انا اخلف عليك خير منها مالا بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الا شيئا فحرك
رأسه الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني
لارجو ان لا تاكل بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير لكفاية عمر الى مستقر ابنه لك القول جدا
الى سياق عمر المفيد لا قال وروى الكاتب بن زياد في الاثر لما ابن سعد ان حال بين الحسين ع
واصحابه وبين الماء ان لا يذوقوا منه قطرة كما منع بالقرد الزكية عمر بن عفان فبعث عمر بن سعد الى
عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فرقوا على الشريعة وحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء
ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع بثلثة ايام واقام عبد الله بن حصين
الازدي وكان مداوة في يده فقال يا اصحابه يا حسين ع الا تنظرون الى الماء كانه كبد
السماء والله لا يذوقون منه قطرة واحدة حتى يموتوا عطشا فقال الحسين ع اللهم اقتلهم عطشا
ولا تغفر لهم ابدا قال حميد بن المسلم والله لقد رايته في موضع بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد
رايته يشرب الماء حتى يغرغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب حتى يغرغر ثم يقيئه و
يتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين ع نزول العساكر مع عمر بن سعد

جميعا وهم يقولون لقد اتاه الله الامر بعد اقرار ابن الفاسك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع
عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة
وان حسينا قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي اقبل منه او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين
له ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيما يحب ويرضى به فيما يرضاه
فيه ذلك زكى والله مطمع فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام
اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والله جنبك والله لئن رحل من بلادك
ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة وليكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانه
من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان
ذلك لك فقال ابن زياد لله درك ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين
واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث اليهم بسلمي وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له
واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد
لم ابعثك الى الحسين لتكفه عني ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتدفع عنه ولا لتكون
عنده شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف
اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه
عاق ظلوم ولست ادري ان هذا الرجل بعد الموت يضر شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا
به وان انت مضيت لامري فجزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فما قبلي عنك وجه فاعتزل
بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله
بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويحك لا قرب الله دارك وقبح الله
ما قدمت به علي والله انك لتعلم ما في هذا الكتاب مما كتب به الينا وافسدت علينا امرا كنا نرجو ان يصلح
لا يسلم والله حين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك

وتقاتل عدوه والله فعل غير رويته وبين الجنة والعسكر قال ولذكر الله ذلك ولكن اما انه لو فعل ذلك
لكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد الى الحسين في عشية الخميس لتسع بقين من المحرم وجاء شمر
حتى وقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وعمر بنو علي فقالوا ما
تريد فقال انتم يا بني اختي امنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله
لا امان له ثم عمدوا الى عبيد الله ابن عمر واليشر وخلق الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين
جالس قائم يصلي لسيفه اذ حنق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فخرجت فلما رأتها قالت يا
اخي اتيح لي هذه الاصوات واقتربت فرفع الحسين رأسه فقال اذكرك الله يا اخت ان الله قد قضى
وهو يقول لها انك ترجعين الى خلف اخيك وجهاده وبكت الويل فقال لها الحسين يا ليس لك الويل
يا اخت اسكتي رحمك الله فقد رجاء الشيء قال واخاه اذا رأيت الشاة جرجرة عليها
اخرها فلو اخرها هم يقولون يا حسين انك راكب اليها غرقيب وفي بعض الروايات فلما
قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين لا تشمت القوم بنا قال
الفتية فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت اخي حتى تقدم
وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسلم على جاءتهم فقدم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير
بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الامير
ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او تناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى عبيد الله فاعرض عليه
ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى
الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يكلمون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين
فجاء العباس الى الحسين فاخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم
الى غد وتدفعهم عن العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم انه قد احب
الصلوة له وكثرة تلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع عنهم

وقد رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله
بن زياد ولئن ابيتم فلسنا بتاركيكم فانصرف وجمع الحسين اصحابه عند قرب المساء فقال لهم
الحسين بن علي العابدين ع فوثبت عمرة بنت سعيد يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه
اثنوا الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم انك لعمري قد اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا
القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين لا بعد فاني
لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا وصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا
الا واني لاظن يومنا من هؤلاء الاعداء غدا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني
ذمام هذا الليل قد غشاكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته واباؤه وبنوا اخيه واولاد عبد الله
بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا اراه الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي ع و
اتبعه الجماعة عليه فتكلموا بنحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل مسلم بن عقيل فاذهبوا
انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول الناس نقول لك انا تركنا شيوخنا وبنينا وبنو
عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولم ندر ما صنعوا
لا والله لا نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله
العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخليك وبماذا نعتذر الى الله في اداء حقك لا
والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح لقذفتهم
بالحجارة والله لا نفارقك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك اما والله
لو علمت ان القتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذر يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي
دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير
بن القين فقال لو وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف مرة وان الله يدفع
بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه

في وجه واحد فجزاهم الحسين ع خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد ره وقيل لحوي بن مشرق الحضرمي
ترك المال وهربا بنفسك بقبح الله فقال عفا الله عنك اتحسبني فعلت ما فعلت لان الدنيا احب الي من يسرة واذا
فسح الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي عمدة فكك ابيك فقال الحضرمي
جعلني الله فداك قال فاعط ابنك هذه الاثواب ليستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة
اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع
وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا فلما كان الغداة
اقبل الحسين ع يخطبهم فضرب ابو بحيفة فيما ذكر فجعل يقول يا نورة ثم دعا بفرس له يقال له
بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقال يا باب الفضل ليطلبا فجعل يربط نفسه
عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يربط نفسك انه والله ما هو الا ان تقوم لنا الخيل
الرجل كهلا وشابا وانما اخذ ذلك استبشارا بما صير اليه فوالله ما هو الا ان نقوم هؤلاء القوم
باسيافنا اهم ساعة ثم نعانق الحور العين مرجعنا الى الرواية المفيد ره قال قال علي بن الحسين
ع ما من تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعمري عشر سنين وشهر اذا اغرق ابي في خباء له وهو يخط
فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم
لك بالاشراق والاصيل فما الدهر من صاحب يرضى به ومن طلب فلم يظفر بمطلوبه
وانت السكوت وعلمت ان البلوى قد نزلت وما عتبي من العزاء وخرشني الشك والرقة والجزع فلم تك
نفسها ان وثبت فجزعت وهي عاسرة حتى انتهت اليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني
اليوم الحياة ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثالث الباقي فنظر اليها الحسين ع
وقال لها يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان وترققت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام
فقالت يا ويلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي وانت ما تنظر ثم ملكت وجهها
الموت لما جبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها

يا اخاه اقرأ الله وتقول غيرا وانه واعلم ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يموتون وان
كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته وينفد الخلق ويبقى دون الله وهو قوله
ايه خير منزل واخر غير مثرو واخر غير مثرو ولا وكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فصبرا بهذا وقال
لها يا اخاه ان اقسمت عليك فابرر قسمي لا تشقي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعي علي بالويل
والشور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عند رأسه فخرج الى اصحابه فامرهم ان يقوم بعضهم
ببيوتهم وبعض وان يحملوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقتلوا القوم
من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ثم حفت بهم الالوية الفرسان ثم يقوم
عدوهم ورجع الحسين الى مكانه فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وما مام اصحابه
كلهم يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خرج الحسين عليه السلام
ثم استيقظ فقال اتقولون ما رأيت في منامي الساعة قالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله
فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي تنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشد علي وانهشني الذي
يكون فيه رجل اعرج يعني هؤلاء القوم ثم اني رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة
من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشرت اهل السموات واهل الصفيح
الاعلى فعليك اظهار كرك عند الصبح فانك تقدم علينا الليلة فاوصى فاطمة ... ليلة وصيته
فاردت قصة رأيت وقد انف الدمع واقرب الوعيد عزمه الله ما لا تنكره ذلك
وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله وقرت بالخيل لابن سعد تحرسنا وان الحسين
يقرأ فلا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما
كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها رجل من اصحاب الحسين يقال له عبد الله
بن غير وكان فارسا شجاعا بطلا فارسا نجيبا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون تميزنا
منكم فقال له ابن الخبيثة شتاما واصح الحسين بأصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه

اثنان وثمانون

اثنان وثمانون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون
راجلا وقال السيد في روض الجنان انهم كانوا خمسة واربعون فارسا ومائة راجلا وكذا
قال ابن نما وقال المفيد فاقبل زهير بن القين فاتى ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر ميسرة
اصحابه واعطى راية القدس اخاه وجعل البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان هناك ان يوقد
البيوت ان يؤتى من خلفهم كان وقوعهم هناك وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم وكان
عمر بن سعد لعنه الله في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فجاء اصحابه وخرج عمر بن سعد من الناس
فوقف بين الحسين وكان على ميمنة عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس
وعلى الرجال شبث بن ربعي واعطى الراية رويا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا اثنين
وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق عليه السلام ثلثين الفا وقال المفيد في روض عن علي بن الحسين عليه السلام
انه قال لما اصبح الحسين يقدم الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل
شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل
فيه الصديق ويشمت فيه العدو وانزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته
وكشفته فانت وليه كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة فقال فاقبل القوم يحولون حول
الحسين عليه السلام فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب التي كان القوم وقدوا فيه فقال شمر بن ذي
الجوشن لعنه الله يا حسين استعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنه شمر بن
ذي الجوشن لعنه الله فقالوا انه فقال له يا بن الراعية المعزاء انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان
يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك فقال له دعني ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء
الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لا تكلم القوم فتقدم هو يرميه فقال يا قوم اتقوا الله فان
تقل محمد صلى الله عليه وآله اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي ترجون ان
تصنعوا بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال له ابن سعد تقبلون منهم ان

يرجعوا الى الملك الذي جاؤا منه وحكم واهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم
الله عليها يا ويلكم اي عوتم اهل بيت نبيكم ورحمته الكم تقتلون انفسكم حولهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم
الى ابن زياد وملأتموهم حتى ماء الفرات جبنا عن نفسكم بغدرتكم بالكم لا سقاكم الله يوم القيمة
فبئس القوم انتم فقال لهم عمر فهم يا ذا ما تدري ما تقول فقال بريء الله منه الذي زاد في عمله بصيرة
القوم اذا ابرم اليك من قال هؤلاء القوم القوم الذي باسم نبيهم حتى يقوتك وانت عليهم غضبان
فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع يريد الى داره وتقدم الحسين حتى وقف بازاء القوم
فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى سعد واقفا في صفه الكوفة فقال الحمد لله الذي
خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي
من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد
اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم برحمته
فنعم الرب ربنا وبئس العبد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول ثم انكم زحفتم الى ذريته و
عترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون
انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم
كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا اياما جدير الا ينقطع ولا يحصر فكلموه فتقدم شمر الى
فقال حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال انا اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني
فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فانا ابن بنت نبيكم وحجته وحجة ابيه وجدي زوجة نبيكم والعلقة من طعامكم
قول نبيكم لي ولاخي الحسن سيدا شباب اهل الجنة الى اخر ما سيأتي برواية المفيد وقال السيد المرتضى
ودعا الحسين براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس
اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بالحق لكم وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم
بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا

الى ولا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه و
ذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي وعلى الانبياء فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ
منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا
هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول
الله بما جاء به من عند ربه اولست حمزة سيد الشهداء عم ابي اولست جعفر الطيار في الجنة بجناحين عم ابي
اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي ان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق
والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن
ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن
ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولاخي فاذا خاض في
سفك دمي فقال الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال
حبيب بن مظاهر انا والله اراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما
تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ان كان شك في هذا فاتشكون انني ابن
بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبون بقتلي مسلما
قتلته او مالا لكم استهلكته او بقصاص جراحة فقال لا يكلمه من قبله فقال يا شبث بن ربعي يا حجار بن
ابجر يا قيس بن الاشعث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك
مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم عمر بن سعد فانهم ان يحبوك
ما تحب فقال لهم الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى
يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
ثم انه انزل راحلته واراد عقلها بعض بني سمعان فعقلها واقبلوا يرتجزون فحدثني الحسن بن علي الهذلي
باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن جده عن عبد الله قال لما جاء عمر بن سعد

اصحابه بمحاربة الحسين ثم رتبهم مراتبهم واقام الرايات فدفع رايته الى حبيب
الميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا الحسين ثم امر كل جانب من جيشه فاضرموا الحطب فيه
حتى اذا الناس كاشفوهم فابوا ان يمتنعوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنتظروا الى هذه
قبلوا واجابوا دعوكم الى سبيل الرشاد فقرا الحر كان من الرشد ومن عصاه كان من الهالكين وكلكم
عاص لامره غير مستمع قوله قد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون
فتقدم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا لانصات الحسين ثم قال تباً لكم ايتها الجماعة ولما
افيتم استصرختمونا ولهفين متحدين مستعدين سللتم علينا سيفا حرمة بنا وجشمتم
علينا نار الحق عداوة منكم وعدوانا صحتم الينا كعادة ابائكم وجدادكم لاعدائكم بغير عدل افشوه
فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الزنا ولا لوم وحيس يعيش الطفيل فيكم غير حدث كان عتادا
لا ربيل فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا ونكرتمونا تجهزتموها وسيف لم يشهر وجاش لم يضرم
الرأي لم يحصف ولكن اسرعتم عليها كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فسحقا لكم فانما
نظرانيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفو الكتاب
ومطفئو السنن وقتلة الانبياء ومبيدو عترة الاوصياء وملحقو العهار بالنسب ومؤذي
المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب وشيعته وبنو
ابيه تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم
وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث ثمر شجى للناظر واكلة للغاصب الا لعنة
الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله
هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين القلة والذلة وهيهات ما به الدنية اجاب الله دعوتك
ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية ان نؤثر مصارع الكرام
على مصارع اللئام الا وقد اعذرت وانذرت الا وانني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد و

خذلة الاصحاب ثم انشا يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان
طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا اذا ما نلقى الاسنة بالصدور اقام الدرس بالكرب الدرس
حتى تدور رحانا حولهم بقطب الرحى دارت فحولهم دارهم كانهم ثم كيدوا جميعا فلا
تنظرون انا توكلنا على الله ربنا وربكم ما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم اللهم ارسل عليهم مدرار السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله بقتلة وضربه بضربة يقتل به ولا ولد ولا امل
بيرة وشيبا عن منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا و
اليك المصير ثم قال ابن عمر سعد اذهبوا عمر لعنه الله فدعوه فلما كان كاره لا يحب ان يأتيه
فقال يا عمر انت تقتلني وتزعم ان يوليك الله الري بعد قتلي والري وجه جان والله لا تهنأ
بذلك ايدا عهود اذا صنع فانك لا تقدم بعد ذلك على خير ولا تحظى بعده بالآخرة ولكاني
برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان وتجعله غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه
ثم اعرض بوجهه عنه وانصرف اصحابه ما ينظرون به اصحابا جمعكم انما هي الكوفة واحلف ثم ان الحسين
دعا بفرس رسول الله ص المرتجز فركبه وعبأ اصحابه اقول قد روى الخطبة وتحف العقول
نحوا مما مر ورواه التستري باختصار وسنذكر رواية الحر بها فيما ثم قال الغيبة
فلما رأى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اريد مقاتلة انت
الرجل قال اريد انه فقال لا يسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افعل لكم فيما عرضت عليكم
رضا قال عمر لعنه الله لولا كان الامر اليك لفعلت ولكن امرك قد اتاه فاقبل الحر حتى وقف من
الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال
لا قال فما تريد ان تسقيه قال فظننت والله ان يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه
حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاقبل ذلك المكان الذي كان فيه حتى

لولا انه اطلعني على الذي به لخرجت مع الحسين ع فاخذه نوفل من الحسين ع فقتله قتيلا فقال له
المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تقتل غلاما بجريرة فاخذه مثل الاهلك وهو الرعد فقال
له المهاجر ان ادرك طرب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع الكوفة
لما عددتك فاذا الذي ارى منك فقال له الحر انه والله انما اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار
على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه على الحسين ع فقال له حبيب ويحك يا ابن رسول الله
اذا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وصحبتك في هذا المكان وما ظننت ان القوم
يردون عليك ما عرضت عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم يقتلونك ما
ركبت مثل الذي ركبت واذا نابك الامر الذي خاصمت فيه فقد نزل فقال له الحسين ع نعم صدقت
انه عليك غير نازل فقال اما انك لو تمسي غدا رجل اما فهم على فرس سابغة والمنزل ما يصير الى
امر فقال له الحسين ع فاصنع رحمك الله ما بدا لك فاستقدم لام الحسين ع وقال يا ابتاه الكوفة ولام
الصبي والعبرة وعوم هذا العدو القوي حتى اذا انكم اسلمتما وغدرتم انكم فاقتلتم انفسكم حتى تقتلوا
عليه انفسكم واسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاده العريضة
فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلتم بينه وبين ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابهم وها هم قد صرعهم
العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فقتل
حتى وقف امام الحسين ع وقد مر عمرو بن سعد لعنه الله يا يزيد اذن رايتك فاذنا ثم وضع سهما في
كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا انه اول من رمى الناس وقال عمرو بن ابي طالب فرس اصحابه
كلهم فما بقي من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قتل خلق من هذه الرمية قتل اصحاب الحسين ع
وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال الشبي فقال ع لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت
الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتلوا ساعة من النهار رحمة وحملوا حتى قتل من اصحاب

الحسين ع واحد عشر

الحسين ع ثمانون فضربه الحسين ع بسيفه على الجبهة وحمل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا
له ولدا واشتد غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس و
القمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء
حتى القى الله وانا مخضب بدمي ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي فاذا قال سمعت ابا عبد الله يقول لما قتل
الحسين ع وعلي بن الحسين لعنه الله وخلت الحرب انزل القدر حتى رفق على راس الحسين ع ثم خر على القدر
على الحال وبين الله عليه فاخذ بالقدر فاكب عليه قال ابن الاثير ع اما من مغيث
يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد ع وتبارز واحد بعد واحد
زهير بن السقيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يا ابن عمير انت في شك من امري فقال لست اعرفك حتى
يخرج المنذر بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن الحارث الغاضري وكبر فقتله عمير بن ضابئ البرجمي
من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وحمل بقوله المقتول بقوله اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن
زياد فضربه بسيفه حتى برد وحمل عليه فلم يشعر حتى غشيه فيه رجل بقرة القتال ابن عمير بيده اليسرى فقطعت
اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبلوا قد قتلوا جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا
ابن كلب انا امرؤ ذو حسب وحسب ولست بالجبان عند الكرب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب
الحسين ع فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنوا من الحسين ع جثوا على الركب وهم عراة الرماح نحوهم
فلم يقدم عليهم الرماح فولوا هاربين فرجع وشتمهم اصحاب الحسين ع بالتبذل فصرعوا منهم رجالا
وخرجوا منهم اخرين وجاء رجل من تميم يقال له عبد الله بن جورة حاتم على عسكر الحسين ع فنادى
القوم الا ابن ظلمك انك فقال انا ذا قوم غاربت رحمي وشفيع مطاع فقال الحسين ع لا بأس
فقيل لابن جورة التميمي فقال القوم جرة الى النار فاضطرب به فرسه فوجد ولم تعلقت رجله
اليسرى في الركاب وارتفعت الميمنة عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعاد ابن جورة
فضرب برمحه كل مجرد وكل مجرد حتى مات وحمل الله روحه الى النار وانشب القتال فقتل من الجميع جماعة

وقال محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل ورووا انهم متقاربة
ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله ص كنت اول خارج اليك فاذن لي ان اكون اول قتيل
بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانا ارجو ان اكون اول قتيل من يمينك ويكون
اول قتيل من المبارزين فان جدي كان يقول ان الحر اول من يقدم الى
براز القوم وجعل يتشهد ويقول اذا انا الحر وما لي الصيف اضرب واعنكم بالسيف
عن غير ذي دين حنيف اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما اتى الحسين ع قال رجل
من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فيما هو يقاتل وان فرسه لمضروب
على اذنيه وجاهه وان الله ما تسيد اذ خلى الحسين بن يزيد بالحر الذي كنت تتمناه قال ثم
خرج اليه فلما لقي الحر ان قتله وقتل ابن حسين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقت فرسه وبقي
راجلا وهو يقول اذا انا الحر وخير الحر اشجع من فوق ربوة ابرز ولست بجبان عند الكر ولكني
الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل ثم احتمل اصحاب الحسين ع حتى وضعوه بين يدي الحسين ع
وبه رمق فجعل الحسين ع يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا والحر
في الآخرة وسر اصحاب الحسين ع وقيل رآه علي بن الحسين ع نعم الحر حر بني رياح خير عمة تحنف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح فيا ريحا لصفة في الجنان وزوجت مع الحور الملاح
وروي ان الحر كان يقول ايبست لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بسيف حر مصلتا لا ناكل عنهم
ولا معللا لا ناكل عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد ره فاشترك
في قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من بني دارم من اهل الكوفة واشتركا في رأسه وقال ابن شهر آشوب قتل معه
واربعين رجلا منهم وقال ابن نما وروي باسناده انه قال للحسين ع لما جئت عبيدالله
اليك خرجت من القصر فرأيت من خلفي ابن حمير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه
بدرة وانا اسير الحسين ع وما احدث نفسي بتابعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا ثم قاتلوا

وكان كل من اراد الخروج مع الحسين ع وقال السلام عليك يا ابن رسول الله ص فجيء وعليك السلام
ونحن خلفك ويقرأ ع فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز بريرة بن خضير الهمداني
الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول انا بريرة وابن خضير ليث مروع الاسد عند
الزئير يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى من ضير كذاك جدي الخير من بريرة وجعل يحمل على
القوم وهو يقول اقربوا متزا قتلة المؤمنين اقربوا متزا قتلة اولاد رسول رب العالمين و
ذرية الطيبين وكان بريرا قرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له
يزيد بن معقل فقال لبريرا شبه انك من المصلين فقال له بريرا لم تطع والله ان علمك الكاذب
شاء ان يقتلك الحق منا المبطل قصاء ولا فضرب يزيد لبريرا ضربة خفيفة لم يجد شيئا وضربه بريرا
ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فجعل رجل من اصحاب ابن زياد يقال له رزيق
وكان يقال له القاطع يجيء الى القبر فيأتي ميدان الحرب وجعل يقول سوف تجزى حتى وانت ميت
غدا في حين والرماح شوارع الم ات اصبر ما كرهت ولم يكد غداة الوغى والروع اذ ما ضاع
من قرنه لم تخذ كعوبه وابيض مشحوذ الغرارين قاطع فجرد به فحصته ليس دونهم كبيرة بعد
ذلك القاطع فاخلع فيه اذا لقيته باذ مطيع للخليفة شاسع فقلت بريرا ثم جلت بهمة
غداة الوغى لا دعي من تقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاء
ابن عمر وقال ويحك يا بحير قتلت بريرا بن خضير فخاره ربك عمل قال فندم الشقي فانشأ
يقول فلن شاربه ما شهدت قتالهم ولا جعل النقاء عند ابن جابر لقد كان ذا عاد
يقيم بها الدنيا عند العاشر فيا ليت اذ كنت في الرحم جيفة ويوم حسين كنت من القابر فيا
سوءتا ما ذا اقول لخالقي وما محجزي يوم الحساب القاطر ثم برز من بعده وهب بن عبد الله الكلبي
الطبري وقد كانت امه بوحة فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله ص فقال اخذ يا امه
ولا نصر فبرز وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الكلب سوف ترون ضربه ترون حرب

في الحرب ادرك ثاريه ذا مجر واوضح الكرب لام الكرب ليس مجاز في الوغى بالعقب ثم
حمل عليه يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم رجع الى امراته وامراة فوقف عليها فقال لها ارضيت
فقالت ارضيت الله قتلت بين يدي الحسين ع فقالت امراته يا ابتاه لا تحزن نفسك فقال انه
يا بنية لا تقدري قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فيكون غدا في القيمة شفيعا لك بين
يدي الله فرجع قائلا اذا لك رغيم لك ام وهب بالطعن صميم ذرة والضرب ضرب هدام الرتب
حمزة في القوم مرا الكرب اذا امر احمر مرة وغضب ولست بالوارد عند النشب صبر الحر من قلم مجر
فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امراته عمودا وقتلت بعمودها
وهي تقول ذاك ابي وامه قتل دون الطيبين جدهم رسول الله ص فاقبل اليها الملائكة وقالت
بجانب قبره وقالت لن اعجلوا واصبرت معك فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء
رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل ع قال فذهب امراته تصيح الدم على وجهه فيصرعها شمر
فلا ما فضربها بالعمود كانت معه فشدخها وقتلها وهي اول امراة قتلت في عسكر الحسين ع فقتل
في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال اشتد
صولتك ثم امر فضربت عنقه ورمي برأسه الى عسكر الحسين ع فاخذت امه الرأس فضمته ثم رمت
بالرأس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال
لها الحسين ع ارجعي الى النساء وجب انت واجبك مع رسول الله ص فان الجهاد مرفوع عن النساء
فرجعت وهي تقول اكبر لا تقطع رجائي فقال لها الحسين ع لا يقطع الله رجاءك يا ام وهب ثم
برز من بعده عون بن عبد الله الازدي وهو يقول اليك يفضي الماء الرحمن فابشري بالروح والريحان
اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غاية الزمان ما خطة في الحرب لدى الدان لا تجزعي فكل
حي فان والصبر احظى لك في الاوان يا معشر الاشرار قطان ثم قاتل حتى قتل ع وفي الصحاح
ثم تقدم ابنه عالي بن عون وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قطان كيما تنالوا رضى الرحمن

ذي المجد والعزة والبرهان وفي العلا والقول والاحسان يا ابتاه قد صرت في الجنان
في قصور حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل ع وقال محمد بن ابي طالب ثم برز من
بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا على الهول الجليل
والمحن ما عجلت منية لمن يرد الفضل بالطعن بنفس الراحة عاجلة في طلب الخير
فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل ع وخرج من بعده عبد الله بن عمير وهو يرتجز و
يقول قد علم سعد حين مرتجي اني لدى الهيجا لليث مخدج اعلم السيوف اثلج
والرمح القوي الاذل الدرج والترك
القران لدى الهرج فرسه القطع الاذل الدرج ولم يزل يقاتل حتى قتل مسلم الضبابي وعبد الله الجعفي
ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو يرتجز ان تسئلوا عني فانا فرح انا
فرع قوم من ذرى بني اسد
فرعنا هاد عن الرشد وكافرين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد ما وصف
المناقب بعد ذلك وكان ناضح بن هلال الجعفي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول انا بن هلال الجعفي
انا على دين علي وزيد بن الرقاد الجهني من طيئة وقال المفيد هو من همدان حتى قال له
علي بن علي بن الحسين ان الشيطان قد عليه فاخذ فقتله صالح بن وهب الجعفي يا ناس
حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرزن
منكم لهم احد الا قتلوه على حالتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله
الرأي ما رايت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقالوا لو رميتم اليوم وغدا
لاتوا اليكم مبارزة وذهب عروة بن الحجاج من اصحاب الحسين ع فقال يا اهل الزيغ اما هكذا تحاكم
ولاة نبيكم فقد فرقتم من الدين وخالفتم الامام فقال الحسين ع يا ابن الحجاج انا نحن الناس
الذين فرقنا من الدين وانتم تجتمعون عليه والله المنتقم منا ومنكم فرقوا وطلبوا الدنيا ثم
حمل عروة بن الحجاج في ميمنة من العراق فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة وانصرف عروة وجماعة
وانقطعت العبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع

ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين ع رحمك الله ايسلم فهم قصدهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ثم دنا منه حبيب فقال بوغا مصرعك يسلم البشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا فبشر كاسر بجر فقال
له حبيب لولا انك في الاثر لاحببت ان تؤمر المنكر اهـ فقال مسلم فانه لو صبك هذا
وشاء الله الحسين ع فقاتل حتى تموت فقال حبيب لا تفزعك عينا ثم ان رجلا قال وصاحت
جارية له يا سيداه يا بن عوسجة فاذكر اصحاب ابن سعد سبعين فقتلا مسلم بن عوسجة فقال شبث
بن ربعي لبعض قومه ثكلتكم امهاتكم اهـ انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتقولون غزكم الفجرة
بقتل مسلم بن عوسجة والذي اسلت له الرب موقف في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان
قد سقته من المشركين قبل ان تقدم خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة فقتلوا
فانهم اصحاب الحسين ع فقالا شد يا وانهم اثنان وثمانون فارسا فحملوا على جانب من اهل الكوفة
الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير فحسان من الرماة فامرهم ان يرموا اصحاب الحسين ع
اصحابه فرشقوهم بالنبل علم يشبوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد
القتال ولم يقدروا ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع اخبيتهم وتقارب بعضها من بعض
فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلثة والاربعة من اصحاب
الحسين ع يتخللون وشيه ون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قرب فيصيبونه فقتل
ابن سعد حرقوسا بالنار فضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوا فانهم اذا فعلوا لم يجوزوا
اليكم فكان كما قال ع وقيل انه شبث بن ربعي قال اقرعا للقتال ثكلتك امك فاشتد
انه والا يقتلونهم فرجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا اصحاب ابن سعد
الصبا وعن اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم
ويقتل من اصحاب العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك اخو عامر الصيداوي قال للحسين ع
يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب

ان القوا ربه

ان القوا ربه وقد حيت ذه الصلوة فرفع الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة
جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين
بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت فرابن رسول الله صلى وتقبل منك
يا حمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضربه فرسه بالسيف فشقه به الفرس وقع
عنه الحصين فاحتوشه اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين ع لزهير بن القين وسعد بن عبد الله قفا
امام حتى اتم الله فقد دنا الامر فتقدم نصف اصحابه حتى صلوا صلوة الخوف وهو ان سعيد بن
عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل فلما اخذ الحسين ع يمينا وشمالا
قام بين يديه فما زال يرمي حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك السلام عني واخبره بما لقيت من الم الجراح فانه اسرع بذلك فعدة ذرية نبيك ثم اثبت
فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن ناجية قيل للحسين ع
واصحابه قد اذن بالاياب ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل
يزن ٭ دين علي حسن وحسن ٭ انكم شر معشر من البشر ٭ ارجو ابا بك الغدر عند المؤتمر ٭ ثم
حمل فقاتل حتى قتل وقال الشيباني فرج عروبن قرظة الانصاري من سنان الحسين ع الطعنة
فاذن له فقاتل فقال المشايخ من الجراح وبلغ ثمانية سنين السنان حتى قتل صابرا اسمى
عرب ابن زياد وجمع بين سلوه وجهاده كان لا يأخذ الحسين ع سهم الا اتقاه بيده ولا سيف
الا تقاه بجبهته فلم يزل يصد الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح وقال يا ابن رسول الله قد اوفيت
قال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله صلعم من السلام واعلمه انه في الاثر فقاتل حتى قتل ع و
في المناقب انه كان يقول ٭ قد علمت كتيبة الانصار ٭ ان سوف احمي حوزة الذمار ٭ ضرب غلام
غير مهر ناكس ٭ دون حسين مهجتي ودار ٭ وقال ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان
عبدا اسود فقال له الحسين ع انت في اذن من فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتلنا بطريقنا فقال يا بن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا في الرعاء أنحس قصاعكم في الشدة أضربكم وأنه إن يكن منتقى والخير للنبي
ولو في الأسد فنفس بها بالجنة فطيب ريحه وشرف حسبه وبعد لا والله لا أفارقكم حتى تختلط
دماؤنا مع دمائكم وقال محمد بن أبي طالب ثم برز فقاتل وهو يقول كيف
ترى الكفار ضرب الأسد بالسيف حزما على من تحدى أذب عنهم بالسنان واليد أرجو به الجنة يوم
الورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم ابيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار
وعرف بينه وبين محمد وروى عن الباقر عن الحسين أن الناس كانوا يحضرون المعركة
بأكفانهم فوجدوا جسده بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه وقال
صاحب المناقب كان رجزه هكذا كيف ترى الفجار ضرب الأسد بالمشرفي القاطع المهند بالسيف صلتا
عن قرم أذب عنهم بالسنان واليد أرجو بذاك الفوز عند الورد من الإله الأحد المؤيد إذ
شقيق عنده كالحد وقال السبتي ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا أبا عبد الله
قد بعث إلي أن الحق أصحابه وكرهت أن أتخلف وأراك وحيدا فرأيك قتيلا فقال له الحسين تقدم
فإنا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وقال وجاء حنظلة بن أسعد الشامي حتى وقف
بين يدي الحسين ثم بقية السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره وأنه يناديه يا قوم إني أخاف
عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ويا قوم لا تقتلوا
حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي المناقب فقال له الحسين يا بن أسعد
رحمك الله أنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ونصحوا لك فشقيت
وأصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك أفلا نرجع
إلى ربنا فنلقى إخواننا فقال لرجع إلى ما هو خير منك من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى فقال أسأل الله
ملكك يا بن رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال نعم آمين

ثم استقدم وقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رحمه الله وقال السبتي فتقدم سويد بن عمرو بن
المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الأسد الباسل وبالغ في الصبر حتى الخطب النازل
حتى سقط بين القتلى وقد أثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين
فتحامل وأفرج كتابا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج بحر بن سليم الأنصاري
وهو يرتجز ويقول لا خير في القوم خيرا مفصلا ضربا شديدا في الصدور معجلا لا هاجزا فيها ولا
مولولا ولا أخاف اليوم موتا مقبلا لكن كالليث أحمي الشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم
خرج من بعده قرة بن أبي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقا سيوفنا ترى وخط بعد
من زاد يا ذا الليث لدى الغيار لا خير في عيش الفجار بل عيش ذكر تار خيرا وجيها عن
ربط الزبير الأبرار وقال السبتي ثم حمل فقاتل حتى قتل وخرج من بعده مالك بن أنس الأسدي وهو
يرتجز ويقول قد علمت الكتب والدوان أني أخو فتيان وفتى فتيان بأني موتاد القرآن
لدى الوغا وساحة الفرسان صابره الموت بطعن آن لسان مر للعزيز الطعان آل
شبيه الرحمن وآل زياد شبيه الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال ابن نما أسد أنس بن أبي
الشامي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول أنا بن جعفي وسعد
وفي بيتي وصف قطاع وأسمر رديني لذاع أبرز لحتفه شجاع اليوم قد طاب النزاع
دون حسين الضرب والنزاع برجز ذاك الغدر والنزاع مرجز ذا حين لا يشفع ثم حمل فقاتل
حتى قتل وقال محمد بن أبي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ويقول
أقدم حسين ذا يا حبيبا اليوم نلقى جدك النبيا ثم أباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا
والخير الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا وسيد الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل
ثم خرج من بعده زهير بن القين وهو يرتجز ويقول أنا زهير وأبي القين أذودكم بالسيف
عن حسين أن حسينا أحد السبطين من فرقة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين

اخرجكم ولا ابرح عن شيخي ۞ بالسيف حتى تقتلوني ۞ وقال محمد بن ابي طالب فقال حر قتلناه و
عشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومجاعة بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين ع حين
صرع زهير لا يبعد كوفي زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله
الحنفي وهو يرتجز ۞ اقدم حسين اليوم نلقى احمدا ۞ وشيخك المرتضى علينا ذا الندا ۞ وحسنا كالبدر وافي
الاسعد ۞ وعمك القرم الهمام الارشد ۞ حمزة ليث الله بل واسد ۞ وذا الجناحين بتوء مقصد
في جنة الفردوس يعلو اصعد ۞ وقال ذلك الناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد
بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر ع ويقول ۞ انا حبيب
وابي مظهر ۞ فارس هيجا وحرب تسعر ۞ وانتم عدة القدير اكثر ۞ ونحن ع حجة واطهر ۞ وانتم
عن الهدى تنفر ۞ ونحن اوفى منكم واصبر ۞ حقا واقرى منكم واقدر ۞ وقاتل قتالا شديدا
وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا ۞ او شطركم ولتم الاكتادا ۞ يا شر قوم حسبا وادا ۞
وشرهم قد خلوا نادا ۞ ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فدق ضلعه فانحنى الحسين بن علي عليه السلام
على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي عن راسه فحمله الحسين ع فقال عليه السلام احتسب نفسي
وحماة اصحابي وقيل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه وعلقه في عنق فرسه فلما
دخل بكر راه ابي حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقال محمد بن ابي
طالب قتل اثنين وستين رجلا فقتله الحسين بن علي وعلق راسه على فرسه ثم برز هلال ابن ابي
نافع البجلي وهو يقول ۞ اضربهم معلنا اضاقا ۞ وانتضي لا ينقضها اشفاقا ۞ مسودة تحبر لها
اعناقا ۞ ليلقين ارضا شاقا ۞ فلم يزل يرمي حتى فنيت سهامه ثم ضرب بالسيف فاستلم
وجعل يقول ۞ انا الغلام البجلي ۞ ديني على دين علي ۞ ان اقتل اليوم فهذا ما لي ۞ قد ترك
والده والاه غمر ۞ فقتل منه عشرة رجلا فكسر ذراعه ضربه واحد منهم بالسيف ثم قصد عنقه ثم
خرج شاب قتل ابوه فلم يكن له ولد فقال له ارجع يا بني وقال علي بن ابي

رسول الله ص فرجع فقال الحسين ع هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره عوده فقال الشاب اني
اعزز نفسك عزيز وهو يقول ۞ امير حسين ونعم الامير ۞ سرور فؤاد البشير النذير ۞ علي وفاطمة
والداه ۞ فهل تعلمون له من نظير ۞ له طلعة مثل شمس الضحى ۞ له غرة مثل بدر منير ۞ وقاتل حتى قتل
وجرد راسه ورمي به الى عسكر الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة
عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمودا فحملت عليهم وهي تقول ۞ انا عجوز سيدتي
ضعيفة ۞ خاوية بالية نحيفة ۞ اذبكم بغرب سيفه ۞ دون بني فاطمة الشريفة ۞ وضربت رجلا
فقتلته فامر الحسين ع بعودها الى الخيام ۞ وفي المناقب ثم خرج جابر بن الحرث الانصاري وهو يقول
انا جابر وابن الحرث ۞ لست بجبار ولا ناكث ۞ غرضي بغير من ترى الوارث ۞ اليوم نلقى في الجنة
مالك ۞ قال ثم جعل لم يزل يقاتل حتى قتل ۞ قال ثم خرج عمرو بن خالد وهو يقول ۞ اضيق
الخناق من ابن هند ۞ واره مرة من بني اوس الانصار ۞ ومجاعة بن مخشن راحلهم ۞ تحت العجاجة من
دم الكفار ۞ غضب على عهد النبي محمد ص ۞ فاليوم تخضب من دم الفجار ۞ واليوم تخضب من دماء الاراذل
رضوا القران لنعرة الاشرار ۞ طلبوا بثارهم بدرا اذ اتوا ۞ بالمرهفات والقنا الخطار ۞ والله
ربنا لا زال مقتدرا ۞ في الفاسقين برهف بتار ۞ هذا على الله ذي حق وجب ۞ في كل يوم تلاقي
وكرار ۞ قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت حقا بنو غفار ۞ وخندف بعد بني نزار ۞
لنقرنن معشر الفجار ۞ بكل عضب ذكر بتار ۞ يا قوم ذودوا عن بني الاخيار ۞ بالمشرفي والقنا الخطار ۞
ثم قاتل حتى قتل ۞ وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى
شاكر وقال يا شوذب اني نفسك ان تصنع قال ما اصنع افاقل حتى اقتل قال ذاك الذي
بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله ع حتى يمتنك كما احتسبك فان هذا يوم ينبغي لمن ان
يطلب فيه الاجر بقتل ما نقدر عليه فانه لا يعدل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم وسلم على الحسين ع
وقال يا ابا عبد الله ع انا والله ما اكرم على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز عليه منك ولا احب الي

منك ولو قدرت على ان اوقع فيك الضيم او القتل لم اقصر وقد نعلمت السلام
عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هدى ومن اليك ثم مضى بالسيف فحمل قال ربيع بن تميم
فلما رايته مقبلا عرفته وقلت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد
الاسد هذا ابن شبيب لا يرجع الى احد منكم فاحذروه فما زال الرجل الرجل فقال عمر بن سعد ارضخوه
بالحجارة فرمى بكل جانب فلما رأى ذلك القوم حمله ومضى ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد
اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت رأسه في اخر رجل وهو
على هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذبت فقال عمر بن سعد لا تختصموا انما يعلم انه واحد
من فرق فيهم هذا القول ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا عبد الله السلام
عليك انا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان
فقال يا بني اخوي بكيكما فوالله انه لا يحزنني بكاؤكما وما يسوءني قرير العين فقالا جعلنا الله فداك
والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال
جزاكما الله خيرا فان الجهاد من اكرم فرائض الله وما ابرأ نفسا احسن جزاء المتقين ثم استقدما
وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فما زالا يقاتلان حتى قتلا
قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قارئا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول انا الجوين
طيب ومنزلي طيبا وانا الجوين سهم وانا نسيبي نجيبا اذا حامي في بيتي نجيبا فما زال يقاتل حتى قتل
فقتل جماعة ثم سقط جريحا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على خده فتح عينيه وابصر الحسين
فتبسم ثم صار الى ربه قال ثم رماهم بزهير بن زهير الشفاء ثانية اسهم اخطأ جميعها
اسهم وكان قلما رمى قال الحسين اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه قال
ابن خالد حدثني حران مولى بني كاهل قال شهدت كرجه مع الحسين فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا
لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم رجع الى الحسين وهو يرتجز ويقول ابشر يا بن الرشد فقد اخذ

في جنة الفردوس تعلو صعدا فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل المنقر فاخرجه هانئ
بن ثبيت احد بني اللات من قبله فقتله واجز رأسه وكان ابو عمرو هذا مشهورا بكثرة الصلوة وهو على
فرس يهاجر فقتل فخرج من اصحاب عمر بن سعد شاب وصار مع الحسين وهو يقول انا يزيد وابي الشجاع
كانما ليث غضيض ضار يا رب انا للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر وكان يجزأ الشفاء
فرميه ام كركرة قال وجاء رجل فقال ابن الحسين فقال انا ذا قال ابشر بالنار قال
بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك
كاذبا فحرمه الله النار واجعله اليوم آية للاصحاب فما هو الا ان خرج فما فرسه فوجد حية وثبت
رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقف مذكرة في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة ذهابه
ثم جاء اخر فقال ابن الحسين فقال انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع
مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن لعنه الله قال الحسين انه اكبر قال رسول الله رايت
كانما كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كان كلبا ينبشني وكان فيما كلب ابقع
كان اشد الناس علي وهيأت وكان ابرص ونقف من الزهري قال للقاسم ثم تأخر الزهري بذكر
مقام رسول الله فكان الله بل بعد ستين سنة وقدم سيف بن الحرث بن سريع ومالك
بن عبد الله بن سريع لجابر بن يزيد من همدان يقال لهم بنو جابر لام الحسين ثم اقبلا فقالا عليك
السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام فما قاتلا حتى قتلا قال محمد بن ابي طالب
غيره وكان يأتي الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول
وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقدم ومنهم من قصد نحوه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا اخرهم رضوان الله
عليهم فما لبثوا كثيرا معهم فاخذوا فرسانا عظيما ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن
يؤثر دينه على دنياه ويؤثر على حبيبه في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما وقف رسول الله

على شهدا احد وفيهم حمزة ثم قال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم
القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولا تقل اصحاب الحسين
ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولد الحسين اجتمعوا يوم
بعضهم بعضا وعزموا على الحرب قال وكان فيمن اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب
وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهانيا وقتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب
لكن غيارون كرام النسب من هاشم السادات اهل النسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل
ثمانية وتسعين رجلا ثم قتل عمرو بن الصبيح الصيداوي واسيد بن مالك وقال
ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتل عمرو بن صبيح فيما ذكره عن الهيثم
عن حميد بن مسلم وذكر السهم لعابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته براحته وجبينه ومحمد بن مسلم
بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرم الازدي والقيط بن ابي الحر
وقال محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام
الاطبق الكابر من معشر هاشم وغالب نحن بنو ساقي الاتراب هذا حسين الطيب الطراب
من عترة البر التقي الثاقب فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر آشوب وقيل قتل رجلين
ثم قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج انه ام النعمان بن العاصي قتله عروة بن
عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع وعن حميد بن مسلم وقال ثم خرج من بعده اخوه
عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابن عقيل ماجد الكفل من هاشم واشم اخوال كهول الحي
ساد الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشبان فقتل سبعة عشر فارسا
ثم قتله عثمان بن خالد الجهني وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان
بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط الهمداني فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله
الاكبر ابن عقيل امه ام ولد قتله عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال

فيما ذكره الهيثم

وقتل ابن عقيل

ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رواه
هشام فيما رويناه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي
بن حمزة ان قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل انه توسع ايضا فيما ذكره انه قتل يوم الحرة وقال
ابو الفرج في كتاب الانساب محمد بن عقيل اما بصير جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل
بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن ابي سعيد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب وهو يقول تشكوا الى الله
من العدوان قال قوم علوا الدين علون قد تركوا حكم القرآن وحكم التوراة والبيان
والفرقان والكفر والطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عبد الله بن شهل التميمي ثم خرج من بعده
عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان الزهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم عشرة وقيل ثمانية عشر رجلا
ثم قتله عبد الله بن قطبة الطائي قال ابو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله
بن قطبة الطائي وعبد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرنا الحسن بن سعيد عنه
انه قتل مع الحسين ع بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وذكر الزوايات انه القاسم بن الحسن ع وهو غلام صغير لم
يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعل يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع
في المبارزة فابى الحسين ع ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج وهو
كالشمس طالعة وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن وابن عمي
كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل خمسة عشر فارسا وثمانين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر اليه وما عليه
عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فسر ازاره كان السيور فقال عمرو بن سعد الازدي
والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد به لك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي كيف

هؤلاء الذين نراهم قد احتووه قال واحد لا افعل فشد عليه غلام له آخر فضرب رأسه بالسيف
ووقع الغلام بوجهه فاثخنه قال فجاء الحسين ع كالصقر المنقض فحمل الصفوف وشد
شدة الليث الحرب فضرب عمرو ابن قرظة بالسيف فاتقاه بيده فاطن اصابعه الى صلاح ثم
تحمله حملة خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستنقذه بعد رمق وجرحته
جراحات وقتلت من فرسان الغلام فانجلت الغبرة فاذا الحسين ع قائم على رأس الغلام وهو
يفحص برجله فقال الحسين ع يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يغنيك
او يغنيك فلا يسرك عمك بعد القدم فقتلوك ثم احتملوك فاذا انظر الى رجلي الغلام كانهما
الارحى وهو يقبض بصدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فاذا هو بين القتلى من
اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا
صبرا يا ابن رسول الله صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن ع
اقدر وكرامة اولا هو الاصح انه برز من بعد القسم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ع ضرغام
اجام وليث غابات ضرغامة على الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله ابن شبيب
الضرمي من سدوس وجه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر ع يذكر ان عمرو بن كامل الاسدي
قتله وروى عمرو بن شبيب القاضي ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي ابن ابي
طالب ع وامه ام ولد ذكر ابن ابي ذر في اسناده عن عمار ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد
الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع ان عقبة الغنوي قتله
قال ثم تقدم اخوه واخوة الحسين ع علي وعون ومحمد واحمد فاول من خرج منهم ابو بكر بن
علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو
الفخر الاطول عمر ابن الصدق الكريم المفضل من اصبحين من النبي المرسل هذا حسين
بالحرام المعضل نعدي بنفسي فراخ منجل فلم يزل يقاتل حتى قتل رجزين ثم انتهزه قيل عبد الله

بن قطبة الطائي

بن قطبة الطائي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه وذكر ابو جعفر الباقر ع في الاسماء الذين تقدم
ان رجلا من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد به ثمانية عشر ما بين قتلة قال ثم برز بعده
اخوه عون بن علي ع وهو يقول ان تنكروني فانا ابن ذي الجناح ذاك الشقر الذي تعرفونه يا ذي
ذا ذي عمر لعلك اليوم تبوء من سقر ثم كان من خبري وسعد لانك الحاجة يا شر
البشر ثم حمل على رجل قتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول
خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر و
ليس فيما ناله بالمنتصر فلم يزل يقاتل حتى قتل رجزا ثم برز بعده اخوه محمد بن علي ع وامهما
الثغر من تغلب غلام نصراني وهو يقول ان ترانا عمر نحن الاخر نحن الفعال
الغدر وابن عم الشر الكافر اخو حسين خيرة الاخير وسيد الكبار والصغير لعله الرسول
والوصي الناصر فداه خولي بن يزيد الاصبحي على جنبه فسقط عن فرسه وجز رأسه رجل من
بني دارم بن مالك بن حنظلة قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن و
عبد الله بن العباس قالا قتل عون بن علي ع وهو ابن احد وعشرين وقال الضحاك بن سبيلة
ان خولي بن يزيد رمى عونا بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني دارم فقتله
واخذ رأسه وروى عن علي ع انه قال سميته باسم اخي عون بن عبد الله وقال ولم يذكر
ابو الفرج عون بن علي ع في المقتولين يومئذ ثم برز بعده اخوه جعفر بن علي ع وامهما الثغر
ايضا وهو يقول اذا جعفر خال الفلا ابن علي الخير ذي النوال حسب لعمري شرفا وخالا
احمر حسنا والذهب المفضلا ثم قال فداه خولي الاصبحي فاصابه بحجر فاه ثم برز اخوه
عبد الله بن علي ع وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفضال سيف
رسول الله ذو النكال في كل قوم طاهر الاسبال فقتله ابن شبيب الضرمي قال ابو الفرج
حدثني العمري بسنده عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل

عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن
تسع عشرة سنة حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله
بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه عن ابيه وامه عبد الله بن علي
تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هانئ بن شبيب
الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس بن علي تقدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هانئ بن
شبيب الحضرمي فقتله وقال نصر بن مزاحم حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن
علي ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة وقال محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب
وامه ام ولد حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني
احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث الدارمي ان رجلا من تميم من بني ابي دارم قتله قال وقد ذكر
محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا في
غيره ولا رايت لابراهيم شيئا في كتب الانساب ذكره وذكر عمر بن الخطاب ان ابا بكر بن عبد الله الطلحي
عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطا وانما قتل عبد الله يوم الدار قتله اصحاب
المختار وقد رايته بالدار وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين بنت
وهب الكلابية وهو اكبر ولده وهو الذي قتل مع اخوته لابيه وامه فمازوا رايتهم ثم تقدم فقتل فوثبوا
عبيد الله وما زفوا ذلك محمد بن علي صوتا عاشر اصحابه وكان العباس رجلا وسيما جميلا
يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين
معه حدثنا احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد
قال عباس بن علي اصحابه في عطر رايته اخاه العباس حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن
ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس
بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب

بنيها اشجانها واحزانها فتجمع الناس اليها يسمعون منها وكان مروان بن الحكم غير محمود لذلك فلما
يزال يسمع منها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن الفضل عن علي بن عيسى الجنبي عن معوية
بن عمار عن جعفر بن محمد قال قال لواء العباس السقا قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو
اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت
رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا انا اذا العباس اغدو باسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى فتقدم حكيم بن يزيد بن ورقة حتى وراءه نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل
السنبسي فضربه على يمينه فاطن السيف يمينه وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني انا احامي
ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فمكن له
الحكم بن الطفيل الطائي من ورائه فضربه بالسيف على عاتقه فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري
برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا بغيهم يساري فاصلهم ربي حر النار فضربه حكيم
بعمود فرضه فقتله فلما راه الحسين حدر على شاطئ الفرات يكاوشه فقال يا شر قوم
بيعتكم وخالفوا دين النبي محمد لا كان خير الرسل اوصاكم بنا لا تحلبن نجل النبي السيد
لا كانت الزهراء امه وكم لا كان فخر البرية الجد لعنتم والعنتم بالدين جميعا فسوف
تلقوا حرا زقوم اقول في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس لما راى وحدته
اذ اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين وبكى شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب
لوائنا واذا صفت تفرق عسكرنا فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد
ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء
فذهب العباس وهو عظيم وحدهم فلم يفهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال يناديه
العطش العطش فوكز فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف
من الكوفيين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم ثمانين رجلا ثم رجع على

الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين ع واهل بيته فرمى الماء وجاء القرية و
حملها كتفه الايسر وتوجه نحو الخيمة فقطعه ابن الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى
خرج فحمل على الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه رجل فقطع
يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واراق ماءها ثم جاءه
سهم اخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الماء اخيه الحسين ع ادرك خلف ماء راقه فجاء
فجاء وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين ع الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال
ابن شهر اشوب ثم برز القسم بن الحسن ع يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام
وليث قسورة على الاعادي مشدد مرجرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر ابو الفرج
ذكر القسم بن الحسن ع ساقا وفيه زيادة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب
وابو الفرج وابو الحسن ابو مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة
وقال ابن شهر اشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين ع سبابته نحو السماء
وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك
كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجه هذا اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم
تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا
يقاتلوننا ثم صاح الحسين ع بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك
وسلط عليك من يذبحك بعد ما وشك ان تفارق رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ص
ثم رفع الحسين ع صوته وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين ع على القوم وهو يقول انا علي
ابن الحسين بن علي نحن ورب البيت اولى بالنبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي قد عرفتم ثم لم يزل يقاتل حتى قتل الناس كثيرة من قتل

منهم وروي انه قتل مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة
فقال يا ابه العطش فقد قتلني وثقل الحديد فقد جهدني فحمل المشرعة فرماه بسهم فوقع على الارض
فجاء الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد ص وعلي بن ابي طالب ع وعلى الائمة من بعدهم فلا يجيبوك
وتستغيثهم فلا يغيثوك يا بني نادت لسانك فاذا لسانه قصد ورفع الى الجنة وقال اسكن
فيك وارح الى قتل عدوك فاذا رجعت انك لا تمس حر ولا يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة
لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها
مصادق والله رب العرش لا نفارق جمعكم او تعقر البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين
ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي على مفرق رأسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم
احتزوا رأسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوا يديه فلما بلغت الرجع
الراية قال يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص وسقاه بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا وهو
يقول العجل العجل فان لك كاسا مغروزة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين ع وقال قتلتموه
قتلكم الله الجاهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول ص وعلى الدنيا بعد الاعلى قال
حميد بن مسلم فاذا انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي الويل والثبور وتقول يا
حبيبا ثمرة فؤاده يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي بن ابي طالب فجاءت
واكبت عليه فجاء الحسين ع واخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل ع بفتيانه وقال احملوا
اخاكم فحملوه من مصرعه فجاء به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال
المفيد ع وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم
بن عقيل فوضع عبد الله يده على جبهته تقيه فاصاب السهم كفه فشكه بالجبهة فسرا به فلم يستطع
تحريكها ثم اخرج عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة القاذف على عون بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل نشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وشد عثمن بن

قال الهيثم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي طالب فقتل وقال أبو الفرج في المقاتل حدثني
أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن عبد الوهاب بن إسماعيل بن أبي زياد عن إدريس عن أبيه عن سعيد بن
محمد عن أبيه أن أول قتيل قتل من أهل البيت مع الحسين ابنه علي وحدثني أحمد بن سعيد
عن يحيى الحسني عن غير واحد عن محمد بن أبي عمير عن أحمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن حماد عن
سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين إليهم أرغى الحسين إلى عينيه فبكى ثم قال اللهم كن
أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله فجعل يشبه عليهم ثم برجع إلى أبيه يقول
يا أبه العطش فيقول له الحسين أخ صبرا فإنك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكأسه فحمل
كرة بعد كرة حتى مر بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يعقب في دمه ثم شهق إلى أبيه عليك السلام هذا
جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم إلينا وشهق شهقة فارق الدنيا
قال أبو الفرج هذا هو الأكثر ولا يقف له وحكى أبو الحسن أحمد بن أبي طاهر في كتاب الجوهرة في مقتل
بني هاشم القطعي عن جرير عن مغيرة قال قال معوية مراعي الناس بهذا الأمر قولوا أنت قال لا أقول
الناس بهذا الأمر بعلي بن الحسين فقال جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهد
ثقيف وقال يحيى الحسني العلوي وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن القتول لأم ولد وأن
الذرية إنما هو جدهم وولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من الخيام لا ذنب له وإذا ذريته
وهو غلام قصير فيقتل بينهما وشمالا وقفاه يتبذبذ بين يدي عليه إلا ذنب لعت لعت أمه فقتلته
فصارت شهرا تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال
والتفت عن شماله فلم ير أحدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر أن يحمل سيفه
وأم كلثوم تناديه خلفه يا بني ارجع فقال يا عماه فديتك بين أقدام رسول الله فقال
الحسين يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد ولا فجع الحسين بأهل بيته
وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري إلا أهل مرزات يذب عن حرم رسول الله صلعم

وذكر أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي طاهر في كتاب الجوهرة في مقتل بني هاشم القطعي عن جرير عن مغيرة

أهل مرزوحة بن أسد فيما أهل مرزبة يرجو الله في إفاقتنا وارتفعت أصوات النساء بالعويل
فتقدم إلى الباب الخيمة فقال ألوذ علي ابن الطفل مراده وقد خاف ولوه القبر وقال
الفقيه أحمد بن عبد الله قالوا فجعل يقبله ويقول ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك
محمد المصطفى خصمهم والقبر في وجوه أذراه حرقين كأهل الأسر لعل الله يسهم فدخل الحسين
فقتله الحسين وحدثني أحمد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين إليهم رفع رأسه إلى السماء وقال
اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله وقال لا تمسي حتى يسقيك
رسول الله بكأسه وقال لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكأسه وجعل
يكر كرة بعد كرة حتى مر بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يعقب في دمه ثم شهق إلى أبيه عليك السلام هذا
جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم إلينا وشهق شهقة فارق الدنيا
قال أبو الفرج هذا هو الأكثر ولا يقف له وحكى أبو الحسن أحمد بن أبي طاهر في كتاب الجوهرة في مقتل
بني هاشم القطعي عن جرير عن مغيرة قال قال معوية مراعي الناس بهذا الأمر قولوا أنت قال لا أقول
الناس بهذا الأمر علي بن الحسين فقال جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهد
ثقيف وقال يحيى الحسني العلوي وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن القتول لأم ولد وأن
الذرية إنما هو جدهم وولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من الخيام لا ذنب له وإذا ذريته
وهو غلام قصير فيقتل بينهما وشمالا وقفاه يتبذبذ بين يدي عليه إلا ذنب لعت لعت أمه فقتلته
فصارت شهرا تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال
والتفت عن شماله فلم ير أحدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر أن يحمل سيفه
وأم كلثوم تناديه خلفه يا بني ارجع فقال يا عماه فديتك بين أقدام رسول الله فقال
الحسين يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد ولا فجع الحسين بأهل بيته
وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري إلا أهل مرزات يذب عن حرم رسول الله صلعم
فقدم إلى الباب الخيمة فقال ألوذ علي ابن الطفل مراده وقد خاف ولوه القبر وقال
الفقيه أحمد بن عبد الله قالوا فجعل يقبله ويقول ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك
محمد المصطفى خصمهم والقبر في وجوه أذراه حرقين كأهل الأسر لعل الله يسهم فدخل الحسين
فقتله الحسين وحدثني أحمد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين إليهم رفع رأسه إلى السماء وقال
اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله وقال لا تمسي حتى يسقيك
رسول الله بكأسه وقال لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكأسه وجعل
يكر كرة بعد كرة حتى مر بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يعقب في دمه ثم شهق إلى أبيه عليك السلام هذا
جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم إلينا وشهق شهقة فارق الدنيا
قال أبو الفرج هذا هو الأكثر ولا يقف له وحكى أبو الحسن أحمد بن أبي طاهر في كتاب الجوهرة في مقتل
بني هاشم القطعي عن جرير عن مغيرة قال قال معوية مراعي الناس بهذا الأمر قولوا أنت قال لا أقول
الناس بهذا الأمر علي بن الحسين فقال جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهد
ثقيف وقال يحيى الحسني العلوي وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن القتول لأم ولد وأن
الذرية إنما هو جدهم وولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من الخيام لا ذنب له وإذا ذريته
وهو غلام قصير فيقتل بينهما وشمالا وقفاه يتبذبذ بين يدي عليه إلا ذنب لعت لعت أمه فقتلته
فصارت شهرا تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال
والتفت عن شماله فلم ير أحدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر أن يحمل سيفه
وأم كلثوم تناديه خلفه يا بني ارجع فقال يا عماه فديتك بين أقدام رسول الله فقال
الحسين يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد ولا فجع الحسين بأهل بيته
وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري إلا أهل مرزات يذب عن حرم رسول الله صلعم

قال أبو الفرج

قال أبو الفرج

فقال الحسين يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد ولا فجع الحسين بأهل بيته
وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري إلا أهل مرزات يذب عن حرم رسول الله صلعم

يا قوم فرأيتم رذل ، جمعوا الجمع لأهل الحرمين ، ثم ساروا وتواصوا بهم ، باجتماع على رضا
اللعين ، لم يخافوا الله في سفك دم ، لعبيد الله نسل الكافرين ، وابن سعد قد رأى عجوة ،
يجنود لكوفة الجاهلين ، لا الشر كان متر قبل ذا ، غير فخر بضياء الترين ، بعلا الخير فرعه
والتبر القرشي الوالدين ، خيرة الله من الخلق أبا ، ثم أعرفنا بي الخيرين ، فقد خلفت فرعين
فاذا فقدته وابني الذي هين ، من له جد كجد والدي ، أو كشخص فاطمة بن العلمين ، فاطم الزهراء أفردها
قاسم الكفر بسيف وحنين ، عبد الله علا ما بعلها ، وقريش بعده ذي الوثنين ، بعد ذي الآلات والكوكب
وعلا كان على الفيلين ، فاذا شمس وأمر قمر ، فاذا الكوكب ابن القمرين ، ولرأيتم أحمد وفحة
شفت الغار بفضل العسكرين ، ثم في الأغراب الفتح ، كان فيها حتف أهل الفلتين ، في سبيل الله ما ذا ضعف
أم أتى ، معلا بالعرتين ، عترة الطهر المصطفى ، وعلا الوالد يوم الجملين ، ثم وقف في آله الغرام
وسيف مصلت في يده أيب من الحياة عازما على الموت وهو يقول ، أنا ابن علي الطهر من آل هاشم ، كفانا
بهذا مفخرين الفخر ، وجد رسول الله خير الأكرم من فرض ، ونحن سراج الله في الأرض نزهر ، وفاطم
أمي من سلالة أحمد ، وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر ، وفينا كتاب الله أنزل صادقا ، وفينا الهدى
والخير والخير يذكر ، ونحن أمان الله للناس كلهم ، نسر بها إذا الأنام تنكر ، ونحن ولاة الحوض نسقي
ولاتنا ، لناس رسول الله ليس بمنكر ، وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ، ومبغضنا يوم القيمة
يخسر ، أقول روي في الاحتجاج أنه لما تقرر وأيس بعد الإذن على الحسين ع وابن أخيه
الرضيع اسمه عبد الله أخذ الطفل ليودعه فأدنى السهم فأقبل فوقع في نحره الطفل فقتله فنزل ع
عن فرسه وحفر للطفل بقصبة سيفه ورده إلى مصرعه وصلى عليه ثم وثب فأخذ وهو يقول الماء أخر الأبيات
وقال محمد بن أبي طالب وذكر أبو علي الشعري أن هذه الأبيات للحسين ع من أنشأه
وقال ليس لأحد مثلها ، فإن كنت الدنيا قد تغيرت ، فإن ثواب الله أعلى وأجزل ، وإن كنت الأجساد
للموت أنشأت ، فقتل امرء بالسيف في الله أفضل ، وإن كنت الأرزاق قسما مقدرا ، فقلة

سعي المرء في الكسب أجمل ، وإن كنت الأموال للترك جمعها ، فما بال متروك به المرء يبخل ، ثم
إنه دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه فرسان الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة
ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ، ثم حمل على الميسرة وهو يقول أنا الحسين بن علي
آليت أن لا أنثني ، أحمي عيالات أبي ، أمضي على الدين النبي ، قال المفيد والسيد وأبي نهاد
وأشهب العطش بالحسين ع فركب الفرس وبه الفرات والعباس أخوه بين يديه فاخترقه خيل ابن
سعد فمر برجل من بني دارم الحسين ع بسهم فأثبته في حنكه الشريف فانتزع ع السهم وبسط يديه فملأهما
دما حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به ثم قال اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت
نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه وأحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن
الحصين وحكيم بن الطفيل السنبسي فجاء الحسين ع لقتله فكان شديدا ، قال السيد ثم إن الحسين ع
دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول الموت
أولى من ركوب العار ، والعار أولى من دخول النار ، قال بعض الرواة فوالله ما رأيت
مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحابه أربطا جأشا منه إن كانت الرجال لتشد عليه
فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعز إذا شدت فيها الذئب ولقد كان يحمل منهم وقد تكملوا
ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ، وقال ابن شهر آشوب ومحمد بن أبي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل ألف
رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى الجرحى حين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم إنه رجل لمن
تقاتلون إن الذي انتزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة
أربعة آلاف فرموه بالسهام فما لوا إليه وبين رجل ، وقال ابن أبي طالب وصاحب المناقب
والسيد فصاح بهم وحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا
أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم أحرارا فناداه شمر لعنه الله فقال ما تقول يا ابن فاطمة

قال ع اقول انا الذراة منكم وتقتلونه والنساء ليس عليهن فامنعوا نساءكم عن التعرض لحرمي
وامت جاء فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل ع قصده وهو نفسه فلعن الله
كريم قال فتفرقه القوم وجعلوا ذلك يطلب شربة ماء فكل محمد يوسف على الفرات حملوا عليه جميعهم
حتى اجلوه عنه وقال ابن شواشوب وروى ابو مخنف عن الكلبي ان الحسين ع حمل على الاعور
السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقدم الفرس على الفرات
فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى
تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع نفض رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين ع اشرب
فانا اشرب فرفع الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تلذذ بشرب الماء وقد
هتك حرمتك فقد الماء حتى جاء حمل على القوم فكشفهم فاذا الحسين سالم قال ابو الفرج
وحمل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد فقال له رجل اللهم الى
الفرات يا حسين كانه يطلب الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين ع اللهم امته
عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول
اسقوني فلم يزل كذلك حتى مات فقالوا ثم رماه رجل من القوم بحجر اصاب الحسين
لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فرده من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك
ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض
منهم احدا ولا تستغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا عجزه بسيفه
فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول باية السوء شبهتموني
فلعنتم محمدا في عترته اما انكم ان تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل تهتكون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث تشعرون
قال فصاح به الحصين بن نمير لك السكوت فقال يا بن فاطمة واذا ينتقم لك منا قال فقرأ منكم

جميع وفعلتم بهم

جميعا ويظل دماكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة وقال
صاحب الذخائر والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن شواشوب قال
ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي ع قال وجدنا بالحسين ع ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة
وقال الباقر ع اصيب الحسين ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف
او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف
وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها مسمومة
قال وقف ع يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذا اتاه حجر فوقف في
جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره
وفي بعض الروايات عاتقه فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ع ورفع رأسه
الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم
فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رحتاه الى السماء فاخرج
من ذلك الدم قطرة وما عرف الحرة في السماء حمرة من الحسين ع به الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما
امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله مخضوبا بدمي واقول
يا رسول الله ع قتلني فلان وفلان ثم ضعف ع عن القتال فوقف يتكئ اتاه رجل واشار اليه الطرف
عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسير لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على رأسه
وعليه برنس فشقه فقال له الحسين ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم
القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اخذ رجل الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم
بعد الوقعة على امراته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امراته اتقتل ابن رسول الله ع الفرج
عن حشر الله قرك فاخذ لم يزل ذلك فقرا يسوء حاله ويبيت جياعا وكانت في اثنتا عشر ابنا
وما في القصيف قصران يابسين كانهما عودان وقال المفيد والسيد فلبثوا بعده ثم قتلوا

اليه واعطوا به فرجع عبد الله بن الحر بن قاتة وهو غلام لم يراهق فرجعه النساء وبقيت حتى وقف
الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فقال الحسين ع اجيبيه يا اختي فابى واتبع
استاه شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واخي ابن الحر بن كعب وقيل عون بن كعب وقيل عون بن عبد الله الحسين ع
بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده
فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فناداه الغلام يا عاه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي
اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال الشيخ فراه
عون بن عبد الله بن جعفر وهو يجر عون الحسين ع ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع
فطعنه بالرمح ثم نادى بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت احق بها
بالنار لعنك الله اطلب احرقك الله بالنار وجاء شيث فرجع فاستحر وانصرف قال وقال الحسين ع
عتوا الى قرية لا يرغب فيها اجعلوا تحت ثيابه لقاحا جرد فاذ ثيابه فقال ذلك لباس من ضرب
عليه بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جرداه منه ثم سلبه الحسين ع ابرص
من حمرة فعوزا ولبسها وانما فعل ذلك لئلا يسلبها فلما قتل ع سلبها الحر بن كعب وتركه عريانا
فكانت به الحمرة بعد ذلك يقال في التصيف كانها عدوان ويرقبان في الشتاء فيقضيان
وقيل لما ان اهلكه الله تعالى ولا اثخن بالجراح وجزر كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على
عاتقه طعنة فسقط ع فرفس المدارض على عاتقه الايمن ثم قام ع وخرج زينب عليها السلام
وهي تنادي واخاه وسيداه واهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تزلزلت
على السهل قال وصاح شمر لعنه الله واخزاه ما تنظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فراه الحسين ع بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي
كان في طعنة سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المري على عاتقه فوقع ع على الارض
على خده الايمن ثم استوى جالسا ووضع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين ع قال حميد فحدثت
زينب بنت علي ع وقربا يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد
ايقتل ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه ودموع تسيل على خديه ولحيته وهو يذب وجهه بكمه والحسين ع

وعليه قميص خز قد امتلأ خدوده بحاجبيه ولحيته ويقول هكذا احق القرآن محمد به من مغصوبا
على حقه فقال عمر بن سعد لرجل من بني دارم ويحك ائت الحسين ع فاحزه فعبد الله بن يزيد
الاصبحي لتجزر رأسه فاحزه فقال له سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف ع وهو
يقول والله انك لاجزر رأسك واعلم انك ابن رسول الله ص وخير الناس اما وابا ثم اجزر رأسه
المقدس المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم ورضي عنا فاخذه المختار فقطع انامله اولا
ثم قطع يديه ورجليه واخذ له قدرا فجازت وراءه فيها وهو يضطرب وقال ابن شهر آشوب
انشأ صلوات الله عليه يوم الطف كفى العدم وقد ناديوا الا اخوانا من الاحبة ونزلوا فيها
جيها من الاحبة فاطم الزهراء اقرب ابيه وارث الرسل ومولد الثقلين طوى الابطال لما برزوا
يوم بدر واحد وحنين واخو خيبر اذ بارزهم بحسام صارم من ثقلين والقرار ورحيث اقبلوا
يطلبون الفوز في يوم حنين من لهم كشر جعفر وابن الحسين حيدر الرسل مصباح الهدى
وابا الزهراء السبطين بطل قدم ورد ضيغم ماجد سمح فوارس السعدين عروة الدين على ذا كم
صاحب الحوض على الثقلين مع رسول الله سبحانه ما على الارض من مقرين ترك الاوطان لم يسعوا
مع قرينه شاطرتهم وابا كان مرا اضيعا ياقة الرمح فيطم كلفتين كمتر الاسد جعا فسقوا
كاس حتف مرسح الظالمين وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ولما ضعف ع ناحر شمر لعنه الله
ماء فوقكم وما تنظرون بالرجل قد اثخنه الجراح والسهام احملوا عليه يكفكم اتهامكم فحملوا عليه من
كل جانب فراه الحسين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي
كان في طعنة سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المري على عاتقه فوقع ع على الارض
على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين ع قال حميد فحدثت
زينب بنت علي ع وقربا يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد
ايقتل ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه ودموع تسيل على خديه ولحيته وهو يذب وجهه بكمه والحسين ع

جلس وعليه جبة وقد تناول الناس فكان شره وكيم ينتظرون به اقتداء الحكم انهاكم فقصر
زد قرن شريك فابان كفه اليسرى ثم ضربه بالسيف ثم انصرفوا عنه وهم يكبرون ويقولون اخزى
فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد اجهز عليه فضعف وارتعدت
يداه فقال له سنان فت الله عضدك وابن يديك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين ازرق فضربه
برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين ع انت لا ابقى الله ذريتك في صغار فقال
الشمر بن ذي الجوشن ثم جلس بصدره مع الحسين ع وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا
ليس فيه وهم ولا عجلا ولا كتم انا ابن خير من مشى ومن ركب ومن حج ولبى وكان ابن
ميمون عمر محمد بن عمرو ابن الحمق قال كنا مع الحسين ع فلما ذكر جده نظر الى الشمر بن ذي الجوشن وكان ابرص
فقال الله اكبر انه ابكم صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله قال رسول الله ص كانه انظر الى كلب ابقع يلغ في دماء
اهل بيتي ثم قال فضحك عمرو بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل من بني تميم ويحك ما تنتظر قتل
الرجل ابن يزيد الاصبحي لعنه الله فاجهز عليه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس والحسين ع يعالج
رمق جوفه لسانه من العطش ويطلب الماء فوضع شمر لعنه الله رجله وقال ايه يا ابن ابي تراب الست تزعم
ان ابك على حوض النبي ص يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء منه ثم قال لسنان اجهز عليه فقال
سنان والله لا اضع فيكون جده محمد ص خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين ع
وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ع فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة
انك ابن فاطمة الزهراء وابن ابيك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وضحك الحسين ع وقال له اقتلك ولا اراك محمدا
بسيفه اشر مرة فرة ثم جاء به الى عمر بن سعد لعنه الله وقاتله وانت ترى اليه بوجوههم القوم الفسقة
اولئك قوم لعنهم الله وآل محمد وافترق اصحاب ذلك القوم الفجار الصابر الزاهد ابن الحسين ع وشايعت
بايعت وتابعت على قتل القوم الفسقة وقال ابن شهر آشوب روى ابو مخنف عن الكلبي
انه كان مع الحسين ع فجعل فرسه يحامي عنه وثبت على الفارس فحمله شمر بن ذي الجوشن

اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين ع وقصد نواحيه وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض وقال
السيد ع لما قتل ع ارتفعت في السماء في ذلك الوقت حمرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء تمر
فيها بين ولا ادري من قول القوم ان العذاب قد جاءهم فجثوا كساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن
نافع قال اذا رايت مع اصحاب ابن زياد رمح صدع ابيض فهذا شمر وقتل الحسين ع
قال فرحت بين الصفين فوقفت عليه والله لقد رايته فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن
منه ولا انور وجها والله شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله ستة عشر رجلا ما سمعت
رجلا يقول لا تذوق الماء حتى تشرب من حميم فسمعته يقول اذا دخلت الجنة شربت من حميمها بل
الله على رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير
آسن واشكو اليه ما نزل بكم من ربكم وقتلكم به قال فتفرقوا بجمعهم حتى كان الله لم يخلق في قلب احد من الخلق
شيئا من خير وان يكلم فتجيء من فلز رجلهم وقلب وانه لا جاء حكم الله امرا جاء قال ثم اقبلوا
على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حيوة الحضرمي فصار ابرص واسقط شعره وروى انه وجد في قميصه
مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة
واربعة وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التميمي وروي انه صار ازرق مقعدا اعمر عليه واخذ عمامته
اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الازدي فلم يزل بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد ع
فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير البكري فصار معتوها وقال السيد ع واخذ نعليه الاسود بن
خالد واخذ قوسه رجل من بني سليم الكبير فقطع اصبعه ع مع الخاتم وهذا اخذ الخاتم فقطع يده ورجله
ثم تخبط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة كانت لفرس علي بن الحسين ع واخذ درعه البراء بن عمرو بن سعد
فلما قتل عمرو بن سعد وهبها المختار لابنه عمرة قوة واخذ سيفه حميد بن الحنفي الازدي ويقال رجل من بني تميم
يقال له الكعبي بن عطارد وفي رواية ابي سعيد انه اخذ سيفه الغلام النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه دفع
به ذلك الى بنت الحبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس من الفقار وان ذلك كان ذو الفقار

مع امثاله من غاية النبوة والامامة ونقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال
وجاءت جارية من خدم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية ما شربت
الماء بعده واذا اصبح فتحق فوجه وجهي قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة
عين الزهراء البتول حتى جعلوا يتجاذبون مخدة المرأة من تحتها وخرجن بنات الرسول ص وهن يتسارعن
على البكاء وينادين بالفراق الحاة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بني وابل
كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطه
وهم يسلبونهن اخذت واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وابل اتسلب بنات رسول الله ص
لا حكم الا لله يا ثارات رسول الله ص فاخذها زوجها وقتلها المدرعة قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة و
اشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن نحن آل
الامام رهن بالاسر مع الحسين ع فلما نظرن النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى
زينب بنت علي ع وهي تندب الحسين ع وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب واحمداه صلى عليك مليك
السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى
والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء واحمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيلا اولاد
البغايا واحمداه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمداه هذا ذرية المصطفى تقاد
سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا واحمداه
حسين مجزور الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء يا جداه من عسكر واليوم الاثنين هنا يا جداه
فسطاط مقطع العرى يا جداه من اللهوف غايب غير مجزور ولا جريح قتيلا وسر يا جداه من نفسي الفداء يا يوم
من قضى يا العطشان حتى مضى يا جداه من شيبة تقطر الدماء يا جداه من جده رسول الله السماء يا جداه
من سبط خير البشر يا جداه محمد المصطفى يا جداه من بضعة الكبرى يا جداه علي المرتضى يا جداه فاطمة الزهراء سيدة النساء
يا جداه من فرق الشمس حتى مضى قال فبكت والله كل عدو وصديق ثم ان السكينة اشتقت جسد الحسين ع

فاجتمع عدة من الاعراب حتى جردوا عنه قال ثم ظهر عمر بن سعد في اصحابه فمر بجثة الحسين ع فوطئ الخيل
ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية التميمي وقيس بن يزيد وانس بن مرثد وحكيم بن
الطفيل السنبسي وعمرو بن الصبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن
وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهانئ بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين ع بحوافر
خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال لاسيد بن مالك
احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم
فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين ع حتى لما جاء صدره فامرهم بجائزة يسيرة قال
ابو عمرو الزاهد فنظر هؤلاء العشرة فوجدهم اولاد زنا وهؤلاء احدهم المختار فقتلهم بايديهم
وارجلهم بسلك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول سند رواية من الكافي ان لم
يفسر لهم ذلك وهو المعتمد ويحتمل ان يكون وجه الجمع ان يكون هذا مرة وذاك مرة اخرى
ويؤيده ما سيأتي في الباب الآتي من كتاب الزوار لعلي بسباط نقلا عن الباقر ع وقال
صاحب المناقب ومحيي ابي طالب قتل الحسين ع باتفاق الرواة يوم عاشوراء من المحرم سنة احدى
وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قال وقيل فرس الحسين ع وقد عدا من
بين ايديهم ان لا يوطئ فوضع ناصيته في دم الحسين ع ثم اقبل يركض نحو خيم النساء وهو يصهل ويضرب
برأسه الارض عند الخيم حتى مات فلما نظر اخوات الحسين ع وبناته واهل الله الفرس ليس عليه احد
رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على رأسها ونادت واحمداه
واحسيناه وابتاه واابا القاسم واعلياه واجعفراه واحمزاه واحسناه هذا حسين
بالعراء صريع مكروب مجزور الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم عشر عليها فاقبل احداهن
لعنهم الله حتى احرقوا بالنار ومعهم شمر فقال ادخلوا سلبوا زينب فدخل القوم لعنهم الله و
اخذوا ما كان في الخيم حتى اخذوا الدرقة كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وهربوا الى

فرمات المرأة شارع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث قطيفة فكان يسمى
قيس القطيفة واخذ غلبه رجل من بني فزارة يقال له الاكحل ثم زال الناس على الدرس والحلل
والابل فانتهبوا **اقول** في بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب
الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه يجولون كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا
انظر فاذا بقيع عليه ابيض من زبد اقبلوا يسوقونه اذا بسرنا فاذا برجل على ظهر جواد يسوق النساء
بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وذاك ما عليهن من الحجرة والسورة وهن بعض واجدة
والاباء والعلياء واقلة امراة واحسناه اذا مر مجير يجيرنا لا مر زاد نيه ودعا قال فطار فؤادي
وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي بينهم فاذا بالحسين ابن علي عليه السلام عشية من ان وتيرة فيها
هذه الحالة واذا به قد صرعه فورت منهزة وانا اظن اذا اسلم منه واذا به قد بقي فرسه
منه واذا كعب الرمح بين كتفيه فسقط على وجهه فحرم اذنه واخذ قرطه ومقنعه وترك الاماء تسيل
خدودهن تصوره الشمس ووقد راجعا الى الخيمة واذا بعمر فاذا الا بعمر عنه يكاء وهو يقول
قد مضى الامام الى الجنة واخيك العليل فقمت فقلت يا عماه هل من قوة استرجعها اي
عن العين الفقار فقال يا بنية عمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة وشعرها قد اسود من القرب
فارجعنا الى الخيمة الاخرى فانتهيت وانا فيها واذا بالحسين عليه السلام مكبوب على وجهه لا يطيق
الجلوس من كثرة الجراح والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا **وقال** المفيد لما قال حميد
بن مسلم فانتهينا الى الحسين عليه السلام وهو منبسط على فراشه وهو شديد المرض ومن حوله من
الرجال فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا اصبر وانه
لابه فلم ازل اخترهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاح الناس به وجعل يبكي فقال للاصحاب لا
يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسكنت النساء الى ان يرجع
ما اخذ منهن البسترن بن فقال عمر اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما اخذ منهم شيئا فوكل بالفسطاط

وبيوت النساء وقال الحسين عليه السلام فمن كان معه وقال احفظوا امر النساء لا يخرج منهم احد ولا يدخل
اليهم **وقال** محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح براس الحسين عليه السلام يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد
الاصبحي وحميد بن مسلم المازني ثم امر برؤوس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن
ذي الجوشن المذحجي وامر ابن سعد يومه ذلك وغدوة الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم
وترك الحسين عليه السلام واصحابه منسوبين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية فدفنوا
عليهم ودفنوهم **وقال** ابن شهر آشوب وكانوا يدفنون لاكثرهم قبورا ويدفنون طيورا ايضا
قال محمد بن ابي طالب ورد راس رؤوس اصحاب الحسين عليه السلام واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا
واقتسمها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد لعنهما الله فجاءت كندة بثلثة عشر راسا
وجاء بهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهر آشوب بعشرين و
جاء بهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهر آشوب بسبعة عشر وجاءت
بنو اسد بستة عشر راسا وفي رواية ابن شهر آشوب بسبعة رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس و
جاءت سائر الناس بثلثة عشر راسا **وقال** ابن شهر آشوب وجاء سائر الجيش بسبعة رؤوس
ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون راسا ثم قالوا وجاء واليوم اسارى الاشهر ابو نوبة فانها اقفت
نفسها في الفرات **ايضاح** ولنوضح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله لا تقارب
الاشياء اي قرب الاجال او الانظار الاشياء بالاسباب بحسب الطبع او انه يعبر بسبب التقارب الفزع
وغلبة اهل الحق وقلة ايات اوانه وفي بعض النسخ لو لا تفاوت الاشياء اي فضل والثواب قوله
فلم يعبه اي من الخير والفتح والفلاح وقد شرع قولهم بعد الواحد وانه والا فلا في السير
الاسلاع وقال الجوزي في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف
عليه والوري راسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب انتهى والوا الحرة وذاب العقد مرة و
الوا مشقة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب او الفرس يعسل عسلا وعسلانا اضطرب

في حدوده وتمزق رأسه والعسل الناقة السريعة وابو عسل بالكسر الذئب انتهى ارتقطعها الذئاب
الكثيرة الحدة والسريعة او الاعم منه ومن سباع السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجوفة
جمع الجواب وهو الصحيح الخلق يطلق على الاستعارة ولعل المعنى اذا صحيح بحيث يزعم الناس انه
اصيل بعزيمة قوله تعالى هو مجمع وقوله في حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او يقال نسب الى
نفس المقدسة ما يعرض لاصحابه او يقال انها تصير ابنا او الما اجا الشدة الابتلاء ثم تنزع منها
وتجمع في حظيرة القدس ويقال انكمش اي اسرع قوله كانما على رؤسهم الطير اي يقيناً متمكنين لا تحرك
قال الجوهري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش
ولا خفة لان الطير لا تقع على شاخص ساكن انتهى والتقويض نقض خرزم او هو نزع الاوتاد
والاطناب والارتقاء ضرب من الحب وهو ضرب من العدو وهو ان يخلط احداهما قوله كان
استنهم العصاب هو جمع عصوب امير النحل شبهاً لكثرتها بان كلا منها كانه امير النحل اجتمع عليه
عسكره قال الجوهري في صفة ابي الدجال فتبعته كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي نظراؤه وتجمع
عنده كما يجتمع النحل على يعاسيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات بجمة الطير انما هو في الكثرة واتصال
بعضها ببعض وقال الجوهري وقولهم هم زناء مائة اي رجل مائة قوله ورشفوا الخيل اي استقوم
عليها قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف انفع اي اذا ترشف الماء قليلا قليلا السكن
للعطش والطماس بالكسر جمع الطمس وهو الغلبة في الطمست ولا تفقد عن كرة حيث امر بالتعرض
رجال المخالفين وودائعهم وقبل المخالفين عليهم اللعنة حيث منعوا والفلات عن ابن التبرة ولا تمنعوا
عن مطلبهم قوله والراوية عند السقاية اي كنت اظن ان مراده بالراوية المزادة التي يستقى بها ولم
اعرف انها تطلق على البعير فصرح به بذكر الجمل قال الفيروز آبادي الجمل الراوية المزادة فيها الماء والبعير
والبغلة الذي يستقى عليه وقال الجوهري فيه نهر فرات الاسقية حتى التقاء اذا اشتبه الماء
وشربت منه وتبقه اذا اشتبه الماء داخل والخميس الجيش والوغر الحرب والعرمرم الجيش الكثير والبارة

السيف القاطع

السيف القاطع وقال الجوهري الجحجحة الحبس وكتب عبد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جحجح بحسين
قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه وقال الفراء بالله الغضاء لا استرد
قال انه تعالى لنبذ بالعراء ويقال بالله فيتل بكسر اللام الرماة والصبابة بالضم البقية من الماء
في الاناء وقال الجوهري الوبئ بالتحريك الفقر والزمانة وقد وبل المريض وبلا ووبا بالضم وبيل
اي وخم والوبم بالتحريك داء يصيب الماشية والصوف والوغر الفراش الرطب اللين والحمير الجرابات
والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غارة غافل حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى
ولات حين مناص الحين مناص ولات المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد
كما زيدت على رب وثم وحذفت جزء الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل الحين الثاني ظرف
لنزلا حين مناص لهم وقيل للفعل بالنصب باضمار اي ولات حين مناص والمناص المنجا قوله
وخشيت ان طمت او طمت وكبد السماء وسطها والغرز بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو
عطش بالابل فتشرب فلا تروى وتمرض منه فتموت يقال منه بعير بالكسر والرهص المشي
المتجرئ المبارزة والمقاتلة والنهل بالكسر الغيث يقال غاث قومه اي غيث لهم بقوم
باعرام ويقال حلات الابل عن الماء تحليه اذا طردتها عنه ومنعتها ان تحله قال الجوهري وقال
تقول تبا لفلان منصوب على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا والنزع بالتحريك
شدة الفزع والمستنزع المستغيث وحششت النار احششها حشا وحششتها قوله جنا اي اقدم
وجمع جنيا وفي رواية السيد قال عاصم فكم من جنين سلم علينا سيفنا في ابائكم وحششتم
علينا نارا اقتحمنا على عدوكم وعدونا وقال الجوهري البث الجيش اذا جمعته وبثه تبوا الجموا
وهم البث واليث اذا كانوا مجتمعين وتبدد رايه اخطأ وضعف والجيش رواع القلب اذا
اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يجزع قوله عامر اي ساكن مطمئن واستخف
الشر استحكم وشد اذا الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفثة الشيطان

ان ينفث فيهم الشيطان بالوساوس او انهم شركوا بشيطان وقال الفراء ذا الجر نفث ينفث
وينفث وهو النفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثات الكفات بالنفثة الصدور جمع نفثة والنفثة
من السواك ما يتفل من الفم فتنفث وفي تحفة المعقول قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري
قال الجوهري هو من العضة ان فرقة لان المشركين فرقوا فيه فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا
وقيل اصله عضوة من العضة والعضين في لغة قريش النحو قوله فذكر امراة صابين الامرين
مرقوم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد تا والتحف ركن البنون الرمال وسكن
اليا بنين والاظهر تركز كما في الاصحاح والقلقلة الصدر بالصدر وفي رواية السيد والاصح
السلة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف وهو الاظهر قوله صبر فرقنا على صيغة المفعول اي
ان ادراجها ان يرونا فلا نهزم او ان نهزمنا والبدر فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المطلق
والاول اظهر والنقب بالكسر العلاة واذا صدرا ام نقتل بسبب الحسين قاتلا ليس من قاتلنا
ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا وودوا الاخرين قوله الاسماء يركب الرالاقدر ركب
وطلع يطلع ويطلع هلك وسقط والهلك بالتحريك مصدر قولك هلكة اهل الهلكة والكلكل
الصدر وفي بعض النسخ بكلكله وهو بالتحريك صدر النفس وهو الظهر والزئير صوت الاسد وحدة
قوله لغاية مزة الرمح مزة وكعوب الرمح النواشز واطراف الانابيب وعدم خيانتها كناية
عن كثرة تقودها وعدم كللها والغزران شفرتا السيف والحاس القتل لا مفر عليه والاذرع
دروع قاطرا بضم شدة قوله هذه الباء للسكت وكذا في قوله فاجهدنه وفارغبنه ورجل
مدجج اي شاكي السلاح ويقال درج فلان على القتل اذا حبس بطيبة عليه واقام وكذلك
النوع ذكره الجوهري وقال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسبع الازل الذئب
الاربع بيوله بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء والمثل
هو اسبع من الذئب الازل والبيد بكسر القلم وفتح الباء جمع البيدة وهي الشعر المركب بين كتفي

الاسد ويقال للاسد ذو لبدة قوله لا تحك عينيا ارغم اصدقاء لك الرماحك وانما يعيب
وشب الفرس يشب ويشب شبابا وشبيبا اذا مشى والعب وشبيبة الماء ذا الهيجة واحتوش القوم اي
جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى ذماره
فرفلان ويقال الذمار ما لزم الرجل حمايته قوله ان يحبه قوله اشار الى شرب نفسه واعجاجة والهند
السيف المطبوع فرصة الهند واحد سيوفها جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا
وصلتا اذا ضربه وهو مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل
والولولة الاعوال والاشبل جمع شبل وله الاسد والغيار بالكسر من الغيرة او الغارة وقد يكون
بمعنى الدخول فالشر والغصب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر مذكر وهاء قال
ابو عبيد من السيوف شفرا جاحد ذكر ومتربا انث قال يقول الناس انما مر على الجزيرة ودوران
بن اسد ابو قبيلة قوله بطعن ابن عارشة بالحرارة ويقال لرمح سيف ابن رقمة فهو مرهف و
الاسمر الرمح والسلاح العلق من سلوح الغبار والكر الشجاع المتكر في سلاحه لانه كر نفسه اي
سرنا بالرمح والبيض والقوم السيوف والاكلاح جمع الكلة وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاد
القوة والاخفاق العلق جمع الخفق بمعنى الاضطراب اي الخفق بمعنى ضرب الشيء بحدة او عرض
او صوت القداح من خفق القدر ضرب بجانبه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم
والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشد الاذان اعضاء وبعد
البلو والنقق قوله من ابن تحرضك والعلة بين هذه والعاجة الغبار والذوائب جمع
الذؤابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي
السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة واسد ضرب بكسر الراء اي شديد الغضب قوله فاطعنا
ارقطعا والضرغام بالكسر الاسد وقال الجوهري واقتلهم جرا يدرى بكسر الباء جمع جرة وهي
الحفرة والنقب اي اقتلهم حصصا لقسمت لكل واحد حصة ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل

واحد جد واحد من التشبيه بالشعر والقسورة الغضنفر والاسد والراء من الصلابين ويقال الحجرة
الرحمة الماء ان دخل حجره فاحجروا ثم واذا الموت رفا ارصعه كناية عن الكثرة او التوب و
الاشراف وفي بعض النسخ رفا بالراء المهملة جمع المصلات وهو الرجل
الماضي في الامور والفظاظ الفح الشر والملقى الهوان وقال الجوهري القدة الطريقة والفوقين الكبر
اذا كان امر كل واحد على حدة يقال كنا طرائق قددا وقال الجوهري العفاء العفاء والفح والله
اقرب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتا فكلت رغيفا وشربت عليه ماء فهما الدنيا العفاء
وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدمار اذا دعوا عليه ان يهلك
فلا يرجع والتذبذب التحرك والكوف القطرات والوطل تابع المطر والعلق نقع الفا
والعام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونفخ بالسيف تناول من يديه وفي
بعض النسخ بعد قوله يهع بلغة بالسكين اذا شقه وقال الجوهري النقع في الطير والكلاب
بمنزلة البلق في الدواب والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته
واليعسوب الفرس الكثير الجري وشدد الشره ارتفاعه والجاجن عظام الصدر **باب**
الحر وهو من الاول ايضا في اخبار متفرقة مرجزة ولعلت من خرص خروجه ثم فلا خروجه ثم الما
الكوفة مع قلة الانصار واما رات الظن بالقدر والفوز بسعادة **الاخبار الصحابة**
والتابعين كما في الزيارة ابو ابن وليد معا عن سعد عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير
عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي ع وخلا عبد
بن الزبير فجاءه طويلا ثم اقبل الحسين ع بوجه اليوم وقال ان هذا يقول لي كن عائذا من حرام الحرام
ولان اقتد وبين يدي الله احب الي من ان اقتد وبين يدي شبر ولان اقتد بالطف احب
الي من ان اقتد بالحرم الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لقي رجل الحسين بن علي ع بالثعلبية وهو

اقرأ بين القبر فيلتمس ذلك فإذا فات التحرك فإنه يكون إذا كان مخلصا **الإمام الحسين بن علي**
أرسله الفقيه روى سفيان بن عيينة عن يزيد عن علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فنازل الأزلة
وهي أرض الأذكر بين زكريا ع وقتلوه وقال لنا مروان الدنيا لله أنه عز وجل إن رأس يحيى
بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل **الباقر** ع قال الزيارة أبو حماد مشايخه عن سعد عن
محمد بن بكير الطاحي عن الحسن بن موسى الأصم عن عمرو بن شمر عن محمد بن علي ع قال لما أتم الحسين ع بالنجوم
عن المدينة أقبلت نساء بني عبد المطلب في صفة النياحة فمر شيخ بالحسين ع فقال أنشدكن الله أن تبرزن
هذا الأمر معصية الله ورسوله قالت نساء بني عبد المطلب فعلى من نستبقي النياحة والبكاء فوحق
اليوم مات رسول الله ص وعلى فاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم فقال لهن الله جعلنا الله فداك فنعم
جيب الأبرار من أهل القبور وأقبلت بعض عماته تبكي وتقول يا حسين لقد سمعت الجن ناعية نعيك
وهم يقولون ؛ وإن قتيل الطف من آل هاشم ؛ أذل رقابا من قريش فذلت ؛ جيب رسول الله
لم يك فاحشا ؛ أبانت عيبك الأنوف وقلت ؛ وظل النساء بكوا حسينا سيد العقلة شاب الشعر
ولقد زلزلتم ولقد أخسف القمر ؛ واحمرت آفاق السماء من العشية والنحر ؛ وتغيرت شمس النهار
بهم وأظلت الكور ؛ ذاك ابن فاطمة المصاب بالخلق والبشر ؛ أورثتنا ذلة يجمع الأنوف مع الغرر
وعنه أبو حماد مشايخه عن سعد عن علي بن محمد عن أبي الحكم عن أبيه عن أبي حماد عن أبي جعفر ع قال
إن الحسين ع خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا أبا عبد الله ع ضر الحج وتريح
وتأتي العراق فقال ابن الزبير لأن أدفن بشاطئ الفرات أحب إلي من أن أدفن بفناء الكعبة
وعنه أبو حماد مشايخه عن سعد عن علي بن إسماعيل وابن أبي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد
عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي ع من مكة إلى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم لأبعد فإن من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي
لم يدرك الفتح والسلام **وقال** محمد بن عمرو وحدثني إبراهيم عن عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن عبد العزيز

عن أبي جعفر ع قال كتب الحسين ع إلى محمد بن علي ع من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم لأبعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل والسلام كتاب الفتن
لعبد الله بن سنان عن بعض أصحابه رواه قال إن أبا جعفر ع قال كأني بشيعتي يوم قتل أبي ع
وكأن في الحجة وكنت أمرهم أنا كيف يختلفون بيعتهم بالماء يشد على العينة مرة وعلى البصرة
مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة ما قتلها أحد من الناس إن الله ليقذف بها الكلاب لقد قتل بالسيف
والسنان والحجارة وبالعصا والعذاب ولقد أوطئوه الخيل بعد ذلك **الصادق** ع الكافي عن أبي عمرو
عن محمد بن إسماعيل عن الفضل عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال إن الحسين بن علي
خرج قبل يوم التروية بيوم إلى العراق وقد كان دخل معتمرا ومنه عن ابن أبي عمير عن إسماعيل عن أبي
يونس عن معتب بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر إذا فرغ منها ذهب
حيث شاء وقد اعتمر الحسين ع من المدينة ثم راح يوم التروية إلى العراق وإن الناس يزعمون أنه
من وطئ بالعمرة من الحج لمن لا يريد الحج كامل الزيارة أبو ابن الوليد عن سعد عن محمد
الحسين عن صفوان عن عزرة الحسين عن أبي عبد الله ع قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي ع
لو جئت إلى مكة ما كلمت بالموسم فقال الحسين ع لأستحلها ولا أستحل بها ولأن أقتل بالطف أحب إلي من أن
أقتل بها **توضيح** قال الجوهري الأعفر الرمل الأحمر والأعفر الأبيض وليس بالشديد
البياض انتهى وقال المسعودي الطف موضع من بلاد دار ربيعة **بصائر الدرجات** أيوب بن نوح
عن صفوان عن عمرو بن سعيد عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع
فتخلف ابن الحنفية قال قال أبو عبد الله ع يا حمزة إذا سألته فكذبه الحديث ولا تسأل عن أبيه
فحسبنا هذا إذ لا فضل ستوجبا **دعائم الإسلام** وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع
إلى بني هاشم لأبعد فإنه من لحق بي استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام **كامل الزيارة** حدثني
مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم عن

ابن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع انه قال لما صار الحسين بن علي ع عند البطن
قال لاصحابه ارفعوا ما معكم فرفعوا وذلك يا ابا عبد الله ع قال رؤيا رايتها في المنام فاخبرت
بها قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع وعند ابي عبد الله ع عن سعيد بن عبد الله عن صفوان
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع قال لاصحابه يوم العقبة اشهدكم
واذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا وعند الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين ع قام باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال
ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر توضيح ارق قتلكم في علة كامل الزيارة ابي وجاء
مثله عن ابن ابي عمير عن الاحول عن ابن بكير عن ابن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع
قال ان الحسين ع قام باصحابه يوم العقبة ثم قال اشهدكم انه قد اذن في قتلكم فيوم فاتقوا الله و
اصبروا الكافي في العدة عن سهل عن ابن زياد وغيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عن ذكره عن ابي
عبد الله ع قال ان الاسقف بن قيس شريك في دم امير المؤمنين ع وابنه جعده سم الحسن ع ومحمد
ابنه شريك في دم الحسين ع خاتمة قال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل العذر
في خروجه ع مركزا بطوعه الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتربص فيها قتل يزيد اللعين
بتسلط الامر والنهي وقدرة اهل الكوفة بيده وانهم غادرون خوانون وكيف خاف
ظنه لمن جميع نصائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على الغلبة فيه وابن
عمر لا يزيد ع يقول له استوثق انه من قتيل الاخر ذلك عن تكلم في هذا الباب ثم لما علم مقتل
مسلم بن عقيل وقد انفذه رايه الى الكوفة كيف لم يرجع وعلم الغدر من القوم وتيقن بالحيلة والمكيدة
ثم كيف استجاز ان يضرب بغير قتيل لجميع عظيم خطره مرارا كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد
الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقا لدينه ودمائه من معه من اهله وشيعته ومواليه
ثم القربة الى التهلكة وجوزوا في الخوف مسلم اخوه الخبر الامر المعروف كيف يحمل من

فعلها في الصورة الجواب قلنا وعلمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام
بما فوض اليه يقرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة تحمل مثلها وسيدنا
ابو عبد الله ع لم يسر طالبا الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه خائفين غير
مرهبين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت الكتابة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها قد تتابعت
اليه ع في ايام معاوية وبعد انصراف الوافد بيزيد بن الحر ع فلم يجبهم وقال في الجواب ما وجبت كتابة
بعد وفاة الحسن ع ومعاوية باق فوعدهم وسامهم وكانت ايام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما
مضى معاوية وامات والكتابة بعده لم الثقة وكرر الطلب والرغبة وراسل فرقتهم فكان
عليهم ذلك من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفهم عنه ما قدر في ظنه ان التسرع الواجب تعين عليه
فاضطر من الاجابة والتعب ولم يكن في حسابه ع ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق
عن نصرته ويتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر
اهلها ولما وجه ابن زياد وقد سمع بمسلم ودخوله في الكوفة وحصوله في دار هانئ بن عروة
المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور بجاه ابن زياد عاده فكان شريك
وافق مسلم بن عقيل ع على قتل ابن زياد عند حضوره لعلة شريك واكمنه وتيسر له فاضطر واعتذر
بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك ممكن وان الشر ع قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل
مسلم من قتل ابن زياد ممكنا مرة واحدة شريك على ابطال الامر ودخل الحسين ع الكوفة فيرد اهلها
وحصر كل واحد قائد في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل
ايضا لما حبس ابن زياد ما يسار اليه في جماعة من اهل الكوفة من نصرته في قصره واخذ كلبه واغلق
ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا من تشتت الناس في كل وجه يرغبون الناس ويراسلونهم و
يمدونهم عن نصرته ابن عقيل فتفاقم واوتفرق اكثرهم من اسر في شرذمة وانصرف وكان من امره
ما كان وانما اوردنا ذكره والجملة ان اسباب الظفر بالاعداء لا يجب متوجهة وان الاتفاق الشيء

فكيف الامر المامور من غير ورود استكراه وقهر تامره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقتل
ذلك فقتلهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما
الجمع بين فضله وفضل اخيه الحسن فواضح صحيح لان اخاه سلم كما للفتنة وخوفا على نفسه واهله
وشيعته واحراسا بالعذر من اصحابه وهذا ثم لما قوي في فتنة النصرة حتى كاتبه وفي له ودار من ساب
قوة نصار الحق واوجب عليه عدم الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر
فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه ثم منع من ذلك وحيل بينه وبينه
فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور الخوف لم يقبلا منه ثم ولم يحل المال الموادعة
وطلب نفسه ثم منع منها بجهده حتى مضى كرها الى حجة الله ورضوانه وهذا واضح لمن تامل انتهى كلامه
رفع الله في الجنة مقامه **اقول** قد مضت في كتاب الامامة وكتاب غصب الخلافة وكتاب احوال
امير المؤمنين ثم وغيرها اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف
السماوية النازلة الى الرسول ثم منهم كانوا يعلمون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم
عليهم السلام على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان اكثرا منهم كانوا يبعثون فرادى
على الوف من الكفرة ويسيحون اليهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما يلاقيهم من المكاره والضرب
والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين وخلفاء رسول
رب العالمين صلوات الله عليهم اجمعين في امثال ذلك مع انهم بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص
المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انك لو تاملت حق التامل
علمت انه ثم في نفس القدسي دين جده ثم ولم يزل اركان حجة ثم براية تعلمهم انه لا يعبد شهادة
ولم يغو الناس كغوهم وضلالتهم وشقاوتهم الا عنه فوزه بسعادة ولو كان ثم يسالهم ويوادهم
كان يعتبر سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد الحسين ثم اعلام الدين طامسة واثار الهداية
مندرسة مع انه قد ظهر لك من اخبار الله بعد انه ثم هرب من المدينة خوفا من القتل المكرة وكذا خروج

فمكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له وداء نفسه واهله ولم يدر ان
يتم حجته فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا العنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له
موضعا للفرار والعذر ايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله عرض على الحسين في عسكر عظيم
وولاه امر الموسم وامره على الحج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ثم سرا وان لم يمكن فبقتله
غيلة ثم ان دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ثم على
اي حال اتفق فلما علم الحسين ثم انه لا بد من قتل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسناد
انه لما سمع ثم محمد بن الحنفية خبر الخروج الى الكوفة قال واتاه يا اخي لو كنت في جحر من هوام الارض
لاستخرجوك منه حتى يقتلوك بل الظاهر انه لو كان ابن لهم وبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم
وكثرة وقاحتهم بل كانوا يقتلونه بكل حيلة ويتخلصون بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه
اولا لعلمهم بانه لا يواتيهم في ذلك الامر المعروف لعنه الله كيف كان يشير على والمدينة بقتله
قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله الى يوم القيامة يقول اعرضوا عليه
فلينزل على امرنا ثم نرفع رايتنا الامر كيف امنوا مسلما ثم قتلوه فاما معرفة لعنه الله
مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت كان ذا دهاء ومكر وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية
يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه وكان يداريهم فاظهر على الرجال و
لذا عامله الحرة ولم يتعرض له الحسين ثم ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ثم
لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك واعن عليهم
ورضي باجرى عليهم من الظلم واجر لعنا وبلاء عظيما وعذبهم عذابا وجيعا اليما واحصد من خيار شيعة
ال محمد ثم وانصارهم والقائمين بثارهم مع قائمهم وقائمهم صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم
الدين رب العالمين **باب** تاريخ شهادته ومدة عمره وجمل تواريخ واحواله ثم **الاخبار الائمة**
الضابي الكافي روى عن الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زرارة بن عن عبد الملك

قال سألت أبا عبد الله ع عن صوم تاسوعا وعاشوراء فقال تاسوعا يوم حوصر فيه
الحسين ع وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأتوا عليه ومع ابن مرجانة وعن سعد
بن أبي الجلد وكثير بن استضعفوا أخي الحسين ع وأصحابه كرم الله وجوههم ورضي الله عنهم واقتلوا
أنه لا يأتي الحسين ع ناصر ولا يأتيه أهل العراق يا بن المستضعف الغريب ثم قال ع وأما يوم
عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين ع مرتين أصحابه وأصحابه حوله وعن عراقة أفضوم كيوم ذلك
اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل
الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم
ولعنهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فرضاء أو تبرك بعشرة آتية
مع آل زياد ممسوح القلب سخطا عليه ومرادا من الله تراد ذخيرة أعقبه الله تعالى نقاء في قلبه إلى
يوم يلقاه وانتزع البركة من أهل بيته ولو لا مشاركة الشيطان في جميع ذلك أهل الكفر
الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن
صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال سألته عن صوم يوم عاشوراء
فقال ذاك يوم قتل الحسين ع فإن كنت شامتا فصم ثم قال إن آل أمية لعنهم الله وعن أعانهم
على قتل الحسين ع من أهل الشام قدروا أن قتل الحسين ع وسلم فرجع إلى الحسين ع و
صارت الخلافة إلى أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون ويفطرون على أولادهم
وأهليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر **الرضاء** الكافي الحزين ع الكشي عن محمد بن مسير بن عبيد قال
حدثنا جعفر بن مسير أخوه قال سألت الرضا ع عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه فقال
عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صام الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم تشاءم
به آل محمد ص ويتشاءم به أهل الإسلام واليوم الذي يتشاءم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرك
به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما أصيب آل محمد ص إلا في يوم الاثنين فتشاءمنا

به وتبرك به عدونا ويوم تاسوعا قتل الحسين ع وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم آل محمد فرضاه
أو تبرك بما أتى الله تبارك وتعالى مسخ القلب وكان محشره مع الذين نبوا صومها والتبرك بها
الكتب ارشاد المفيد وصلى الحسين ع في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من
الهجرة بعد صلاة الظهر من قتيلا مقدرا ظان صدر المحتسب وسنة يومئذ خمسون سنة أقام مع
جده سبع سنين ومع أبيه أمير المؤمنين ع ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدة خلافته
بعد أخيه أحد عشر سنة المناقب لابن شهر آشوب ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو
يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوما ودور الدم
يكن بينه وبين أخيه الا الحمل وكان سنة أشهر فاش مع جده سنتين وأشهرا وقد كان عمره خمسين
ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر ويقال ثمانا وخمسون وتمام خلافة خمس سنين
وأشهر في أخوك معوية وأول كتب يزيد لعنها الله قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص وخولي بن يزيد
الأصبحي وشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنهم الله وسلب جميع ما كان عليه الحق
بن حيوة الحضرمي وأمير الجيش عبيد الله بن زياد وجد به يزيد بن معوية وحضر قتيلا يوم عاشوراء
يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الاثنين
بطف كربلاء بين نهر الفاضرية عن قرب النهرين بالعراق سنة ستين ويقال سنة إحدى وستين
ودفن بكربلاء عن قرب الفرات **قال** الشيخ المفيد فأما أصحاب الحسين ع فإنهم مدفونون
حوله ولسنا نحصل لهم أجداثا والمخابر محيط بهم وذكر المرتضى في بعض رسائله أن رأس الحسين ع
قد أعيد من كربلاء إلى الشام ودفن إليه **وقال** القمي ومن زيارة الأربعين ورود الكفيل في
ذلك روايتين أحدهما عن أبان بن تغلب عن الصادق ع أنه قال من بطوس الكوفة دون قبر أمير المؤمنين
مقتل الطالبين كان مولاه عام الخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر
خلون من المحرم سنة إحدى وستين ولست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روى

فكسر رأسه فيهم المقتدين دكين والذي ذكره ابن الاثير اولا اصح قال ما نقله العامة من انه قتل يوم
الاثنين لعاشر المحرم رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخر جاء ذلك
بالحساب المسير وحساب الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون العاشر من المحرم يوم
الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واصح مخالف لرواية ورد سفيان الثوري عن جعفر
بن محمد ان الحسين بن علي ع قتل وله ثمان وخمسون سنة اعلام الورى وله ع بالمدينة يوم الثلثاء وقيل
يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل وله اخر شهر ربيع
الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله ص سبع سنين
ومع امير المؤمنين ع سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن ع سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته
عشر سنين واشهر كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة وله ع بالمدينة لخمس خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة فلقب البتول ع بعد ان ولدت اخاه الحسن ع بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ
ابن مردويه قال كمال الدين كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون
مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا و
كان مع ابيه امير المؤمنين ع ثلاثين سنة بعد وفاة النبي ص وكان مع اخيه
الحسن ع بعد وفاة ابيه عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن ع الى وقت مقتله عشر سنين قال
ابن الخشاب حدثنا جوب باسناده عن ابي عبد الله الصادق ع قال حضر ابو عبد الله الحسين بن علي ع
امه فاطمة بنت رسول الله ص وهو ابن سبع وخمسين سنة فاقام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء
كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابيه محمد ع وهو سبعة اشهر وعشرة
ايام واقام مع ابيه ع ثلثين سنة واقام مع ابي محمد ع عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن ع
عشر سنين كان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحول وقبض في يوم عاشوراء
في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشوراء يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن ع

اربع عشرة

اربع عشرة سنة وقالت الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه فاطمة بنت رسول
الله ص وله ع ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشوراء سنة احدى
وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة اشهر صلوات الله عليه باب وضع الرؤس على الرماح
الاخبار الائمة الباقرية الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن الحسن الصيرفي عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قتل الحسين ع وله ع خمس وخمسون سنة وجدوا به ثلثة وستين ضربة
بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم المصادقية الكافي العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان عن
يوسف بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال اصيب الحسين ع وله خمس وخمسون سنة وفي العدة عن ابي يوسف
عدة من اصحابنا عن محمد بن سنان عن يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع وهو مختضب بالحناء
وفي العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله ع عن الخضاب بالحناء
فقال لا بأس فقتل الحسين ع وهو مختضب بالحناء الكتب ارشاد المفيد وكان ع
يخضب بالحناء والكتم وقتل ع وقد فصل الخضاب عن عارضه باب عدد الجراحات التي في
جسده المقدس ع الاخبار الائمة الباقرية الخصال للصدوق ابي عن سعد عن ابن عيسى عن
محمد بن عمر الجعابي عن ابي يزيد غزاة الحارث وابن بكير وبزيد بن معوية العبدي عن ابي جعفر الباقر ع
قال اصيب الحسين بن علي ع وجه وثلثة وبضعة وثلثين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم
فوهر انها كانت كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي الكافي وحديث جابر المتقدم ذكره في الباب
السابق عن ابي جعفر ع قتل الحسين بن علي ع وله خمس وخمسون سنة وجدوا به ثلثة وستين ضربة
ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم المصادقية الامالي الطوسي لمحمد بن محمد بن النعمان عن محمد
بن الزبير عن عباس عن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن مطاف بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وجد بالحسين بن علي ع ثلثمائة وستون طعنة وثلثمائة وستون ضربة بالسيف الكافي
عن ابي جعفر الثاني ع وجد بالحسين ع يوم قتل ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة بالسيف

الخبر لعنه الله كفه اليسرى وعلمه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز رأسه وقتله قتله اهل
الكوفة خاصة لم يحضرهم شاعر **ابواب** احوال ازواجه واولاده **باب** جوامع
عدد ازواجه واولاده **الكتب** اعلام الورى ذكر عدد اولاد الحسين كان له ستة
اولاد علي بن الحسين الاكبر زين العابدين امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد شهربانويه والاصغر قتل
مع ابيه امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية والناس يغلطون انه علي الاكبر وجعفر بن
الحسين امه ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله قتل مع ابيه صغيرا وهو في
حجر ابيه وقد ذكره فيما تقدم وسكينة بنت الحسين امها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي
وهي ام عبد الله بن الحسين وابنته فاطمة بنت الحسين امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية
ابواب احوال اصحابه والشهداء معه **باب** جمل احوال اصحابه واسمائهم عموما
الكتب اصحاب الحسين جميع من استشهد معه من اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظاهر
ميثم التمار رشيد الهجري سعيد بن قيس الهمداني ابو سعيد عقصا المناقب لابن شهر آشوب و
من اصحاب عبد الله بن جعفر رضيعه وكان رسولا من عند مرقرق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي
واسلم ابن عمرو بن ضبيعة رميث بن عروة بن معقل عبد الله بن عمير الحر بن سيف بن
مالك شبيب بن عبد الله النهشلي عرفانة بن مالك عقبة بن شمعان عبد الله بن سليمان المنهال
بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك **باب** خصوص حال ميثم التمار ورشيد الهجري وحبيب بن
مظاهر من اصحابه **الاخبار** الصحابة والتابعين رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى
عن ابن ابي نصر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال قدم ميثم التمار فاسكن
فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال
حبيب لقد شبع اصل صنع البطن بيع البطيخ عند والرزق قد طلب في جنب اهل بيت نبيه ويعقر
بطنه على الخشبة فقال ميثم والله لاعرف رجلا احمر اصفر قد خرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل

وكان راسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق
اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فقلبهما فسئل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعنا هذين
كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسره بزيد وعطاء الذي يجيئ بالرمس ماة درهم ثم ادبر فقال
القوم هذا والله الكذب فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على
باب دار عمرو بن حريث وجزر راس حبيب بن مظاهر فقتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا وكان
حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين وقد اجابوا الحرية واستقبلوا الرماح بصدورهم و
السيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيابون ويقولون لا قدرنا عند رسول
الله ص ان قتل الحسين ونحن نطرف حتى قتلوا اجمعين وقد خرج حبيب بن مظاهر فقال لزهير
بن صبيح الله ع وكان يقال له سيد القراء يا اخا بني فزارة فضحك قال فاتر مع اخي
فرقا يا نصر وانه ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنفاتي الحور العين قال
الكشي وذلك مستوفى في كتاب معاشرة الكوفة والبصرة **بيان** قد اختلف اعناق
فرسيهما اي كانت بحيث وتقدم وتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يلتفت
وهو يتبع او المعترك فيعنقا على الخلاف والبقر الشق والصفيرة العفيفة يقال صفرت
المرأة شعرها **الكتب** ارشاد المفيد وكان قتل ميثم قبل مقدم الحسين ع بالعراق بعشرة
ايام **باب** اسماء الشهداء معه عموما وخدمهم وجمل احوالهم واسمائهم قاتليهم لعنهم
الله **الاخبار** الائمة صاحب الامر اقبال الاعمال للسيد بن طاوس قال روينا باسناده
المعتبر الى جعفر الدوري عن محمد بن احمد بن يحيى عن الشيخ الثقة ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان
البغدادي قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني
حين وفاة ابي وكنت حدثت السن وكتبت بها نسخة زيارة مولانا ابي عبد الله ع وزيارة
الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الى من بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان

الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهم قريب من الحسين ع فستقبل القبلة وجهك فان ملك
موت الشهداء ع واوم وشر الى الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير
سليل من نسل ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قبل انه قد اقتلوك
يا ثار ابراهيم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ص على الدنيا بعدك العفا كانك بي وقد
اتوك والكافرون قد ثلثوا ٭ انا قتلنا الحسين بن علي ٭ نحن رضينا الله اذا ابتلى ٭ الحكم بالحق
مبتلى ٭ اغرهم بالسيف اجر غزاة ٭ ضرب غلام ما شرى عزة ٭ والله ما يكم فيما ابن الزكي ٭ حتى
قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اول شهيد لله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ووصيه وابن
حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه وعن شركه فقتلك
وكانما قتلك غيره واعلام الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من قاتليك ومن الحيك ومن رافضي
حبك وابيك وعلك واخيك وامك المظلومة وابرء الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين ع الطفل الرضيع المرمي القريب المتشحط دما
المصعد روحه الى السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله رامية حرملة بن كاهل الاسدي ورماه السلام
على علي ابن امير المؤمنين ع سبط البلاد والمنكر بالولاد في عرصة كربلا المضروب بقتلاه
وبرا لعن الله قاتليه بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين ع المواسي
اخاه بنفسه الاخذ لنفسه من امسه القادر له الواقي الساعي اليه بالمقطوعة يداه لعن الله
قاتليه يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين ع الصابر
بنفسه محتسبا والناذر عن الاوطان مغتربا المستلم للقتال المستقدم على نزال المكثور بالرجال
لعن الله قاتليه بن ثبيت الحضرمي السلام على عمر بن امير المؤمنين ع سبط عمر بن مظعون لعن الله
رامية بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الاجر والايذاء الدارس السلام على محمد بن امير المؤمنين ع
قتيل الاجر الدارس لعن الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك

الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولد المرحوم السهم الذي لعن الله قاتله عبد الله بن
عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة بن كاهل الاسدي السلام
على القاسم بن الحسن المضروب على هامته المسلوب لامته حين فر الحسين ع عنه فلا عليه عنه كالصقر
وهو يغيص بعد الرقاب والحسين ع يقول بعد القوم قتلوك وخصمهم يوم القيمة جدك ابوك
ثم قال عز وجل الله على ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جدبل فلا يغيثك فانا
والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعفر الله معكما يوم تجيئان وبه اذ تبوءان ولعن الله قاتلك عمر
بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله
بن جعفر الطيار ذي الجناحين حليف الايمان ومنازل القرآن الناصح لله عز وجل التالي لكتابه والقرآن
لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشهيد ومكان ابيه والثار
لاخيه والواقي بنفسه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله ورامية
بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامية عمرو بن خالد بن اسد الجهني السلام
على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله معصية وقيل اسمه بن مالك السلام
على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله ورامية عمرو بن الصبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد
بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ع
ولعن الله قاتله سليم بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي ع السلام على نجيح مولى
الحسين بن علي ع السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف
انحن نخلي عنك ولم نعتذر عند الله في اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم
بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا ارفضك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولا
ابرحك حتى اموت معك وكنت اول من رمى نفسه واول شهيد من شهداء الله وقضى نحبه وفاز
ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك لامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك

انه يا مسلم بن عوسجة وقد انهزم فرقصر نحوه ومنهم من تبعه وما به الا به لا لعزائم المشركين
فقتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن شكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على
سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم
الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم ازرى
بعظامي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف اصنع وانما هي موتة او قتلة
واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها اما انه قد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت
مرافقك الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين
السلام على سعد بن بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله فعلك بالحسين ع وقد اذن له في الانصراف
اكتفى اذن التبع حيا اني فارقتك وشل عنك الركبان واخذ لك مع قلة الاعوان لا يكون
هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري الجمل بالمشرق السلام على عمرو بن كعب الانصاري
السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين ع وقد اذن له
في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله ص اسيرا في ايدي الاعداء والله
لا ارى الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي
السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال الجملي
المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على
عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على عون بن جندب مولى ابي ذر
الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على مالك
بن عتيق السلام على فرقد بن مالك السلام على جبر بن مالك القصير السلام على عمرو بن سبيع
الضبعي السلام على يزيد بن ثبيت القصير السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي
السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم

السلام على اسلم

السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على يزيد بن معقل الجعفي السلام
السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي
السلام على عمار بن حسان بن شريح القائد السلام على حابس بن الحرث السبيعي الازدي السلام على
جندب بن حجر الخولاني السلام على عمرو بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على
يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي
الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام
على ذهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلام على عمرو بن جندب الحضرمي السلام على
ابي ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله
بن الكدن الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري
السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب بن الحرث بن سريع السلام على مالك بن عبد الله بن
سريع السلام على الحجاج الاسود رسول ابي محمد الفضل الهمداني السلام على الحرث معه عمرو بن
عبد الله الجدعي السلام عليكم يا اهل الديار السلام عليكم يا اهل الدار يا اهل الدار يا اهل الدار
الاسرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء وجدد لكم الرجاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق
غير ابطاء وانتم لنا فرطا ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توضيح وقيل لعله من السيد او بعض الرواة **الكتب** وقال المعبر في كتاب
وقوع الذهب قتل الحسين ع الاكبر وهو في مقدار الف فارس من اهل بيته واصحابه ولم
يأت رجل ظلم يزل يقاتل حتى قتل وكان الذي تولى قتله رجلا من بني ربيع وقتل وهو ابن خمس وخمسين
سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به ثلاثون يوم قتل ثلث وثلثون طعنة و
اربع وثلثون ضربة وضربه زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي
لعنه الله ثم نزل واجتز رأسه وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم وكان جميع من قتل معه

سعد ثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ع ثمانية وثمانين رجلا المناقب
لابن شهراشوب المقتولون من اصحاب الحسين ع في الجملة الاول ابراهيم بن حصين وعمران بن كعب بن
حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وعرفة
بن انس وعامر بن مسلم وسيف بن مالك العبدي وعبد الرحمن الارحبي وجمع العائذي وحباب بن
الحرث وعمرو الجعفي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير النهمي وعامر بن ابي سلمة الدالاني
والنعمان بن عمرو الفقاري وزهير بن بشير الخثعمي وعامر بن حسان وعبد الله بن عمرو ومسلم بن كثير وزهير بن
مسلم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين ع واثنان من موالي امير المؤمنين ع

باب آخر في عدة المقتولين من اهل البيت ع الاخبار الخطابة والتابعين المناقب
القديمة من كتاب بستان الظرف عن الحر البصري قال قتل مع الحسين ع في عاشر ستة عشر من اهل بيته ع
وكان لهم عاشر وجه الارض شبيه ورد عن الحر باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته ع الائمة الباقر ع
شير الاحزان قال الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر
انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة بنت رسول الله ص الصادق ع مصباح الكبير عن عبد الله
بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون
ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله ص ما هذا بك لا
ابكى الله عينيك فقال لي اوه ففقد انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم
قلت يا سيدي فما هو ذلك في صومه فقال لي صومه فيه مصيبة وافطاره من مصيبة تشبه ولا تجعله يوم
صوم كله ولكن افطار بعد صلوة العصر بقليل شربة ماء في مثل ذلك الوقت من ذلك
اليوم تجلت الهيجاء من آل رسول الله ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا
في مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال
يا ابا عبد الله ص حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في

تقديره في اول

تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم ثم
اظهر من النور الشموس في تقديره وجعل لكل منها شرقة وثبت جاء الماء آخر الخبر المالي الطوسي باسناده عن
معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ واخبره بالكبر وساق الكلام كما
يجري في باب حجر الحسين ع مع جده الى الحشر في آخر ابواب من الكتاب وقال في آخره قال الصادق
عليه السلام للشيخ يا شيخ ذاك دم يطلب الله به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ع ابدا
قتل في سبعة عشر من اهل بيته فصبروا في جنب الله فرآهم الله احسن جزاء الصابرين الخرائج
قال ابن شهراشوب وصاحب المناقب محمد بن ابي طالب اتفقوا ان عدة المقتولين من اهل البيت ع
فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن
اما عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد في
شهراشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثقة فقد قال جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر
ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الله وعمر له عاش تسعة الحسين ع والعباس ويقال وابنه محمد بن
العباس وعمر بن علي ع وعثمان بن علي ع وجعفر بن علي ع وابراهيم بن علي ع وعبد الله بن علي ع الاصغر
ومحمد بن علي ع الاصغر وابو بكر شك في قتله وارقة من الحرة ع ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل عشر
وقيل عمرو كان صغيرا وستة من الحسين ع مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد
وجعفر وعثمان وجعفر وزيد وزيد عبد الله في محمد ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط
ابنا ابي طالب محمدا وابراهيم وزيدا وعمرو قال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن
علي ع بل مرض ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من
ولد ابي طالب سبعة من مختلف في امره اثنان وعشرون رجلا رضوان الله عليهم باب بعض
احواله ع مع اصحابه في الطف الاخبار الائمة عن الحسين ع الخرائج والجرائح ومنها ما روي
عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال ع ان

بولاية يزيد وهو حكم ولد قتلوه لم يصلوا اليكم فانتهوا وانتم في حل فانكم ان اصبتم معي قتلتم كلكم
فقتلوا الا نحوكم ولا تحزن العيش بعدك فقال له انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما
قال له **الباقر** الحريري والجراح سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضل عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عن ابي
عبد الله ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال له يا بني انك ستساق الى العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها وتستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وقالها يا بني كونوا سلاما على ابراهيم الخليل
وسلاما عليك وعليهم فانه بشره وانه لعن قتلته فانه يدخلها فاتحة لها نبيا قال ثم اكثر اشاء الله فاكون
اول من يشق الارض عنه فاخرج فرجع يوافي فرجع امير المؤمنين ع وقدم قائما وصية رسول الله ص
ثم ليزلن ملك وعن السماء من عند الله ليرتوا الى الارض فقط وليزلن الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن
من الملائكة وليزلن محمد ص فاذا واذا وجميع من في الارض من حملة العرش حملة العرش ثم ليزلن
حملة العرش ثم ليزلن محمد ص واذا وليضعن الله تعالى سيفه ثم انا كنت فرحه ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج
من مسجد الكوفة جبابرة وعتاة من ولدي ثم ان امير المؤمنين ع يخرج سيف رسول الله ص ويبعث الى
المشرق والمغرب فلا يدعان الا احرقت دمه الا وفي عنقه احرقت حتى تراح الى الهند
فاتيها وان دانيال ويوشع يخبران الى امير المؤمنين ع بقتلان صدق الله ورسوله ويبعث
معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتلهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم يقتل
كل دابة حرام الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واوعز الى اليهود والنصارى وسائر
الملل ولا يخيرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم منت عليه ومن كره الاسلام احرق الله دمه ولا يبقى
رجل من شيعتنا الا نزل الله اليه ملكا يمسح عنه وجه التراب ويعرفه ازواجه ومنزله في الجنة ولا يبقى
وجه الارض احمر ولا مقفر ولا يبتغ الا كشف الله عنه جلوده بنا اهل البيت وليزلن البركة من السماء
الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد فيها من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة

الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عليهم بركات
من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله لم يشيعنا كرامة لا يخفى
عليهم شيء في الارض ولا كان فيها حتى ان الرجل منهم ليريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون
توضيح لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة **الشتاء** في الصيف
ابن فضال عن جعفر بن عبد الله المحض عن القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون
يبقون ثم يميتهم الله عنهم ان الله لم يؤمن المؤمنين من هذه الدنيا ومن ابتلاء ولكن انهم من الحي
الشقاء في الآخرة ثم قال ان الحسين بن علي ع بعض قتلوه بعضهم على بعض ثم يقول قتلوا فقط
التبيين وان التبيين **وبكى** كامل الزيارة ابي عن سعد عن علي بن اسحاق عن صفوان عن الحسين
بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع قال لاصحابه يوم اصيب اشهد انه قد اذن
في قتلكم فاتقوا الله واصبروا **المحسن** اعمش عن ابي عبد الله ع قال الامام ولا اشفى الحسين ع
وعن عبد الله العسكري الذي قتله وجلوا رأسه قال لعسكره وانتم في حل من حيرتي فلقوا اعداءكم
وقال لاهل بيته من صحبكم في حل من مقامه فتركهم لا تفيقهم لتضاعف اعدادهم وقوامهم والمقصود
غير مقصود والقوم فان الله قد اذن في حل بعيشه ولا يغير من حسن نظره كما دانه في استنقاذ الطيبين
فاعلموه فقاتلوه ولا اهل الارض من اقرباء فابوا وقالوا لا نفارقك ونحن منا بكونك
وبعينا ما يصيبك وانا اقرب ما يكون الى الله اذا كنت فقال لهم فان كنتم قد طلبتم انفسكم
او ظننتم نفسي عليها علموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده بمحال المكاره وان الله
وان كان قضى على من مضى من اهل الدين اذا اخرجهم بقاء في الدنيا من الكرامات بالسيول على معها
احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من الكرامات انه لهم واعلموا ان الدنيا علوها ومرها حلم
الاحتباء في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها **اقول** تمامه في ابواب احوال الامام
باب فضل الشهداء **عد** الاخبار الكتب المتقدمة كامل الزيارة بحذف

كعب الاحبار الا تقاتلوا بالاب او لعنة كفر قتل الحسين ع وكفرهم من الانبياء والشهداء وبكى
لمن اهل العصمة ع وان ادركتم فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء ومقتل
غيره بر الاخبار الائمة عليهم السلام قال الزين بالاسناد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع حديث له وتحريم الحق
وسبيهم بعد الحرمة ابن اخوه الحسين ع المظلوم بعد ايامه المقتول في الارض كرب وجده الا وانه ما
من ذات الشهداء يوم القيمة عند الله الشرائع والامالي الصدوق في حديث ميثم التمار باجلة الامر
ان الحسين بن علي ع سيد الشهداء يوم القيمة والمحامي عن سائر الشهداء فضلا ودرجة السامي
عند قدم مما لا تهم بالقتل وانهم فرحون لا يبلون من القتل الاخبار الائمة علي بن الحسين ع
الخرائج والجرائح سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن القاسم بن محمد عن المنهال قال قال علي بن الحسين ع
كنت مع ابي في القيد الذي قتل فيه بصفين فقال لاصحابه في الليل ما كنتم وجدتم فان القوم انما يريدوني
ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال اكم تقتلون
غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل وقالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا
رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مراضعهم ومنازلهم في الجنة وهو يقول لهم هذا لرسول الله
فلان وكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة الخرائج
كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حمزة عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن
ابي العلاء وابي المعزا ولاسم بن محمد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال امر شهيد الا وهو يحس
ان الحسين بن علي ع خير منه في الجنة منه باب فضل العباس بن علي ع بعضهم من الشهداء
الذين معه الاخبار الائمة علي بن الحسين ع الخصال والامالي الصدوق والعلل عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن المنهال قال قال علي بن الحسين سيد
العابدين لما جيء به ابن العباس بن علي بن ابي طالب ع مستعبرة قال امر يوم الله علي رسول
الله ع مرفوع الى قتل فيه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله بعده يوم موته قتل فيه ابن

عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ع ولا يوم كيوم الحسين ع اذ دلف اليه مئتان الف رجل يزعمون انهم
من امة جده كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه ع وهم يعلمون انه ابن نبيهم فلا يعظونه حتى قتلوه بغيا
وظلما وعدوانا ثم قال ع رحم الله العباس فلقد اثر واجاد وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه
فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس
عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة باب فضل اولاد عقيل بن
ابي طالب بخصوصهم الاخبار الائمة عليهم السلام الامالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن
الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال علي ع
لرسول الله ص انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده
مقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص
حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي الشرائع
الثقة عن الكوفي عن الحجر بن عفان عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع
واحدا واحدا عند الموت فقال لهم كشف الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل يحدثهم بالقتل ليراه
حرا وجاهدا واما فان من الحجة محمد التقي عن آبائه عن زيد ع الاخبار الصغير عن العين الحسين
الحسين عن الحريري الناصر عن ابي جعفر الثاني عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين
بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه عمه فاذا هو يكلمهم كلاما اشتد تعجبه لانهم وارتعدت فرائصهم
ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه تفرق الوانهم وتهدج ارجلهم وتسكن نفوسهم
فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبدله الموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة
تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذب

ابواب الوقايع المتأخرة عن قتله ع باب شهادة ولد مسلم الصغيرين ع الاخبار

العجائز والاتباعين وغيرهما

اخبرنا الصدوق ابو جعفر محمد بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا عبد الله بن حمدويه قال حدثنا محمد بن مسلم عن عمران بن احمد عن ابي عبد الله ع قال لما قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا بسيفه وقال لهما تقتلان ام تدعان هذين الغلامين اليك فقربا الطعام فلا تطعمهما وقربا الماء فلا تسقيهما وضيق عليهما مجلسهما فلما رأى الغلامان يصنع بهما ذلك اجتمعا الليل اجمع يتضرعان فرشعيه وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمد ص قال كيف لا اعرف محمدا وهو نبي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد ابنت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يا بني قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا ع وهو ابن عم نبي ص وهو ابن عم نبي ص واخو نبي ص قال له يا شيخ فمن فرقة بينك وبين محمد ص وجعفر وعلي ع فقال يا غلام بيني وبينك امر عظيم لا تطعمنا ولا تسقينا وقد ضيقت علينا مجلسنا فانك الشيخ فما اقواها نقيلها ونقول نفس لنفسك الفداء وهجر لهجك الوقاء يا فرقة نبي الله المصطفى ص هذا باب السجن بناحيتها مفتوح فخذ الطريق الى شئتما فلما جنهما الليل اتيا الى العجوز بالباب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران خرجنا من عند من غير جرم فخذي بالطريق وهذا الليل قد جنا الصبيان سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا اخذنا الطريق فقالت العجوز انما انتما يا حبيبين فقد شممت الروائح كلها فاشمت رائحة الحسين فقالا لها يا عجوز نحن من فرقة

نبيك محمد ص يا عجوز فبينا انت بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبين ان لهما فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اخوف ان يصيبكما منه فيقتلكما قالا سواء لينا هذه فاذا اصبحنا اخذنا الطريق فقالت ساتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما وطأ الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد اسلمنا ليلتنا هذه فقال اخوه لا تفعل وقد قضوا اشم رائحة الجنة فشم العجوز قبل ان يذوق الموت فيتا فقتل الغلامان ذلك واعتنقا فلما كان في بعض الليل اقبل فتى العجوز الفاسق حتى قرع الباب خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك في هذه الساعة وليس هذا بوقت قال دبك الفجر الباب قبل ان يطير عنقا وشنق ورائه في جوفه هذا البلاء قد نزل بك قالت وبك الذي نزل بك قال ورب غلامين صغيرين من معسكر عبيد الله بن زياد فاذهب الامير في معسكره فجاء به الى ابن اخته فلما الف درهم وفرجاء براسهما فلما الفا درهم فقد اقبلت وتبت ولم يصل في ذلك شيء فقالت العجوز يا فتى اخشى ان يكون محمد ص خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا تحرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها الجنة قال انه لا يدرك الا بين عينيها كان عندك من طلب الامير شيء فتحضر فان الامير يطوف قالت وما يصنع الامير بي وانا عجوز في هذه البرية قال ان ما الطلب فخرج الى الباب فخرج فاذا اصبحت في ذلك الطريق اخذ في طلبهما فتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويجر كما يجر الثور ويمسي بكفه على الباب حتى وقف به على باب الغلام الصغير فقال له من هذا قال لا انا صاحب المنزل فقرأ انما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيب الله وانت وهما فيما كان فكان ذلك قال لهما انتما فلا يدري الشيخ اي من هذه قتلت الغلامين قال نعم قالا لا ان امه ولا ان رسول الله ص قال نعم قالا وهل محمد بن عبد الله ص قال نعم قالا وانه علما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا يا شيخ فمن فرقة نبيك محمد ص يا عجوز فمن فرقة نبي الله بن زياد من القتل

فقال لها مر الموت هو بتاء والمالموت وقضا الحرة الذي الظفر فذ لها فقام الى الغلامين فشد
اكفانهما فقام الغلامين ليلتهما مكتفين فلما اخبر عمه الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال
خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واحمل رؤوسهما لا تنطلق
بهما الى عبيد الله واخذ جايزة الفي درهم فلما الغلام بالسيف وشرع لام الغلامين فاسفر الاخر
بعبيد حر قال احد الغلامين يا اسود اتجب سيدك بسوء جعل مؤذن رسول الله ص قال ان
مولاك امرني بقتلكما فرأتما قال يا اسود لمن هذه الفرقة بيك محمد ص هذا يريد تجريد ابن زياد من القتل
اما فقد عجزتم هذه ويريد مولاك قتلنا فاكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسك
الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا عترة خير الله المصطفى والله لا يكون محمد ص خصمي في القيمة ثم قدما
وامر بالسيف فرفعه ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصرخ به مولاه يا فليح
عصيتني فقال يا مولاي انه اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا
والاخرة فدعه اينه فقال يا بريء انا ارجع الى الدنيا على لها وعراها لك والدنيا محرمة عليها فقد ارى
الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما واحمل رؤوسهما لا تنطلق بهما الى
عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفي درهم فلما الغلام بالسيف وشرع لام الغلامين فامضيا الا
غير بعبيد حر قال له احد الغلامين يا شاب ما اخر عن شبابك وامر بعجلهم فقال يا جبير عن
انا لا امر غرة بيك محمد ص يريد والدك قتلنا فاكب الغلام على اقدامهما ويقبلهما ويقول لهما
مقالة الاسود ومر بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصرخ ابوه يا بني عصيتني قال
لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يقتلكما غيري واخذ
السيف وشرع الى الماء فلما الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى
السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع بنا ما دمنا
لا نكون محمد ص خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن انطلقا واذهب برؤوسكما الى عبيد الله بن

زياد واخذ جايزة الفين فقالا يا شيخ اما تخاف قرابتنا من رسول الله ص فقال والله من رسول
الله ص قرابة قالا يا شيخ قلت بنا الى عبيد الله بن زياد خير لكم فيما امره الا ذلك سبيل الا
التقرب اليه بالخدمة قالا يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال يا اجل الله الخالق قبل فراقه شيئا قالا
يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا استتما ان تفعلا الصلوة فصلى الغلامان
اربع ركعات ثم رفعا طرفهما الى السماء فقالا يا حي يا عليم يا حكم احكم بيننا وبينه بالحق فقام
الى الاكبر فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واقبل الى الغلام الصغير يترقرق دموعه
وهو يقول خير القرار رسول الله ص واه محمد ص ثم قال لا عليك سوف اخلف بعدك ثم قام
الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى بهما في الماء وهما ينظران
وما وجد حر اذ بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين
بين يديه فنظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك ابن ظفرت بهما قال اصلحك الله
عجزا الناقل فاوقعت لهما حتى القيتهما قال لا قال فاين رأسك قال لا يا شيخ اذهب بنا
الى السوق فيعلم الناس بنا ما دمنا ولا نريد ان نكون محمد ص خصمك في القيمة قال فاين رأسك قلت لها قال
قلت لا ولكن انطلقا وانطلق برؤوسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفي درهم قال فاين رأسك
لك قال قالا انت بالله عبيد الله بن زياد خير لكم فيما امره قال فاين رأسك قلت قال قلت ليس الا
ذلك سبيل الا التقرب اليه بها قال اخطئتما حين قلت اضعف لك الجايزة واجعلها
اربعة الاف درهم قال ارايت لو ذلك سبيلا الا التقرب اليك بها قال فاين رأسك قالا لك ايضا
قال قالا يا شيخ اتخف قرابتنا من رسول الله ص قال فاين رأسك قلت لها قال قلت لكما من رسول الله ص
قرابة قال وبيك فاين رأسك لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فاين رأسك قال قلت
يا اصلحك الله كلما خرقة وخرشيا قال وبيك فاين رأسك لك ايضا قال قالا دعنا نصليا ركعات فقلت
فصليا استتما ان تفعلا الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات فاين رأسك قالا فاخرجاهما قال رفعا

لهم هذا السماء وقالا يا عمر بلغ يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبد الله بن زياد
فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم فرجعا سكتا قال فانتدب اليه رجل من اهل الشام فقال اذا لم قال
فانطلق بالى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان تخلط دمه بدمهما و
جعل يراسه فقعل الرجل ذلك وجاء براسه فقصد بالقناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل
والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص توضيح غطيط النائم والمخنوق تحريرها
اقول ورد في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الاثر سعيد بن محمد بن
ابي بكر الفقيه عن محمد بن عبد الله السرخسي عن احمد بن يعقوب عن علي بن محمد الحسن عن محمد بن عاصم
نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن بحر الزاهد قال لما قتل الحسين بن علي ص بكربلا هرب غلامان
من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار
فاذا بامراة تسقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا
نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المراة ان زوجي في عسكر
عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها
المراة انطلقي بنا فرجوا ان لا يأتينا زوجك الليلة فانطلقت والغلامان من امامها الى منزلها
فاتتها بطعام فقالا لا نأكل الطعام من حاجة انما بعثنا لنقضي فانطلقا الى
مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي وابن امر الزهراء استشهد من الحرة فانظر انهما اخر
ليلتنا فصبح بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الا ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر
ورمى به الفرات فقال الاصغر حالفتك بالله ان تتركني من اقرع بدم اخي ساعة قال فما
ينفعك ذلك قال هكذا اجب فرجع بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال لم اقم فوضع السيف
على قفاه فضرب عنقه فرمى به الى الفرات فكان من الاول على وجه الفرات
ساعة ثم وقف الثاني فقيل من الاول راجعا يشق الماء الى شاطئ الفرات من اخيه

بعضا وسمع هذا الملعون صوتا من جيبها وهاتفا الا ويلك تعلم من تريد ان تفعل بهذا الملعون فاستوقف
لنا حتى نرجع الى الخبر ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له ياقوت فقال له يا ياقوت
هذا الشيخ عندك كفيه فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه وسيد لك ولك
عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب الغلامين فقال
له يا عم لا تبك عن قتلاك قال فضربه فقرب منه فرمى بجيفته الى الماء ورمى به الى الشط وامر
عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار فعمل به ذلك وحدثنا بهذا ايضا باب بعض ما وقع
بعد قتله الى ذهاب اهل البيت الى الكوفة زاد الله شرفا الاخبار الصحيحة والتاريخ
وغيرها اقول الصدوق ابن المتوكل عن السعد الاكبر عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن زيد بن المنذر عن عبد الله بن الحسين امرأة فاطمة بنت الحسين ص قالت دخلت العامة علينا بالسبايا
واذا جارية صغيرة وذو جاها ظلمان من ذهب فجعل رجل يغمض الخلخالين من رجليها وهي تبكي فقلت
ما يبكيك يا جارية فقال كيف لا ابكي واني اسلب ابنة رسول الله ص فقلت لم تسلبين قال لم اطيق
ان يجيء غيري فاخذه قالت واثبت في الاثنين من الملاحف من ظهورها اقول
في بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة واذا بقوم الاعداء واصحاب
يحرزون كالاخذ من الرجال والخيول على اجسادهم يحول واذا اكثر فيما يقع علينا بعد اذ فرزت
ايقظوا اوباسر وناقة زاجر على ظهر جمل ليس في النساء يكتب رجل وهن يلبسن بعض بعض
وقد اقبلن مع اخوة واسورة وهن يعجن واحد اذ والاباء والعلياء واقلنا مراة واحدة
الامر يجريا فاخرة الذي وقفا قالت فلما رأيت ذلك ارتعدت فرائصي فجعلت اجيل طرفي يميني و
شمالا لعل عمتي ام كلثوم خشية منه ان يتيمني انا لا هذه الحالة واذا به قد قصد فقرت
منه وانا اظن انه اسلم منه واذا به قد تعثر فذهبت خشية منه واذا كعب الرمح بين كتفي
فسقطت على وجهي فقام واخذ قرطه مقتفر وترك الاذن تسيل على خدي ورأس نصره

الشمس وما راجعا الى الحرم واذا حضرتها اذا اعتمر عند رجاء وهو يقول قوموا فقد طلع الفجر ما جرى
على البنات والجيك العليل فقلت وقلت يا فتاة هل عرفت استرجاع رسول الله فقالت يا فتاة
وعمك منك فرايت راسها مكشوفة وشعاها تسحب من الغرب فارجعنا الى الجزا الا وهو قد تبت وما
فيا واخبرتها ان الحسين قد كبر على وجه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فبعلنا نبكي
عليه ويبكي علينا اقول قد مرت الزيارة بعينها الا انه على الحسين كامل الزيارة عبد الله
بن المفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن مسلم الكوفي عن محمد بن محمد الواسطي عن عمير بن ابي
الفضل عن نوح بن دراج عن قتادة بن ابي عن ابيه قال قال لي الحسين قد جعفر يا ابا انك ترد
قبر ابي عبد الله قد احيا فقلت اني ذلك لكما جعفر فقال لي فلما ذا القصد ذلك وكان عنده
سلطانك الفتى لا تجدوا حاجا محتسبا وتقضيه وذكر قضايا والواجب عليه الاقرار عن قضا فقلت
والله والدي جعلك الله ورسوله ولا اجعل بسطة من بسط ولا كبرة صدر كرده يا ابن رسول الله
والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر فلا تجزع كان عندي
الخبر الحزين انه لما اصابنا الطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته
وسايرا اهله وحملت حرمه وسبيه ولا الاقتراب برجوسنا الكوفة فجلست انظر اليهم من بعيد وليس
فيعظم ذلك في صدري وتشتد لما ارى منهم فتقدمت نفسي فخرج وبقيت ذلك من عمتي زينب
بنت علي الكبرى فقالت لي ما اراك تجد حبيبك يا بقية جدي واباي اخبرني فقلت وكيف لا
اجزع والبكاء قد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وله عمتي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعرا
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم
والخزر فقالت لا يجزعك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله جدك وابيك وعمك
ولقد اخذ الله ميثاق ناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل
السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة ينصبون لهذا

الطف علما لقبر

الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كر الليالي والايام
وليجدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا
فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله زار منزل فاطمة ذات يوم
من الايام فصلت الجمعة وانا معه يطبق خيرة ثم قالت ام ايمن فاتهم بعرفيين وزبد فاكل
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم عمك الجزيرة وشرب رسول الله وشربوا من
ذلك اللبن ثم اكل والطوا من ذلك التراب زبدة ثم غسل رسول الله وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ
من غسله مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفا فيه السرور في وجهه ثم رفع
يديه نحو السماء فقال وجهه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو يشيح فاقال الشيخ
وملائكة وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فنظر
فاطمة والحسن والحسين فسلم عليهم وحزنت منهم لما رايا من رسول الله وبكيا ان نسئلهما عن ذلك
فقال لي علي وقالت فاطمة يا ابتاه يا رسول الله ما اراك الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما ترى
من حالك فقال يا فاطمة سررت بكم وقال مراحم ابن عبد الوارث قد رايته هنا فقال يا حبيبي انه
سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واذ لا انظر اليكم واحواله عاقبة ما تصيركم لذلك بعد ما جرى
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك بابيك وابنك وسبطيك
فاكرمك الله وهناك العقبى بان جعلهم ودايعهم وحميهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك و
بينهم يحيون كما تحيى وتطمئن كما تطمئن وتفرح وتحزن كما تحزن ما لهم في الدنيا مكان
نصيبهم يا عين الناس يقتلون ظلمك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خلفا فقط
شر مصارعهم ما يتهم قبورهم خيرة من الله لهم وعنك فيهم فاحذر الله كاخيرة وارض بقضاء الله
ورضيت بقضاء ما اختار لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك سلمت على امتك
متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير ناقة ثمود

اليه بجزة وهو مغرس شيعته ومشيد ولده وفيها كل حال يكبر بلواهم ويعظم مصابهم وان يسلك
هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك
يصلى الفرات بارض كربلا فيرا اجلها يكبر الكرب والبلاء لها اعدائك واعداء ذريتك في اليوم
الذي لا يتفكر كربه ولا تغير عنه وهو اطبق الارض واعظم حرة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان
ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر والفسق ترجفت الارض
من اقطارها وماجت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها
غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك وهتك من اهل بيتك وذريتك وقرابتك
ولا يبقى شيء من خلق الله الا علم ان الله قد حل في ساحة اهل الكفر المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله
على خلقه بعدك فيومئذ تملأ السموات والارض والجبال والبحار وما فيهن اذا اذن الله لها بالغضب
الذي لا يفوقه غضب ولا يجوزه مجترح واذا اخذ فيها الانتقام والانتقام وعزة وعظمة لا قدرن
من زرعها وصغير انهتك حرمته وقتل عترته وذبح عبده وظلم اهله عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فعند ذلك يضج كل شيء في السموات بلعن من ظلم عترتك واستحل من ذريتك ما حرمت فعند ذلك العصابة المعذبة
من اهل بيتك فاذا
قوله الله وقد جل قضاء واجابته وبسط الى الارض ملائكته من السماء والسابقة معهم آية من
الياقوت والزمرد مملوة من الحيوة وحلل الجنة وطيب من طيب الجنة فصلوا جثثهم بذلك
الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وحملها الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قواما من شيعتك
لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في دمك الذراء بعقول ولا قصد ولا نية فيوارون اجسامهم وتعرف
رسالة من سبيل الشهداء بذلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا لمن يأتي الى الفوز وتحفة الملائكة
من كل سماء ما زالت تحفك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله
لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم و
عشائرهم وبلدانهم ويرسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير

الانبياء فاذا كان يوم القيمة يستطع في وجوههم فيراه ذلك الميسم فيعرفه من الاعداء ويدل عليهم
ويعرفون به وكذلك يجيء من ميكائيل وملائكته اعوانه ومعه فراكة الله ما لا يحصى عدده
ونحن ملتقط من ذلك الميسم في وجوه اهل الحق حتى يجيء الله عز وجل ذلك اليوم وشهوده و
ذلك حكم الله وقضاؤه لمن زار قبر محمد ص او قبر اخيك او قبر سبطك لا يريد به غير الله عز وجل
ويسيء الناس من حقك عليهم فرائض الله والسنن ان يعظموا رسم ذلك القبر ويجلوا زائره فلا يجلوا
تاركه حقا لهم الا ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص هذه الكلمة وعزة قالت زينب فلما ضرب ابن
ملجم لعنه الله ع ورايت اثر الموت منه قلت لابي ع حتى لم اجز بكلامه كراهة ما احببت ان اسمع
منك فقال يا بنية الحديث كله منك ام ايزيد كاذب وجدت اخبرك بسبب هذا البلد اذ لا
خاسفين كانوا من ان يخطفكم الناس فصبرتم صبرا ثم صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما نزلها طير الارض
يومئذ ولا وحش غيركم وغير جميعكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان العيش
ذلك اليوم يطير فرحا حيوان الارض كلها من شيطنة وطاريه فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا
من ذرية آدم الطلب وبلغنا بلاكم الغاية واورثناهم النار فلا من اقتص بهذه العصابة ما يجوز
شقيكم شقيكم الناس فيهم وعليهم بما عادوهم وافرائهم بهم وادائهم حتى تشكوا اصناف المخلق و
كفرهم ولا يجوز منهم فج ولقد صدق عليهم ابليس وهم كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح
ولا يقربه شيء منكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زيد ثم قال علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا
الحديث خذه اليك اما لو عرفت في طلبه اهل الاجل حولا لكان قليلا توضيح القس الضرع
العظيم قوله ارض بطرة اي بظاهر وتشيع الباكي تنبيه لا تكسر تشيعا اذا اعرض بالبكاء في حلقه من غير
انتحاب وخطيئة فرشيا والبعير بين الارض وطئت بيا والقوم بسيفهم جلدهم وضعه الغير
بالكسر ماء والزرع التوحث وكذلك اليد والاصطفاق الاضطراب بقال الريح تصفق الاشجار
فتصطفق والمقرة الذي قتل ولم يقتل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وغرب اهل

افض

كناية عن الركض والاستعمال قول المستعجل يضرب رجليه بايطر الابل لبعده وارلوسا فوت سفرا
سريعا فلا عليه حولا **الترجمة** وعال الكشي محمد بن مسعود عن محمد بن عمران بن سليمان عن منصور
بن العباس عن سعيد بن سعيد عن بعض اصحابه قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن حمزة
وابن السراج وابن الكامل فقال علي عليه السلام جرى بينهم وبينه في امامة ابنه روينا عن ابيك
ان الامام لا يامره الامام مثله فقال له ابو الحسن ما خبرني عن الحسين بن علي هل كان اماما
غير لام قال كان اماما قال فمن اين قلت هذا قال لان الحسين قال واين كان علي بن الحسين قال
محبوسا في عبيد الله بن زياد قال فخرج هؤلاء كانوا لا يعلمون حتى قام ابو ابيه ثم انصرف فقال
ابو الحسن ان كان علي بن الحسين قال ان يذكر ابا فيه ابو ابيه فهو كما قال صاحب الامر ان يذكر
ابا ابيه اقول تمامه في باب الزيادة على الواقعة **الكشي قال** السيد بن طاوس في كتاب
الملهوف على اهل الطفوف والشيخ ابن نما في مثير الاحزان واللفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث
براس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي
الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وجمع جامع شمر بن
ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية يومه
واليوم الذي يليه الى زوال الشمس ثم رحل عمر فتلقى عيال الحسين وحمل نساءه على الاقتاب
بغير وطاء وكشفت الوجوه بين الاعداء وبين ودايع خير الانبياء وساقوهن كما
يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم والله در القائل يقطع المسافة الى الشام
ويغرز رؤوسهم ان ذا لعجب قال ولما اتصل الى سعد عمر خروج قوم من راس فصلوا على
الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها علما من الله عليه **وقال** المفيد في ارشاده
حيث قبره الان ودفن ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه
الذين هم حواليه حفائر بالحسين جميعهم ودفنوهم جميعا ودفنوا العباس بن علي

ودفنوا عند الرأس قتل فيه كما طريق الغاضرية حيث قبره الان **وقال** صاحب الكامل وصاحب
المناقب وابن نما ذر ابن كعب ان عمر بن سعد لما رفع الرأس الى خولي بن يزيد الاصبحي لعنهما الله ليحمله الى
ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي حتى دخل الى بيته فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله ولها امراة تدعى اليعقوبة
واخرى حضرية يقال لها النوار فلما رأى الدار مغلقة فتحت فرأت رأس الحسين في يد خولي فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب والفضة
في الدار فقالت ويحك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يجمع
ودارك وسلاؤه فاخذت فرأت فوجدت الدار وما فيها فقالت له ويحك ما هذا فقال عليه فقالت
والله لا تدخل منزلي الهموم يسلم الجارية التي فيها رأس الحسين الى المسلمين ورايت عليها ايضا
فرقت عليه وحول الرأس **باب** فيما وقع من دخول اهل البيت الى الكوفة واخراجهم منها
الى الشام وخبر قتل الحسين الى المدينة **الاخبار الصحابة والتابعين الاحتجاج** عن حذيفة بن اسيد
الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين بن العابدين الى بالنسوة من كربلاء واذا اهل الكوفة يبكون
شققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين الى بصوت ضعيف وقد نهكته العلة ان
هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فاذا مات زينب بنت علي بن ابي طالب الى الناس بالسكوت قال لهم
الاسدي رحمك الله دعوا الناس فوالله لقد كادوا ان يقعوا على بنات امير المؤمنين الى وقد اشارت الى
الناس ان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله والصلاة على رسوله
لا يعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم مثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا فيكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف
والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء او كرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان
سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اخي والله فابكوا فانكم احق بالبكاء فابكوا كثيرا
واضحكوا قليلا فقد لقيتم بعاره ولن تغسلوه بشنارها ولن ترحضوه ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة
ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة هاذ عوكم ومعاذ عوكم ومفزعكم ومقرعكم وسؤددكم وملجأكم ومنتقع

ذرتكم والرجع اليه عند مماتكم ودورة تجمعكم ومنازة تجمعكم الاساء ما قدمت لكم العظم وساء ما تزودون
ليوم يجمعكم فقد تقدمتها وكنت كما لقد خاب السعد وتبت الاجير وخسرت الصفقة ويوم تعضض من
انه وخربت عليكم الدار والمسكنة اتدرون وكيف اركبه لمحمد صلى الله عليه وآله فرتم وارزقه كنتم واركزه ازرتم
وارزقه لكم واردم لستكم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ايها الناس ان السكينة اخذت مكانها
وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله يا اهل الكوفة يا اهل الختل
والغدر فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والنزف وبئس ما قدمت لانفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها وكيف تغسلون دنسها بقتل
خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة ومنار حجتكم ومفزع نازلتكم وما ثلة علمكم ومدرة حجتكم الا
وقد قلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فريتم واي دم له سفكتم و
اي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد
اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم
سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا وقد كاد تخلص لحيته وهو يقول
لهم كهم خير الكهول ونسلهم اذا نسل لا يخبى ولا يكثر **توضيح** في بعض الكتب المعتبرة روى
عن مسلم الجصاص قال دخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله دار الامارة بالكوفة فبينا انا جالس اذ اقبل الموالي

عن محمد بن عمران عن عمر بن عبد الرحمن عن عمرو بن عبد الواحد عن اسحاق بن راشد عن جابر بن يزيد قال
قدمت الكوفة في اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام فرايت نسوة قد برزن وهن يلطمن الوجوه
ويحثين بها وقد خرج الناس لنظر اليهم فاقبل بهم على الجمال فجيء بها على جمال بغير وطاء فكانت
وبين قتيل مجدل وبين جريح يتشحط في دمه وهو يقول بعدت مسيئ ممكنة العلة وفي نسخة الاية وهو مغلول
الى متى ان هؤلاء النسوة فرقتنا قال ورايت زينب بنت علي ولم ار خفرة قط انطق منها
كانما تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام قال وقد لوحت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس
وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله يا اهل الكوفة يا اهل الختل
والغدر فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والنزف وبئس ما قدمت لانفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اخيه تنتحبون فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها كيف تغسلون دنسها بقتل
خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة ومنار حجتكم ومفزع نازلتكم وما ثلة علمكم ومدرة حجتكم الا
وقد قلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فريتم واي دم له سفكتم و
اي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد
اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد **قال** ثم
سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا وقد كاد تخلص لحيته وهو يقول
لهم كهم خير الكهول ونسلهم اذا نسل لا يخبى ولا يكثر **اقول** في بعض الكتب المعتبرة روى
عن مسلم الجصاص قال دخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله دار الامارة بالكوفة فبينا انا جالس اذ اقبل الموالي

واذا اذا بالرقعات قد ارتفعت من خيام الكوفة فقيل لها ما لكم كان معنا فتحت الى الكوفة
تفتح قال الساعة اتوا برأس خارجي يزعم انه يزيد فقتله فرفع الخادم فقال الحسين بن علي ع قال فرفعت
الخيام من وجوهنا وطلعت وجوه من خشيت على الحسين ان يذهبها فخلت بين فرس الحسين وخرجت عن طوله
واخبت الى الكناس فبينا انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس اذ قد اقبلت
نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء والولدان فاطمة واذا بعلي بن الحسين ع على
بعير بغير وطاء واذا وجه ينتخب داما وهو يخ ذلك يقرؤه ويقول يا امة السوء لا استقبل الحكم يا امة
لم تراعوا حرمة نبينا ع لو اتاه رسول الله يحيها ع يوم القيمة ما كنتم تقولونا ع فسيروا على الاقتاب عجلة
كانما لم تشفيه عليكم دينا ع هل انتم اذا الوقوف ع فتلك المصائب لا تهون واعينا ع تصفقون
لكم نوحا ع وانتم في الاسر تسبون ع اليس صدر رسول الله وكم ع اهدى البرية مرسل الضيا ع يا تهجم
الطف ع واهو شرفا ع والله يمنك سيد المسيا ع قال فصار اهل الكوفة ينادون الاطفال الرضع
على الجمل بعض الفرو والخز والحرير فصاحب هم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة اتدرون ما الصدقة علينا حرام
وصارت لنا صدقة فكم من رجل الاطفال واخواهم وترمل الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما
اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة يقتلنا رجالكم ويكلينا
نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينا هن كذلك اذ ابقعة قد ارتفعت واذا هم
اتوا بالرؤوس بعدهم رأس الحسين ع وهو رأس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص وحليته
كسواد الشمع في تقبل بها الخضاب ووجهه دائرة قمر الطالع والريح تعبث بها يمينا وشمالا فالتفت
زينب فرأت رأس اخيها فنظرت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومأت
اليه بكرة وجعلت تقول يا اخاه لا استتم كلامها قال حنظلة يا جارية ع لو رأيت شفيق فوق
كان في مقدار الحنوا ع يا اخوة الصغيرة قتلوا ع فقد كاد قلبها ان يذوبا ع يا اخي قلبك
الشفيق علينا ع لا تقسر وحاصبا ع يا اخي لو ترى قتيلة الاسر ع مع الشيم لا يطيق وجوبا

كما اوجعه ع بقرب ذاك ع بذل بعض وجه سكوبا ع يا اخي خير اليه وقربا ع وسكن قولها الرؤوس
ما ذل اليتيم حين يناجي ع بابيه ويراه غيبا ع بيان قولها لا يطيق وجوبا اي لا يطيق وجوبا بالارض وسكونا
اي ملا ابو ايوب على هيئة الاستيلاء الامالي الطوسي ابو عمرو عن ابي بكر عن احمد بن عبد الملك عن
اسمعيل بن مرة عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني ابي عن ابيه انه حضر عبيد الله بن زياد حين اتي برأس
الحسين ع فجعل يكث بقضيب في يده ويقول ان كان الحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك
فقال ما رأيت رسول الله ص يلثم موضعه قال الشيخ فذرفت عيناه ثم بكى ثم رفع القضيب
بغير شيء فقال الحسين ع فقال لو ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم ما سلطتهن على هذه
فقال قد بين انت وكانه استحيا وعرف انه قد قتل على عهد الحسين ع القدر قال ابو القاسم ع
ما رأيت نظرا قط اضل من نظر الحسين ع بين يديه وهو يكث الامالي الطوسي بالاسناد المتقدم عن
الحكم بن محمد عن ابيه عن السجاد ان زيد بن ارقم خرج من عنده وهو يقول لا والله لقد سمعت رسول الله
يقول اللهم اذل مستوحكه وصالح المؤمنين كيف صنعتم لوديعة رسول الله ص الامالي الصدوق
القاضي عن الحميري عن ابيه عن محمد بن يزيد عن ابراهيم بن محمد قال حدثني صاحب عبيد الله بن زياد انه لما
جيء برأس الحسين ع اوضع بين يديه فجعلت تضرب بقضيب في يده على ثناياه و
يقول لقد حسن الشيب اليك يا عبد الله ع فقال رجل من القوم ما رأيت رسول الله ص يلثم
حيث تضع قضيبك فقال يوم يوم بدر ثم امر بحمله الى الحسين ع فقتل وحمل مع النسوة والسبايا الى الكوفة
وكنت معهم فاوردنا بزقاق الاوجاه فلقد رجال ونساء يضربون وجوههم ويكون فجلسوا
بحيث واطبق عليهم ثم ان ابن زياد دعا بعلي بن الحسين ع والنسوة وحضر رأس الحسين ع وكانت زينب
عليها السلام فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا
بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم اهل البيت
كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه

عليها وهم جالسون فسكن من فزعه وحدث فقالت زينب بنت زياد حسبك الكتب ما فعلت قتلت علماء و
قطعت أعضاء وأبحت حريما وسبيت نساء وذراري كأن ذلك لا يستفظعها وقد استفتيت فيه
ابن زياد بجهلها الذي وجدت البشارة الذي هو يقتل الحسين ثم أمر بالرأس بأن يرسل الحسين ثم قال
الى الشام الى أخواته وسيدته وأبيه الآن يجالس القيد المرزبان عن العوني محمد عن الحسين بن علي عن عبد
الكريم بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن قارن عن عبد الله بن عامر قال لما أذن لحرم الحسين ثم الى المدينة خرجت أم
بنت عقيل بن أبي طالب في جماعة من أهلها وأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهقت عليه ثم
التفت الى المهاجرين والأنصار وهم تقول ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي
وأهلي منهم أسارى وقتلى ما حسن بكم ان أخلفتموني في ذريتي بشر لا والله ما هكذا أمرتم بالخلافة في
أمتي أمرتم بالرحمة والشفقة وأنتم أول من أتى بها ما هكذا أمرتم بالصلاة والزكاة والصيام والحج
والجهاد وأنتم أول من أتى بها ما هكذا أمرتم بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأنتم أول من أتى بها
ما هكذا أمرتم بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأنتم أول من أتى بها ما هكذا أمرتم بالصلاة والزكاة
والصيام والحج

ايديهم فاخرجوا بهم ورايت شيخا واقفا المخبر بكم خبرا فصفت لحيته وهو يقول يا ايتها الشيوخ
خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يجرى ولا يرى ومن زوجين
مرة قال صدقت زيد فرجعت فاذا خطبت فاتى الصغرى بعدان ودرت مرة بعد فقال الحمد لله والمل
والعظمة وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله واتى ولده وذريته التوراة بغيره على الارباب القهم اذا اعود بك من
افترى عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما ترسلت من انه الصعود لو صيته عاتق ابا طالب ع الى
حقه المقتول بغير ذنب كما قتل ولده ما بين غيبت غريبة انه ع فيه معتزلة باستهم تعالى ارحمهم
وضعت عن ضيعة جهة وعنه عاتق عن قصته اليك محمود الفقيه خطيب العرب موصوف المناقب مشهورا
الذاهب لم يعذه القوم عليك لمه تلام ولا عذل ملال بدية يا ايب عليه السلام صغيرا محدث منه فيكثرا
وقد يزل ناصحك والسلام ع عن قصته اليك زاهدا في الدنيا غير راض عليها راغبا في الاخرة محبا
لك في نصيبك رغبة فاخرة وهدية الى صراط المستقيم فاقصد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء
فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل علمه عندنا وعلمه لدينا فخبر غيبة علمه ودفا
فهمه وحكمه وخبر خبره الى بلاده والعلم اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير من خلقه تفضيلا مبينا
فكنتم عندنا كفرة وانتم قتلة اولياء الله واولياء ابنائه كاذا ولا ترك اهل كما قتلتم جدنا بالامس
وسيوفكم تقطر من دماء اهل البيت لحقد متقدم وقت لذلك عليكم وفرحة قرتكم افتراء منكم على الله
ومكرا منكم والله خير الماكرين فلا تفرحكم الا الدنيا بما اصبتم من دمائنا ومالت ايديكم من اموالنا
فان ما اصابكم من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فتابكم فاتقوا الله والعدل
وكان من قتل منكم ولو انزلت من السماء الى الارض فتستحلكم بالكسر ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تلقون في العذاب
الاليم يوم القيمة بما ظلمتم الا لعنة الله على الظالمين وقد كنتم اتيتم من الية فاقتلتكم واية نفس بغت

الى قاذا ام بايه

الى قاذا ام بايه بل شيئتم الينا تقتلون كما تقتلون كما تقتلون كما تقتلون كما تقتلون كما تقتلون
على حكمكم وبعدكم وتقول لكم الشيطان والدكم وجدكم على بعدكم فشاوة فانتم لا تشعرون تنالكم يا اهل
الكوفة الرزايات لرسول الله ص قتلكم وقول الله لكم ما قدرتم بما غيبه كان ابا طالب ع جدي وبيده
الفرقة الظاهرين الاخيار والفتوحات مفتوحة نحن فقتلنا عنا وبرنا بسيوف مشهورة ورماح مسنونة
نسائهم سبي ترك وظلمهم من غير نكاح بعيد ايتها القابل الكلمات وتلك الاوقات بقتل قوم كانوا
الله وقدرهم اذا ذهب فتح الرحمن فاكلم وانع كما اخبرك وانا لكل امر وما قدرت جزاء حسنة فيما
عليكم لما فضلنا الله عليكم فانه جنان عاش ودرا بحرا ويحك سامع لا يوارى الله لما قضاه انك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقرأ يحيى الله له نور فالوه فقال ع فتحت الاصوات
بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد اخرقت قلوبنا والفتت بحورنا واخرجت احزاننا فسكت
عليها ع لما ابيا وجهها السلام اقول ذكر الاصحاب هذه الخطبة بهذه الاسناد ولم يرجع الى
السنة ما قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم مرورا كلمتها واخرجتها بالكلمات
يا اهل الكوفة سوءة لكم ما بالكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم اموالهم ورثتموه وسبيتم نساءه وكريمته
قتلتكم وسحقا ويلكم اتدرون اي رضاء رسولكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة
اصبتموها واي حرمة سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجال بعد النبوة ونزف الاوتاد
فلا يرقأ دمعكم الا ان حربا تهم الغابرون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت فتربصوا فسوف
تجزون نارا حامية وسقيتم ماء حميما وحرم الله سكنها وحرمها القرآن ثم قالت الا فابشروا بالنار
اثم غدا اقرب مقرها يقينا تكلموا واذا قتلتم بعد هذا اخر ما خير بعد النبوة له بين عجز
جهل كشف الاذن متزاليا بيس يحيى قال فتح الناس والبكاء والحنين والصراخ وتشرت النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور
وبكاء الرجال فلم ير باكية وباكيا اكثر من ذلك اليوم مشهدا ان زيد العابدين ع اومى الى الناس ان اسكتوا

فسكت الناس فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر الخبر ثم وعظ ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فأنا الحسين بن علي بن أبي طالب ابن الزهراء بنت الرسول أنا ابن الذبيح بشط الفرات من غير جرم ولا ذنب أنا ابن
من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله أنا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا أيها الناس أنشدكم
الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وأنتم الذين
قاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأي عين تنظرون إلى رسول الله ص إذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم
حرمتي فلستم من أمتي قالت فارتفعت أصوات الناس بالبكاء وقال بعضهم لبعض هلكتم
وما تعلمون فقال ص رحم الله امرأ اقتبل نصحي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله وأهل بيته فإن لنا في رسول الله
أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن حفظنا يا ابن رسول الله ص ما سألتنا نصيحون حافظون لذمامك غير زاهدين
فيك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لئن قتلت يزيد وجاء أمرك لنلبسن السواد ولنقيمن المأتم
بمهجات مهجاتنا وأسنة القدرة والذكرة حتى ينكم وبين شهوات أنفسكم أترجون أن تأتوا الله كما
أخبرتم الأبناء فرقتي كلاه ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبي ص بالأمس وأهل بيته معه
يعني قتل رسول الله ص وقتل أبيه وبرأبه وصحبه بين أيديه وحرارته بين حناجره وحلقه وغصصه بريقه
في حواشي صدره ومستقر أن لا تكرروا إلى ولا علينا ثم قال ص فلا تفرحوا يا أهل الكوفة إن قتل الحسين وشيخه لقد
كان غير أن حسينا وأكرما فلا تفرحوا يا أهل الكوفة إن قتل فقد سقط الفقر وخرب الدار وجزاه
الله بما وراء ذلك جزاء أقول روى الاحتجاج هكذا قال حريم بن شريح خرج علينا الحسين ع إلى الناس
وأنه لمن اليوم أن سكتوا فسكتوا إلى آخره قال السيد ثم قال ص رضينا منكم بسبا بالناس
فلا يوم لنا ولا لعين ثم قال السيد ثم إن ابن زياد حبس في القصر وأذن أذنا عاما وحرم على الناس
الحسين ع فوضع بين يديه وأدخل نساء الحسين ع وصبيانه فجلس زينب بنت علي ع منكرة فسأل عنها فقيل
زينب بنت علي ع فقيد عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أحاديثكم فقالت إنما يفتضح الفاسق ويكذب
الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك فقالت ما رأيت إلا جميلا

وإن الفقر ليأتيه غير جميلا

أولئك قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن
الفلج يومئذ ثكلتك أمك يا ابن مرجانة قال فغضب وكاد يهم بها فقال له عمرو بن حريث إنها امرأة
والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال له ابن زياد لقد شفى الله صدرك من طاغيتك الحسين والعصاة
المردة من أهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن كان هذا شفاءك
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري لقد كان أبوك شجاعا فقالت يا ابن زياد للمرأة و
الشجاعة وقال ابن زياد إن ما عاينت الشجاعة والشفاء والله لقد قتل حسين بن علي ع شيخي وقتلت
مشيخة صالحة وأفنيت فروعي وقطعت أصلي وهذا شفاؤك وقد أخذ ابن زياد يضرب بقضيب
في يده وجهه وكان الحاجب زيد بن أرقم صاحب رسول الله ص وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب
فاه قال ارفع قضيبك عن هذا فوالذي لا إله إلا هو لقد رأيت ثغر رسول الله ص
عليها مرارا لا أحصيه ثم انتحب باكيا فقال ابن زياد والله لولا أنه عينيك لضربت عنقك فقام
كثير فعرف وذهب عنك لعنت عليك فنهض زيد بن أرقم فمر بين يديه وصار إلى منزله وقال
محمد بن أبي طالب ثم رفع زيد صوته وبكى وخرج وهو يقول ملك عبيد حرا أنتم يا معشر العرب العبيد بعد
اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد أشراركم رضينا بالذل فبعدا لمن
رضي وقال السيد فأدخل عيال الحسين بن علي ع فوضعت زينب أخت الحسين ع وجلهم مشكرة
وعليها أرذل ثيابها وهي حزينة حتى جلست ناحية وحف بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه التي استأثرت
فجلست ناحية وهي تلاطم بخديها زينب فقالت إنما زينب وثالثة ثانية وثالثة تسئل عنها فقالت له
بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم
وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقالت الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفتضح
الفاسق ويكذب الفاجر وقال السيد وإن ابن زياد التفت إلى علي بن الحسين ع فقال من
هذا الغلام فقال علي بن الحسين ع فقال له ابن الحسين ع فقال قد كان لي أخ يسمى عليا قتله

قتل الناس فقال بل انه قتله فقال له انه يتوذ الانفس حين موتها والزم قتله فاخذها فقال ابن
زياد ولكن جرة له جوابا اذ جوابه ضرب اعناق ضعف عترة زينب فقالت يابن زياد لم يكن موتنا
احدا فان عوضت لما قتلته فقتلتنا معه وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته فقالت
يابن زياد حسبك من دمائنا واهلتنا وقالت والله لا اخرجه فان قتلته فقتلتنا معه فنظر ابن زياد اليها
واليه ساعة فقال عجبا لرحم والله انه لا ظنها ودت ان قتلها معه دعوه فاذا راى الهلاك
الشيء فقال لعنه الله لعنة تلحقه بشجرة الزقوم ثم اقبل عليه فقال اتقتل ابن زياد اعلم الله
فقلت زينب يا عمة لا تجزعي لا يجوز الله ان يملكه فانهن سبعين وقد سبينا وقال
ابن نما روت ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد وهو يكث بقضيب على ثنايا الحسين
ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك
من فيه وعمر بن سعد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله بن زياد يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه
يطعن فيه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اذ رايت رسول الله واضعا شفتيه على موضع قضيبك
ثم انتحب بكى فقال اكاء الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال
زيد قد شك حينا هو اعظم عليك منه اذ رايت رسول الله واضعا شفتيه على فمه الشريف وحسينا على
فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخه واحد شعره فقال اللهم اشهد وكنت انا وعلي المؤمنين عليه
كان وده يعلمك رسول الله وقال واضع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهما الله قتل الحسين
قال عبيد الله لعمر اثنني بالكتاب الذي كتبته اليك في مصرع قتل الحسين فاخرجه فقال ضع
تحتي وسادة فوضع فقال عمر والله لقد نصحت في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابوه
لكنت قد ادت حقه فقال عمر بن زياد اعلم عبيد الله صدق والله لو وددت انه ليس من زياد رجل الا
وله مثل ما له من الدنيا والعقبى وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد ما رجع احد بشر جاء بعث قط

عبيد الله وعصبة الله وقطعت الرحم وقال انه ثم امر ابن زياد براس الحسين فوضع في
سلة الكوفة وجي ان امتلت حصا بيت لبعض نوم العقول يرفعها قبلا فرا الرسول فقال
راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين عظة وعبرة والمسلمون يعظ ويسمع لا مكرم فيه
متنفع لكنت بمنظرك العيون عماية واصم رزوك كل اذن تسمع ما روضة الا انت انها
لك حفرة ولحظ فرك مضجع ايقظت احيانا وكنت لها كرا وانت عيانا لم يكن بك تهجع وقال
ابن نما انتهب وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين في الصارف في الكوفة فتحيل الراس
وقرا سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فعجبوا من ذلك فلما وقف الراس
راسه على النبي بسيع منه وسمعه الذين طلعوا الرمح يقولون قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله وقهر المؤمنين وشيعته وقتل الكذاب ابن الكذاب
فازداد لهذا الكلام شيعة عمر فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادهم وكان اعمى
اليسرى ذهبت في يوم الجمل الاخر في يوم صفين وكان ملازم المسجد الاعظم فيصلي فيه الليل فقال يا
عدو الله ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك ابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون
بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل
الذرية الطاهرة الذي زعمت انك على دين الاسلام وانه ليس من اولاد الانبياء
والانصار ويقتلون من هو شبيه بالنبي ابن النبيين على لسان محمد صلى الله عليه وآله قال فازداد غضب
ابن زياد حتى انتفخ اوداجه وقال علي به فاخذه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فجاءت الاشراف من الجوه
من بين قصوره من ابواب الجوزة واخرجوه من باب المسجد الاعظم فلما رآه ابن زياد اذ هو الاعمى
هذا الاعمى اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فتوعده فتطلقوا اطلاقه فلما اجتمعوا واجتمعت
قبائل اليمن بمنعوا احدهم قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وتميم الى محمد بن الاشعث واجتمعت
القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبيد الله

بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته ان الكرام من جنب كذا فقال لا عليك يا بنية ولم يسمع
فاولته اياه فجعل يدب على نفسه ويقول ابن ذي الغصة عفيف الطاهر ٭ عفيف شيخ وابن ام عامر ٭
كم دارع من حكم وعاسر ٭ وبطل جدلة مغاور ٭ قال وجعلت ابنته تقول يا ابتاه لقد كنت ربيعا لاحلام
بني وحيك اليوم هؤلاء الجفاة قاع القرقرة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب
عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤا من جهة قال يا ابتاه هذا ذاك من جهة كذا فاكثروا عليه واعلموا
به فقال بئسما ذلك يا ابتاه وليس لنا من يستقبل به فجاء بدر بسيفه ويقول اقسم لو فتح لي
بصر لضربت عليكم موجعا ومصدرا ٭ قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حملوه فدخل على ابن زياد فلما راه قال
الحمد لله الذي اقرك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبا اقرانه الله ٭ والله لو فتح لي عن بصر لضربت
عليكم موجعا ومصدرا ٭ فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان فقال يا عبد بني اللكيع يا ابن
مرجانة وشتم وانت وعثمان اساء ام احسن واصلح ام فسد والله لا حلفة يقينا ولم يعن
عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن رايك وعن رايه فقال ابن زياد والله لا سئلك عن شيء ابدا دون
الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اذ قلت سلني الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان
تدري اتمكن ام لا ولست الله ان يجعلني ممن يعرق عنقه واعضاؤه فلما كلف بصري وبت على الشهادة والان
الحمد لله الذي رزقنيها على الياس منها وعرقت الاعجاز منه فقدم فضربت عنقه وصلب في السبخة ٭ وقال
المغيرة فلما اخذ الجلاوزة ليشدوا رايه فاجتمع منهم سبعة فرجعوا
من الجلوزة فلما كان الغد ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من تحت الصليب فضربت عنقه وصلب في السبخة ٭ وقال
ابن ابي ثمرة عن جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله انت صاحب ابي تراب فقال
لا اعتذر منه قال ما اراك الا منقرا بالمائة بدمك فقال لا يقرب الله منه بل يا عدو الله قال شيخ قد ذهب
عقله فما سبيله ٭ ثم قال المغيرة ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين الى يزيد بن
معاوية فكلمه الكوفة وقتلها زيد بن ارقم انه لما قدم بها وجوه الناس فوضعوها بين يدي

يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعرة واذا بيت راسك
يا بني رسول الله ثم اعجب واعجب ٭ وقال المغيرة كتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية
يعلمه انه يخرج بعقيلة الحسين ثم اهل البيت وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص بمثل ذلك ٭ وقال
المغيرة ولما اقبل ابن زياد براس الحسين ثم الى مدينة تقدم الى عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق
حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين ثم قال عبد الملك وكتب راحتر وسرت
نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسعده قال انا لله وانا اليه راجعون
قتل والله الحسين ثم قلت وجئت الى عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت يسر الامير قتل الحسين بن علي فقال
افرج فما بقتله فاتيت قط اسمع والله واحدة قط مثل واحدة بني هاشم فدورهم على الحسين بن علي
حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما راني تبسم لما ضحك ثم انشا يقول عمرو
بن معد يكرب عجبت من نسوة تبين بنجدة ٭ كعجيج نسوتنا غداة الارنب ٭ ثم قال عمرو هذه وقيعة بوجهه
عمرو ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ثم دعا لعبيد الله بن زياد ٭ وقال صاحب المناقب قال
في خطبته انها لمن ذلك وصعد وتعبد وتكلم خطبته بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكاية لمن فاتعر الذي
والله لو درت ان رايه في بدنه وروحه في جسده احيا كان لبينا وعده ويقظنا وعصمة لطاعة
وطاعة ولم يكن فراره واما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الان نرفعه عن انفسنا فقام
عبد الله بن الزبير فقال لو كانت فاطمة بنت رسول الله الحسين ثم لكنت فيه عمرو بن سعيد وقال
نحن احق بفاطمة منك ابوها جدنا وزوجها اخونا اشبنا لو كانت فاطمة بنت نبيك فيها وعرضت كبدها
ما كانت من قتله وفعله عن نفسه ٭ ثم قال المغيرة ودخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
قبر الرابعة فاسترجع فقال ابو السلسل مولى عبد الله هذا القيام الحسين بن فاطمة قرة عبد الله بن
جعفر بعقيله ثم قال يا بني اللقاء الحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا اخرج من قبري حتى
والله انه لما يخرج نفسي فيها ويعرض الطالب بها اتجاها اصيبا مع اخوة ابن عمر واسين لا صابرين

مدة ثم اقبلت جالسة فقال الحمد لله كثيرا وقاسمها الحسين ان لا اكن احسب حسيبا بيد فقد
اساء وبدر فجاءت ام القين بن عقيل جزاه الله خيرا فطلب حين سمعت نعي الحسين جارية ومعها اخواتها
ام هانئ واسماء وورقة وزينب بنات عقيل فجعلن يلطمن الوجوه وتقول واذا تقولون اذا قال
النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم عترتي وحماتي بعد مفتقدي منهم باسرى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزاؤه اذ نصح لكم ان تخلفوه بسوء في ذريته فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي
خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا يناديه مسمعون صوته
ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء قد بكوا
عليكم فبشر بقتل وتنكيل وتهديد وتعذيب كالسان بن داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن ثا
ودوران يزيد بن معوية لعنه الله بعث بقتل الحسين الى المدينة عمرو بن سعيد الاشدق بن سعيد العاص فسير عمرو بن
بن خباب ورجلا من بني اسد وكانا من اهل الشام فلما قدما اخرجت امرأة من بني عبد المطلب قتيل من بني
عقيلة شرفة واضعة كفها على رأسها تستغيث وتقول واذا تقولون اذا قال النبي لكم ماذا فعلتم
وقالت شهدة بنت شيبة انا عند الله اشتكي اذ دخلت حارثة تنوح وقالت قتل الحسين قالت ام سلمة
فعلوها قاتلهم الله قد رأيت البلاد وراء الملاء فرأس الحسين بالمدينة سمعت الهاتفة
من كثرة جانب فقال مروان بن الحكم ضربت رأس منهم ضربة اثبتت اوداجه فكيف تستقر ثم انه بكى
وجهه بقضيب ويقول يا حبذا ابراك في الدين والدنيا كانه بك يحيى بن شعيب
منك النفس يا حسين وما انفرد به النظر في الخبر ايضا عن زاهد بعيد عمر ابو قبيد قبيل مسيح في الهواء
بالمدينة قائل يا عمر يقول بفضل الآل محمد بلغ رسالتنا بعترة قتلت شرار بني ابيه خير البرية
ما جدا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبوة ادم الاوثان بكت السارق والعذب
بعدها بكت الانام له بكل لسان توضيح قال الجوهري ارثت فلان هو اقعد مع الم يسير عاطفه
اي جلس والتعرك رشيا الرجل ويرتق وقال الخضر بالتحريك شيء الحياء وجارية نضرة وتنضرة وقال

وقت بالجدر معدنة وقت الجدر صعدت ويقال منها اوقت به اذا تلفت اقول في بعض
النسخ تقرع بالعين المعجمة من الاقرع بعض السبك وهو الظهر والمتقدم الحدة وفي الاصحح الخزر وهو
ايضا بتحريك الخاء وقولها ما كنت الا شارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
القصة التي اراد فكونوا كالمرأة التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد احكامه وتقدير القول وهي امرأة حمقاء
من قريش كانت تغزل مع جواريها الى منتصف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن والغرض الى ذلك والباء
وقيل انه تمثل بقوله تعالى فيه حال اقتصاص العبد بمكان كنت الا ذبح كنت وهو الغزل من الصوف والشعر
يبرم ثم يكسر وينقض الغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ارادوا اخذ وكرا وقال الخليل الصلف
محذورة من الظرف رجاء الاذاء وفوق ذلك وتكبرا والنصف بتحريك الفطنة بالعيب وفي الاساس
بعد الصلف العجب والشنف والكذب والشنف بتحريك الغيظ والحقد والرنة بالكسر ما تدفه الابل والغنم
بايديها او بعد الرثيدة في مراعيها فيتاجت فيها الشباب شيئهم قدرة ذلك الشباب في ذوات الغنم
وعدم الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واقرب نقضة تقرين بها القبيلة في الغنم كالاموات زيتوا
انفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء وعبر منهم الكرم والوفاء قولها جارا الضمير راجع الى الفئة
او الازنة وفي الاصحح اجدر والله فاكرموا فاكم والله احق بالبقاء فاكرموا كثيرا واضحكوا قليلا فقد
بليتم بعارها ويتيم بشنارها والشنار العيب ورجل كنعل عليه كارهة والمذرة بالكسر رجيع القدوم وعظيم
والتكلم فيهم والتنزه عن الدنايا وقبح الاعيبا خرست وهكت والاعيبا تجاوز الانفس او بعدا
الفرس القطن وفي نسخ الروايات وفتح بالنا المثقلة قال في النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي انها قالت
لعوف اتدرون الرجل وفتم رسول الله صلعم الفرث نقيض الكبد بالضم والاذن والتعلل والتلهية القبيحة
قال الجزري في حديث علي انه قال لمعوية بن ادعوني ادكت تصلها دار الدابة والامر الشديد
الشدة الشنيعة الباردة المكشوفة انهرة العقاد بالقاف الدابة وفي بعض النسخ بالفاء والصنف
والفقاد من قولهم فقاهم الدهر اعظم والحق ضد الرق والشنوا بالقبيحة والضيرة قولها جلتم بها رابع الله

الغطة الغيبوبة والغمة الشدة القرآن والكلام سنة الجوهر وطلع الارض بالكسر طلعها والخفر
البحث والاجمال قولها لا يدرك ولا يغلب ولا يقهر والدخل الحقد والعداوة جمال طلب جمال شاه و
الموتور الذي قتل قتيله فلم يدرك به تقول منه وترته ترة وترا وترة قولها بالمقتول لان امير المؤمنين
قتل ابيه وسائر الاوصاف بعده كنعوت اذى النفس الطلك والضيم الظلم والنفيسة النفس والعرمة
الطيبة والعدل الملامة والجدل الجوك القرع وبحة وسحة ارسلها وترع اليه اشتاق وفي بعض النسخ ترعت
الرجلات وقال الجوهري الشكت والشكت فتحت الجارة والثواب مثل الاثب والاثب يقال بغير الشكت
وقال الخليل الكظاظ اجترار والكظم السكوت وكظم البعير كظما اذا امسك عن الجرة وقال ابن الكلب
جلس على استه مقرنا يديه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وقال ابن دريد واقع كما
اقعى الكلب ابن السكيت ارانى ربا فوقه لا يعالا وقال جاش الرجل زفر واتته جاشا وقال ابن السكيت جوا
سكن وارام وقد ظا والليل الاجوا اذا رام وسكن وثرا الجوالت جرى قال الاعشى نحو وتبا ان جاش
بجوان حكم ويحرك سلاح لا يدر الا نضا وقال الدغفلي دويبة تغوص في الماء والحمة ابرة
والزنا مقص ايضا ثم ذكر بيت الاعشى والكدا بالكسر الشيء الرقيق والقصيرة جمع القصيرة وقال الجوهري فيه مهر
عرقتني وارادت صبرا ابوان كيف شرى وذات الرقع حيا ثم يرى شرا فرعوت وكل قذفة فريقة
والعرب والعقاد مقتول اجرا قولهم ميس كاذ بما سيد القلب وفي الطفاء والمعز الزكر والقحة
الجذعة اخص اللحم والفراش بالفتح ما يبس عليه الاء من القطن والارض والكسر ما يفرش ومرقع القلب
ثقة اللحم والمعنة فجة الرداء بالارض عدو جل معاد بضم الميم اسم رقل وهو صفة لقول بطل او جال
عنه بالاضافة الى باء التكلم وخرير دم الجوف ويقال نفث شعر اذا رقم من الفرح وقال الجوهري الدم صوت
الجواء الخرير يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع الدم
خرير فتصاد ثم يسلب الضرب لها ولد من المراة وجها خرية والدم النساء وخرير صوت ارض
والدم بالتحريك الحرم في القرابات والتبيد الكفيل والعريف الجاذ تكون من الشفة قصاد الاسنان

شتى اي كل قيد فرقتني الاخر

باب

فيما وقع من خروج اهل البيت عليهم السلام من المكروه الى الشام ومن
الى المدينة

الاخبار الصحابة والتابعين من الرواة

اهل القصة روى في حديث ابي نعيم عن حبيب
عبيد الله بن زياد المقتول بعد ذلك الباب المتقدم قال بعد ما ذكر هزيمة الجاهلية الى قوله ان زيادا يجهز الى
وبعث بعثا يرد الى اقرانهم عقد الحسين ثم امر السبايا ورؤس الحسين فحملوا الى الشام فلقد رضي عن عائلة
لانه اخرجها في ذلك الفصيح انهم كانوا يسمعون بالليل نوح الجن على الحسين ثم اذا اصبح وقد لوا القاع
وخاموا شق ادخل باب وادخل السبايا بالدكاكين الوجوه فقال اهل الشام الجارية رايناها سبايا
احسن من هؤلاء فرأتهم فقالت مسكينة انه الحسين ثم خرب بآل محمد ثم قيدوا لا ترج المسجد حيث تقدم
السبايا ودخلهم على الحسين ثم وجوه منه فرشاب فوقام شيخ من اشياخ اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي
قتلكم واهلكم وقطع قرن الفتنة عنهم بالقتل فقال له علي بن الحسين فقال له قرأت كتاب الله فرجل قال نعم قال
لهم قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال له قال له نعم اولئك ثم قال لو قرأت
وان هذه الاية قال له قال له نعم فقد قلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قال له قال له نعم فرفع الشامي يديه الى السماء ثم قال اللهم انا نتوب اليك مما قرأت اللهم
انا نتوب اليك من عداوة آل محمد ومن عداوة اهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فاشهدت بهذا قبل اليوم ثم اقبل
نساء الحسين ثم لا يزيدون بعضها بعضا اللعنة والجارية فضجت نساء الى يزيد وبنات معاوية والاهل والولد
واقرأ الناس ورؤس الحسين ثم بين يديه فقالت مسكينة انه رايت اقبح قبيحا من يزيد ولا رايت كافرا
ولا منافقا شرا منه ولا اجفى منه واقبح يقول ويضرب الرأس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع
الخزرج من وقع الاسل ثم امر برؤس الحسين ثم فنصب على باب مسجد دمشق فرأى رجل من بني عامر بن صعصعة رق لنا اول اسير والطف ثم ان رجلا من اهل الشام اهرقه اليه
فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية بعينيك كانت جارية وضيئة فاعجبت وقفت وظننت انه
يقصد بذلك فاخذت بثوبي فجرته من الرأس فقال كذبت انه لك ولا تغضب يزيد

وقال لي كذبت والله لو شئت لفعلت قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الآن تخرج من عندنا وتريد بغيرنا
فغضب يزيد ثم قال لابن تستقبلين بهذا الخارج من الدين وابوك وامك قالت بدين الله ودين ابي واخي
وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم فلانا وتغير بسلطانه
قالت فلانا لعن الله استخف فسكت عنه فالتفت عن يمينه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له
اعزب وهب الله لك حتفا قيا **توضيح** اقول قال علي بن ابراهيم في تفسيره ذلك وغير ذلك فيقتل
بالعرق ثم نظر عليه السلام الى السفرة انه فهو رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرجه وقبض مركزه وهرب منهم الى الغار وطلبوه
ليقتلوه فاخذهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بالامر فقتل الحسين عليه السلام وال محمد صلى الله عليه وآله وهو قول يزيد حين شمت بالنصر ليت
اشياخي ببدر شهدوا ٭ وقعة الخزرج من وقع الاسل ٭ لست من خندف ان لم انتقم ٭ من بني احمد ما كان فعل
وكذلك الشيخ الموفق ٭ فاتبعت الشيخ فيما قد نقل ٭ وقال الله في شرح ذلك ٭ يقول والرأس على رمح يقول
يا ليت اشياخي الذين بالغدر ٭ من تقتيلهم اياي لا يفلتون به ٭ ايام بدر وكان الوزن بالقدر ٭ فقتل الشيخ
وانتقاه من قريب غير رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل من قريب حين اراد ان يقتله ثم نظر عليه السلام الى الرأس
صلوات الله عليه وآله فاخرجه وانشد وقال السيد عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات عن
ابن الزبعرى انه قال لو شهد يوم احد ٭ ليت اشياخي ببدر شهدوا ٭ جزع الخزرج من وقع الاسل ٭ حين
حطت بفناء رحلها ٭ واستحر القتل في عبد الاشل ٭ ثم قال كثير من الناس يعتقد ان هذا البيت ليزيد بن
معاوية وقال من كره التفجع بهذا البيت ليزيد فقد انا قال يزيد متمثلا لما حمل اليه رأس الحسين عليه السلام
وهو لابن الزبعرى فلم يسكن نفسه الا ذلك من اراده فقد اراه فقال جزع الخزرج من وقع الاسل ٭
الحسين عليه السلام قاربه عند الخزرج وكان يعتقد ان يقول جزع بنو هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضرا
لفظة قال يزيد اقوة فقد المنقول انه انشده لا احمد اليه رأس الحسين عليه السلام والمنقول انه شعر ابن الزبعرى
والمجزان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول الخزرج والخزرج ابو الفرج سعد بن الدرداء عن

محمد بن عبد الله بن عمر الثقة عن ابي القاسم جعفر بن ابي الطيب عن شعيب عن ابيه بكر بن احمد عن يعقوب عن احمد بن
عبد الرحمن عن ابي الحسن بن عمر عن سليمان بن مهران الاعمش قال جئنا اذا نطوف بالبيت فرأيت
رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا
هذا انت تدعو الله وهو يقول اللهم اغفر لي واني اعلم انك لا تغفر لي فاذا تعرضت لك ودعوت منه وقلت يا

كان فراه شهد له عند جدك محمد ص ان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقال لهم اذا اضجع ان اكفر رئيسكم كلبة واعطيه الرأس فدعا عمر بن سعد فقال
استشكك انه يحيى محمد ص ان لا تعود الى مكة فتقطع هذا الرأس وتحمله فرده الى الصفة وقال فقال له اصل
فاعطاه الرأس وعمر الدبر يحيى بعض الجبال حيث انه وحضر عمر بن سعد فتصل بالرأس مثل ما كان يفعل في
الاول فلما وفد عمر دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الكاتبة بالحبر ليعين فحضرت بين يديه فنظر الى
ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خرزة فنظروا في سكتها فاذا الجانبان مكتوب لا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال الله
واذا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لخلفه اطرحوا في النهر فطرحت ورجل الماشق من فرسه
واذ قتل الرأس الى يزيد وابنه فقال الحسين ثم الى يزيد فقال اهلا وسهلا قد قتلت وذبحا انه قتلت
الملك الحيا قتلت خير الناس آباء فاخر يزيد بقتله وقال حين علمت ان حسينا خير الناس آباء علم
قتله فجعل الرأس في طست وهو ينظر الى السماء ويقول ليت شيوخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل فاجابوا استهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل وجزينا هم ببدر مثلا وما حديثهم احد فاقتلوا
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فدخل عليه زيد بن ارقم ورأس الرأس في الطست و
هو يضرب القضيب على اسنانه فقال كف عن هذا فقال ما رأيت الشيخ يقبلها فقال يزيد لولا انك
شيخ كبير فرفت لقتلتك ودخل عليه راس اليهود فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجي قال ومن هو قال
الحسين ثم قال ابن من قال ابن فاطمة ص قال وما اراه قال فاطمة ص قال بنت محمد ص نبيكم قال نعم قال لا جرم
انه خير لا من كان نبيكم واليوم قتلتم ابن نبيه ولكن ان ميزوا بين دماء الذرية ميتا وشخص اباه فاخذ
راس اليهود وكفرت الى ثم قال الى الطست وقبل الرأس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد
رسول الله ص وخرج فامر يزيد بقتله وامر فادخل الرأس القبة التي فيها الصبية التي شرب فيها وكلمها
بالرأس وكلمها ذلك كان في غير علم الحسين فلما دخل الليل وكمن الصبية الرأس فلما نظر الرأس

من القبل سمعت دويا من السماء فاذا منادي ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم
سمعت منادي ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت منادي يا موسى اهبط فهبط
ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت منادي ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما
فنادى يا محمد ص اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان الشرفة دخل القبة
واخذ الرأس منها وفي رواية ان محمدا ص قعد تحت الرأس فاخرج الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله ص
فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا ابا آدم ما ترى فقلت امتي يا رسول الله فقمت لذلك جبرئيل ع فقام
جبرئيل فقال يا محمد ص هذا هو الاربعين الموكلين بالرأس قال فذلك فجعل يضع يده واحدة واحدة
من فقال تسع وتسعين فقال الشرف وهو وهو لا يغفر الله ذكر كفر واذا الرأس وهو لو افاقته
الرأس من تلك الليلة فاخرج الى خبره ولحق عمر بن سعد بالري فاخبر بسلامة ومحى الله عنه فهلك في الطريق
فقال سليمان الاعمش قلت لرجل تحج عمر لا تحج فتبارك وتلت ولا ادري بعد ذلك خبره توضيح
الكفر ان يضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتعاظم والوهن نحو من
نصف الليل قوله تسع وتسعين كان الكلام على سبيل التهديد اي وقفت هنا وتنظر تسع او العمر انك
كنت في العسكر وان لم تفعل شيئا فكنت تسمع واعينهم وترى ما يفعلهم الاحتجاج روى شيخ صدوق
من مشايخ بن هاشم وغيره عن انس انه لما دخل على بن الحسين ع وجوه على يزيد لعنه الله وجرى بين الحسين ع
ووضع بين يديه فطست فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي ببدر
شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم
ببدر مثلها واقتناسل بدرا فعدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقلت
زينب بنت علي بن ابي طالب ع وانها فاطمة بنت رسول الله ص وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على جدي وجدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا
بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا

اخاف النساء فاصبحن لك شعث اسر نساق اليك سوقا فتطار وانت علينا اقدم اقدم اني ناصح
وعليك مني كرامة واشتاق وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشخص بافكك فنظرت في طلعتك
فتصرف اقتدارك فرعا وتنقض قدرتك هرعا حين رايت الدنيا بك مستوفة والامور اليك مفضية
وحين صفوك كلها وخلص لك سلطانها فهناك لا تلتفت بجنبك انسيت قول الله تعالى ولا تحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ام هل بلغك
قدرك حوادثك وسوء تصرف رسول الله صلى الله عليه وآله منك مستورين وابيت وجوه من يحبوا
بهتك الاعداء من غير الملة ويستشرفون اهل المسائل ويتصفح وجوه من القريب
والبعيد والغائب والشهيد والوضيع والنبه والرفيع ليس بهن من عرفاهن ولا دون من عرفاهن
حميم عزا عنك الله وجل رسول الله صلى الله عليه وآله وصفا لما جاء به من عنده به ولا عزوه منك ولا عجب من
فعلك اذا تجرع مرارته من لفظ فوه اكباد الشهداء وخبط دماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء
وجمع الاحزاب وشهر الحراب وجرد السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وجرد واكرهم لرسول الله
واظهرهم له عداوة واشدهم على الرب كفرا وطغيانا الا انه نتيجة فعال الكفر وغرب يكرعه
الصبر لقتيا يوم بدر فلا يستبطئ بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واحنا وضغنا
يظهر كفره برسوله ويصفح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير مخطئ ولا مستعظم لما اقدم
واستهوا فرحا ولقد اوغل في بغضه لله تعالى ذكره وبغضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان مقتل رسول الله صلى الله عليه وآله نكبتها
بحفرة قد القى الشرور فيها بجهله لعن الله تلك الفرقة واستاصلت الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل
الجنة وابن سيوف العرب وشمس اهل البطحاء ومنفت باشباحك وتقربت به الى الكفرة
فرأيت لك ثم مرحت بذلك والعين قرة ايتهم لو شهدوك وشبابك تشهدهم ولن تشهدوك
والتوديعك كما رأت شبك بكفه فرقتها واحببت ان تلحقك واما كم لم يدك حين تصير الامر
الله وما صنعك رسول الله صلى الله عليه وآله لقتلهم بعقبا وانتقم من ظالمه واهل نفسك غير مفك من ذاما نقض ذاما

وقتل جاهلا وهتك ناسه ولا نفعت نفسك التي فعلت وما فوت الله عليك ما اجرت الا لعلك
سترد على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من فرقته وانتهكت من حرمته وسفكت من دمه وعترته وطرحت جثثهم بالعراء
ولم يشفهم وتيقن من ظلمهم وبغاهم بجهلهم فرأيتهم فلا يستنكر بك الدهر بقتله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا
وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبريل ظهيرا وسيعلم من ظلمك وهتك حرمة رب المسلمين منقلب ينقلبون
بلا واكم منزلا واضل سبيلا وما استنصار قدرك ولا استعفاء تقريعك توبة لا تنجع الحالة
فيك بعد ان ترك عيون المسلمين بعبرة وعبرة وبرهم عند ذكره حسرة فتلك قلوب قاسية ونفوس ملئت
آجام مخشوة يستذل الله لعنة الرسول قد مشش فيك الشيطان وفرخ وبيض فيك فدرج ودرج وتمكن
فاحجر بصرك القلب لتقتل الاتقياء وتستباح الانبياء وتستبيح الاحياء بادرة الطغاة الجفاة وتسل الغرة
متلفف القوم فرداتا وتحلب اثواءهم فرحا وتبحث الزكية على الجيوب الفاجرة فتاها الدوسل
وتعقرها الغوائل فلقد اتخذتنا مغنما فتخذتنا وشيكا مغراحين لا تجد الا قدرت يداك ما قدمت بظلام
للعبيد والله الشاكي والمعول والى الله المشتكى والموعد ثم لكيدك واجهد جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا
ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا ترحض عنك عارنا
وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين والحمد لله الذي
حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه بطيب الولادة تقدم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة
ولم يشق بهم غيرك ولا اتبع بهم سواك ونسئل ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب وانه غفور ونسئله
حسن الخلافة وجميل الاناية انه رحيم ودود فقال يزيد يحيى لها شوا يا صبيحة محمد من صراخ اهون الموت
على النوائح ثم امر بهم فحبسوا توضيح قال الجزري في حديث الحزين يضرب بصدره ويرسل طفيه وينكبه
يضرب بيده عليها ورويناه بالزاء والقاف بدل السين بمعناه وهذه الاحرف الثلثة تتقارب مع
الدال وقال في باب الصاد في حديث الحزين يضرب صدره ويرسل منكبيه وقال في باب الميم والنون في حديث

الحسن فقال ان خزاعة صدعت بنقض عهد وبيننا وبينهم عهد وان جاءنا الاكثرون ولا واحد لها وقيل اهل مكة
كل شر وادلجوا الخبر فوقعا المشركين فقال جاء فلان بنقض عهد وبيننا وبينهم عهد وان جاءنا بما يتهدد وكذلك
اذا جاء فارقا فيشتغل والمبتدا راجعا وقال الفيروزابادي الاصدار الرجوع تحت العصر فيمن وجه
يضرب اصدره ارجعه وقال في المدونة بكسر الميم نحو اخاصر ويقال الاذوار الصبي يعني والقلب
الحقة الكائن في الصدر وفي بعض النسخ مكان نشتفا وشفاء سيفا وسنانا وفلان يجرب مركزا اي
بيانا ثم والتجريب بعد التوبيخ والتوبيخ والتبيين والسبيل على الوجوه والجمع السدول قوله تعالى
فتلك الشارة المذاهب والنصارة وفي بعض النسخ فتلك بكسر القاف وفتح الباء الرفيك او بفتح
القاف وسكون الباء والشارة المال العظيم انه قوله ادرج كلاما اذا كان في قوله فيا حزن
الرواية بهذا ودرجت ومشيت وقمت او في حجر هذا الاشتقاق ربيت ومنهم تفرقت والجيب
بضم الجيم والباء الارض الغليظة ويقال وجه الارض الغليظة ويقال وجه الارض وفي بعض النسخ
بالنون فحالا الاول القاضية من قولهم مكان ضاح اي بارز وحالا الثاني من قولهم صحيح الشمس اي برزت
وانا اولعت بعض الروايات مكررة كثيرة اعتقدها الاحتجاج روى ثقة الرواة وصدوقهم
لما دخل علي بن الحسين زين العابدين في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي شهيدا
عليه السلام انه قال لما بلغ الحرة التي قتل ابوك قال في قتل ابوك الناس قال في قتل ابوك الحرة التي
قتل كفارية قال علي من قتل ابوك بغداد انه اقرا انه لعنه آمين عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس
حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ما اعرف ما يريد فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا ابن مكة ومنى انا ابن الزمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من حمل على ناقته فاشتمل فاز سدرة
المنتهى وكان من قرب قاب قوسين او ادنى فصلى اهل الشام بالبكاء من خشية يزيد ان يرجل من مقعده
فقال المؤذن اذن فقال المؤذن الله اكبر فقال علي بن الحسين ما اعظم شانك اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول

اشهد ان محمدا رسول الله ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابوي قال بل ابوك
قال فهل قرأت فاتحة باب المسجد فقيه كمولد صاحب رسول الله ثم قال له كيف ليست بابن رسول الله
قال اصبنا بكم ستين ابراهيم قال الذين يحبون ابنائهم ويستحيون نسائهم وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا علي بن الحسين فقال يا علي اتصنع بصدر ابيك ما اعطى سكينا وهلم سكينا فيقتل اقوانا اضعف فضربه بالمصدر ثم قال لولا الحجة
الواجبة اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال لعلي بن الحسين ويزيد بعض امكنة يزيد فقال ما كنت لابيه
قاتلا فقال يزيد من هذا الغلام رجل من المحرم رسول الله فقال يزيد لعنه الله لا يجوز غير كلمة انه
ابن عمه فقال انه ابن عمه قتل ابيك ولكنه يزيد لعنه الله لما قتلته ثم امر بحبسه بعد ان اتى به الى
المدينة الاحتجاج عن عروة بن عمرو قال كنت بالشام من قرابة بسبايا آل محمد فاقيمت بالباب المسجد حيث
تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين فاذا انا بشيخ من شيوخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلكم
وقطع قرن الفتنة ولم يبال لما شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين ما اقرأت القرآن قال نعم
منقطعك والقرآن فقال له علي بن الحسين ما اقرأت القرآن قال نعم قال علي ما
اقرأت كتاب الله عز وجل فقال نعم قال لما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فقال له علي فمن اولئك فقال له في سورة بني اسرائيل حقا فاتة ذو القربى فقال لا قال علي
الحسين ما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي فمن اولئك الذين امر الله عز وجل بمودتهم
ان نوتهم حقهم فقال الشامي لكم ثم فقال علي فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي فقال علي نحن ذو القربى فهل في سورة الاحزاب
حقا فاتة ذو المسلمين فقال والله قال علي لما قرأت هذه الآية اتعلم يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي رجله الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك فقد قرأت اللهم
اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل آل محمد والله قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم

المناقب لابن شهر آشوب ذكر كتاب الحجة قال الاوضاعي قال الباقر ع ان علي بن الحسين ع درس ابنه محمد
بالشام وقال الخطيب يمنع غذيه هذا الغلام فات بالمدينة وانبر الناس بسره وارابره وجده وذراعهم
وعلمهم علما قال فخرج يمشي فمر بالمسجد وقد اجتمع فيه فلما نزل قام علي بن الحسين ع فحمد الله تعالى بمحامده شريفة
جمعا قال البرقي صلوة جميعة موجزة ثم قال معاشر الناس عرفتم فعرفتم وعرفتم ابي عرفتم فانا ابن خديجة بنت الكبرى
بن كثير ابن المروة والصفا ابن محمد المصطفى ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي
ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن اد ابن مقوم ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن
اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن آزر ابن ناحور ابن ساروغ ابن ارغو ابن فالغ ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشد ابن
سام ابن نوح ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ ابن يرد ابن مهلائيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن آدم صفوة الله
من خلقه وامينه على وحيه وخيرته من عباده ابن من بشر الناس بالجنة وانذر بالنار ابن من بعث رحمة للعالمين
ابن من بعث نذيرا ابن من بعث بالحق ابن من بعث بالهدى ابن من بعث بالمعروف ابن من بعث بالنهي عن المنكر
ابن من بعث بالصراط المستقيم ابن من بعث بالكتاب المبين ابن من بعث بالحكمة ابن من بعث بالموعظة الحسنة
ابن من بعث بالحجة البالغة ابن من بعث بالبينات ابن من بعث بالهدى ابن من بعث بالدين القيم ابن من بعث
بالملة الحنيفية ابن من بعث بالشريعة السمحة ابن من بعث بالدعوة الصادقة ابن من بعث بالمؤمنين رؤوفا
ابن من بعث بالكافرين سيفا ابن من بعث بالمؤمنين رحيما ابن من بعث بالكافرين عذابا ابن من بعث بالمؤمنين
بشيرا ابن من بعث بالكافرين نذيرا ابن من بعث بالمؤمنين داعيا ابن من بعث بالكافرين مبيرا ابن من بعث
بالمؤمنين شفيعا ابن من بعث بالكافرين خصيما ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا
ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين
كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث
بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا
ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث
بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين
كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا
ابن من بعث بالكافرين كافرا ابن من بعث بالمؤمنين مؤمنا ابن من بعث بالكافرين كافرا

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أخاه فقال أخلني عن هذا فأخلاه بغيره فأراد أن يكلمه فلم يستطع
أن يتكلم فما يقال فأنكر الحارث وحلف أنه ما ارتفع إلى أن وقعت مراجعة ما بين فرع رسه إلى الرجع
فرأى أهل دمشق صاح صيحة في البلد الشام هؤلاء سبايا أهل البيت المقتولون توضيح قوله
فأنكر الحارث شرف على السقوط والانهدام فأنكر الحارث يقال ما أنكر زيد فرفرس
وفواسبق وذا الأمر تحصره وضبطه وعلوه القول لسرف وفرط القوم بقية مهم المالوهاء
الحوض والفرط بضمتين الظلم والاعتداء والأمر المجاوز فيه الحد ولعل يضاف تصحيف قرب الاستاد
البطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما قدم علي بن الحسين عليه السلام أدخل بين يدي زياد
كشفات وجوههن فقال أهل الشام الجارية لما رأيناها سبايا أحسن من هؤلاء فقرأ فقالت سكينة
بنت الحسين عليه السلام يا آل محمد وحدثنا عبد الله بن جعفر الأهوازي والبرقي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أخذ علي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معوية لعنه الله
وقرنه بحبله وجيء بحبل يعقد فيه أعناقهما جعل ذلك البيت يقع علينا فيقتلن فأخذن الحرائر فقالوا لا تظنوا
أنا هؤلاء يأتون أن يقع عليهم البيت وأنا نخرجهن فما فيقتلن قال علي بن الحسين عليه السلام لكم كيف أنا أحد
يحسن الرطانة غير والرطانة هذا أهل المدينة الرومية أمالي الطوسي الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير
عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أبان عن عبيد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال
لما قدم علي بن الحسين عليه السلام دمشق تلقاه إبراهيم بن طلحة قال يا علي بن الحسين عليه السلام من غلب
هو يعني رسول الله صلى الله عليه وآله الحجارة قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام إذا أحببت أن تعلم من غلب ومن علا وقت الصلاة
فإذن ثم أقم تفسير علي بن إبراهيم قال القاسم عليه السلام لما دخل علي بن الحسين عليه السلام يزيد لعنه الله نظر إليه
ثم قال له يا علي بن الحسين عليه السلام ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت
وإنما نزلت فينا ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله
يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فخر الذين لا يأسون على ما فاتهم من أمر الدنيا ولا يفرحون

بما أوتوا منها

بما أوتوا منها قال القاسم عليه السلام لما أدخل رأس الحسين بن علي عليه السلام يزيد لعنه الله أدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام
وبنات أمير المؤمنين عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين عليه السلام الحمد لله
الذي قتل أباك فقال علي بن الحسين عليه السلام لعنه الله من قتل أبي فغضب يزيد وأمر بضربه فقال علي بن
الحسين عليه السلام ما أخذ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق أن لا يأخذ ولي أمر فيقال له لعنه الله أنت
قتلت المدخلهم ثم دعا بجرة فأقبل يرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين عليه السلام هذه الذي
أريد بذلك قال يا بني لا يكون لأحد علي منه يمين فقال يزيد لعنه الله هذا والله ما أحب ثم قال يزيد
لعنه الله يا علي بن الحسين عليه السلام ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت
وإنما نزلت فينا ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله
يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فخر الذين لا يأسون على ما فاتهم من أمر الدنيا ولا يفرحون
بما أوتوا منها وحدثنا أحمد بن زياد عن علي بن الحسين عليه السلام المرتضى عن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام
عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب
في مدينة دمشق فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت
سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس الحسين وآله وجوده عليه السلام ويستهزئ بكرام قريش فبينما هم كذلك
إذ وقع من الفقاع قطرة في شيء فصار ماء الطست من الدم فرأى من شيئا فيستوقع من شرب
الفقاع واللعب بالشطرنج وقرن الفقاع والشطرنج بقتل الحسين عليه السلام ليعلم يزيد وآل يزيد لعنهم
الله أن الله عز وجل لا يحب ولو كانت كدر النجوم وعند تمام العرش عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الأنصاري عن العمري
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أول من اتخذ الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله قاتل
وهو الذي أمر بقتل الحسين بن علي عليهما السلام فيشربه ليستقرأ أصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب
مبارك وهو يزيد أول من قاد الخيل بغير سرج وأول من ركب بين أيديه وما بين يديه ما متعوذة عليه وأول من أكل وأطعم
سائره وأول من باهى بقرابته قريشا فيستوقع من شرب الفقاع فائدة شراب أحد الخمر الرواية
دعوة الراوي آخره ورد أن لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله ثم بعث به فوقف بين يديه وهو

يكلم بستطقة بكلمة توجب بها فقد وقاتو يحسب بالكلمة وقد يسبح صغيرة يديرها باصابعه و
هو يتكلم فقال له يزيد الكلب وانت تحسن وتديرها بكفك تسبيحة بيدك كيف يجوز ذلك فقال حدثني
ابي عن جدي رضي الله عنه كان اذا اخذ الضالة والقطة لا يكلم حتى يأخذ تسبيحة بين يديه فيقول اللهم اني اسبحت
اسبحك واحمدك واهللك بعدد ما ادير بسبحتي وما اخذ التسبيحة ويديرها وهو يتكلم ما يريد من
غير ان يكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محسب له وهو من ان يأمر في اوانه فاذا امر المرء بشيء
قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهو محسوب له من الوقت لما الوقت فتعلقت اذا اقتنا
بحجر فقال له يزيد لا اكلم احدا منكم الا وبحسبي ما يعود به وعلى غيره وصلوا امر بطلاق بعض
الاسارى فقال فقلت فقط الشهيد قال لا جرم رؤس الشهداء والسبايا من آل محمد صلى الله عليه وسلم يزيد لعنه الله
فلما بلغت مكة الرأس وشرق ملك الشمس بالارض يجرون صاح الغراب فلم يسمع الا الرفع فلقد تعجب من
التربوية الماء القديم ومن ذلك ما حدث به الشام حين تعلم القديم قرأ احد رجل من اليهود
فلما شربوا اسكروا فاتوا احد رأس الحسين فقال اردوه لما فاردوه وهو في القصر وقد يسطع النور
نحو السماء فتعجب اليهود فاستدعوهم فقال الرأس اشفع لي عند جدك فانطق الله الرأس فقال
انا شفيعك تعجبين ولست بحجة فتعجب اليهود اقروا به ثم اخذ الرأس ووضعه فاطست وصب عليه
الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال للاولاد واقربائه هذا رأس ابن بنت محمد ثم قال
بايعاه حتى لم احد يدك محمد فاسلم عليه يزيد ثم بايعاه حتى لم احد كيا عليه يدك واقبل
بين يديك قال اسلمت الآن اشفع يوم القيمة فانطق الله الرأس فقال يا ابن فضيح ان اسلمت فانا
لك شفيع قال ثم اتت وسكت فاسلم الرجل واقربائه ولعل اليهود كان راهب فتسمى بالله
اسلم بسبب رأس الحسين ومن وجد ذكره في الاشعار والعجائب في قرية الحسين ومن
مرافقات الاصحاب مرسلان نصرانيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي
اذا اليه فيه رأس الحسين فلما رأى النصرانية رأس الحسين تأوه صاح وناح حتى ارتفعت لحيته بالدموع ثم

قال لم يزيد

قال لم يزيد انه دخل المدينة ما جرى في ايام حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان شيئا اتعب اليه من الله ابا فقال لا اتعب اليه من كل شيء وان ذلك فقلت من الملك فاذا بين
وقد من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يوسف فوجدت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جمال ازواجه
غير فلقة فراس طفا وزلعة عند بسرور وقد تعلق بقبر يحيى فسلم عليه وخصت العطر بين يديه
فقال اذا فقت به تحفة اتيت بها الى حضرتك فقال لما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال بدل
اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت من الاسلام فقبلت ذلك الهدية قال فقلت وقد تمت وقد علمته
فقلت لا نبي بعده وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال انه مبشر لكم برسول من بعدي اسمه احمد فاعتقدت
ذلك واسلمت عليه وقد كان اذا توجهت الى الروم واذا اخبر الاسلام ولما تمت من السنين وانا
مسلم وخمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزيد كذلك الروم وليس لاحد من النصارى الطلع الى
بلاد الاسلام ولا يزيد انه يوم كنت في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم رأيت هذا العزيز الذي رأسه
وضع بين يديك جيئا حتى اتى ودخل عليه من باب الحجرة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم بالقبلة وهو يقول مرحبا
بك يا عبد الله ثم اجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويشف فاه وهو يقول يا عبد الله من حرمة آل
من فقتك العراق من قتلك يا حسين وانا لا فقتك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يكا فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي
في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تقاربت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا
الآخر وانا نريد ان نعلم ايانا اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم حسين وحسن ان التصارع لا يبين بها
ولكن اذهبا فتنازعا فمن غلب الحسن كان اشد قوة الكثر قال فقضيا وكتب كل واحد منهما سطرا
واتيا الى جدهما النبي صلى الله عليه وسلم ليقضي بينهما فنظر النبي الى ما كتبا وكان كثير قلب احدهما
فقال يا حسين ان من كان اعرف الخط اذهبا الى بلد الحكم حتى ينظر الى الحسن فقضيا اليه و
فهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اعرف الخط الاول فاخذ الحسن الاساءة واذا النبي صلى الله عليه وسلم مقبل وسلمان
الفارسي معه فاتى بين يدي سلمان جداه فقال كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضي

ان الترمذي لم يحيها بشر الا مرة في ام حماد قال لو فلت خط الحر الحر كان يقيم الحسين ع ولو فلت خط الحسين
الحر كان يقيم الحر ع فوجدها الا بيها فقلت يا سيدي يجي الصداق والاخوة الترمذي وجيك وحق
ابي الا سلم الا ما اخبرتني كيف حكم ابو حماد بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وقال جاء الفارق لهما و
لم يجوان يكسر قلب احدهما قال لهما اصفي الى الحكم فهو يحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كان
في التزوج وقالا يا امنا ان جدنا امرنا ان نفارقت بحل مركان خط الحسن كان قوة اكثر فكانا جميعا اليه
فوجدت الى ابيهما فلم يحكم بينهما وتجنبا اليك فتفكرت في طرفي بان جدهما وابا حماد اراد كسر خاطرهما
اذا ذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرة عين اذا تطلع فلا وذهبا رسكما فانكما تحفظان
لؤلؤ اكثر كان خط الحسن ويكون قوة اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت
فقطعت قلادتها على راسهما فلتقط الحسن ع ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ع ثلث لؤلؤات وبقيت
الاخرى فاراد كل منهما ثانية ولها خاصة ان جريد يزول الى الارض وان يضرب بها خط القلادة وتقسم
نصفين فاخذ كل منهما نصفها فنظر يزيد كيف رسول الله ص لم يدخل على احدهما الى ترجح الكتابة
الم يجو كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة وكذلك رب العزة لم يجو كسر احدهما بل امر
فرقسم القلادة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بين بنت رسول الله ص اف لك ولو بكيت يا
يزيد ثم ان الفرزدق نهض الى مرس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله ويبكي ويقول يا حسين اشهد
لجدك محمد المصطفى وعنه ابيك علي المرتضى وعنه امك فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين الا يوم الدين ولعنة الله على اعدائهم وقال في الكتاب المذكور ونقل ان سكينة
بنت الحسين ع قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سعتها من نفسها عليك فقال يزيد ماذا
رايتي قالت جاءني ساعة ونحن كلنا في البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما فرغت
فتحت رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بهاتف
من هاتف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمسين شيخ يطوفون الى ذلك

القصر وغنائم وصيف فقلت يا وصيف اخرج لي هذا القصر فقال لا يبكي الحسين ع اعطاه الله
ثوابه بصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال الاول خادم ابو البشر وكان الثاني نوح عليه السلام
ابرهيم خليل الرحمن والرابع قمر الكليم فقلت له ومن الخامس القمر الزاهر فانظر الحبيبة وبكيت فرسهم
فقال لها يا سكينة لا تعرفين فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله ص فقلت له الى اين يروحون فقال
الى ابيك الحسين ع فقلت والله لاحقن جدي واخبره باجرين فسبقني ولم الحقه فبقيت اذا متفكرة واذا
بمرج عين ابي طالب ع وبيده سيف وهو واقف فنادى يا جداه قد والله ابيك فرجعت كما تمنى
الاصدره وقال يا بنية صبرا وانه المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متحيرة كيف لم اعلم
فبينما انا كذلك اذا بباب يفتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابيك فلما سمع
يزيد ذلك الكلام هاج وجه كما قال الى ولقتل الحسين ع وفي رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل على
رجل درس اللون قمر الاجرين الطف فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فلما نوت منه
قلت له يا جداه فقلت الله رجالا وسكت والله وانا وانكت الله حزينا وحل لا القرآن
غير وفاق المدينة فاخذه اليه وضمه الى صدره ثم اقبل ادم ونوح وابرهيم وموسى فقال لهم
دون الماء صنعت اشتر لبدر فقال الوصيف يا سكينة اخطئ صنعت فقلت كيف رسول الله
ثم انه الوصيف بيده على القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة
عظيم الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سوداء قميص ممتلئ بالدم واذا قامت بعض منها واذا
جلست يجلس معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حوا
ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه الزهيدة يا اخي
الضحى واذا قامت بعض منها واذا جلست يجلس معها فنظرت الى الزهراء فرفعت منها وقلت لها
يا جداه قد والله ابي واوقفت على صفة من قصر الاصدر باكية شديدا وكبير النسوة كلهن
قلن لها يا فاطمة تكلمي ابيك بين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعد يقول لها قال

وتقول عمر فخذ زوجة يزيد قالت انزلت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كل كتاب
الى رأس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك
اذ نظرت الى سماء قد فتحت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل من اللون قمري الوجه فاقبل يسعى
حتى اتى كتفا يا الحسين ع يقبلها وهو يقول يا ولد قتلوك اتراهم اوقعوك من شرب الماء فقد ورد
يا ولد انا جدك رسول الله ص والابوك علي المرتضى والامك الحسنة والعمك جعفر والعقيل حمزة
والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا واحدا وهم قالت ثم فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور
قد انتشر على رأس الحسين ع فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت عظيم قد داره وجوه الى الحائط
وهو يقول ما لي والحسين ع وقد وقعت عليه الهموم فتقصفت عليه العظام وهو مكشوف الرأس قالت
فلما صبح الله عز وجل رسول الله ص فقال لعن الله ابا سفيان المكن المقام عند راس الرجوع الى المدينة و
لكم الخيرة السيئة قالوا نحب ان تلان شيخ على الحسين ع قال اضلوا ما بدا لكم ثم راحت لعن الخيرة
الموت شديد وشفق ولا يبقى ناشية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع وندبوه على قتل سبعة
ايام فلما كان اليوم الثامن دعا يزيد واعوض عليهن المقام فابين وارادوا الرجوع الى المدينة فاجابهم
لهم المحامل وزيادة وامر بالانفاق الاموال وقال يا ايتم كلثوم خذوا هذا المال
عوضا عما كم قالت ام كلثوم ما اقل حياءك واصلب وجهك تعتقد اخوتي اهل بيتي وتعطيني
عوضهم ثم قالت وقالوا كلثوم فيمن توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدي لا تقبلينا
فالجراح الاخوان جينا الا فاخبر رسول الله عنا باذ قتلنا ابينا والى رجاله بلطف عني
بعد انس وقد ذبحوا الابينا واخرجوه اذا اسرنا وبعد الاسر ابعدونا مدينة رسول الله قد جرحوا
ولا يا بالطف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يرحموا جنابك يا رسول الله فينا فلما نظرت عيونك الاسارى
على اقتاب الجمال تحلبنا رسول الله يا الصلاة عيون الناس نظرة الينا وكنت تحرقنا حرقوت
عيونك قد رمت الاعداء علينا اما لم نظرت الى الاسارى بانك في البلاد مشتتينا الم لو نظرت الى الجرحى

ولو ابصرت زين العابدين ع اه لم راتينا سهاد ودموع سوالينا وتحنينا اه لم القيد من عداكم
ولا قرا ولا حاقد لقينا فلو رات جنابك لم تراه الا يوم القيمة تدينا وعرج بالقيع وقفوا على
ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم الحسن الزكي عيال اخيك اضحوا ثاكلينا لا تلقاه ان اخاك اضحى
بعيد عنك ارضا ودينا طلاس توجع عليه جهرا طيور الوحوش الوحشينا ولو رعيت ميه الناس قوا
جريا لا يدرون لهم معينا على ظهر النياق بلا رحال وشاهدت العيال مكتفينا مدينة جدنا لا تقبلينا
فالحرات الاخوان جينا رجعنا سالمين جميعا رجعنا للرجال ولا جينا وكنا نرجع مع شمل
رجعنا خاسرين مسلبينا وكنا نرجع جانبين رجعنا بالعظيمة خائفينا ومولينا الحسين لنا انيس
رجعنا والحسين بدينا فمن القاعات لا تكيد ومن الكاسات لا اخينا ومن الكاسات على الطيبة
تشال على الجمال المعصبينا ومن ماتت ليس وط ومن الكاسات على اجينا ومن الظاهرات بالوضاء
ومن المخصوص المصطفينا ومن الصابرات على البلايا ومن الصادقين الاخوا الا يا جدة قلدا الحسينا
ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدة بعث عداكم سنا او يستقر الاعداء فينا لقد هتكوا الف آه وحلوا
على الاقتاب قهرا الجفينا وزينب اخوها مرخيا ولم الاسر الاخينا سكينة تشتكي مرحوم جدها
تنادي الغوث رب العالمينا ورقية الحاجبين بقيد ذل ورام اقتل اهل الحقينا فبعدهم على الزنا ترب
كلاس الموت عليه تشفينا وهذه تصرخ شرح حالها الا يا سامعون الكربلينا قال الراوي
وقالت زينب فاخذت بضفاره باب المسجد وارت يا جداه اذا فيه الكتب اخي الحسين ع وهو يرتجز وكان يخفي الحرقة
ووقفت البكاء والنحيب فلما نظرت الى عابد الحسين ع تحدر دموعها وزاد وجدها الكتب قال السيد
ابن طاوس قدس الله سره في الكتاب الملهوف بعد ما نقل عن الاباب السابق عن كتاب ابن زياد المدينة وبشارة
الاباء بقتل الحسين ع وقال يزيد بن معوية فانه لما وصل اليه كتاب عبيد الله وقف على الجواب اليه بامره
فيه بحمل راس الحسين ع ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله ونساءه وعياله فاستدعى راس زياد بن حضرمي فعقد الخاص
فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم مختصر الاثار لكاب رسيا الكفار متقصع وجوه رؤس اهل الاقطار

وقال الفقيه ابو نصر بن ابي زيد انه رأس الحسين ع المذحجي قيس ودفع اليه رأس اصحابه
وسرحه الى يزيد بن معاوية واتفقا معه بالجزيرة بخوف الاخر وفارق بن ابي طيبان في جماعة من اهل الكوفة
حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابن
لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن فاطمة بعث برأسه الى يزيد فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون
ويحملون بالرأس فيما بينهم فرحت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتب اسطرا بدم اترجو امة
قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقال صاحب المناقب والتنبيه واللفظ لصاحب المناقب
روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخر وما من رفع الا وجد تحت الطرف البيت فاذا انا برجل يقول اللهم
اغفر لي وما اراك تفعل فلما قلت لا يا عبد الله اني آتي واعظم مثل وزان ذنوبك لو كانت مثل قطر
الامطار وورق الاشجار فاستغفر الله فغفر الله لك فغفر رحيم قال فقال المحدث اخبرك بقصتي قال
فقال اعلم انا كنا نحمل نفرا من رأس الحسين ع الى الشام وكان اذا امسينا وضعنا الرأس في
تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابه ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت
رعدا ورأيت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق وبنيامين
ومعهم جبرئيل وملك كثير من الملائكة فاخرجوا التابوت فاخرج الرأس وضمه الى نفسه وقبل ثم كل
قبل الانبياء كلهم وبكى النبي ص على رأس الحسين ع نعوه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى
امرني ان اقلب في الشك فان امرتني قلبت الارض بهم وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال
النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم معرفة بحق عبد الله يوم القيمة قال ثم صلى عليه ثم اقدم من الملائكة
قال ان الله تبارك وتعالى امرني بقتل الحسين فقال لهم النبي ص شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات
ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله ص فقال اذهب فلا غفر الله لك
فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم جاثين على ركبهم استحيوا قال صاحب المناقب وباسناده الى ابو علي
ابو جعفر البندار باسناده الى حديث غريب عن قوله لجملة المدينة قال كان من قتل حمزة يده فاصبح

اذ سمعت صوت برق ثم سمع شخص فقيل قد اقبل محمد ص فسمعت صوت صهيل الخيل وتصعقه السنوح
مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل الكروبيين والروحانيين والمقربين وخيم فتنكح النبي ص الملائكة
والنبيين وقال قولوا له وقرة عين وكلهم قبل الرأس وضمه الى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض
اقول وفي بعض الكتب انهم لما توجهوا من كربلا بالرأس مضت الرايات فتشرت في
الصبيان يتلقونهم على رؤسهم اسيا فقالت ام كلثوم اما والله لكرمكم وسلطانكم فرسم تقتلكم ثم بكى الحسين
وقال هو الذي ظاهر عجائبه من الكرام وقاهر مصائبه فليشمت الملك ذا الذوائب فتوزن بالم نجابه
يسر فاذا فوق اقتاب جواده وما في نفسي من حرية قاره كما قال فرسان الروم جميعهم كما قاله المختار كاذبة
كفوم برسول الله وكلهم فلكتم شدوا من خلف ظهره ثم قال انسيه رؤوسا الفوم برأس الحسين ع
فاستاذن الامير في جاء فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمره وكان في حلقهم فقالت له اليك عني فقال ما شأنك
فقالت اذا دخلت بنا البلاد فاحلف بالله ضرب عنقك بالسكين وتقدم اليهم ان يدخلوا بالرؤس من باب الساعات
وهو باب قصر يزيد لكثرة النظارة والبنات وفي هذه الحال فاعرضه جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في
اوساط الخيل بعيانه وكفرا وسلك بهم بين النظارة فاحتبك الصفة حتى اراقهم باب دمشق فوقفوا على
درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبر قدوى صاحب المناقب باسناده عن يزيد عن ابان سهل بن سعد قال كنت
اذ بالناس حتى رشحت الشام فاذا انا بمدينة مطرزة الانهار كثيرة الاشجار وقد علقوا الستور والحجب
الابواب وهم فرحون مستبشرون وعندهم دف وطبول فقلت في نفسي لامر لاهل الشام
عيد الا نعرفه نحن فرأيت فرقة تحمل رؤس قوم فلما بلغت الشام عيدا لا نعرفه نحن قالوا ايها الشيخ ذلك اعوبا فقلت انا
سهل بن سعد فرأيت محمد ابن قالوا يا سهل ما اعجبك السماء وتطرد الارض فقلت يا ملائكة ربي ذلك
قالوا هذا رأس الحسين ع فرفعت بصري فرأيت على الرماح فقلت واعجبا يحمل رأس الحسين ع والرأس يخبر عن
قتله من باب بنيل فاشاروا الى باب يقال له باب الساعات قال فجئنا اليه فاذا كذلك فرأيت الرايات يتلو بعضها
بعضا فاذا انا بفارس بيده لواء مرفوع والسنان عليه رأس مرشه الناس وهو يهلل رسول الله ص فاذا انا

من دواء رأيت فسوة كما جمال بقيرة وما وقعت قرارهم فقلت جارية قرأت عقالك اذا سكنت
الحسين ع فقلت لها ان كنت جارية الله فاسهدي برأسه عمر بن سعد وسقت جرعة قالت يسهد قتل الصالحين
الرأس ان تقدم الرأس فاسمه عمر يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ص قال سهل فوقفت
فرحة على الرأس فقلت لها لك ان تقضي حاجة وتأخذ دينارا قال ابن فقلت تقدم الرأس امام الحرم
فتصل ذلك فدخلت الى ماوية وقدمته ووضع الرأس في صحن ودخلوا الجارية فلما رأته خلف معهم وكان يزيد جالسا
السرير والرأس بين يديه فقال لقد رأيت وجوه كثيرة من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الرأس وجه يقول
اوفر كاجد فضة وذهبا ؛ اذ قتل السيد المحجبا ؛ قتلته لا لدين كان ؛ وخير هم ان يحسبون النسبا
وقال لو علمت انه خير الناس لم تقتله قال رجعت الجارية منك فاضرب عنقه فجزر رأسه ووضع رأس الحسين ع
على طبق فجزر ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين ع ثم قال السيد فروى ان بعض فقهاء الشام
لما شهد رأس الحسين ع بات ثم انتفض شهوا من جميع اصابعه فلما وجده بعد ان فقده وسئلوه عن سبب ذلك
فقال الآن ذكرت ما نزل بي ثم انشأ يقول ؛ جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد ؛ قتلوا جهارا ما هذه يا رسول ؛
قتلوك عطشانا ولا يرقبوا ؛ في قتلك الناؤل والتنزيل ؛ ويكبرون بان قتلت وانما ؛ قتلوا بك التكبير
والتهليل ؛ قال الشيخ هذا مرثية الحسين ع وعلى هذا اقرأ الشيخ باب المسجد فقال الحمد
الذي قتلكم واهلكم وارح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين ع يا شيخ هل قرأت
القرآن قال نعم قال ع فهل قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ
قد قرأت ذلك فقال له ع فنحن القربى فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال نعم قال ع فنحن القربى يا شيخ هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت قال ع فنحن اهل البيت الذي خصنا الله بالطهارة
يا شيخ فبقول الشيخ سكت فاذا ما تكلم ؛ قال يا ابن اكرم هم فقال علي بن الحسين ع يا شيخ انا نحن هم فهل شككت
في هذا رسول الله ص فلم يجب الشيخ ورفع عمامته ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم انا نبرأ اليك

من ولاة آل محمد ص من هذا الرأس ثم قال له اهل مرثية فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معاقل
اذا تاب فبلغ ذلك يزيد بن معاوية حديث الشيخ فاخبره فقال ع المفيد وان زاد عبيد الله
بن زياد الحسين قال ان الفقهاء يزيد بن معاوية بدمشق اذا اقبل حسين قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ادرك
وما فيه كل الشر يا امير المؤمنين بلغ الله وخيره ورد علينا الحسين بن علي ع في ثمانية عشر رجلا بيته
ستين من شيعته فسألهم ان يستسلموا او يرجعوا الى الحكم الامير عبيد الله او القتال فاختاروا
القتال على الاستسلام فخذوا عليهم مع شروق الشمس فحملناهم حتى كفوا اجنة حتى اذا اخذ السيف منا
مأخذه القوم جعلوا يهربون الى الغير وزرعوا من شاء بالكلام والخبر لو اذا كان الحكام من الصفوة
يا امير المؤمنين ما كان الا جزر وزرعوا وتوقفوا حتى اتينا على آخرهم فجاءتك اجسادهم عرية وثيابهم مرقة
وخدودهم معفرة تقودهم الشمس وتسفر عليهم الريح زوارهم الرجم والعقبان فاطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه
وقال قتلت اخر فرخ حكم هو ابن قتل الحسين ع اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد
انفاذ رأس الحسين ع امر فتاه وصبيانه ونساءه فجهزوا وامر بجاري الحسين ع فقيد بقيد في عنقه ثم سرح
بهم في اثر الرأس مع مخفر من ثقيف العامري وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين
معهم الرأس ولم يكن علي بن الحسين ع يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى طلعوا على انتهوا الى
باب يزيد دفع مخفر من ثقيف صورة فقال هذا مخفر من ثقيف اتى امير المؤمنين بالفتح التام فاجاب علي
بن الحسين ع ما ولدت ام مخفر بعده والدم وقال في المناقب ذكر ابن مرجانة قال في
المناقب وكان عبد الرحمن الحكم قاعدا مجلس يزيد ؛ لهام بجنب الطف ادنى قرابة ؛ مرسل يزيد بها لعبيد
من بنيه

الرأس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين ع فقال يزيد فعلق بها مزراً بي أفرة عليّ وهم كانوا أحق
وأهلاً فقال يحرن بأكلم ما تؤذكره فضرب يزيد على صدر يحرن وقال اسكت ثم أقبل على أهل مجلسه فقال
إن هذا كان يفخر علي ويقول أنا خير من يزيد وأقل خير منه وأعز نفيراً وأنا خير منه فهذا الذي
قتله فأما قوله إن أبي خير من يزيد فلقد حاج أبي أباه فقضى الله لأبي على أبيه وأما قوله إن أمي
خير من أم يزيد فلعمري لقد صدق إن فاطمة بنت رسول الله ص خير من أمه وأما قوله إنه خير منه فحسبك
بيوم فاطمة واليوم الآخر يقول إنه خير من محمد ص وأما قوله إنه خير منه فلقد لم يخرج هذه الآية على القوم
فأنكر الملك وقال ابن أبي نقلت من زبيد بن دمشق فرزيد بن عمرو الجرشي قال أنا عند يزيد إذ سمعت
صوت مخفر يقول يا أمير المؤمنين بالطعام العجوة فاجابه يزيد ما ولدت أم مخفر إشهر
والعوم وقال السيد ثم أدخل نقل الحسين ع ونساؤه ومن تخلف من أهل يزيد وهم مقرنون
في الحبال وهم بين يديه وهم على أحسن الحال قال لعلي بن الحسين ع أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله
لو رآنا بهذه الحالة فأمر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين ع وأجلس الناس حوله ينظرون
إليه فرآه علي بن الحسين ع ثم يأكل الرأس بعد ذلك أبداً وقال ابن أبي نقلت قال علي بن الحسين ع أدخلنا
على يزيد ونحن أثنا عشر رجلاً مغلولين أعناقنا بين يديه فقلت أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله ص
لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين ع يا يزيد بنات رسول الله ص سبايا فبكى الناس وعلا الضج
داره حتى علت الأصوات فقال علي بن الحسين ع فقلت وأنا مغلول يا ذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل
هجراً فقلت لقد تصدقت ما ينبغي لنا أن نقول الهجر ما ظنك برسول الله ص لو رآنا في الغل فقال
لمن حوله قد حدث عليه الملك بن مروان لما أتى يزيد برأس الحسين ع قال لو كان بينه وبين أبي رحم
قرابة لما أمكنه أن يسألني ثم أنشد يزيد فعلق بها مزراً بي أفرة علينا وهم كانوا أحق وأهلها
قال علي بن الحسين ع ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك
على الله يسير ثم قال وقالت زينب فأنها لما رأت المحمل فسقته ثم نادت بصوت حزين تبكي المقلوب

يا حبيبنا يا حبيب رسول الله ص يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فأمكث
كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جلست امرأة خضراء من دار يزيد فندب الحسين ع وتنادي
وا حبيباه يا سيداً يا سيد أهل بيته يا ابن محمد يا ربيع الأرامل واليتامى يا قتيل أولاد الإماء يا
قال فأنكرت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فقال الورد
الأسود وقال وكيف يا يزيد أنكت بقضيبك ثغر الحسين ع بن فاطمة ع أشهد لقد رأيت النبي ص يرشف
ثناياه وثنايا أخيه الحسن ع ويقول أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما وأعد لهم جهنم وساءت
مصيراً قال فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج حياً قال وجعل يزيد يا بنات ابن الزبعرى أين أشياخي
ببدر شهدوا ألا هزي الخزرج مرزوج الأسل فقالوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل أقول
وزلوا محمد بن أبي طالب لست من عتبة إن لم أنتقم فقال مزراً بهم ما كان ضلال وغي الأنصار لست من عتبة
إن لم أنتقم قال السيد وغيره قالت زينب بنت علي ع بن أبي طالب فقالت الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله كذلك ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزؤون أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء
فأصبحنا نساق كما تساق الإماء إن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة وإن ذلك لعظم خطرك عنده
فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك متسقة والأمور متسقة
وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلاً مهلاً أنسيت قول الله ع ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم
خير لأنفسهم أنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك
وإماءك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن
الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المنازل والقافل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد
والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد
الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطئ في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنآن

والاحق والاضغان ثم تقول غيرتنا ثم ولا تستعظم لا بلاء استعظموا فرعا ثم قالوا يا يزيد لا تشمل
متكيا قال يا ابا عبد الله ع نسيه شباب اهل الجنة متكئين على رفرف وكيف لا تقول ذلك والقائل
القوة وسماحة الشاة وابا قتلك وذرية محمد ص ونجوم الارض من آل المطلب عليهم السلام وتقف بين يديك
زعمت انك تقدم فلذون وشيكا موردهم وتود ان انك شللت وكنت لم اكن قلت ما قلت و
فعلت ما فعلت اللهم خذ حقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت
الا جلدك ولا جزرت الا لحمك ولترد على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذرية وانتهكت
من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون حسبك بالله حاكما وبمحمد ص خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك
ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي
فلست بك اذ لا استعظم قدرك واستصغر قدرك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا
فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه
تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا
مغنما لتجدنا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول
فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا
ترحض عنك عارها وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على
الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة وارحم وتسئل ان يكمل لهم الثواب ويوجب
لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا حبيبة قولي ما
احببت فانك طليقة فقالت لا والله لا يرى الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تحمد فركك سوء جرؤا
فقال له النعمان بن بشير انظر كان الرسول يصنعه بهم فاصنع بهم ما شئت وقال الحسين ع ثم قال لعلي
بن الحسين ع يا ابا الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي وهتك حرمتي وسفك دمي فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي

بن الحسين

بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله
يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال يزيد قل ما اقدم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين ع يا ابن معوية ودنه ومحمد
لم تزل النبوة والامرة واحدا حتى فرق بينهما ابوك والقاتل جدي علي بن ابي طالب ع يوم بدر واحد
والاحزاب يريد راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما راية الكفر ثم جدي علي بن الحسين ع
يقول اذا تقولون اذا قتل النبي لكم اذا انقلبتم وانتم اعقابكم بعد ان ربط عقد من منهم
الدين منهم خرجا بدم ثم قال علي بن الحسين ع وجدك يزيد انك لم تفلح ولا انجحت ولا اقلت ولا اصبت ولا اذن الله لك
فرحا بل اذن بترحا وامرا مريرا اذا الدمت في الجبال واقشعرت الرياح وعوت بالويل والثبور اركان
راس ابي الحسين بن فاطمة ع منصوبا لاهل دمشق وهو وديعة رسول الله ص فيكم فانتم والمرتجى
والله انه قد اذا جمع الناس يوم القيمة وقال الحسين ع الفضيلة ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا
بين يديه فرأى منظرا قبيحا فقال انه ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ما اخذ رأسكم ولا عبث
بكم كما زعمت فقالت زينب ع ولما جلس ابن زياد يزيد يرقى لما قام الى يزيد رجل من الشام احمر فقال
يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعني زينب وكانت جارية وهبت فارعدت وظنت ان ذلك جائز لهم فاخذت
جلباب عمتها زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد فلطمت الوجه واستغاثت فقالت
عمتها كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا لامثالك فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك
لي ولو شئت لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا
فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين
الله ودين ابي وجدي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قالت كذبت يا عدو الله انا
امير فشتم فلا ولقد سبك فكافأته بسبه وسكت فلا الشام فقال رجل من اهل الشام فقال لزينب
اقرب وجه الله لك حقا فاضيا وفي بعض الكتب قال لم تشتم علي ولا سكت يا ابن الرجال

قطع الله لسانك واحرق عينيك وامير يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الاخيار كاخيار نوق
لا ولاد الاوعار قال فوالله ما تم الكلام حتى اجاب الله دعاءه فذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي
عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لام رسول الله ص وفي رواية البيهقي
ان عمر دعا الجارية فقال يزيد يا فاطمة بنت الحسين ع وانك زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقالت الحسين
نعم فقال ابو جعفر ع قال نعم فقال الشر لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذرية والله
ما ترقبت الا ان هم سر الروم فقال يزيد والله لاقتلنك ثم امر بضربها فضربها قال السيد ورواه
يزيد الخالد ع اخوه ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه فصعد وبالغ فذم امير المؤمنين ع والحسين ع
والمع لعنه يزيد فصاح به علي بن الحسين ع ويلك ايها الخطيب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فتبوأ مقعدك من النار والله احسن ابن سفيان الخاطر في وصف امير المؤمنين ع بقوله الى المنابر
تعزى لبيته وسيفه نصب لكم اعواده قال السيد مدح الشاعر وغيره رد الناس يزيد لعنه الله
بمنبر وخطيب ليجزي الناس بما في الحسين ع ولما صعد الخطيب المنبر قرأ آيته واثر عليه ثم اكثر الوقيعة
في علي ع والحسين ع والطعن في تقرب عاصية ويزيد لعنه الله قد كان لا يكلمه جليد قال فصاح به علي بن الحسين
ويلك ايها الخطيب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين ع يزيد
ائذن لي صعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال
فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال
ان صعد لم يزل اللعين ويقول ابن سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا الغلام
لهذا من اهل بيت قد رزقوا العلم رزقا قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب
خطبة ابكى منها العيون وادمل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا
العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد
ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة فمن عرفني فقد عرفني

وانا ابن من حج البيت وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وانا ابن من حمل الركن بطرف
الردا وانا ابن خير من انتعل واحتفى وانا ابن خير من طاف وسعى وانا ابن خير من حج ولبى وانا ابن من حمله البراق
في الهواء وانا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانا ابن من عرج به جبرئيل الى سدرة المنتهى
وانا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وانا ابن من صلى به ملائكة السماء وانا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى
وانا ابن محمد المصطفى ص وانا ابن علي المرتضى ع وانا ابن من ضرب ضربة هائلة لو قسمت على اهل الارض لاتت عليهم
وانا ابن من ضرب بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين
ولم يكفر بالله طرفة عين وانا ابن ساقي المؤمنين ووارث النبيين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المسلمين ونور
المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يس رسول رب
العالمين وانا ابن من بايعه بيعة الرضوان تحت الشجرة واحد الاربعة من عمر المسلمين وقاتل المارقين والناكثين
والقاسطين والمجاهد الاعداء الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله
ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاسم المقسمين وصديق الاكبرين وسيد الصديقين وامام المتقين
ويعسوب الدين وامير الغر المحجلين وانا اخو رسول الله ص ووصيه وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه
الطهر رضي مقدام هام وصابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب وفارق الاحزاب اربطهم جنانا
واشدهم جنانا واعظمهم عزيمة والله ثم شكيمة اسد باسل ظلمهم في الحروب اذا زأر لعقت الاسنة
وقربت الاعنة طحن الرحا وذرو بهم جبا ذو الرمح الوخيم ليث الحجاز وكبش العراق كامة حتف
عفيف جد زكي شجاع جرار من العرب سيد ابا من قريش وابو الغالبين وارث المتقين وابو السبطين الحسن
والحسين ذلك علي بن ابي طالب ع ثم قال ايها الناس انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول
انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي زياد ان يكون فتنة امر المؤذن فقطع عليه الكلام فقال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال علي ع الله اكبر وفرته فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي ع
شهد بها شعري وبشري ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله ص التفت علي ع نحو المنبر

المدينة فقال محمد ما جرأك على يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي
فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلوة الظهر قال
وروي انه كان في مجلس يزيد ما اجرى فرأى اليهود فقال فرغ الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين
قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب ع قال قرابة قال انه فاطمة بنت محمد ص فقال الحمد لله
قتلنا ابن بنت نبيكم فقتلوه فيما قتلوه وسبوا نساءه انه لو ترك فينا من عرفنا بسطنا من حلمه نظنا
ان كان نعمة ومزيدون زيادة والكم اقامة ركم بكم بالاسى فوثبتم كما انه قتلتموه بسواة كم مزلة
قال فامر به يزيد لعنه الله فرجع في خلقه ثم قام الحبر وهو يقول ان شئتم فاخرجوه والا شئتم فاقتلوه
او خذروه فاذا اخرجه في الثورية ان مرقتل ذريته بين لا يزال ملعونا اجراء بقرفا ذا مات بصلية
نار جهنم وروى في الصدوق في الامالي عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن نصر بن مزاحم عن الوطان
بن عمر والحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي ع قالت لما ان يزيد لعنه الله دعا بنساء الحسين ع فحبسن مع
علي بن الحسين ع في مجلس لا يكنهم من قر ولا حر تقشرت وجوههم ولم يرفع من الشمس عن رؤوسهن
الا وجه كنه دم عبيط والهر الناس الشمس على الحيطان حرا كانها الملاحف المصفرة اما ان فرغ
علي بن الحسين ع بالنسوة وقد رؤس الحسين المكرم قال ابن نما ورات سكينة في منامها
وهي مشفق كانت قصة نجب فرأت قائلا يقول يا سكينة يا بنت الحسين ع واللذكر محمد وتهم ومعهم وصيف
نشر قصر النجيب واقبل الوصيف الى وقرب منها قال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقالت وعليك
السلام يا رسول الله فرأيت قال وصيف هذه صاحب الجنة فقالت من هؤلاء الشيبة الذين جاؤا بالنجيب
قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح
الله فقالت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقيم اخرى فقال جدك رسول الله ص فقالت وابي
ام فاطمة وان قال لا ابيك الحسين ع واقبلت اسرة فطلب لا ترفا امنع يا الكاملون بعد فيها
اذا كذبك اذا قبلت فحسبه هو الموج من نورة كل هيج امراة فقالت من هؤلاء النسوة المقبلات

قال الاولى

قال الاولى حواء ام البشر الثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة فاطمة بنت محمد ص
فقالت من الخامسة الرافعة يديها كانها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك خديجة بنت محمد ص فقالت
والله لا خبرتها ما صنع بنا فلطمتها ووقفت بين يديها كيف واقول وا امتاه وجدوا امتاه يا امتاه يا
امتاه قتلنا يا امتاه سبينا وا امتاه حرمنا يا امتاه قتلوا ابن الحسين ع ابا ما فقالت كفرصوتك فقد
اوقف كبدي وقطعت ياطي فخرجت قميص ابيك الحسين ع معي لاعذر عن صدر القرابة به ثم انتبهت والدموع
كان ابكي الدماء وحدثت به اهل قصري في الناس وقال السيد ره وقالت سكينة عليها السلام
الرابع من مقامنا رايت في المنام وذكرت منامها هو لا تقول في الجزء ورايت امراة راكبة في هودج
وبيدها موضوع كان راسها فسئلت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ص الم ابيك فقلت والله لا نطلق
اليها واخبرتها بما صنع بنا فسبقت مبادرة نحوها فرأيتها فوقفت بين يديها كيف واقول يا امتاه
جدوا وا امتاه قتلنا يا امتاه بدوا وا امتاه سبينا وا امتاه حرمنا يا امتاه قتلوا ابن الحسين ع
ابا ما فقالت كفرصوتك فقد قطعت ياطي فخرجت قميص ابيك الحسين ع معي لاعذر عن صدر القرابة وقال
السيد ره وابن نما ورؤس الهيئة عن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن قال لما نزل رؤس الجلوت قال والله ان ذكر
وبين واحد وسبعين ابا وان اليهود تقذفنا فتطعن وانتم ليس بكم وبين ابن نبيكم الا ابن واحد فقتلتموه
وروى عن زين العابدين ع انه قال انه لما رؤس الحسين ع الى يزيد لعنه الله كان يجلس الشراب ويامر برؤس
الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فجلس ذات يوم رسول الله ص وكان عن شماله الى الدم
وعظائم فقال يا ملك العرب هذه رؤس عترتي فقال له يزيد ما لك ولهذا الرؤس فقال اذا ازدحمت الى
ملكنا يسلمن عن كل شر دابة فاجبتان اخرجه بقصة هذا الرؤس وصاحبه عن يساره لك في الدفع و
الشر ورد فقال له يزيد هذا رؤس الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال الرد مرة وعترته فقال فاذهب الى
امه ع فقال انه لا اقتلك ولدينك لا دين احسن من دينك ان ابا مرخوا واحدا ع ومن ذلك
كثيرة والتقاسر يعظمونه ويعدون من مراتب قدر تربا بابا مرخوا واحدا ع وانتم تقتلون ابن بنت

رسول الله ص وما بيني وبين نبيكم الا ام واحدة فاتردين ونبيكم ثم قال هل سمعت بمدينة كنيسة الكافر
فقال لا قال جزاسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها غير ان الاوحدة واحدة غلا
الماء طولها فالاذن وفتحاذ ثانين ذراعا وجه الارض بحدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
اشجارهم العود والعنبر وهزة امير القصار لا ملك له من الملوك فيها سواه وفي ملك البلد كنيس
كثيرة اعظمها كنيسة الكافر فيها جماجمة ذهب معلقة فيها جماجم فيقولون ان هذا جماجم كان يركبه
عيسى ع وقد رتبوا حول الكنيسة بالترتيب والدياج يقصدها كل عام عالم من القصار يطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم فلا تلبث ان تقضى وانا جماجم يحملون الى جماجم كان يركبه
عيسى ع جميعهم وانتم تقدرون ان تجيئ نبيكم فلا يدرك امته فقال يزيد لقد اوتي
القصار لقد تفتخر في بلاده فلما احس القصار بذلك قال له مر بان تقتلني قال نعم قال اعلم انه ذهبت
الجارية نبيكم في المنام يقول لها يا نصارى انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه واشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله ص ثم وثب الى الرأس الحسين ع فضمه بصدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال
ابن شهر اشوب وسمع الحجة صورة يشتق تقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقول ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا اعجبا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم اوكنا عجبا يا ابن رسول الله ص وقال صاحب
المناقب وذكر ابو مخنف غير ان يزيد لعنه الله امر ابان بن عقبة الرأس الى باب داره وامر اهل بيت الحسين ع
ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء
والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن اياما عليه ثلثة ايام وخرجت
هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحب الحسين ع حتى تشقت الستور وهي حاسرة
فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد رأس ابن فاطمة بنت رسول الله ص مصلوب على خشبة بباب
فوثب اليها يزيد فضمها فقال نعم فاحملوه اليها ابن بنت رسول الله ص وحرمه فوثب عبد الله بن
لعنه الله فقال قد اتاه ثم ان يزيد انزلهم في دار الخلافة فكان يتقذر ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين ع

وقال الراوي

وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المتوكل بن
عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله ص فقال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم
ويستحيون نساءهم ويا متوكل امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي ومنا قريش تفتخر على سائر
العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته وآخر مغصوبون مقتولون مشردون قد قتلوا اباه وجدوا
محمدا منا فيه يا متوكل وقد درجوا حيث قال ليقطعن ايديهم وارجلهم وتحت اجلهم اولادهم ونحن
بركة بيته ومعدن علمه وذكرهم اكم صحيح ع قال وقد رأيت يوما علي بن الحسين ع وعمرو بن الحسن
وكان عمرو صغيرا يقال ان عمرو احد عشر سنة فقال له اتقدر ان تجيء الى خالد فقال له عمرو لا ولكن
اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اذهب فقال يزيد شتمت امرأة فاطمة بل قد تحرك الاخرة وقال الحسن بن
اذكرها جالسا فلما التفت الى زوجته يغضب فقال الاول لما ان تزيد وجه ابيه وسيده وسيد الحسين ع
فانزوجه منه والظالم له واد قد والثانية ان تجعلنا اخوة متا والثالثة ان كنت عزمت على قتله
ان تزوج هذه المنسوبة من يقول من الملعوم جدها فقال اما وجه ابيك فلن نراه ابدا واما قتلك
فقد عفت عنك واما النساء فلا يجتمعن الى المدينة واما اخذكم فانا اخذكم منه اضعاف مرة فقال
اما ذلك فيما نريده وهو يقول عليك وانما طلبت الله تعالى ان يعزل فاطمة ع بنت محمد ومعتقها و
قلادتها وقميصها فامر بحبة ذلك ونزلوا عليه الف دينار فاعطاها زين العابدين وفرقها في الفقراء و
المساكين ثم امر بحبة الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بدينة الرسول قال ابن نما وانا
الرأس الشريف اختلف الناس فيه الى اماكن شتى فمن قائل ان الرأس الشريف دفن في مشهد
الشام وقال صاحب المناقب والمفيد وصاحب المناقب والمقتفى لصاحب المناقب ودوران يزيد
عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل قوا الى المدينة فانه حاجة ع فقال لقمان بن بشير
صاحب رسول الله ص جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا عاقلا حليما وامرهم
ثم كتب لهم وجاهم وعرض لهم الاوزاق والانزال ثم دعا علي بن الحسين ع فقال له لعن الله ابن مرجانة

اما والله لو كنت حاجبه ما سلمت عليه الا عليها آية ولو رفعت هذه العنف بكل ما قدرت عليه ولو هلك
بعض ولدي ولكن قصرانه رايت فلا تبرح والله لكل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فرجع بهم
الرسول لياتيهم فيكون لاهلهم فاذا تركوا انحى عليهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم يرتحل بهم
حيث ارتحل احدهم الوضوء ويعرض عليهم جوائزهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب
قال فلقيت كاهنا فقلت لاخبرنك بخبر ما وجب علينا حق ذا الحجة لنا خذلك ان تصلي قال
فقلت والله انا نصلي به الآن نعطيه علينا فاخذت سوارا ردا وسوارا احمر وطيبا
فبعثنا بها اليه واعتذرنا عن قتلنا وقلنا واذا بعض جوائزك الحسن بن كعب آتانا فقال لو كان الامر صنعت
لقد نبا كان غير دون ذا ولكن ما صنعته الا لله ولرسوله ثم قال السيدة
لما جئت نساء الحسين ع وعيالاته من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل قربنا على طريق كربلا فوصلوا
الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من رسول الله
وقد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فوافوا في وقت واحد فلما رأوا البكاء والحزن والنظم واقاموا
المآتم المقرحة للاكباد واصبح اليهم ذلك السواد واقاموا لذلك ايام فرأوا عجائب
الكلبي قال هذا الجماعة فالوا كان يخرج الى الجبانة في البلد عند مقتل الحسين ع فسمع الجن يبكون
عليه فيقولون نوح الرسول حسينه فلم يبق في الارض الا وهو عليه قريش وجه خير الجدود
قال ثم انفصلوا من كربلا الى المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين ع
فقدر علي وضرب فسطاطا وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله ابك لقد كان شاعرا فهل تقدر
على شيء منه قلت بابي رسول الله ع اذا شاء قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير
فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما قربت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول
يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا متعفر والرأس منه على القناة يدار قال ثم خلت بالمدينة فوجدت عامة واخوانه قد علموا بالخبر

وانا رسول اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدرهن مكشوفة شعورهن
مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا اعز
على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول نعى حسين نعاه نعاه فارجا
نعاه فاضحى فعز جودا بالدموع وسكبا وجها بدمع بعده وعلقما فاضحى على خير خير الخليل
مرغما فاصبح ذا الجود والدين اجدعا على نزل الله وابن وصيه وان كان عيشا حطه
لدهر شبابا ثم قال ايها الناس عهدت عترة ابي عبد الله ع وخرجت مناقرة عالما انه على قرابته
رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجئت مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع
ابي عبد الله ع ونساءه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى جئت اليهم فوجدت الناس
قد اقبلوا الينا والنوائح قد ملأت الفرس وتخلفت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي
بن الحسين ع داخلا ومعه عترة يصيح بها ويوصيه وخلفه غلام معه كرسي فوضعه وجلس عليه وهو لا يتمالك
من العبرة ولا تقف اعبرات الناس بالبكاء وعلى الجوار والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فبينما
نحن كذلك اذ سمعنا ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا فسكتوا فقدم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى ملأ عظائم
الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله ولي الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برؤسهم في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها
رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد
بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات بارجائها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
والحيتان ولجج البحور والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع ولقلب لم
ترقه ولعين ايه ام اي دمع يبخل في هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين

والنوائح

فذرني شاطبين عن الاصار كانا اولا ترك كما بل من غير حرم الجنايات ولا كره ولا كره الكنايات ولا قوة الاسلام
فلنا في ما سبق بهذا الانبا الاولين ان هذا الا اختلاق وانه لو ان النبي تقدم اليهم فكان لا تقدم
اليهم في الوصاة بنا لما ازدادوا بنا فعلوا بنا ما فعلوا بنا وانا اليه راجعون من عصبية الاعظم و
اوجها وافيها واكثرها واقطها وارثها واقدمها فضرانه تحسب فيها احاديثا وهي بنا انه فوتر
ذو انتقام قال فقام متعصب من صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه تعالى بما عنده من زمانه وجيه فاجابه
بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكره وترحم عليه ابيه ثم قال السيد ورد عن الصادق ع انه قال
زيا العابدين ع كان ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه
فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ع جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا
فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يرفع شرابه ويمضي فلم يزل كذلك حتى لحق بالله تعالى
وحدث مولاه ع انه بينما انا اقود به اذ اقتصته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا
اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا رقا لا اله الا الله
ايمانا وصدقا ثم رفع من السجود واتى طيبة ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما لك ان
ان تنقص وتبكي ذلك ان يقتل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن نبي كان له اثنا
عشر ابنا فغيب الله ع سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره
من البكاء وابنه حي في دار الدنيا ولقد نظرت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي يقتلون فلم يكن ذلك
عزة ويقتل بكاء ثم قال لعلة تقدم الشمس لبرتيهم والمحنة بكسر الميم كالسوط وكلما
احتقر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وشخ الرجل بالفتح وعطفا الرجل
بالكسر جانباه والنظر في العطف كناية عن الخيلاء والجدل بالتحريك الفتل وقد جدل بالكسر يجدل فهو
جدلان وقولها ع يحمله وبين الرسول من سوقاته يا واشتشرف الشراع نصبه ينظر اليه والنقل
الطريق في الجبل المنقل المرحلة من مراحل السفر وقولها وكيف يستطيع نعتنا من لا يطيق الابصار

والتاجرة البغض والشنف المحبوب البغض والشكاء الاسى بكسر الحرة وفتح الحاء جمع الاحزة بالكسر
وهي العقد والانواء الامطار والبيد والتحيف الغض الروضة له والتحيف ما حلقة السكين ان عرضت
وكانت القرة قشرتها وقال الغدوز الجبل الشاقة قرة تخرج في اسفل القدم فتكسر وتذهب واذا
قطعت مات صاحبها والاحدوثة ما تحدث به ناس شاقة اذهبه كانه تهب تلك القرة او معناه ازلا من حصل
انتهى ويقال خرج وشبكا اسرجا والفل القطع قولها ولعمري لقد اجرت لها الدواهي مخاطبك يحتمل ان يكون
مخاطبك مرفوعا بالفاعلية لان اوقعت بها مخاطبت الملاء اعلا ولا اعظم قدرك او يكون منصوبا
بالمفعولية لان اوقعتم دواهي الزمان المحال اصحت الا مخاطبك فلست معظمة لقدرك قولها
تنطف بكسر الطاء وضمها الرقة وقال الغدوز ما لا يحلب فيه وفوه الرسالة والعرسل الذابح الجيد
الصدر قولها وتعضها اتيات الفراعل فرواه عضت الريح المنزل اردسته اي عظمها بالتراب عند الاكل
وقد بعضها بالضاد من العضر بمعنى الجرح ومنه كلب عضور والعوعل بالضم والفتح وفي رواية السيد
اتيات الفراعل وهو الظبي والغدر بالتحريك الكذب وضعف الرأي والهيلول من الرجال الضحاك وربط
الجنان كناية عن تزكية العزائم وطارة الشريفة في جميع الامور وفلان شديد الكظة اذا كان شديد النفس
انفعاليا وجاة بالسكين حزبه والنياط بالكسر عرق علق بالقلب من الرئة فاذا قطع مات صاحبه
والشنشنة الخلق والطبيعة والشوط البعيد والشاسع البعيد والقوادح المصائب الموجعة
ويقال كظته الدراهم جهده من الكرب والجائحة الشدة التي تستاصل المال وغيره وقال الجوهري
على الرحى بالي السنان باب في صرخ وفي رسالة الشريف ع الاخبار الائمة
الصادقين ع على الزيارة والتكبير مع فرقة عن ابيه عن محمد بن زكريا عن زيد بن عمرو بن طلحة قال قال
ابو عبد الله ع وجه والجرة الامة تربا وحدثني قال قلت يا بن الذئاب الله قرابة المؤمنين ع قال فركب
وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاء المنزلة وكان بين الجرة والنجف عند ذكرات بعض نزل ع
ونزل اسمعيل ونزلت معهم فقال يا اسمعيل وحلت فصل لا اسمعيل ثم قسم لا جدك الحسين بن علي ع

فقلت جعلت فداك ليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن قد حمل رأسه الى الشام سرقة من الماء فركب
امير المؤمنين ع فاستقبله محمد بن الحنفية ومحمد بن الحسين معاوية بن هوذا بن عمرو امير عمر بن الجعد بن
هاشم عمرو بن عثمان او عمر بن عثمان عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما
بعث برأس الحسين ع من كربلا ع الى الشام تلقاه الملائكة فقال الوجوه عنا لا يقتلن به اولياء الصغير
انه عند امير المؤمنين ع فاذا رأس مع الجسد والجسد مع الرأس **توضيح** قوله فقال امير عبيد الله
قوله فاذا رأس مع الجسد اي بعد ما دفن هناك لما ذا الحق بالجسد بكربلا وصعد به مع الشهداء الى السماء كما
في بعض الاخبار او انه جمع امير المؤمنين ع كما يشير اليه الرأس ع كما فرقوا واحد اقول قد روى
غير ذلك عن الاخبار في الكافي والتهذيب قال كان رأسه ع مدفونا عند قبر امير المؤمنين والدة
الكتب قال ابن نما والرأس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالبقيع
وعن منصور بن جمهور انه دخل على يزيد بن معاوية لما فتحت رأسه جوزة فقال لغلامه سليم احفظ
هذه الجوزة فانها كنز من كنوز آل محمد ص فاذا فيها رأس الحسين ع وهو مخضوب بالسدر فقال الغلام
انتزع ثوب خاص به فلفه ثم دفنه في مشق عند باب الفراديس عند الربع الثالث مما يلي المشرق في
حائط مسجد قريب من مشهد الرأس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصده
في الموسم ويزورونه يزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى
الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه **وقال** السيد ره رأس الحسين ع فوجد انه مع
ذي كربلا مع جسده الشريف ع وكان عند الطائفة عاذ المعنى الشارح وروت انه مخلفة كثيرة
غير ما ذكرناه تركنا وصفها لئلا يتضح ما شرفناه من اختصار الكتاب **وقال** صاحب الكشاف وذكر
الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن شيخ ان يزيد بن معاوية حين قدم اليه رأس الحسين ع بعث الى المدينة
فاقدم عليه عدة من ابناء المهاجرين وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بنقل الحسين ع وبمن
بقي من اهل بيته معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة الا امر لهم بها وبعث برأس الحسين ع الى عمرو بن

سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به
فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع وذكر جرير ان سليمان بن عبد الملك مر بمروان بن الحكم في المنام كالحمامة
بيده وبطنه فرعه البحر الابيض فسأله عن ذلك فقال لملك اصطفت بالاهل ع معروفة فقال سليمان في
وجدت رأس الحسين ع في خزانة يزيد بن معاوية مكتوبة تحت مرآة الديباج وعليه قطعة من اصابع فضة
فقال الحمامة التي رأيتها رمز عن السبب في ذلك واحسن الماخذ وامره بالجوائز وذكر جرير ايضا ان رأسه عليه السلام
صلب بدمشق ثلاثة ايام وكتب في خزانة يزيد لعنه الله حتى وجد سليمان بن عبد الملك فدفنه وهو مطيب
ابيض فجعله في سفط وطيب جعله عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد
العزيز بعث الى المكان يطلب منه الرأس فاخبر بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه وذلك
الحرم ما صنع به فاخبر بذلك انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده ع **اقول** هذه اقوال المخالفين
في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن رأسه ع مع جسده في كربلا بالحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة
في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ع **ابواب** عظيمة مصيبة وما ظهر بعده شهادته ع من بكاء السماء
والارض عليه ع واكساف الشمس والقمر وغيرها وما ظهر من شهادته في الملائكة والجن والوحوش والطير
باب جوامع ما ظهر بعده شهادته ع من بكاء السماء والارض عليه ع واكساف الشمس والقمر وغيرها
وبكاء الجن والانس والوحش والطير وتزلزل البحار والجبال وجميع الخلق انه **الاخبار**
الفضائل والتابعين قال الزيارة محمد بن عبد الله بن قال ان قد عرفه الرحمن السلمي عن عبد الله
الحسين عن عروة الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال لي الناس
يا ابا ذر البشر فان هذا قليل في الله فقال وما اليسر ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قلت او
قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم منه قتلا وان الله سيبعث عليه عباده
الذين لا يعبده ابدا ويبعث قاصم ذرية فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يعمل على اهل الجبال
الجبال في الفيافي والاكام واهل السماء من قتله لبكيتم وانه حتى تهوي انفسكم وما من سماء تمطر

الحسين ع الا فرح له سبعون الف ملك يقومون عزاء له حتى يقوم لهم الى يوم القيمة وما من عبرة تقرح وتدمع
وتهرق الا لعنة قتلة ما من يوم الا وتعرض روحه ع على رسول الله ص فيلتقيان وعنه ابو عبد الله
بن علي عن عبد الرحمن الاسلمي قال العبد واجره عن عزاء فرضه عز وجل عزاء اهل بيت المقدس الذي قال والله
لقد عزى اهل بيت المقدس وراحوا عشية قتل الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا
ولا مدرا ولا هرقنا دما ولا هتكنا حجابا واحرقت الحيطان كالعلق ومطرت الدم وما عيشنا بعد سبعة
ايام بلياليهن في خوف الغيد يقول اخرجوا قد قتل الحسين ع شفقة تجاوبهم الحساب معلنا لا يتم عينا
شفاها الحزن والاجراب فتلتم غير ركب الظباء وغير الشيب فراء الشباب والكسف الشمس فلما
ثم تجلت فيها الكسف النجوم ولما كان من الغد ارجفنا بقتله ع فلم يات علينا كثير شيء حتى نظرنا الى السماء

الامام امير المؤمنين عليه السلام الشرايع والامالي للصدوق وابي داود بن حمزة ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عمرو بن سعد عن علي بن حبيب عن فضيل الرسان عن حنيفة المكية قال سمعت علي بن الحسين ع يقول والله لتقتلن والله
ابن بنتيه في المحرم لعشر خلون منه وليتخذن آل زياد ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك الطاغي لشقي
في علم الله ع ذكره اعلم ذلك لعهد عهده الي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني بكل شيء حتى
الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء
والارض وحوت البحر والانس وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش
وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين الذين
يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قلت له يا سيدي
فكيف يقتل الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين ع يوم بركة فبكى سيدي ع ثم قال يزعمون انه يوم
يصفعون انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم
الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي رد
الله فيه يونس عن بطن الحوت وانما رد الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه

اليوم الذي فلق الله عز وجل البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في الربيع الاول ثم قال يا سيدي جبلة اعلمني
ان الحسين بن علي ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء فقلت يا جبلة انظرت
الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلم ان سيد الشهداء الحسين ع قد قتل قال جبلة فوجدت ان
يوم قرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت وبكيت وقلت قد والله قتل
سيدنا الحسين بن علي ع تفسير علي بن ابراهيم ابي عن حنان بن سدير عن عمر ابن ابي المقدام عن
ابي جعفر ع عن امير المؤمنين ع قال عز رجل عز وجل وما بكت عليهم السماء والارض
وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع كامل الزيارة ابي وجماعة
من مشايخي عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد عن ابي عبد الله الحسن عن علي بن الازرق عن عمر بن الحكم
النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين ع وهو يقول في الرجعة وهو يتلو هذه الاية فما بكت
عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وخرج علي بن الحسين ع من بعض ابواب المسجد اما انه
سيفقد ويبكي عليه السماء والارض وعنه محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن
برد ابن محصن الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين ع فجلس في
المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع حتى قام بين يديه فرفع يديه وقال يا ربي ان
الله عز وجل اقوام في القرآن فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله لتبكين
ثم تبكيك السماء والارض وعنه ابي عن سعد عن ابن الخطاب بسنده مثله وعنه ابي وعلي بن
الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن ابي الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي
قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين ع في الرحبة اذ طلع الحسين ع عليه فضحك علي ع حتى بدت نواجذه
فقال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والارض وعنه ابي عن سعد والحميري معا

عن ابن مسكان الامام علي بن الحسين كتاب الملهوف لابن الطاوس تسديد بن طاوس قال قال
علي بن الحسين ع في خطبة خطبها حين قدم فرأى جدب المدينة وذهب زرعها الزلازل شهدا رزية الحياة الناس في
رجالات منكم تسرون بعد قتلهم اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انسكابها فلقد بكت السبع الشداد
لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات بارجائها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في
لج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون الباقر كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز
عن خاله محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابي سعيد السراج عن حريز عن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت
الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها وعند ابي وجاءة مثله عن
سعد بن محمد القمي عن محمد بن الحسين مثله توضيح ذرفت ارجاء الصادق ع عن عدة من
اصحابنا عن الاقليدي الناصر عن محمد الحميري عن ابيه عن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل عن عمر بن
الصائغ جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي بن ابي طالب ع دخل يوما الى اخته ام كلثوم فلما نظرت اليه
بكت فقال لها ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال لها اخته ان الذريعة ستم به سرا لمكانه
به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يطاف اليك بثمانين الف رجل يزعمون انهم من امة جدنا محمد ص و
يتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك و
انتهاب ثقلك فعند ذلك تحل بني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما وبكى عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار وحده قريب الاسناد هارون عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الحسين ع لا تحزنوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليها بكت السماء
والارض الامالي المفيد عن الحسين بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابراهيم بن ابي البلاد عن الحسين بن
ابي غندية قال كنا انا وابو سعيد السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع فقال له جعلت فداك اذا حضر مجلس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاتشرح واقول
فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقال اللهم ارزقني الرخاء والسرور فانك تفعل ما تريد قال

فقلت جعلت

فقلت جعلت فداك اذا ذكر الحسين بن علي ابن ابي طالب ع فاتشرح واقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله
عليك يا ابا عبد الله مكررا ثلثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين ع لما قتل بكت عليه السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء
فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البقعة ودمشق والـ
حكم بن ابي العاص كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الله بن زرارة
عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير ابن نهيك وابو سعيد السراج والمفضل بن عمر قالوا سمعنا ابا عبد الله ع
يقول ان ابا عبد الله الحسين ع لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن و
ما ينقلب في الجنة والنار حتى رباء ما يرى والا يرى وعند ابي عبد الله عن محمد بن الحسين مثله وعند ابي عثمان
سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن ابي عثمان عن عبد الله بن جابر عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس وابو سعيد
السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما قتل ابو عبد الله ع بكت عليه جميع الخلق الا ثلثة
اشياء البقعة ودمشق والحكم وعند ابي عثمان سعد عن ابن مسكان عن القسم بن بريد عن جده الحكم عن الحسين
بن ثوير قال كنت انا وابن نهيك والمفضل وابو سعيد السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم
يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ع ان ابا عبد الله ع لما قتل بكت
السموات السبع وما فيهن والارضون السبع وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار وما يرى
وما لا يرى وبكى ابو عبد الله ع الا ثلثة اشياء قال لم تبك عليه البقعة ودمشق ولا ابن عثمان يعني الحكم
لعنه الله وذكر الحديث وعنه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن مسلم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد البصري
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابن يعقوب عن ابن مسكان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا
زرارة ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد
وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت
وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اخضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا تدهنت

حرّاً فأدرس عليه السلام بن زيد لعنه الله وأرانا في حجرة بعده وكان صبرنا إذا ذكرنا بكاء حرّ لا
عيناه وحجره وحرّ يبكي لبكائه يحزنه أحزانهم وأن الملائكة الذين عند قبره يسكنون بحيث لبكائهم كل حرّ في الهواء
والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه فرقت لهم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس
عبيد الله بن زياد وبزيد بن معوية لعنهم الله فشممت لهم شمة لولا أن الله حسبها لخرجتها لما وقعت
من الأرض من فورها ولو وإن لها بعض شر إلا استبقته ولكنها مبرة مصفورة ولقد تحت لنا
القرآن غيرة حرّ لتها حين يذبحها لجاء فسكت أنها لتبكيه بنذبه وأنها لتفطر على قبره ولولا
من على الأرض من حرّ أنه لتقطعت الأرض وانكفت عليها وكبر الزلزلة إلا قدر أن يأتي الله
بين أحب أهل الله ولا حجرة من حجر بكت ووضعت عليه وما من باك يبكيه إلا ورقه وصلى فاطمة وسعدها
عليه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه باكية إلا والنبيين كما حرّ فاذ يحيى وعيسى
قرة البشارة لقاه والسرور بما وجده والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يوم صدق وهم حدائق
الحسين تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويجدون
مجلسه وحيرة وإن يجوز الرسل إليهم إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فيأتيهم إليهم لا يرون
إليهم في مجلسهم من السرور والكرامة وإن أعداءهم قرين يحوب بناصية إلى النار وفرقا إلى النار
شاخصين ولا يضلون جميعهم وإنهم ليرون منزلتهم وما يقدرون أن يخرجوا إليهم ولا يصلون إليهم وإن
الملائكة تأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن قرابتهم بما أعطوا من الكرامة فيقولون أنتم إن شاء الله
فوصون إلى أزواجهم بما قدمتم فيزدادون إليهم شوقا إذا أتاهم آتيهم من الكرامة ومن قربهم من
الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأدخلنا الجنة وكنا قبل اليوم نخاف ونؤمن
بالرب والرسل على النجاة فيسيرون عليها وهم في الشاء إلى الله والجنة والصلوة على محمد وعلى آل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعنه محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عزرة بن سلمان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله

واحدة وعلى عليه السلام فقال له مرحبا وحبوة وقبلة وقال حواته مرحوكم وأنتم فرزتكم وخذل الله من
خذلكم والعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وأمرا فقد قال لكم النساء وبكاء الأنبياء و
الصديقين والشهداء وحملة السماء ثم بكى وقال يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين ع أمة فاطمة
بالماء الماء يهم واليهم يا أبا بصير إن فاطمة تبكيه وتشهق فتزفر ضم زفرة إلى زفرة يسمعون لبكائها
وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنوا ويشرد دخانها فوق أهل الأرض فيكسرهم ما دامت كبيرة
ويزعجونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وإن البحار لتكاد
أن تنفلق فيه فيدخل بعضها بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الأرض فقد زال الملائكة مشتقين
يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرع أهل العرش ومن حوله ويرفع أصوات من الملائكة
بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض ولو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقلقلت
الجبال وزلزلت الأرض بأهلها فلقت صيحة فيها كأن زلزلة الساعة فيكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم ثم قال يا أبا بصير
ما تحب أن تكون غير البعيد فلما فبكيت حين قالها فما قدرت على النطق وما قدرت على الكلام ثم قام
المعتب يدعو وخرجت من عنده فما كان إلا انقضت بطعام وإجابة اللزوم وصحت بما وجلا
حرارته فلما رأيته وسكن بكاء وحدث الله مسلم بن بلال بعضوه توضيح كيف الدابة إذا جاءت بها أيك
بالحمام لك تنقف وتجبر كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عروة بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع
قال إن الحسين ع باكي لقد السماء والأرض والقرآن ولم يبكيه إلا على قطع الأخيرين زكريا والحسين ع
وعنه أبي وعلي بن الحسين عن سعد عن أبي بصير عن حريز بن الفضل عن حمران قال قلت يا أبا عبد الله ما تقول
في زيارة قبر الحسين بن علي ع فإنه بلغني أنها تعدل حجة وعمرة قال فتغير وأصاب يقول فاظ ولكن زر
ولا تجفه فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعلى ما كبت السماء والأرض
وعنه أبي الرضا عن القطان عن عمر النصري محمد عن حمان بن سدير عن أبي عبد الله ع مثله توضيح قوله
فأصاب محمول على التقية كامل الزيارة محمد بن الحسن عن أبيه عن عروة عن حمان عن زرارة عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن أبي

بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان الذر قتل الحسين ع ولد زنا والذر قتل يحيى بن زكريا ولد زنا و
قال احمرت السماء حين قتل الحسين ع ستة اشهر قال بكت السموات والارض على الحسين ع وعلى يحيى بن زكريا
وحمرتها بكاؤها قصص الراوندي عن ابي عبد الله ع ان الحسين بن علي ع بكى لقتله السماء والارض و
احمرتا ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا ع الارشاد عيون اخبار الرضا عليه السلام في خبر ابن
شبيب عن الرضا ع انه بكت السموات السبع والارضون لقتله غيره الائمة وفي بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن يعقوب بن سفيان عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان المزني عن زيد بن علي عن ابيه
عن جده قال يوم قتل الحسين ع انكفت ثلثا ولم يمس احد من خلقه ولم يمس شيئا فعلا به الا احمر
ولم يقلب محمر على القدس الا اصبح مخضوبا عليه باب اخر في خبر بكاء السماء عليه ع الاخبار
الصحاح والتابعين المناقب لابن شهر اشوب ابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي في المعرفة قالت
نصرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما جانبا وحوالينا صارت حمرة دما وقال قرظة بن علي
مطرت السماء دما نصف النهار شهرا وقطرت فاذا جوفه وذهبت الى الماء لتشرب فاذا
جوفه واذا الماء اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وعند اسامة بن شبيب بسنده عن ام سليم لما قتل الحسين ع
مطرت السماء كالدم احمرت من البيوت والحيطان وروي في قريب من ذلك في الاية تفسير القشيري
والثعلبي قال السدي لما قتل الحسين ع بكت عليه السماء وعلامة حمرة اطرافها مجاهد بن سيرين قال احمرت
ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين ع ما ريخ النبوة روى عطاء بن زيد عن حمزة قال اعلم
هذه الحمرة في الافق ثم هو قال من قتل الحسين ع اقول قال صاحب المناقب وروى الخبر ابو عمر الزهري
المناقب لابن شهر اشوب الاصبهاني قيس بن قتل الحسين ع انتقضت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب
وكادت المتقابلتان تلتقيان ثم كذلك السماء ستة اشهر تاريخ النبوة لابي نعيم لما قتل الحسين بن علي ع كسفت الشمس
كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي توضيح انها هي اليوم الغيم اقول وروى هذا
الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن ابن العاصي عن اسعد بن ابي البهيق عن والد عن محمد بن الحسين الفطان

عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابي اسحق عن زهير قبيل مثله
وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسعد عن عطاء بن محمد عن حمزة قالت كنت ايام الحسين ع جارية شابة
فكنت اتبادر الى علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن مسلم بن ابراهيم عن ابراهيم عن ام سرق العبدية عن ام حمزة
الازدية قالت لما قتل الحسين ع مطرت السماء دما حتى ملئ منه الاطواء وكل شيء الاطواء الغيم وروى يوسف
بن عبد قال سمعت محمد بن سيرين لم نر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين ع توضيح يحتمل ان يكون
المراد كثرة الحمرة وزيادتها قال الطبرسي ابو مخنف عن الحسين بن الحسن عن محمد بن ابي عمير عن عطاء بن سهل عن عوف بن
عن جلاس بن عمار بن ابي عمارة قال امطرت السماء يوم قتل الحسين ع دما عليه الطرائف روى
في اول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بن علي ع
بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى الطبري في تفسير هذه الاية ان حمرة الترع الشفق لم يكن قبل قتل الحسين ع
وروى الطبري ايضا عن نصر قال مطرنا دما ايام قتل الحسين ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن عبد الله بن الحسن عن محمد
بن سهل عن عطاء بن سهم الوشي قال حدثتني ذاتها ادركت الحسين بن علي ع حين قتل ع قالت ثلثة سنة و
تسعة اشهر والسماء مثل الدم ما ترى الشمس وعنه محمد بن جعفر عن الحسين عن زيد بن ابراهيم
عن سعد عن محمد بن سنان عن حمزة قال لما قتل الحسين بن علي ع امطرت السماء ترابا احمر الائمة علي بن
الحسين كامل الزيارة حكيم بن داود عن سنان عن ابي عمير عن الحسين بن كثير عن اسحق بن القاسم عن محمد
بن شبيب عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك سنة وصف الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع
قلت اتبكيان قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع عليها الثوب يشبه اثر الرعاف عن الله ع
الملهوف في خطبة خطبها علي بن الحسين ع لما قدم من كربلاء الى المدينة فلقد بكت السبع الشداد لقتله
الا قوله والسموات بما بكاها الباقر كامل الزيارة علي بن الحسين عن ابراهيم وسعد معا عن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن حماد عن ابي جميلة عن ابي جعفر ع قال ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين
الحسين بن علي ع فانها بكت عليه اربعين يوما قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فما بكت

من قبل حيا قال يحيى بن زكريا لم يكن له من قبله والحسين بن علي لم يكن له من قبله وبكت السماء عليهما
اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما ولكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقبل ان يكاء اهل السماء
دم الملوك الصادق كامل الزيارة عن ابي الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن
حماد بن عثمان عن عبد الله بن الفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان السماء بكت على الحسين بن علي ع ويحيى
بن زكريا ع ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال كمثل اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغيب
بحمرة قلت فذلك بكاؤها قال نعم وعنه عن ابي الحسين عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء
على احد منذ قتل يحيى بن زكريا ع حتى قتل الحسين ع فبكت عليه وعنه بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي
بن ابراهيم مثله وعنه عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن ابي الجوزاء عن ابي عبد الله ع
قال احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي ع ستة قال ثم بكت السماء والارض على الحسين بن علي ع ستة
قال وعلى يحيى بن زكريا ع حمرتها بكاؤها وعنه ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الرحمن
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يجد له من قبل يحيى بن زكريا ع ولا الحسين بن علي ع لم يكن له من قبل يحيى ويحيى
بن زكريا ع لم يكن له من قبله حيا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت وما بكاؤها قال كانت تطلع
حمراء وتغرب حمراء وعنه عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معوية عن ابي
عبد الله ع قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا ع وعنه باسناده عن ابن عيسى عن غير واحد
عن جعفر بن بشير عن عمر عن عامر بن معقل عن الحرث بن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا
وقاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت وكيف بكاؤها قال تطلع الشمس مرة وتغيب
في حمرة وعنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وعنه ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عمر
البزاز عن عبد العظيم الحسني عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد ع لم تبك السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين
بن علي ع المناقب ابن شهر آشوب وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وذرارق

الاحمر عن الصادق ع قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي ع اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما
قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء باب فيما ورد في خصوص بكاء الارض
عليه ع الاخبار المتطابقة والمتابعين كامل الزيارة لمحمد بن عبد الله بن علي الطاهري اذا قدم باسناده
قال قال عمرو بن سعد حدثني ابي معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي ع لم يبق حجر بيت المقدس حصاة الا وجد
تحتها دم عبيط وعنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نفر من قومهم عن عمرو بن سعد مثله اقول في بعض كتب
المناقب المعتبرة باسناده عن يعقوب بن سفيان عن حرب عن علان بن زيد عن سعد قال اول ما عرف
الزهري يقول في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد اكتم يعلم ما فعلت الحجارة بيت المقدس يوم قتل الحسين
بن علي ع فقال الزهري بعد ان لم يقلب حجر الا وجد تحته دم عبيط الاتمة على الحسين ع
الملهوف في خطبة الشهادة لا تقدم الى الدنيا فكم من مؤمل فيها قد خذلته السبع الشداد لقتله المؤمل والارض
دارها الصادق عن ابيه كامل الزيارة ابيه وجماعة مشايخه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن صفوان عن
يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي ع فحمله الى الشام فلما دخل
عليه قال له يا ابا جعفر اتحب ان تسكن عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك عنها غيره وهي اعلم في الارض عظيما
بغير ان يعرف او عرف فالمسئلة ان كان الا واحد فقال ابي يسئلني امير المؤمنين عما احب فان
علمت اجبت عنه وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن القبلتين التي
قتل فيها علي بن ابي طالب ع باي شيء قتل فيها قتله والعلامة فيه للناس حتى
علمت ذلك اجبت فيه خبرة بل كان ذلك للعلامة لغيره فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كانت القبلتين التي
قتل فيها لم ترفع لا وجه الارض ولا وجه تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت القبلة التي قتل
فيها هرون اخو موسى وكذلك كانت تلك القبلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت القبلة التي قتل فيها
قيس بن مريم وكذلك كانت القبلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك القبلة التي قتل فيها علي بن ابي
طالب ع وكذلك كانت القبلة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال فقربه وجه هشام حتى ارتفع لوزه وهم ان

يعيش بابه فقال له يا امير المؤمنين الواجب على العباد القاؤه الامام والتصديق له بالنصيحة وان
القرد عاد الى ان جاء امير المؤمنين فيما سئل عنه فقال له يا يحيى ما تقول في القائم فقال يحيى امير المؤمنين
الظن فقال له هشام انعرف الى الملك اذا شئت قال فرجع فقال له هشام ما عندك فيما اخبرتك
وسيأتي ان شاء الله الحديث الواحد حرام موت فقال ابو جعفر ذلك الرضا وذكر الحديث بطوله بيان
قال المجلسي قوله وجه فلان اي تغير من الغضب واتفق لونه لما صيغة الجهول اي تغير من الحزن والكدر باب
نعي الملائكة الائمة عليهم السلام واخبارهم الائمة عليهم السلام
الحسين بن الملقب في خطبة السيد رحمه الله لما قدم المدينة مركبه واقعة كربلا السبع الشداد لقتله
الاقوات والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون المناقب لابن شهر آشوب في خطبة السيد رحمه الله محمد بن
يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد انا من مركب عليه ملائكة السماء المناقب عن التزيع الرقاق معاذ
الكلبي عن القاسم بن ابي العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور القمي عن ابان بن ابي عياش عن ذكره عن الخواص
قال قلت لابي جعفر يا ابن رسول الله رحمه الله اليس كلكم قائمين بالحق قال يا خلف ظهر القائم قائما قال لما
قتل جدي الحسين رحمه الله نعى الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب قالوا الهنا وسيدنا اتغفل عن قتل صفوتك
وابن صفوتك وخيرتك من خلقك وعرصة عرصة على اليم قرا حكمة وفقه وجعله لا تنقض منهم ولو بعد
حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين رحمه الله للملائكة فقرت الملائكة بذلك فاذا الحسين قائم يصلي فقال
الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسن عن محمد بن
ابي سعيد المراغي عن الحسن بن بعر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر رحمه الله قال اربعة الاف ملك شعث غبر
يبكون رحمه الله الى يوم القيمة وعنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي سعيد المراغي
عن الحسن بن بعر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر رحمه الله قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين رحمه الله
يوم القيمة فلا يأتيه احد الا استقبله ولا يمرض احد الا عاده ولا يموت احد الا شهده وعنه
ابو سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله المصدر كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي

الخطاب عن صفوان عن جرير عن الفضيل عن احدهما قال ان قاتل الحسين رحمه الله اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون
الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يا سيدي الصلاة عليه عن خيره عن كتاب المختصر الحسين بن سعيد
عن كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده عن عبد الله عن سهيل عن ابي الخطاب عن ابي معمر عن الاعمش
عن جعفر بن محمد رحمه الله عن ابيه عن جده قال قال النبي رحمه الله ليلة اسري بي الى السماء فتحت السماء الخامسة نظرت الى
صورة قائم اهل البيت فقلت جبرئيل هذه الصورة فقال جبرئيل محمد رحمه الله اشتقت الملائكة ان
ينظروا الى صورة قائم رحمه الله فقالوا ربنا ان نزلوا في دنيا يحتمون فيه ودة وعشية بالنظر الى قائم اهل
البيت رحمه الله حبيب حبيبك محمد رحمه الله وخليفة ورعية وامينه فتشف بصورة قدر اتبع اهل الدنيا بصورة
صورة فرزند فرزند عزوجل فتحاشى بين ايديهم لصلاة ونهارا يزورونه ويظرون اليه غدوة وعشية
قال فاخرجه الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه رحمه الله قال فلما مر الحسين بن علي عليه السلام صارت تلك الصورة
في صورة الشمس في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويعزون قاتل ابن علي فلما قتل الحسين
بن علي رحمه الله هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة قائم رحمه الله في السماء الخامسة فلما هبطت الملائكة
من السموات عرجت وصعدت ملائكة سماء الدنيا فرفعتها الى السماء الخامسة لزيارة صورة قائم رحمه الله
اليه والى الحسين بن علي رحمه الله مشتقة يده لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن علي رحمه الله الى يوم القيمة
قال الاعمش قال له الصادق رحمه الله هذا من مكنون العلم ومخزونه ولا تخبر به الا اهله وحده امالي
الصدوق ابي الوليد عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابن ثعلب قال قال ابو عبد الله الصادق رحمه الله ان الملائكة هبطوا يريدون القتال مع
الحسين بن علي رحمه الله فلم يؤذن لهم فعرجوا فاستاذنوا وهبطوا وقد قتل الحسين رحمه الله فهم عند قبره شعث
غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم يقال له منصور كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن امالي الطوسي الغضائري عن ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
محمد بن مهران قال قال ابو عبد الله رحمه الله لما كان يوم الحسين بن علي رحمه الله ما كان نعى الملائكة الى الله تعالى وقالت

بارت يا ابا الحسين صفيك وابن حبيبك قال فاقام اليوم طلق القائم ع وقال بهذا اعظم
مرخلية كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخه عن سعد عن ابراهيم بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله
عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال والكم لا تلوثون بغير قرن الحسين ع فان اربعة الاف ملك يكون عند
قبره الى يوم القيمة وعنه ابي وجماعة مشايخه عن سعد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل
عن ابي عبد الله ع قال والكم لا تلوثون بغير قرن الحسين ع فان اربعة الاف ملك يكون عنده الى يوم القيمة
وعنه ابي عن سعد عن ابراهيم بن هرون عن عمر بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله ع بالمدينة اين
قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفس بيده ان حول اربعة الاف ملك شعث
غبر يبكون الى يوم القيمة وعنه ابي الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هرون يستلونه وعنه ابي عن سعد
عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الله وكل
بقبر الحسين ع اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس
هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف فلم يزل يبكون حتى طلع الفجر وذكر الحديث وعنه ابي ومحمد بن عبد
الله الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي القاسم عن محمد بن اسحق بن ابراهيم عن هرون قال
سئل رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين ع لما اصيب بكته
حتى الملائكة وكل الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكون الى يوم القيمة وذكر الحديث وعنه ابي عن سعد
عن الاصم عن ابي عبيدة الحذاء عن عزيز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اقل لقاءكم اهل البيت
واقرب ما بكم بعضنا من بعض مع ما نحن فيه والخوف اليكم فقال ان لكل ارض سنة محفوظة فيها يجتمع اليه ان
يعبد مدة فاذا انقضت فيها قام به عوف ان اجله قد حضر واتاه الترحم وبعض الرياض واخبره
بالذي هو اتاه وان الحسين ع قرأ صحيفة الذي اعطاه الله وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي فيها شيء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملك سألت الله ونصرته فاذن لها فكلمت
تشتد القتال وما بقيت له ملك حتى قتل فرثت وقد انقطعت مدته وقد تم فقالت الملائكة يا رب انت

لنا الاكرار وانت لنا نصرة فاكرمه وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان ارجوا فقبته
وقد فرغ فانصرفوا واجدا عليه وعلى من قتله فاكم فرنصرة واكم خصصتم بنصرة والبكاء عليه فملك الملائكة
تقول يا وجعا على ما فاتهم من نصرته فاذا فرغ تكون انصاره الكافي عن ابي عبد الله ع
الازدي عن عزيز مثله كامل الزيارة ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن الصدر بن قتيبة الحذاء عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع اذا كانت الجمعة الليلة فهذه كنت اصلي فيها ثم اخرج حتى اتي الناس جميعا وهم
طيبة ارواحهم واقبلوا يعدون بالبيد جمع فلما طلع الفجر مات ثم رفعت رؤسهم فلم ار منهم احدا فقال
لي ابو عبد الله ع انه قبر ابي عبد الله ع خمسون الف ملك هم موكلون بقبره يبكون عليه من حين يهبط الى السماء فاذا حان
اليوم ورأى ابن عمير وهو يقتل فلم تصدوه فاهبطوا الى الارض فهم يبكون عنده قبره شعثا غبرا الى ان
يقوم القائم ع وعنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عيسى بن مهران عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابان
الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع هبط اربعة الاف من الملائكة يريدون القتال مع الحسين ع
فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين ع رحمة الله عليه ولعن قاتله من
اجل عليه وعن ترك ذلك فهم عنده قبره شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة ويسمى ذلك المقام لا يصدر
عنه زائره الا مستقبلوه ولا يرده موقع الا مشيعوه ولا يمرض الا عاده ولا يموت الا
شهدا حاضروه يستغفرون له ويسألون الله ان يجعلهم من خير قائم القائم الكافي عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حججت فجاءني غير واحد من اهل الحلة بنهار ابي الحسن
يقوم قائم آل محمد ع فقلت لابي عبد الله ع قال قلت له رجل من شيعتكم يجيء الله عليه ان لا يأكل طعاما
نهارا حتى يقوم قائم آل محمد ع قال صم اذا كرام ولا تصم العيدين ولا ايام التشريق ولا اذا كنت
مسافرا ولا مريضا فان الحسين ع لما قتل بكت السموات والارض وحر عليها والملائكة صائحة ابا بقاء الله
لنا في هلاك الخلق حتى تجيء مهدي الارض فاستقل احدكم ثلثة اصفقة فاوحى الله اليهم ما يكثر
وما يسمو ثم يرض بسكنة ثم كشف لهم بامر الحجة ذا اخذه محمد واشاغر وصيا له ثم اقعد بيده فلان

القاسم عن عمه قال يا ابا عمرو يا سمرة وما ارض هذه التي ذكرت لها فقلت مرات فوضع
جدت الثرى احمره حتى قطعته وجه الفتى كيده احمره والوجه وجه الارض المحاسن الفرقة ابو
علي بن الحسين بن سعد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
وكل الله بالحسين بن علي ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم يشعث غبرا مظلومين يوم قتل الى يوم
القيمة ثم يبكيه الى يوم القيمة كامل الزيارة ابي ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد الله بن القاسم عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال وكل الله اربعة الاف ملك يشعث
غبرا يبكون الى يوم القيمة وعنه ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن هرون عن ابي عبد الله ع قال وكل الله اربعة الاف ملك يشعث
غبرا يبكون الى يوم القيمة وعنه ابي وابن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن العمركي قال حدثنا يحيى بن
زكريا ابو جعفر الثاني عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن طين القبر وكيف
نرميه كذا فقلت بين يدي رسول الله ص ما ادراك كيف نرميه هذا فقال لو تسع ما اوسع لشققت عن مسك
قلت وما الذي يسع قال اجنحة الملائكة ان الله عز وجل لما قتل امير المؤمنين ع وقتل الحسين ع
وقع الحزن على الملائكة الذين حوله وشدة عزمهم فرفرفت باجنحتها وذلك حين ذهب ابو تراب ولزم وذلك حين
الكتب المناقب لابن شهرآشوب قال الطبرسي وسبع نوع الملائكة اول نزل نزلوا الى
الارض ايها الثقلان مجلسين ابتدروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يعوذ عليكم
عشر ترى وسل وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود ومن مرض عن الانجيل باب نوع
الخبر عليه ع الاخبار المتفرقة والتابعين كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن عمر بن
مرام عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن ابي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسين الكناني قال كنت مع الحسين
بن علي بن ابي طالب ع فقال اذا تقولون اذا قال الترك لكم اذا لقيتموهم واتيتموهم واهل الترك
واخوانه وكمتر من بني آدم وعنه ابي وجماعة مشايخ عن سعد عن محمد بن

بكير الطاهر عن عبد الله بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن مكرمة قال اصبحنا ليلة قتل الحسين ع بالمدينة
فاذا امرأة تقول يصبحنا الابارقة صابا بالكرب وهو يقول اتبا الثقلين مجلسين ابتدروا بالعذاب
والتنكيل كل اهل السماء يعوذ عليكم عشر ترى وسل وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وذكر الحديث
قال الانجيل وعنه عليه بن داود عن حكيم عن سليمان عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحرث
عن ابي الرقبة قال حدثني جدي ان الحسن لما قتل الحسين ع بكت عليه هذه الابيات يا عين جودي بالعبر
وابكي قد حق الخبر ابكي ابن فاطمة النبي وهو القرابة قد صدر ابكي كما شاؤا لا اذن الخبر قتل
الحسين ورهطه تعسا لك يا غدر فلا يكبت عدو عنه العفا والبشر ولا يكبت الدهر عدو
واحمد البشر لا اله الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب عن نضر بن سويد عن عمرو
بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت ما سمعت الجن منذ قبض النبي ص الا القبلة و
لا الا الله وقد اصبت بخير قالت وجاءت الجنية منهم تقول الا يا عين فاحتفلي بجهد فمن يبكي الشهداء
بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجرة فلك عبد كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي عن ابي الحسن بن شعبة
المقنعي عن شداد بن شعيب قال اتيت بوزير قال الطبرسي وروى المقنعي القرشي عن ابي الحسن بن شعبة
عن ابي عن محمد بن اسحاق عن المغيرة بن شعبة قال واخبرنا ابو العلاء عن ابي نعيم الحافظ قال اخبرنا
القزاز عن القاسم بن علي الفارسي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وفيه الا يا عين فاحتفلي
بجهد مجلس الفقيه وقال الطبرسي المفيد عن محمد عن عبد الله بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان المقدسي الكاتب
عن الصوفي بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرقة قال سمعت ابي يقول اشهد لقد سمعت الحسين
عن كان مساء ليلة عاشوراء فاذا هو جالس والزبيدة وعلي عن الحسن شيعا فانا يقول والله ما جئتكم
حتى ظننت بي الظن وصدقت الخبر وحدثوا فيه مقدم عزم مثل الصبح يطفون النور
وقد عشيت عليه الاكام مرتبط الاجرام فضا فرقد رداته بالعشا وكان امر
قضاء الله مقدورا كان الحسين ع ما يستشاره به انه يعلم انه لم اقل زورا فقال الا يا عين فاحتفلي

قرا الحسين عليه الجر فقيدوا ٭ جاء رسول الله في غرف ٭ والوحوش والطير مردوا ٭ فقلنا له من
انت يرحمك الله قال انا والله فرخ نصيبين اردوا موازره الحسين بن علي ٭ وسرعان ما نفضناه نفرقنا
الى ما اصبنا قتيلا ٭ توجيع ٭ هو جمع حاد وهو فرقوم بسد حاد ابن نصيبين او فرخ الرجل ٭ وا
اذا تحول عن فرخه وهاجا ٭ مردوا اي قوله عز وجل وان جادوا الجوا والجوا وهو الطير قال الفيروز
الجو وجاء والجوده الكرم تمس اه الخضرة الطرية تكسرت الخافقة الصوت المنتشره والجمع
خوافي وخفد وخفد كما في الزيادة ابو عمر سعد عن ابن يزيد عن ابراهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم
عن المستنير قال خفت من اهل الكوفة اراد وا نفر الحسين بن علي ٭ فخرجت اسوا بقرية يقال لها ٭ فاذا اهل
عليهم رجل شيخ وشباب فسلمنا عليهم قال فقال الشيخ اذا رجل من الحي وهذا ابن اخي اراد نفرة الرجل
المظلوم قال فقال لهم الشيخ ارجعوا فلا تجزعوا فانا ٭ قال فقال الفتية لا نسيبون وهذا الذي
رايت قال رايت ان اطيره بكم فجزع القوم فقد سبون ما بصيرة فقال لهم هذا الذي قال فقال اصحاب
يزيد وليلة فلما كان من الغد اتاهم صوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما بكم حتى
يصوت به الجواد من قرا الابيات سمعوا من يقول ٭ فقال فاجابه بعض الفتية
من الانسيين ٭ اذ هبت تلك قرا انت سالكه ٭ الى القيم يسقي الغيث مطرا ٭ وقد تسلكت سبيلا
كنت سالكه ٭ وقد شربت كاس كان مقدرا ٭ وفيه فرقوا انه انهم ٭ وقد قرا الفال والاجاب
والدرا ٭ وعند حكيم بن داود عن سلمة الثقفي عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي الزرقاء القشيري قال
كان الحصاص يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي ٭ في السوق بالليل وهم يقولون ٭ مسح
الرسول جبينه ٭ فله يقين في الخدود ٭ ابواه خير ابوين ٭ جده خير الجدود ٭ المصنف القديم عن
ابي الفضل الجزري عن ابي الحسن عن عمرو بن سعيد عن العلاء بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم العلوي عن محمد بن عثمان
عن خلاد بن مالك عن عبد الله بن الفضل عن الجوزي القصير عن ابي جناب الكلبي عن الحجاج بن سلمة قال
الزيادة بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد بن عقبة عن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي

فقول الى ابيات

فقول الى الابيات ٭ بلفظ لا كسره بنية ٭ تلك ابيات حسين تجاوبن الرنينة ٭ وعند حكيم بن داود
عن سلمة عن ايوب بن سليمان عن ابي الجوزاء قال سمعت ليلا وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي
وهي تقول ٭ يا عين جودي بدمع ذرف فاتا ٭ بكا الحسين بجودة وتوجع ٭ وعن الملك الرفاء بطيبة ٭ من ذكر
الا محزونة وتوجع ٭ بات شتاتا بالصعيد جسومهم ٭ بين الوحوش وكلهم في مصرع ٭ الامة على بن
الحسين ٭ المناقب لابن شهر اشوب في خطبة السلمي عن محمد بن زيد الاسدي قرات على الجزء الارض
الطيرة الهواء ٭ الرضا ٭ كما في الزيادة حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن الحسين عن محمد بن عقبة عن
ابي الجزء الرضا ٭ قال بينا الحسين ع يسير في جوف الليل وهو متوجه الى العراق واذا رجل يرتجز ويقول
وهو يرتجز ابو عمر سعد عن ابن جبير عن محمد بن عقبة عن الرضا ع مثل الفاظ سلمة قال وهو يقول ٭ يا فتى
لا تعرض عن جبر ٭ وشمر قبل طلوع الفجر ٭ بخير ركبان وخير سفر ٭ حتى تحل بكريم الوجر ٭ جامعة الخير
القصد ٭ اذا نزل الامر ٭ تمت ابقاء الدهر ٭ فقال الحسين ع سامضوا ٭ الدنيا
دار الغدر ٭ اذا ما نزحت ٭ جاء مسلم ٭ وابن الرجال القاطعين نفسه ٭ وفارق شبرا وخالف عجرا
فان عشت لم اندم وان مت لم الم ٭ لعمر مكروه ان قتل وترحا ٭ الكتب ٭ مثير الاحزان ٭ حت
عليه الجزء وكان من اصحاب الجزء منهم المسيب بن نجبة يستمعون نوح ويكون وذكر صاحب الجزء عن
كثير ذكر ليلة قتل بالمدينة سنة سبعين ولا يرون شخصا ٭ ايا القاتلون جهلا حسينا ٭ ابشروا بالعذاب
والتنكيل ٭ كل اهل السماء تبكي عليكم ٭ من نبي وملك وقبيل ٭ قد لعنكم على لسان ابن داود ٭ وسبعين صاحب
الانجيل ٭ ورضي ان اقاصي بالبرية نبيه ٭ ان الروح الوارات صدورنا ٭ فوالحسين مقتل الفرزدق
ويقولون بان قتلت وانا ٭ قتلوا كم الكثير والتهليلا ٭ فكانا قتلوا ابا محمد ٭ محا عليه الله اوجره
وذكر ابن الجوزي في كتاب المنثور في فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه فقالت ٭ لعمر حسين نساء الجن يبكين
شجوات ٭ ويعلن صدورا كالدنانير نقيات ٭ ويلبسن ثياب السود بعد العصبيات ٭ المناقب لابن شهر
اشوب قال وعن محمد بن الحسن عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده انه سمعت نوح الجن على الحسين

بنيانها ٭ الرنينة ٭

يا بن الشبيه ابا شبيه اقرح ٭ غير العمود جميل الغار ٭ عجل لصقر ان اصابكم ٭ ذا الوجه منك وقد تملك
قتلوا ابا تربة يظن انه مع مرحم ٭ ابا بين جعدة والاجمر ٭ وجعل على الاملاك السبيه ٭ فما لطف بك
مرجانة ٭ ورثاه الصادق بامرين ٭ وقرنوهم نساء الجن يلبين عن الحسن شجيات ٭ ويسعدن بنوح نسائه
الباكيات ٭ وينددن حسبما نطق بكتاب الزاكيات ٭ ويطلقن ندبا كالة ناعيات ٭ ويعين بنات النبوة
بالعصبيات ٭ وقرنوهم اخرت الارض عن قتل الحسين ٭ كما اخرت عن سقوط الجنة آدم ٭ يا ويلتا قد
يا ويلتا قد ٭ اقامة شعيرة الدين تحرق ٭ ابا ابن فاطمة الزهراء ٭ فقد شاب الشعر ٭ وانفتت الرتم ٭ وانفتق
خرق الفقر ٭ وسمع نوح من قصدوه ٭ انه ما جسكم من حرمت به ٭ بالقصد معقد الدين ٭ توضيح
بالمرمر الرخام مرمر قوب ٭ وقال الجوهري الكوة عين الشمس وانما سميت كوة منه مفتحها لانها تسمو
حين تغيب ٭ والعلق القطعة من الدم الرمكا تجمد الافق عند سقوط الشفق ٭ والعقد الاظفر كما اخر ٭ باب
ما وقع على الاحزان من قتلوا ٭ الاخبار الصحابة والتابعين ٭ الكافي الحسين بن احمد قال
حضرت ابو الكريب والربيع الشيخ قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما
قتل الحسين ع اراد القوم ان يولموه الخيل فقال فقلت لزينب يا سيدة ان سفينة كسرة الجوف
بالمدينة جزيرة فاذهبوا به فقالت يا ابا الحارث يا مولاه رسول الله ص فهم هم بين يديه حتى وقفته على
الطريق والاسد رابض في ناحية فلما رأى الخيل اقبل اليه فلما رآه صاحبهم فداه قال فدفعت اليه فقالت
يا ابا الحارث فرفع رأسه ثم قال اتدري ما يريدون ان يصنعوا فداء بعد ابيه ص يريدون ان يطرحوا
الخيل عليه قال فحثى حتى وضع يده على جبهة الحسين ع فقبل الخيل على اظهرها اليه قال ابو عبد الله
لعن الله فتنة لا تبقي ولا تذر فاقدموا فاقدموا ٭ توضيح قوله ان سفينة كسرت جنازة الله فقد سفينة
مولى رسول الله ص وان الاسد رده الى الطريق وقد مر باسانيد في باب معجزات الرسول والائمة
من كتاب الائمة ٭ باب الموتى ٭ كامل الزيارة ابو علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن
ابي داود عن سعيد بن عبد الملك عن الحسن الاعور قال قال علي ع يا ابا داود ان الحسين ع المقتول بكربلا

واتته كاذ انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من نواحي الوحش يبكونه ويرثونه بلغة حتى تصبح
فاذا كان كذلك فاياكم والبغاء ٭ كامل الزيارة والامالي للصدوق في حديث منيع التمار عن ابي عبد الله
ع انه يبكي عليه كثير من الوحش في الفلوات ٭ الباقر ع ٭ كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله
محمد بن الحسين عن ابن منيع عن ابي سعيد الرقي عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كنت الانس و
الجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى رفعت رؤوسها وجاءت شمس عن سعد بن محمد
العطار عن محمد بن الحسين مثله ٭ الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي ع ٭ امالي الصدوق
قدس سره باسناده عن الحسين ع بشهادته قال انه قال يبكي عليك كل شيء حتى الوحش في الفلوات والحيتان
في البحار ٭ باب ما وقع على الطير لقتله ٭ الاخبار الائمة علي بن الحسين ع ٭ المناقب
لابن شهر آشوب في خطبة علي بن الحسين في مجلس يزيد لعن الله ابن مرجانة عليه الجن والطير والهوام ٭ الصادق عن
ابيه عن علي بن الحسين ع ٭ المناقب القديم عن علي بن ابي طالب العاصمي عن ابي سعيد بن ابي البشير عن ابيه عن ابي
عبد الله الحافظ عن محمد بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي عن ابيه علي بن الطرسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي
بن عمير عن اسحق بن عمار عن الفضيل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع جاء
غراب فوقع في درعه عليه السلام ثم ترقى ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي ع وهي العقيلة
فوقعت رأسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول ٭ نعب الغراب فقلت ما ٭ صنعاء ويحك
يا غراب ٭ قال الامام فقلت مه ٭ قال الموقف للقريب ٭ ان الحسين مجردا ٭ بين الاسنة والحراب ٭ فابكي
الحسين بقرة ٭ ترعى الاذى في الترب ٭ فقالت الحسين فقال لها ٭ فقالت سكن التراب ٭ ثم استقلت بالبكاء ٭ ثم
يطلق الجواب ٭ فسكت تأمل ٭ بعد الدهاء المستهاب ٭ قال محمد بن علي فقلت لاهل المدينة فقالوا قد
جاءنا نبوة عن الطلب فكان يرجو ان جاءهم الخبر بقتل الحسين ع بن علي ع ٭ توضيح نعب الغراب
ارجع ٭ وحده ٭ الكافي قال ابن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن عمر بن يزيد عن مصادف الطحان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين بن علي ع اقامت امرأته الكلبية عليه ما قامت وكانت تبكي الليل

والحمام حتى جئت موضعي وذهبت فجئت بمرك اذا رأيت جارية فرمى بها فيكا ودموعها تسيل فقلت
لها ما لك انت فرمتها تسيل دموعك قالت انا لما رأيت الجمل شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام
والسويق فاكلت وشربت واقلعت وسقيت وقال انا نازرة بذلك ان تقرئ على الكبار على الحسين ع قال
واجد من الملكية جوفه لتستعين بها على ما تم الحسين ع فطارت الجن فلقت هذه قلوبها بتراب ابدا فلا
تستعين على ما تم الحسين ع فقال لي ساذوس فانفتح جاتم العرب بين فاخرجني من الدار فلما اخرجني من
الدار لم يحس لها حس كانما طبق بها السماء والارض ولم يرلي بعد خروجي من الدار اثر توضيح الجوف
ضرب من الشياطين والاعجوز ذكره الجوهري وكان الجن بالقمر او كهرو مجده وان لم يذكر العجوز
وقوله واخر ارجل والعل تقدير على سبيل المجاز ذهب بين الاذن والجنة ويحتمل ان يكون الاذن بين من
الاذكر والظاهر ان على بناء المجهول ورفع جوف كامل الزيارة ابو وعلي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال انذروا الهام الراقية فانها تعض قلب الحسين ع
وعنه ابو واخوه عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن الحسن بن ادريس عن الجارود عن ابن البقاء عن عبد الله بن
داهر بن قرة قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى الهام الراقية تقوم وتطير ثم تقع فقلت لها يا هذه
طيري فقال يا داهر قد رايتها تقول ما انظر فقلت لا والله جعلت فداك قال قد عض قلب الحسين ع فاتركوها
فانها تاركم وعنه ابو وعلي بن شيخ عن سعد عن ابي هريرة بسناده مثله وعنه ابن الوليد وعلي بن شيخ
عن سعد عن اليقطين عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في البومة فقال ان
احدكم رأها فاذا رأيتم ذلك فانظروا النهار ولا تنظروا الى الليل قال اما انها لم تزل تاوي العمران فلما ان
قتل الحسين ع ابت عليها ان تاوي العمران ابدا ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارا صائحة حزينة
حتى تجيئ الليل فاذا جاء الليل فلا تزال ترثي على الحسين ع حتى تصبح وعنه محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن عمر بن علي عن ابي عبد الله ع قال ان البومة لتعلم النهار فاذا افطرت تلبست
على الحسين ع حتى تصبح توضيح قال الجوهري البوم الواحد بومة والبومة ذكاب العقول من الطير ونحوه

ودلة العشق ولعله تصحيف كامل الزيارة علي بن الحسين عن سعد عن عمر بن عبد العزيز عن الحسن بن علي الميثمي قال قال
ابو عبد الله ع يا يعقوب رايت بومة قط تتنفس بالنهار فقال لا قال وتدري ما ذلك قال لا قال لانها
تنظر يوما واحدا فاذا جاء الليل افطرت على ما زرقت ثم لم تزل ترثي على الحسين ع حتى تصبح توضيح
لعل التنفس كناية عن التصويت او فرط الاكل والشرب قال الجوهري تنفس في الاناء شرب نفسا واحدا
بنفس واحد او عن التنفخ والتوسع يقال انت في نفس من عرك اي في سعة وفسحة وقال الجوهري فيه لو
كنت تنفست ارلت الظلم الرضا كامل الزيارة حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن
عابد البرجي عن القرشي ع قال صنع ابي قال دخلت على الرضا ع يستلم فقال لي ما يقول الناس
قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك قال فقال تربة ابي عبد الله ع كانت على عهد جدي رسول الله ص تاوي
المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع لاهلها فيرمون اليها بالطعام وتسقي
ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين ع بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري قال انس
الانة انتم قلتم ابن حكيم ولا اسكم على نفسي الكتب في بعض مؤلفات الاصحاب قال وروي عن طرق
اهل البيت انه لما استشهد الحسين ع بقي ذكره بها ودمه على الارض سفوحا واذا بطائر ابيض قد اقبل
وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فوار طيرا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحسين
العطش والماء فقال لهم الطير المنطق يا قوم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والناس هو
الحسين ع في ارض كربة بلا ماء ولا علف على الرضا طعام ذبوح وهو مستغيث فلا يغاث الطير كل منهم حاملا
كربة فوادا سبيلا الحسين ع على فرق الارض جثته جدير بس ولا غسل ولا كفن قد شقت عليه السموات وبه
مرضوض قد نشبت الحديد اوفا زواره وحوش القفار وبه بنات الحق المتهول والاوطار وقد اطاف
التراب عن ازاره وازهر الحق عن ازاره فلما رأته الطير تصايح والعلق بالبكاء والشهود تواقص على
دمه يتمرغ فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها من قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القفاء والقدر
الى الطير فرفرة الطير قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يقطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بناته او الاقدس الحسين رضي الله عنه بكربلاء في الحسين بكربلاء فحلقت الطيور عليه وهم يبكون عليه
ويندبون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوع وشاهدوا الدم يتقاطر من الطيور لم يعلموا ما الخبر حتى
انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول صلى الله عليه وسلم فقيل انه كان في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في
المدينة رجل يهودي قد رأيت عليه زنا اطوشاء مشقوقة والحرام قد احاط به فجاء ذلك الطير والدم
يتقاطر منه ووقع على شجرة بجانب طول البلدة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تتمشى الى خارج المدينة الى البستان
وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فلما رأى ذلك الطير وقع على اليهودي ترك عرض اليهودي على
المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج ذلك الطير الى البستان الذي فيه ابنته المعلولة والبنت لما نظرت
ابا لم يات ذلك الطير لم يأتها نوم لوحدتها لان ابا كان يحبها ويستلبها حتى تنام فسمعت تلك الشجرة
الطير وعينيه فيقيت تنقلب كالوجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حتى ذلك
الطير كان يرمي عليها من ذلك الدم فوقعت عليها فتحت ثم قطرة اخرى على عينها
الاخرى فرمت ثم قطرة عليه بها فصرفت ثم عاد عليها فرمت وصارت كلما قطرت قطرة من الدم تقع
بعينها فصرفت عينيها من جميع وضعها من بركات دم الحسين رضي الله عنه اصبحت اقبل ابوها الى البستان وانا مغشية
ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان في البستان ابنة عليه لم تعد بكلام ان تحدث فقالت ابنته وانه انا
ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام الى قريته فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرامه
الشجرة بان من قتل حسين بن فاطمة فاذا رجل قاصد يطلبني رضي الله عنه فقال له اليهودي اخبرت عليك ابنتي فلما كلمت ابنتها
الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى الطير مستعبرا ثم قال اذكنت اكرامك بعض الاشجار مع جملة الطير
عند الظهرة واذا الطير ساقط علينا وهو يقول ايتها الطيور تأكلون وتنعمون والحسين رضي الله عنه في ارض كربلاء
في الحر العطشان وجاء فلما سمعن ذلك قلبين المذكورة وابناه في ذلك الدهر فلما الفضل
فرده والكفن الذي الشاة عليه فوقعا كلما عليه نوح وتمرغ به الشريف وكان كل مثل الاجمة

فوقعت الشاة في المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله
لما كان ذو شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت ابنته واسلم خمسمائة من قومه في بعض
كتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن ابي عبد الله بن الوصف
عن الشطاع الدراق قال سمعت الفتح بن محمد الحاجب يقول ان الخبز للعصافير قد يوم كانت في كل
فلما كان يوم عاشوراء قلت لها لم تأكلي فقلت انها هنئت بقتل حسين بن فاطمة

باب حال

الخير من قتلوا والتابعين الاخيار الصحابة والتابعين

في بعض كتب المناقب المعتبرة عن
عبد الله بن محمد التميمي انه روى عن عبيد الصفار ابو منصور التميمي عن الرئيس ابي الفتح الحدادي عن احمد بن الحسين
الحسني عن عبيد الله بن محمد الفقيه عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الاقدمي
عن عمارة بن زيد عن عمر بن عمارة عن محمد بن اسحق عن عمر بن عبد الله بن عمر الخزاعي عن زينب ابنة ابي رافع
قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمة خالتها ام حبيبة ومعه اصحابه فكان فراره في الشاة ماتوعده
الناس فقال في الخيمة واصحابه فتراوروا وكان يوم قايظ شديد حرارة فلما قام من رقدته دعا بوضوء
بيده فاخذ ثم تمضمض فاه وجهه كما هو سجية كانت المعيشة خيمة خالتها ثم رأت كالمنشق ثم دخل
وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه وعليه وقال لهذه الصورة شأن ثم قعد مكان معه واصحابه مثل ذلك
ثم قام فصلى ركعتين فجئت وقبلت الخير من ذلك وما كان عهدنا وعدنا بماء مصلى فيه فلما كان من الغد
اصبحنا وقد طلعت الصورة حتى صارت كاعظم درجة ثلاثة واجهره وحقه انه شوكها وساقه ورقها
وكثر اغصانها واخضر ساقها ورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت ثمرا كاعظم اكبر من الكمثرى في
الدرس المسوق وراحة العنبر وطعم الشهد واتيه الاكل منها طلع ولا تؤذيه شاة الاسحق وقد
لبنها والبانا الشاة والبركة في امرأة من يوم نزل واخصبت بعدها وامرعت كلما تسرح عليه الشجرة
المباركة وكان بنيها من اهل البوادي يستظلون بها ويترددون من عند قحافة الاسفار ويحملون
معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك ولما ماتت اصبحنا ذات يوم

وقد نسقط ثمارها واصفرارها فاخبرتنا ذلك وقرأ فيما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله
فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تخبر قرابة دون ذلك في العظم والظلم والرائحة فاقامت
على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا اجانها قد تشققت من اولها الى اخرها وقد نبتت بقارة
عبد انها وتساقط حبها خرابا فلما كان الا يسيرا حتى رأينا مقتل امير المؤمنين عليه السلام فاخبرت
بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا واقطع خبرها ولم تزل وحرمتها قد خربت وما اورضنا بها وتشقق
بها خراسانا فاقامت على ذلك برهة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا اجانها انبتت من ساقها وما
عيشنا جارا ودرجانا تنظر ما كان الله لنا ان قد حدث لعظيم فينا ليس فيه موضع
نتوقع الرابية فلما اظلم الليل صفقنا بها وعدنا فيها فحبسنا شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية
تقول يا ابن النبي وابن الوصي ويا من تعزيه امته الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم
كثيرا مما يقولون فاتانا بعد ذلك مقتل الحسين عليه السلام وهبت الشجرة وحملت بكسرتها الرياح والاعصار بعد
ذلك فذهبت واندرس اثرها قال سعد بن محمد الانصاري فلقيت عبد بن عامر اخر اعرابية من الكوفة
فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابو جعفر بن عامر امة سعيدة بنت ابي الحراقية انها ادركت تلك
الشجرة فاكلت من ثمرها ما عهد بها ابن ابي حارثة وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت منه جملة
منتقاة بين الشهيد وبين الشهيد اخر غير العمرة جعفر القيار فجئت لمقتول اصابك عدوه في الوجه
منك وقد علاه غبار قال وعبد نعت في قصيدة زر خير قبر في العراق بزاره وابن الجواد فزت بك
جار لم لا ازورك يا حسين وانت لي ذخر ليوم مفاقة وعرى مفظعة عليه زار وذلك المودة في قلوب ذوي النهى
وبها عدوك مقتة ودمار بين الشهيد وبين الشهيد اخر غير العمرة جعفر القيار قد صبح خضرت
الشجر فلعلت تشكو المناقب لان نهر اشرب تاريخ التبر وتاريخ بعده وما بانه العكبري قال كان
بن عقبة حدثني ان جعفر شهد مقتل الحسين عليه السلام كان يجاور ساحة درسه وما رايت النجوم كانت فيه
القران يوم مقتل الحسين عليه السلام يعني بالنجم الثياب محمد بن الحكم فرأيته قال انتهب الناس ورساء عسكر الحسين عليه السلام

فاستعظم امرأة الابرحت لانثة على ابن الحسين المكفوف في خطبة لابن الحسين عليه السلام وهو
مركوب الدابة فلقد كنت اسمع الشاعر لعقل المفرد والاشم رافعا بها باب بسبب ما ظهر من
شهادة ثمرة الجار والجبال الكتب السابقة بعض مراقات الاصحاب كيف الاجار عن اسلم في
ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الدهر الا تنظر في اخر الزمان فصار يكتب بخبرهم بانواع
الاخبار والملاحم والفتن الا تنظر في العالم ثم قال واعظمها فتنة وانه ما معصية لا تنسى الدابة
عن معصية الحسين عليه السلام وهو الفساد الذي ذكره الله في كتابه العجيب حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس والفساد الفتح بقتل ابن ادم وختم بقتل الحسين عليه السلام وساق المان قال والتي
في السماء صيحة الذي في الارض الا عند الله تعالى المقتول في البحر الفرج الازهر المظلوم والله
يوم قتله تكسف الشمس بالنهار وتبدو الكواكب تخسف القمر وجوه الظلمة الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما
وراء وذلك الجبال وتقطع الجبار والا بقية من ذرية ولا بقية من شيعة الذين يطلبون به
ويأخذون بثاره لقب الله عليهم نار من السماء احرقت الارض ومن عليها القهابة والاسلام
كما في الزيارة في حديث ابا ذر المتقدم ذكره في باب جوامع الظهر بعد شهادته ثم انكم لتعلمون ما يحل على
اهل الجبار وسكان الجبال في الفيض والاكام واهل السماء من قتله لكبيره وانه حتى ترتقي انفسكم الخبر
الانهار الا قتلة امير المؤمنين عليه السلام الشرائع والمالقدوق في حديث مثبتة الفاخر امير المؤمنين
وانه تبكي عليه ملائكة من حملة العرش والطيور والحيتان في البحار والطير في السماء الخبر على بن الحسين
المكفوف في خطبة السجاد حين قدوه والمدينة مركوبه فحركت السبع الشداد لقتله وتحت الجبار باعها
الا قوله والحيتان مرج البحر العادي ع ابي عبد الله عن الحسين بن علي عليه السلام المالقدوق
قد مر ذكرها في اخر الحديث السابق بشهادته ثم انه قال الحسين عليه السلام ويبكي عليك ملائكة السماء والعرش
في الطيور والحيتان في البحار وبعده كما في الزيارة في حديث ابي عبد الله المتقدم ذكره في باب جوامع
الظهر بعد شهادته ثم عن الصادق عليه السلام انه قال لا تبكيه وتشتق قرة جهنم زفرة لولا ان الحرة يسعون

بكاء ما وعد الله تعالى ذلك من ان يخرج منها عنقا او يزرده فانها فيحرق اهل الارض فيكبرونها ما دامت
باكية ويزعجونها ويثقون عزائمها فما تدعها اهل الارض فلا تسكن حتى تسكن صوت فطرة وان
البحار تكاد ان تفتق فيها على بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها
الفق فارا بالمحجة وجلس بعضها على بعض حتى تاتي الدنيا وحتى تاتي الارض فلا تزال الملائكة
مستقلين يبكون لبكائها ويعجون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات
من الملائكة بالتقديس لما تاتي اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق
اهل الارض وتقلقت الجبال وزلزلت الارض باهلها الخبر **عن الائمة** كامل الزيارة الحسين بن
علي الزعفراني عن محمد بن عمر النصر عن هشام بن سعد قال اخبرني المنتوان الملك الذي جاء الى رسول الله
واخبره بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار وذلك انه لما مر ملك العزة وسي نزل على البحر وفسر
اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا الثياب الحزن فان فرخ الرسول قد ذبح ثم صعد
فرزبته باجنحته الى السموات فلم يبق ملك الا شهاها وصار هذه ايها الثر ولعن قتلته وشيايعهم واتباعهم
ابواب ما ظهر بعد شهادته ع من بكاء الانبياء والائمة وما قاله عليهم السلام **باب**
جوامع ما ظهر بعد شهادته ع من بكاء الملائكة والانبياء والاوصياء وما قاله عليهم السلام فيه **الاخبار الكثيرة**
الفاخرة كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله
قال وحدثنا الشيخ بن واقد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن عمير وان عن ابي عبد الله ع قال اذا
ذبح ابا عبد الله ع فاقشعرت الارض وارتجت الارض وانتثر من الحظيرة تحت الملائكة الذين
بالارض فقتلهم فلا يجيبونها فرشدة البكاء فيسقط منهم حتى تزول الشمس حتى تحمر الفجر ثم يتكلمون ويسئلون
عن الشيء فاذا بين ذلك الوقت عن اصحابهم فانهم شغلهم فانهم لا يفترون عن البكاء
الدماء ولا يشغلهم هذا بين الوقت عن اصحابهم فانهم شغلهم كم اذا انطلقت قلت جعلت فداك وما
الذي يشغلهم عنه وانهم يسلبهم الحظيرة واهل الحظيرة قال اهل الحظيرة يسلبهم الحظيرة لان اهل الحظيرة

الملائكة لا يبكون والحظيرة تزلزل وتصعد قال فاحمر السماء ثم قال انهم يبكون اذا وجدوا بالعبد صب
الهواء دما وانقطع النبت عنه وما فيه والحزن الحسين والارض تحمر منهم فيسلبهم عن شيء ومن
حضر منكم الخبر وعقلوا ان يشهدوه ما كم فقولوا الحظيرة كيف تشبهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون
لهم ادركوا عليهم واوعوا لهم عما فهم الشارة منا واذا انصرفوا فحدثوهم بما تحكم حتى تخبروا امكاكم وانا
نستودعهم الله ولا يضيع ودايعه ولو يعلموا ما في زيارة من الخير ويعلم ذلك الناس لقتلوا على زيارته
بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف جارية الف صديق و
الف شهيد ومن الورد بقتل الف الف صديق ومن ابكاه وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى
حتى تصير دماء وتبكي حتى يتاذى بها الخبر فيقول ما بقي ملك الا بكى السموات وشغلهم عن التقديس والتسبيح كلمة
حتى يتوسلوا الى الله في امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسلم انه لهم من كل الوزر وما في اتيانه من
الخير واتيانه اكثر من ان يحصى **باب** ما وقع بعد شهادته ع من صيحة جبرئيل وصعود الترب **الاخبار**
الائمة الصادق كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله الاصم عن
الحسين بن الجعفي قال قال ابو عبد الله ع لما قتل الحسين ع سمع اهل المدينة يقول اليوم نزل البلاء
على اهل الارض مقدرون فوعاجر فيهم ما كم وشغرهم ما كم ويقتلونكم ويبالي الرجل اذا قتلوا
منه وقالوا ان لهذا القتل لا ذا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين ع وقتله فسبب ذلك
ما ظهر من بكاء الترب التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك اما تراه نحن في هذه القلة والخوف و
الشدة فقال حتى تمر سبعون فرقة اخراب ويقتل السبعين اقبلت الاعاجب تتركها ذلك فمن ادرك
وقت قيام الحسين ع لما قتل لا يموت حتى يموت في العسكر فيخرج فيقال لهم وكيف الخروج ورسول الله
قام بنظر الى الارض مرة وينظر الى ما حكم مرة واذا اخاف ان يوحي الله الى اهل الارض والملائكة فيقتل
بعضهم بعضا ان محمدا قال الثوابون فقال الثوابون ثمانية اصناف ثلاثة من بني شيبان اهل الخزر
عليه السلام بن زياد الحارثي وعبد الرحمن الذي قال قتلت جعلت فداك خرج الصارخ قال فاتاه الاجر بيدا الله

انه لو اذن له لهم لصنع بهم صنيعه فيخطف منهم اراده لهم عن اراده الله تعالى ولكن اعهد اليهم ليزداد واثاما لهم
عذاب اليم فقد صدق في كل ما قال فجزاه الله عنا زيادة وهو يعتقد بما ذكر قال انه قد حق رسول الله صلى الله عليه وآله
واستخف امره واستهزاء به وقد زاده الله اعزازا وكفرا احد عزا وزيادة واذ يجعل الرزق على الله
ويخلف عليه ما انفق ويظهر له عز ذوي حسين سنة ويرجع الى اهله وماله وزر ولا خطيئة الا قد حبت
عن صحيفته فان هلك في سفره ترك الملائكة فقدته وفتح له باب الجنة يدخل عليها روحها حتى يشتاق وان
سلم فتح الباب الذي يدخل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى
يطرك وذهابك عنده والجنة باب روحة ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وخبره بشهادة
الحسين عليه السلام الاخبار المتعاقبة والتاسعين المناقب لابن شهر آشوب جامع الترمذي وكتاب المسند
فضائل الصحابة ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعليه التراب فقلت ما لك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال شهدت قتل الحسين عليه السلام انفا او نحوه فقصه وابو يعلى في مسنده والطبراني في الاوسط
من طرق صحاح عن عائشة وغيرها شهرين حين اذن لي الحسين بن علي عليهما السلام الى العراق وهو يعرض الرقى على
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مكتئب حزين فقال جبرئيل عليه السلام تحبه فقال اما احب ان فقال ان امتك ستقتله وعرضت
عليه تربة حمراء فاذا تربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر في
احاديث سالم بن الجعد انه كان ذلك بحائل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك كان بالطف احمد والمسند عن
انس والعراقي في كتاب الصحابة وابن قطلوبغا في كتاب الاباء مرفوعة عشر طرقا وابن جنيس في القبور والفظ
له قال ابن عباس بينا انا راقد في نصف النهار اذ سمعت ضجيجا عظيما فاذا ام سلمة وهي تقول يا بنات
ابي الطلب سعد بن ابي وقاص فقد قتل سبكن فقيد فرايت فقلت ما لك قالت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام شعثا
غبرا فسألته عن ذلك فقال قتل ابن الحسين عليه السلام واهل بيته فدفنتهم قال فنظرت فاذا تربة الحسين عليه السلام
الزاهرة بجانب جبرئيل وكربلاء وقال اذا احمرت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلها في
زجاجة فلكن هذه اذا احمرت دما فقد قتل الحسين عليه السلام فرايت الغارورة الان قد صارت دما عبيطا

اقول

اقول في بعض كتب المناقب روى عن ابي الحسن الصحيح عن ابي سعيد بن الحسن عن والده عن علي بن
بن عبد الله عن علي بن عبيد عن تمام عن ابي سعيد عن ابي خالد الاحمر عن عمر بن حبشي عن سنة قال دخلت على ام سلمة
وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعليه اثر التراب فقلت ما لك يا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال شهدت قتل الحسين عليه السلام انفا وخبر في المدخل ان سهل المدينة قالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله الدار ذات يوم فنام في القيلولة وقال لها اذا انتبهت فاذا دعا عبيطا فهذا دم الحسين عليه السلام
قالت فلما انتبهت واذا به من حجرة ام سلمة فلما اتاها فقلت ما هذا فقالت دم ابنك يا ام المؤمنين قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك فقال دفنت الناس على ابن فقتلوه وقد شهدته قتيلا
ان الله قد قتل وثبت الماء الغارورة فوجدتها تقدر دما قال سلمة واتيناها فوجدناها مرضوضة بين يديها اما
الطبراني جبيش عن ابي المقدام الشيباني عن علي بن محمد بن محمد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله
الحضرمي عن عمرو بن ثابت عن ابي المقدام عن ابن جبيش عن ابن عباس قال بينا انا قد نمت اذ سمعت ضجيجا
عظيما قال فرايت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فخرجت بتوجه بذه بدار المرتضى واقبل اهل المدينة اليها الرجال
والنساء وقد انتهت اليها فقلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتعولين فلم تجبني واقبلت على النسوة يا بنات
وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني ولكن معي فقد قتل وانه سيكون وسيشب اهل الجنة والله قتل
سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين وما ابن علك ذلك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام شعثا غبرا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابن الحسين عليه السلام واهل بيته اليوم فدفنتهم والله قد
دفنت عترتهم قالت فقمت حزينة الى البيت واذا الاواني افعل فنظرت فاذا تربة الحسين عليه السلام الزاهرة بجانب
جبرئيل وكربلاء فقال اذا احمرت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلها في
زجاجة واقول هذه غارورة ولكن هذه اذا احمرت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام فرايت الغارورة
الان وقد صارت دما عبيطا يفور قال فاخذت ام سلمة ذلك فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما
وناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت انه دخل على ابي جعفر

محمد بن عمر قال حدثني عمر بن الحسن قال حدثني سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال
ابو جعفر حدثني عمر بن الحسن عن ابيه عن ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كانت
الليلة التي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فزعت فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال يا ابن عباس
انه فزعت في الحسين عليه السلام واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سعيد عن ابي جعفر عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام جاء الى
النبي صلى الله عليه وآله بالتربة التي قتل فيها الحسين عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام فهي عندنا الائمة الصادق عليه السلام مجالس المفيد
الامالي للصدوق المفيد عن محمد بن عمران عن عمه عن محمد بن ادريس عن الحسن بن عبيد العزيز عن عبد الكريم بن محمد عن عمرة بنت
الصلت عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
قال اصبح يوما رسول الله صلى الله عليه وآله كئيبا فقيل له ما لك فقال لقد اتاني الحسين الليلة وذلك انه تناولت
رسول الله صلى الله عليه وآله منذ عصر الليلة فرأيته شاحبا كئيبا فقلت له ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا
قال فارت الليلة اعظم القبور بالحسين عليه السلام واصحابه عليه السلام امالي الصدوق ابو عمرو سعد في الدرة عن ابيه عن عروة بن
وهب عن عائشة بيان شحب اي تغير باب اخر في رؤية ابن العباس وغيره النبي صلى الله عليه وآله في
المنام واخباره بشهادة الحسين عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين في بعض كتب المناقب روى
عن الحسن بن العلاء الاهوازي عن عزة بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي الصيرفي عن الحسن بن علي الفضيل عن ابراهيم بن عبد الله
بن سليمان بن عبد الله عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه نصف النهار وهو شعث اغبر
بيده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدم قال دم الحسين عليه السلام لم ازل التقطه منذ اليوم فحصي
ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم المطرائف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي صلى الله عليه وآله رأى
في المنام وهو يقول له ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتى الحسين عليه السلام باب اخر في بكاء فاطمة عليها السلام
الاخبار الائمة الصادق كامل الزيارة في حديث ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال يا ابا بصير ان
فاطمة عليها السلام تبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وما تسعه والذي بعثني بالحق ان
يخرج منها عنق او شرر فيحرق اهل الارض فيكبرها ما دامت باكية وتزجره ويتعوذ ابوها

مخافة ان يحرق اهل الارض فلا تسكن فتزفر تسكن صوت فاطمة عليها السلام وان البحار لتكاد ان تنفتق فيه على بعضها بعضا
وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفر ثوابها بجحفة وحبس بعضها على بعض مخافة
على اهل الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلذلك ان الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون
اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترفع الاصوات من الملائكة بالتقديس الله مخافة على اهل الارض
وفي حديث عبد الملك بن هرون ان فاطمة عليها السلام اذا نظرت اليهم ومعها الف حوراء والف صديق والف
شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا تبقى السموات ملك الا لذلك
رقة لصوتها وتسكن حرارتها النيران فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي قد اكبت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح و
التقديس فلكن حرارتها سواء فان الله بلغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من اهل الخير
والتوبة واذا اتاها فاتى الجنة واتاه الكوثر وان يحيى الكتب المناقب لابن شهرآشوب الامالي
المفيد النيسابوري ان زينب الحوراء عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام وانها
ان تنفثه اتيا العين فيضا وبه تولا لا تغيضا وابكيا الفتى حيا ترك الصدر ضيضا لم ارض
قتيلا ولا كان مريضا باب ما رأى غير المؤمنين عليه السلام كتابا بالطالب بعد شهادته
الاخبار الصحابة والتابعين من بعض كتب الاصحاب قال حكى عن رجل اسمه قال كنت زارعا
على نهر العلقمي بعد ارسال العسكر عليه كربلاء وقلت بالطالب الا انه رأى اكثا الا بعضها منها انه اذا كانت
الريح فرقا تفاحات كمفاح المسك والعنبر اذا سكنت امر نحوها نزل من السماء الى الارض وبرق في
الارض الى السماء مثلها واذا منفرد مع عيالي والا الدر احدا استوحش عن ذلك وعند غروب الشمس
يقبل اسد من القبلة فاذا عنه الا منزلة فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلة اراه مستقبل
القبلة فاما فقت في نفسي ان هؤلاء خارج قد خرجوا الى عبيد الله بن زياد من بعقلهم واري
منهم ما لم اره من سائر الخلق فواقه هذه القبلة لا به من المسافرة لا بصرف الاسد بالكلب من ذلك
ام لا فلما صار عنه غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو باقي المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي

ان كان مراد الحرم هو ارادم فهو يقصد غزواته لا كما تفسر هذا الشقة وهو تخطر القتل حتى يقع على جسده
كانه النفس فيرى عليه فقلت يا ابن رسول الله اذا برج وجه عليه وهم يتهم ويعدم فقلت ابن الكرامة والمعجزة
فيجعل الحرب حتى اذكر الظلام واذا الشمس حلقة هدت الارض واذا البكاء يجيب والطير تقف تصدت
كتلك الصوت فاذا هزت الارض فقلت من رفع فيهم يقول واحسيناه واذا ماء فاقشعر جلده فتقرب
من الملك واقسمت عليه ابنه وبرسول من كون فقال انا انت وحرم الحرب فقلت وما شانى فقلن قتل يوم
وليلة هذا عزاء الحسين ع الذبح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس هذا الرسم فقلن نعم اعرفت
هذا الرسم فقلت له قلن هذا الوجه كان ابا عبد الله ع فرجعت ورمى عن تحريره بما صدر ابواب ان
مصيبته ع كان اعظم المصائب وذلك الناس بقتله وقد قول من قال انه ع لم يقتل ولكن شبه لهم والعلة
التي من اجلها لم يكف الله قتله الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعن ابتلائهم ع باب ان مصيبته
اعظم المصائب وقد قول من قال انه لم يقتل ولكن شبه لهم الاخبار الاخبار الاخبار الاخبار الاخبار
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن جعفر عن عبد الله بن الفضل قال
قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ع كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وحزن وبكاء دون
اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ع واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع
واليوم الذي قتل فيه الحسن ع فقال ع ان يوم قتل الحسين ع اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك
ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى منهم النبي ص بقي امير المؤمنين ع
وفاطمة والحسن والحسين ع فهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان امير المؤمنين ع
والحسن والحسين ع فهم للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين ع
عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من الخمسة
احد يكون للناس فيه عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم
فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله ص فلم

لم يكن

لم يكن فقال ابن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه عليهم السلام فقال يا ابن ابن الحسين ع
سيد العابدين ع وابا ما وحجة على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يبق رسول الله ص ولم يبق من ولده
علي وابنه عزاء عزيه عن الرزية ع وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع قد شاهدهم الناس مع
رسول الله ص في احوال شتى ما ظنوا من تقدم الماضين منهم تذكروا حاله مع رسول الله ص وقول
رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم خلف جميعهم
الا في ذلك الحسين ع لانه مضى في اقرانهم فلذلك صار يومه اعظم مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله ص فكيف صار يوم عاشورا يوم بركة فقال ع ان الله تعالى
تقرب الناس بالشام المباركة فوضعه الاخبار واتخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا
لامر هذا اليوم وانه يوم بركة لعدل الناس فيه من الخوف والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور
والبركة واستعدوا فيه على اتم جنايا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام
واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا وعلينا ان
الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس اقوام كعيسى بن مريم فلذلك اذن للبراية ولاعداء علينا ان
عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب علي بن ابي طالب ع وكذب الائمة ع اخبارهم بقتله ومن
كذبهم فهو كافر بالله العظيم وذلك مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت يا ابن رسول الله ص
فما تقول في قوم من شيعتك يقولون بقولك ع اهؤلاء شيعتك وانه جرى منهم قال فقال ع قول الله عز وجل
ولقد علم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا
ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنازير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شرب
الخمر فهو مثله لا يحل ان ياكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عظمتنا وانكروا حقنا
واضلوا اولياءنا من اقامة الفرائض واداء الحقوق الرضا عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه
بن قتادة الانصاري عن الرضا قال لما قدمت الرضا ع ان ونسوا الكوفة ما يرجون ان الرزية لم يقع عليه السلام

صلوة فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله ص
وهم قوم يزعمون ان الحسين ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى
السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال ع كذبوا
عليهم لعنهم الله ولعنة ولعنوا بكذبهم الشرك بالله واخباره ان الحسين بن علي ع سيقتل والله لقد قتل
الحسين ع وقتل معه خير اهل الحسين ع امير المؤمنين ع والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واما والله المقتول
بالسم بافتيال فرعنا ان اعرف ذلك بعهد معهود الى من رسول الله ص اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين
واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن
حجة والله اخبر انه زيل عن كل فئة من النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا ولن
يجعل لهم حجة صاحب الامر ع الاصبغ الكلبي عن الاصبغ بن نباتة قال وجه التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان
عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري رحمه الله عليه بخطه ع انا قول فيمن زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وكذب وضل

باب العلة التي من اجلها لم يكن الله تعالى قتله الا مرة ومن قتلهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم

الاخبار الائمة الباقر ع بقاء الدرجات لمحمد بن محمد وعلي بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول وانس من اصحابه حوله واعجب قوم يتولوننا ويحبوننا اقوام
يصفون ان الله تعالى عليهم معرفة كاملة انه ثم يكسرون بحجتهم ويخصمون انفسهم ويضعف قلوبهم
فينقصون حقنا ويحبون بذلك علينا من اعطاه الله برانا من معرفتنا والتسليم لامرنا اتروون
ان الله تبارك وتعالى اقر من طائفة اولياء له على عهد ثم يخبر عنهم اخبار السموات والارض ويقطع
عنهم مواد العلم فيأتيهم عنه ما فيه قوام دينهم فقال له عمران حلف فداك ابي وامي جعلت فداك ما اجبتك عن
هذا حتى اتاني ابي اباك ع والحسن والحسين ع وقدمهم وقدمهم بدينا انه والا اصبحوا فيه فرقا الا من عصمه
الله ايام والله فهم حتى قتلوا او غلبوا فقال ابو جعفر ع يا عمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك
عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين ع فعلم

حتى من يعصيهم منا ولو انهم يا عمران حيث نزل بهم ما نزل من غلبة الناس واظهار الظالمين عليهم سألوا الله
دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة تلك الطوائف اذن لاجابهم ودفع عنهم ذلك ثم لكان الانقضاء
مدة الدنيا وذهاب ملكهم سريعا من سنتهم المتوقع قبله وما كان الله ليصيبهم من ذلك عمران
لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله ان يبلغوها فلا
تذهبن عنهم المذاهب الفضائل عن الكشي عن الحسن بن جهم عن عمران بن فارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد ع قال ان ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون
مطهرون لا يذنبون ولا يريدون الا ما يكون وتابعه صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب ع مع جميع ما اصابه
لم تنتن له رائحة ولا جف له قرحة ولا نتنت له جيفة ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه
احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وذكر البعض ان الله عز وجل يجمع من يريد من انبيائه واوليائه المكروهين
عليه اذا اجتنب الناس لفقره وضعفه فاراه بجلهم بالعذاب ذكره من الشامية والفرج وقد
قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ولما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي
يهون معه على جميع الناس لثقله عليه بالرزية اذا شاء واراد ان يصله اليه من عظائم نعمه
التي من شاء وهبه له انه بكى الى ان الثواب من غير ضعف الله تعالى ذكره على ما نزل به استحقاق وخصوص
لئلا يغتر ضعيف الضعفة ولا يتخير الفقراء ولا من يقدر فقره ويعلم انه يستقم غريب شيء يستقيم غريب
شيء كيف شاء بأي سبب شاء وبعد ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل
قريب ذلك كله لمن قضاه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا ما صلح لهم ورحمة لهم القيه وحده
قرب اسناده محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا ع وشيعته من اهل بيته من ذلك قال فقال
ان رسول الله ص كان يذنب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب معاني الاخبار ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة

فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اراد بالمصائب علياً واهل بيته ص بما كسبت ايديهم وهم اهل
بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم
وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب **توضيح**
اذ كان الاستغفار يكون في غالب الناس لمحو الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات فكذلك المصائب
صاحب الامر الكامل الدين وعلل الشرائع والاصول محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال
كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه
رجل فقال له اريد ان اشكك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يتقدم الله
عدوه على وليه فقال له ابو القاسم افهم عني واقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يكلف الناس بشهادة
العيان ولا يأتيهم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من انفسهم وصامتهم ينزل الملك عليه فيأتيهم
اليهم رسله من غير ضعف في ابدانهم وصورهم لقوة اجسامهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشر ونعرف ان ما تدعونه
فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فيعلم الله عز وجل انهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فيمنعهم عن
ما يقترحون عليه الاقرار ولا اقرار فيفرق بين جميع من فرقه منهم من الغرق والنار فكانت عليهم الاسباب
ومنهم من اخرج من الجبال الصلدة ناقة واجرى منها عيونا ومنهم من فلق البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له
العصا اليابسة ثعبانا فخلقها ما يأكلون ومنهم من انشق القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب
وغير ذلك مما اتوا به من المعجزات وغير الخلق لم يمنعهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل في الغيب
بعلمه ان جعل اخباره مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قادرين
وفي اخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقادرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتكلهم
الناس الى غير دين الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل

احوالهم

احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور
على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير متجبرين ولا متكبرين وليعلم العباد
ان لهم عليهم السلام الباء والغلبة وهم بهم فيعبدونه ويطيعون رسله ويكون محمد صلى الله عليه وآله
ثابتة لما جاء به فيهم واذ عرفهم الربوبية اولا وهم خالف ومصرح محمد بما اتى به الانبياء والرسل
وهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله فحدثنا الشيخ ابو القاسم
بن روح قدس الله روحه من لفظه وانا اقول في نفسي اريد ان اذكر له ذكرا ذكرنا يوم امس من عند نفسه فاجابني
فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق احب الي من ان
اقول في دين الله ذكر ما ليس من عند نفسي ذلك من الاصل ومسيخ من الجوهر **توضيح** تخطفه الطير
تأخذه بسرعة والسحيق البعيد **باب** نزل الناس بقتله **الاخبار المتقدمة والتالية**
الكامل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن احمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له يا ابتاه متى نزل الناس قال حين قتل الحسين بن علي ع واه عزاه وقد مضى في مصرع ابي عبد الله
ثواب البكاء على مصيبته ومصيبة سائر الائمة عليهم السلام والمرثية وغيرها **باب** ما يوم ثواب البكاء
على مصيبته ومصيبة سائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين **الاخبار الامالي امير المؤمنين** الكامل
الدر بعاذة قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا وقال ع كل
عين يوم القيامة باكية وكل عين يوم القيامة ساهرة الا عين من اقتضى الله بكرامته وجاء من مخافته
عن الحسين ع وان محمد ص **الحسين بن علي بن الحسين** مجالس المفيد والامالي الطوسي المفيد عن احمد بن
عبدون الدقاق عن حمزة بن محمد بن اسد عن احمد بن يحيى الاودي عن جعفر بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا
بوأه الله بها في الجنة خبايا قال لعبد الله بن يحيى الاودي فرأيت الحسين بن علي ع في المنام فقلت حدثني قول ابن

ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن انس قال من عبد قطرت عيناه فيما قطرة او دمعت عيناه فيما
دمعة الا بوأه الله بها في الجنة خبأ قال نعم قد سقط الدمع بيزيد بيك **بيان** الكعب كناية
عن الدوام قال الفيروزابادي الحقبة بالكسر الدهر ج الاحقاب لا وقت لها والسنة والجمع كعب وجنوب و
بالضم والفتح ثمانون سنة او الف دهر والسنة والثمانون والجمع احقاب واحقب **علي بن**
الحسين كامل الزيارة حكيمة بن داود بن حكيم عن سلمة عن بكار بن عبد القيام والحسن بن عبد الرحمن عن رجل
بن ابراهيم عن الربيع بن منذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من قطرت قطرة ودمعت عيناه فيما
دمعة بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها حقبا **علي بن الحسين** تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن محبوب
عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه فيما
لحقه دمعة من تسديد لحقه لا من مسنا من قطرة في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن
مسه اذى فيما فدمعت عيناه من تسديد دمعة لحقه من مضاضة ما ناله من فيما صرف الله عنه من وجه الاذى
وانه يوم القيمة من سخط النار كامل الزيارة الحسين بن عبد الله بن محمد بن عمير عن ابيه عن ابن محبوب مثله **ثواب**
الاعمال ابن المتوكل عن الحميري عن ابيه وعبد الله بن محمد بن عمير عن ابن محبوب مثله **اقول** روى الشيخ في
هذا الخبر مرسلا وفيه لحقه او لا ذرفت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فيما صرف الله عنه من وجه الاذى
وانه يوم القيمة من سخط النار **ثواب** **الصدوق** المضافة وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها **الصادق**
قرب الاسناد ابن سعد عن الاشعري عن ابي عبد الله ع قال العضيد تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك
قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كان اكثر من زبد البحر محاسن البرقي ابن زبد عن ابيه عن ابي جعفر
عن ابيه عن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا
او ذكرنا عنده فخرج من عينه من مثل جناح بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر **محاسن البرقي**

والحسن الفضيل عن ابن فضالة عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن فرقان عن
عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم للظلم تسبيح وهمه عبادة و
كتمانه سر آل محمد جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب **المالي** الطوسي
المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عبد الله عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة
الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول من دمعت عينه فيما دمعة لم يسقك لها دمع لم تقضها او
عوض ما تسك لها او لاصه من شيعتنا بوأه الله بها في الجنة حقبا مجالس المفيد الحقبة مثله كامل الزيارة حكيم بن
داود عن سلمة عن ابن بزيع عن ابي جعفر عن محمد بن عمير عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت
عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر كامل الزيارة محمد بن عبد الله عن ابيه عن
البرقي عن ابيه عن محمد بن عمير عن ابي عبد الله ع مثله وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن محمد بن
عن فضيل قال قال ابو عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار وفيه
من ذكر عن ابي عبد الله ع قال لكل سر ثواب الا الدمعة فيما **توضيح** لعل المعنى ان الاسرار كل مصيبة
والصبر عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ع ويحتمل ان يكون التعريف في الكل شرعا والا فالدمعة ثواب
منه تعالى الا الدمعة علينا كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
عطاء عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما
تأتي قبر الحسين ع قلت اي رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من شيعة عمر وابي بكر والخليفة واما انا كثيرا
من اهل القبائل بالنصاب وغيرهم ولست اعرف ان يزعموا انا عنده ولو سليمان فيقتلون علي
قال لي اما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله استعبر لذلك حتى يرى اثر ذلك علي فاقامتني
من المقام حتى تستبين ذلك في وجهي قال ع رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع
لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك ستحضر عند موتك
وحضورنا اياك ووصيتهم بك الموت بك وما يقلقك به من البشارة ما تقر به عينك فعلك الموت

ارق عليك وشدة الحزن عليك من الالم الشفيقة عليه ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحزن الذي فضلنا
على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين ع
رحمة وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتل وما بكى احد رحمة لنا وللانبياء
الا رحمة انه قتل ان قرع الارض من حينه فاذا سال دمعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت
في جهنم لاطفت حرها ثم لا يوجد لها حر وان الموسع قبله لن يقرع يوم يرانا عنده من فرحة لا تزال تلك
الفرحة في قلبه حتى يدخل الجنة وان الكرب ليقرع بابي اذا دعي عليه اذ لبسه من ضروب الطعام والشراب
ان يصير عليه مسمع من ذهب منه مرة لم يطأ بعدها ابدا وهو في بحبوحة الكافور وريح المسك وهو الرغيد على
من العسل واللبن والخمر والزنجبيل والزنجبيل من العين يرفع من تسنيم وقرابة بدار الجنان تجري على رضراض
الدر واليواقيت منه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء ويوجد ريحه من مسيرة الف عام فيه جارية من الذهب
والفضة على الوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فاكهة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت اهلي
لا اعرف منهم احدا ولا احدا يعرفني اذا انك يكون من حزنه وعينه بين يديك الانفس بالنظر الى الكوثر
سقيت منه من اجلها فان الشارب منه ليعطى من القوة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من يهوديه
جنانه وان لي الكوثر امير المؤمنين ع وعليه عصا من عوسج يحطم بها اعداءه فيقول الرجل منهم لقد
اشهد الشهادتين فيقول اطلق الى امامك فلان فسله ان يشفع لك فيقول تبرأ من امامك الذي
ذكره فيقول ارجع وراءك فقد كنت متولاه وتقدمه على الخلق فيقول اذا كان عندك غير الحق
ان يشفع لك فان غير الحق حق على ان لا يجد اذا شفع فيقول اذا انك عطف فيقول زادك الله
خيرا وزادك انه عطف قلت جعلت فداك وكيف تغير على الله تعالى من امره ولم يقدر عليه غيره قال
ورع عن اشياء فتجنبه وكف عن اشياء اذا ذكرها وترك اشياء واجترح عليها غيره وليس ذلك لجهله ولا لنسيانه
منه لذلك ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وقدمه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلب فاسق
ودينه الغش واتبع اهل الغش وولاية الظالمين وتقدمه لها على كل احد وتضييع الفرائض

الكبر والعجب وما سقيت بهذا الشرب اليوم مجانا ليس بينها وبينك الا الصدق قال الصدوق في الفقيه
عن ابيه ع عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال الرضا ع من ذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا
في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب عيون اخبار الرضا ع القطان والنقاش والقطان جميعا عن محمد
العطار عن سعد عن ابن فضال عن ابيه قال الرضا ع من ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك الا من اكثر التماس
للتنبيه في رأس رسول الله ص انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة
ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة

باب فيما ورد في ثواب البكاء عليه ع خصوصا الاخبار الامالي الباقر عن ابيه

تفسير علي بن ابراهيم عن ابي محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما
مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها
احقابا الخبر كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن العبد بن محمد عن حمزة بن علي الاشعري
عن الحسن بن موسى بن وهب عن قتيبة عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول وذكر مثل حديث
ابي هرون المكفوف وحدثه كامل الزيارة حكيم ابن داود عن سلمة عن الحسن بن علي العلاء عن محمد عن
ابي جعفر ع قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في
الجنة غرفا يسكنها احقابا الصادق ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين الرزاز
عن محمد بن الحسن عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل وعن
ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله جل وعز ولم يرض له
بدون الجنة ومنه ابي عن سعد عن ابي سورة عن الحسن بن علي ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع عدا البكاء على الحسين بن علي ع فان فيه الاجر
امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن يزيد عن ابي محبوب عن ابي محمد الانصاري عن

معزين وهب عزاه عبد الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع في
الفقيه عن الحسين بن محمد الخوري عن الحسن بن القاسم بن سليمان عن عمر بن هشام عن اسمعيل بن مهران
عن الامام عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي ع عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره
ومن قتل من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم باسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم و
منازلهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وان له لمن زوره اكثر من زوره وان زائره ليقلب وما عليه من ذنب في
ابو عمرو سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكير قال
حججنا مع ابي عبد الله ع في حديث طويل فقلت لو شئت قبر الحسين ع بن علي ع قبل كان يصاب في قبره شيء
قال يا بن بكير اعظم مسئلتك اذا الحسين بن علي ع مع ابيه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه
يرزقون ويجرون العزيز العرش معلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
فيعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احد الا وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر
له ويسئل ابا عبد الله الاستغفار له ويقول ايتها الباكي لو علمت ما انت عليه لاكثرت من البكاء وانه
ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة وعنه ابي عمرو عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الامام
مثله **الكتب** في بعض مؤلفات الاصحاب روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع
وما يجري عليه من المحن بكت عليه فاطمة ع بكاء شديدا وقالت يا ابة متى يكون ذلك قال في زمان خال
منك ومني وعن قليل شقيت بكاؤنا وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ومن يلزم بالعزاء فقال النبي ص يا بنية
ان نساء امتي يكون على نساء اهل بيته ورجالهم يكون على رجال اهل بيته يجددون العزاء جيلا بعد
جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم
على مصاب الحسين ع اخذناه بيده واوردناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على
مصاب الحسين ع فانها ناظرة مستبشرة بنعيم الجنة وقال ابي ان علي بن الحسين ع قال كنت

مجاورا في مشهد مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان العاشر من محرم زرناه
ابته الرجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الصادق ع انه قال من قرئت عنده مصاب
مصاب الحسين ع ولو كان مثل جميع البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في
المجلس رجل جاهل مركب يعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقد وكثر التخبيط فيما
وافق من ذلك المجلس وهو معرض عن الصلاة في تكذيب الحديث فتام ذلك الرجل عند ذلك الصلاة فلما كان القيمة
قامت وحشر الناس في صعيد منكشف لا يرى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين واتسعت الصراط
ووضع الحساب ونشرت الكتب وسعرت النيران وزفرت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش
عطشا شديدا وتقرر بطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا بحوض عظيم الطول والعرض مثل
فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابيض من الثلج والعاسل العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة
انوارهم تشرق على الخلائق مع ذلك يسقون السلسبيل وهم يكونون محمدا ونون فقلت من هؤلاء فقيل هذا
محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت يا ملك الرحمن لا يسقين السلسبيل وكيف
وجدي فقيل له اليس هذا يوم عاشوراء يوم قتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى
مسيئة الماء فاطمة فقلت لها يا بنت رسول الله ص انه عطشان فقطرت الماء من ثدياها وقالت انت
الذي تكثر قصد البكاء على مصائب والدي الحسين ع وجعلت تقبر وقوة تميز الشهيد المقتول ظلما وعدوانا
لعن الله قاتله وانفذ من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي وقمت وجعلت استغفر الله كثيرا ومنذ
ذلك الوقت ما تركت الصلاة الذي كنت معهم وجرت بردا يريد وقت الماء الى الله وعن علي **باب آخر**
انه ع قبل العبرة لا يذكره مؤمن الا بكى **الاخبار الائمة الصادق عن آبائه عن الحسين** ابي الصدوق
ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي بصير عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام قال
قال ابو عبد الله ع الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر كامل الزيارة محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين مثله وعنه ابي عمرو عن الخطاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة

عن ابيه عن شلو كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن البرقي عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحسين
الخزاز عن ابن فارس عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكرنا الحسين بن علي ع عليه السلام الله وبكاه ثم قال
الله لبكى ابو عبد الله ع وبكينا قال ثم رفع رأسه فقال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني
مؤمن الا بكى وذكر الحديث ومنه السعد آباد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن فارس عن ابي عبد الله
قال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة قتلت بكربلاء وحق على الله ان لا يذكرني مؤمن الا وجبت له الجنة
اقول لا اجد مرويا ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابن فارس مثله توضيح
قوله انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب لها او انا قتيل مع العبرة والحزن
وشدة الحال والاول وجه عامر المؤمنين كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا
عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن ابي بصير او غيره عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين
الى الحسين ع فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني عن الحسين كامل الزيارة ابي
عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة
وجه كامل الزيارة حدثني جعفر بن محمد العطار عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي
بن عبد الله عن ابي عمارة المستشهد قال ذكر الحسين بن علي ع عند ابي عبد الله ع يوم قط فرأيته
عبد الله ع متبسما في ذلك اليوم الى الليل كان ابو عبد الله ع يقول الحسين ع عبرة كل مؤمن وفي عنه
محمد بن جعفر عن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي العبرة عن ابي عمارة مثله المقولة في
ذلك اليوم والقيل باب ما ورد في ايام المحرم ويوم عاشوراء وآداب المأتم والبكاء
الاخبار الائمة الرضا ع الامالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال
قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فما سفكت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا
ولم يرع فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يرع رسول الله
حرمتنا في امره ان يوم قتل الحسين ع اقرح جفوننا واسبل دموعنا وذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثتنا

الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين ع فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام
ثم قال ع كان ابي ع اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام
فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع
عيون اخبار الرضا ع الامالي الصدوق ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الريان بن شبيب دخلت على الرضا ع
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فصام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل فاستجاب الله له كما استجاب
لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ع انها قتلت فيه ذريته وسبيت نساؤه وانتهبوا
ثقله فلا غفر الله لهم ذلك يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي ع فانه ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع
والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عنده قبره
شعث غبر الى يوم القائم فيكونون من انصاره وشعاره يا ثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن جده ع انه لما قتل جد الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن
الغرف البنية في الجنة مع النبي والائمة من بعده فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك
من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن
شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة الامالي الصدوق ابن الفقاعي عن الحسين بن علي عن
الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال من ترك الشرب في يوم عاشوراء قضى الله حوائج الدنيا والآخرة
ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت به

فالجنة عنه وعن جميع ما شوا يوم عرفة واذا فرغ من زيارة الشهداء لم يبارك فيها احد وعشرين يوم الجمعة
مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله اسفل درك من النار **باب** ثواب انشاد
الشعر في الاخبار الائمة الصادق ع اباه الصدوق العطار عن ابيه عن الاشعري عن القلانسي
عن ابي ايوب عن محمد بن عمارة عن ابيه عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا عمار انشد
في الحسين ع قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده وهو يبكي حتى سمعت البكاء
من الدار قال فقال يا عمار من انشد في الحسين بن علي ع فبكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين فشرا
فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين فشرا فبكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع فشرا فبكى عشرة
فله الجنة ومن انشد في الحسين فشرا فبكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين ع فشرا فبكى فله الجنة ومن انشد
في الحسين ع فشرا فتباكى فله الجنة ثواب الاعمال ابي جعفر عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن اسماعيل
عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي ايوب عن منصور دجاج الكوفي يعرف بالصيرفي عن ابي بصير عن محمد بن مروان
عن محمد بن سنان عن يزيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع انا ومحمد بن مروان الكوفيين فدخل جعفر بن عفان
على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال اتعرف الكتاب قال الشعر
في الحسين ع وتحبه فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى ارتفع الصوت
على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربين ههنا يسمعون قولك في الحسين ع
ولقد بكوا كما بكيت واكثر ولقد وجب لك يا جعفر على الله عز وجل في كتابه ما اوجب لمن سمع فبكى
يا جعفر الا ازيدك فقال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له
وفيه كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي ايوب عن عمر بن عبد الله بن جبلان بن ابي شعيب عن
عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى قوله
لبيه بسعة احسين بمنقاة الترب عن التراب صاحت باكية من وراء الستر واباية ومنه
ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل عن جعفر عن ابيه عن المكفوف قال دخلت

على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون ولكن ارثيه بعد قوله فانشدته
امرر على جدث الحسين فكربلا فقال لا تقل امرر ولكن قل فقال فوقفت فقال قل فقلت كيف اقول قال
قل هذا فهذا قال فانشدته يا مريم قومي فندبي مولاك فبكى ثم قال قل فقلت كيف اقول قال قل
وتباكى انت فقلت كيف اسكت قال قل يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى خمسين
فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى عشرين
فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى واحدا فله الجنة
ومن انشد في الحسين ع شعرا فتباكى فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فلم يبك ولم يتباك فله الجنة
ثواب الاعمال ابي جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي ايوب عن منصور دجاج الكوفي يعرف بالصيرفي عن ابي بصير عن محمد بن مروان
عن محمد بن سنان عن يزيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع انا ومحمد بن مروان الكوفيين فدخل جعفر بن عفان
على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال اتعرف الكتاب قال الشعر
في الحسين ع وتحبه فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى ارتفع الصوت
على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربين ههنا يسمعون قولك في الحسين ع
ولقد بكوا كما بكيت واكثر ولقد وجب لك يا جعفر على الله عز وجل في كتابه ما اوجب لمن سمع فبكى
يا جعفر الا ازيدك فقال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وفيه كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي ايوب عن عمر بن عبد الله بن جبلان بن ابي شعيب عن
عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى قوله
لبيه بسعة احسين بمنقاة الترب عن التراب صاحت باكية من وراء الستر واباية ومنه
ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل عن جعفر عن ابيه عن المكفوف قال دخلت

باب ما قيل من المراثي فيه الاخبار المتعلقة بالمآتم عن مجالس الفقيه والمالي الطوسي
الفقيه عن محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود بن عروة عن ابراهيم بن زياد
قال اول مشهور رثي به الحسين بن علي ع قول عقيلة عن التمهر عن زهير بن جرير بن غالب اذا الحين
وقت في الجهاد وانتم تكونون في الدنيا ظلم اوراد مررت على قبر الحسين بكربلا فقلت على عليين
وهو عن غريبا فارقت اوثره اكابشرا ويسعد غيره ومصاهر فريدا وكيف مزيد الحسين مصابا
الاقت به فرجه بها قبورا سلام على اهل القصور بكربلا وقل لاهل سلام يزورها سلام
باصال العشي والبكر توديه كلما الرياح وسورها والريح الغوالي زوار قبره يفوح عليهم
مسكها وعبيرها الالف اللام لتعريف الماهية نوضيح الكباء الريح الباكية الترب
مهاب الريح القوم ذكره الجوهري وقال الغبرا الريح الخوف وهي تهب بين ريحين اوبين الصبا
الشمال والغبرا بضم الغين ريح هبوب الاحوان ابن ماروية لابن عائشة قال مر سليمان
بن قتيبة العدوي موطن بني تميم بكربلا بعد قتل الحسين ع بشهر فنظر الى مصارعهم فانكفأ على فرس له
عربية وانشد مررت على ابيات الامة فلم ارها اشالها يوم جلت الم تر ان الشمس اضحت
مريضة لفقد الحسين والعلا قد تضعضعت وكانوا رجا ثم اصبحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا
وجلت وقسلا قيس فقطر فخرها وتقتلا قيس اذا القدر زلت وعند غير قطرة فردها
ستطلبهم يوما بها حيث حلت فلا بعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم وعن تخلت وان
قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت وقد اقلقت تلك النساء العقائل
فاحت عليه وعلت وقيل الابيات لابي الريح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الريح الخزاعي
بنت الحسين بن علي ع فانشدها مرثية في الحسين ع اجالت على عيني بجانب عبرة فلم تقع بعد الدمع
قرار مقلتي تجلى الى التربة الم تكن في القرى لا بل اقلت اولئك قوم لم يشموا بنوهم
وقد كانت الاسلام حين ستت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت

فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا اقول في بعض مؤلفات المتأخرين انه حكاه جعل الخزاعي
قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مثل هذه الايام فرأيته جالسا حلية الحزن
الكئيب والحزن يفيض دموعه مقبلا على مرحبا بك يا عبد مرحبا بمن نصرنا بيده ولسانه ثم اذن لي
في مجلسه وامر الجلساء ثم قال لي يا عبد احب ان تنشدنا شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت
كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا عبد مر عبرة وابكي على مصابنا
ولو واحدا كان اجره على الله يا عبد قد مر زفرات على مصابنا وبكى لاصحابنا واحدا بعد واحد
الله صاحب زفرة يا عبد مر عبرة على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب
ستراً بيننا وبين حرمه وجلس اهل بيته من وراء الستر ليكونوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي
وقال لي يا عبد ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت
قال عبد فما استعبرت وسالت عبرة ونشأت اقول اقاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات
عطشانا بشط فرات اذا لطحنت الصدر منك بسكين اهم قرن الشمس في الحجرات
نجوم سموات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور بطوس
مغيبهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالطوف فتية توفيهم قتلى بغير وفاة الا انه شكل الوقت ذكرهم
مقتل كل الثكل المصطفى اذا فجعوا ابوه وامه وجبريل القرآن والسورات وعدد الفتية والالف في العطا
وفاطمة الزهراء خير بنات وخمرة والحسن ذا الدين والتقى وجعفرا الطيار في الجنات اولئك مشهورون وهم خير
خير فرقة ومن قدرت ام منعوا الاذى من امة فتحهم وهم مزقوا الاعداء كل ممزق بسيفهم في مجمع تدارك
واما مع قرع الصوات فيا ليتني كنت معهم بعبرة فتدان الفتى بالعلات بنات الهدى والقدوة المرضية
وال رسول الله في الفلوات يا رسول الله اصبحن بقفر وال رسول الله في الحجرات وال رسول الله نهب صبوهم
وال رسول الله اسرى الترات اذا الله قد اجاد لها وارم الكفر هو الاوة منقذات بسيفك واذرف الدين منذر
واقام رعاد الخير فتصلوات واطلعت شمس وهان عن جهاد والقتيل كهيم واهله ذات اقول سيا تمام القصيدة

توفوا

ذا الحسن شهوة

وشرحها ذا ابوب فتح ثم المناقب ابن شهراشوب الكميت المحكم الدرر والكلم والتوهر ذو
عرف والوان المسنة بالقطف مقفورة وا حار واحمرار من الكفن بمسنة لا يجاز زيهم نحو
عقيد خروسان ثم ما اخر مولاهم وكرهم بيت لعرانه بيان التجاذر القاصر المناقب ابن شهر
اشوب السر الرقيق اقام ربع ورحيان ما حبت شوق الحسين به فطان اسيا كان احشاؤه مرتزة
ابدا نظر على الجمر او تحشر الشاكيا صلاة نقضوا اوتاره والا واتا نقضوا ذمة الدنيا
بيان العدل الاوتار جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق المناقب ابن شهراشوب بن عجيل
ما لا كيت على الحسين واهل ما لا كيت على الكاه محمد فلم يكن في النساء ولا يك زهر كرام راكعون وسجد
لم يحفظوا حب النبي محمد اذ جرعوه حرارة الابرد قتلوا الحسين فاكفهم بسيط فالكل من قتل الحسين عبيد
ذا حسين بالسيوف مقطع بداء مستشهد ما رعاه ثوب جريح ذا الثرى بين الجوارح والسنابك يقصد
يكيف الفرار وذا الشباب يذب تموت بلوعة حرارة الحسين يا جبان الكلب يشرب اسنا ونحن غرفات نطرد
يا جبر فكا وعن صبير ولا ما به اقوم واقصد بيان قوله فالكل من قتل الحسين اهل بيت رسول الله وكذا القدر والكل بعد قتله اولاد الرسول او ذرية الحق ايضا ولا يبعد ان يكون فالكل مقتل
المناقب ابن شهراشوب كتاجم اذا نكرت في مصايم انقب زنا الهموم قادرة فبعضهم قتلت بصارم
وبعضهم بعدت بصارم اظلم ذكرهم يوم ثم نجاهم ذبايحه ذل حماه وقل ناصره
وذل اقرضاه كاشيه خالدين معلقات جاوا بسكين بنت محمد مترقة بما له ترسيلا
قتلوك عطشانا ولم تحموا ذو قتلك الاوتار والشرطة وكانا بسكين بنت محمد قتلوا جارا كانين رسوله
يكبرون بان قتلت وانا قتلوا بك الكبير والنبيلا سليمان بن قتيبة الباهلي مررت على ابيات ال محمد
فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد تضعضعت وان قتيل الطف من ال هاشم
اذل رقاب المسلمين فذلت فكانوا ثم حاره اذرية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت السوقي لعنهم الله السبط
ذمات عطشانا بكربلا لعنهم الله تكشف عن سره ليس من الناس لو تعرفه لعنهم الله عبد الهدى ابو علي

ذرى محمد بكيه جد الدهر لعنهم الله النسوة اذ برزت تسابي سوقة بالعراء لعنهم الله حرم العجوز التي
ابرزن بعد الصون بين الملا لعنهم الله ذاك الحد ذا الثغر علاه بالطف تراب العرا لعنهم الله ذاك الغرام الذي
جاء بالطف سيوف العدا وكم دموع محزونة بها سكبت العيون ذكرها لست انساه بالطف عطشا
مفردا بين جيوش يا بعراء وكاذبه وفوقه الترب مرملا خضب بالدماء وكاذبه وفوقه الترب
بكتل مثل بيت الاماء وكم جسوم على حسين بابين بقرار جسوم على الغريب الى الكبار جسوم على النساء والصبية القتلى
جسوم على القتيل مطروح بالفضاء الا يا ابن الرسول الفضل الاصطفاء الا يا ابن الرسول خف منكم الدمار
الا يا ابن الرسول فوذ فرار وكم لا عدد المشيعين قد معه ودم الحسين بكربلا اريقا يوم عاشوراء الله خلقتم
ما غنت في الجهم غريقا فيكم يشيع جرم ال محمد وفرقت سباهم تمزيقا واذوق ترك الاعداء ال محمد
لم يرد حزن الزمن ازيقا وكل حزن النساء ذو قوة لهم فاغا بالطف جرا
اكرم به راكبا وفادر نعم حسينا فوق ردحر لا احاطت به الاكابر ذو فتية ساعدوه وهو سوا
وجاهدوا اعظم الجهاد حرقا نوا وظل فردا وكسوه عن الجوله وجاء شمر اليه حتى
جرعه الموت وهو صلا وركب الرأس بسنان كالبدر يطلو وجر السوله واحملوا اهل سبايا
على مطايا بلا جهاز وله ايضا اانس حسينا بالطف قد لا ونحن الاطهار كالنجم الزهر
اانس حسينا يوم سير بخطبه رسه على الرحم مثل البدر في ليلة البدر اانس السبايا من بنات محمد
يشكن من بعد الصيانة والخدر توضيح وهو علي الطفان المناقب ابن شهراشوب العوفي
قايقة من خواه النبي بالطف اضحى كسيا جهيلا وباكيه من خواه البتول بالطف شتت فاضحت اكيلا
قتلت حبيب الرسول وابكيت من خير حبيبا وله يا قراء بين لاها اوتر تفقدك المنا حا
يا تراب الدهر لم يرح مرك عن هلكات ملاحا العدو يوم الحسين وبير استعذب القهوة والمزاحا
يا بابا نفس ظماة ما تراه لم يشرب الماحا يا بابا غرة وراة بكرا حقها صباحا
يا ساكنة بابن ظلا بكا الدهر لفقدكم وماحا يا ساكنة بابن لام اقولها عبرة مراحا

اهتم الجوع والسهر ، انتم الفقر والبلا ، اهتم الذكر والثنا ، والسور النول الغضا ،
توضيح النول كرتم جمع انيل الرماح المناقب لابن شهراشوب وقال لم انس يوم الحسين
وقد شهر ، بالطف مسلوب الرداء خليعا ، ظمآن مرفوع الفرات معطشا ، وابن فرخصص الحتوف
نقيعا ، يرنوا الى الماء الفرات بطرفه ، فراه محجوبا ممنوعا ، توضيح نقيعا الركاية نقع الدم
الحتوف اي فرقوهم ثم نقع الرماح وثم منقع الرمح ورنا اليه يرنوا رنوا ادام النظر المناقب
لابن شهراشوب الزاهي الاتب غير اذا اقصرت ، وافرد موعزا اذا جرت ، لذكراكم بابن المصطفى
دموعي ما انهلت وسلوت ، لكم وعليكم حين غضبا ، جنوذ من النوم واستشعرت ، امثل اصاديكم بعوق
وفيها الاسنة قد كسرت ، المنكرة عراض الظروف ، وجوه اكتنف اذا اقترت ، فدت ارض تشتم محكم
كظ التعيقة اذا اقترت ، واضحى كم كرلا معفرا ، كزهر النجوم اذا اقترت ، كانه بزينب حول الحسين
وبنا الذرا اذ نشرت ، تمرغ في نحره شعرها ، وتبدي من الوجه الغرت ، وفاطمة عقلها طائر
اذا اقصرت في جنبها الجرت ، والسبط فوق الثرى شبيه ، بغيض دم النحر قد هدرت ، ورسل الامام الحسين الزرقا
كغرة صبح اذا اسفرت ، وله ايضا ، لست انسى النساء يوم كربلا ، وحسين لهن فوق وصيه
ساجد يتيم الزلو عليه ، قضب السدر ركع وسجد ، يطلب الماء والفرات قريب ، ويرى الماء وهو عذب بعيد
توضيح جنوذ جمع الجرت وقوله جنوذ فاعله وقوله من النوم متعلق بتقضيهن معنى الفرار ونحوه
الجرت وترك جنوذ غضبا وضمها وذراعه من النوم واستشعرت الجرت عزما يقال استشعر
فلان خوفا اي اضمره قوله اذا اقترت اي حين ان فصل الماء البدية والكلال كتمت قوله اذا اقترت
اي قلت يزيب مكم قبر مكم فيها اي ارضه كظ التعيقة يقال سيف قاضب وقضيب اي قطاع والجمع
قواضب وقضب المناقب لابن شهراشوب المناقي مصاب نسل فاطمة البتول ، كنت حسرا بها كبه
الرسول ، الا يا بدر البدور لقين كسفا ، واسلبها الطلوع الى الافول ، الا يا يوم عاشوراء ماذا
مصاب عنك بالداء الدخيل ، كانك يا بني فاطمة جيلا ، يلاقي الترب بالوجه الجميل ، يجوز فالشمس

قد اوجزا

قد اوجزا ، على الصعيد بالتنبيل ، حريا ظل فوق الارض ارضا ، فوا اسفا على الجسم النحيل ،
اعاديه توطاه وكن ، تخطاه العتاق من الخيول ، وقد قطع العداة الراس منه ، وعلوه على رمح
طويل ، وقد برز النساء منهتكات ، يجرن الشعور من الاصول ، يسرن مع السبايا من قتيل ، قطوعا
يشتهين بعيد ، وفاطمة الصغيرة بعد عم ، كساها الحزن اثواب الذليل ، تنادي جدها يا جد انا ،
طلبنا بعد فقدك بالذحول ، بيان قال العزيز الجرداء اي خيل الرداء اي خيل الداخل والجدل التحريم
وجون الخيل وجون الثوب جونا اسحق والقه القاذة وتر للجبين الرجل والدخول جمع الدخل
يقال طلب بخل الرزاء المرتضى ، ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا ، لم يرع في القلب منه
المرات نصيبا ، لعن الله رجالا اترعوا الذين غضبا ، مسلمين اجحفوا فلا قدروا اشتوا الجوبا ، طلبوا
اوتار جدي عنه ظلما وجوبا ، وقال لقد كسرت الدين في يوم كربلا ، كسرا لا تجبر ولا جبر ، فاما
سبيا الرماح مسوق ، ولا قيد الا تراب معفر ، وجوهر كما احتارت رماح واسل ، وجوهر كما
شارت ضباع واشر ، توضيح يوم عصيب اي شديد واترعوا الرماح مجاز الاسراع
الشر وقع فلان كوجه اقتحم الامور وخاض فيها والجوب بالضم الهلاك والبلاء قوله لا تبر من
اسوت الجرح اي داويته الرضي كرجلا لات كربا وجا ، بالقرعند آل المصطفى ، كما ترك
لا مرعوا ، فرد سال وفرد جبر ، وضيف لفلاة قفرة ، انزلوا فيها على غير قدر ، لم تذوقوا ما
قرا جعفرا ، بحد السيف على ورد الدرى ، تكسف الشمس شموس منهم ، لا تدانيها علوا وضيا ، يجوشن
الوحش من اجسادهم ، ارجل السبق وابان الندا ، ووجوها كالمصابيح فخر ، قرعاب ومن نجم
هدر ، غير تبغي القبايل وفدا ، جابر الحكم عليهن الحلي ، يا رسول الله لو ما بينهم ، وهم ابن قتل و
سبر ، فرد ميض يمنع الظل ومن ، عاطش يسقوا بجيب القنا ، وسوق لا تزيد سيره ، خلف محمول
على غير وطا ، جزروا جزرا لا ما حر نسلا ، ثم ساقوا ابل سوق الاماء ، فلقوه بعد علم منهم ان عاصي
اصحاب الكسا ، بيت مجاله فاطمة ، وابوها وعلي ذو العلا ، وله ايضا ، شغل الدمع على الدار بكا

لبكاء فاطمة على اولادها ، لم يخلقوا في الشهيد وقد ارى ، رفع الفرات يراد عن درتها ، اترى
ورث ان الحسين طريدة ، لقاء بن الطرماح عند ولادها ، كانت ماتم بالعراق تعدها ، امرية بالشام
من اعيادها ، ما راقت نصب الترى وقد اتى ، رفع الترى مطلة لصعادها ، صلت رسول الله من خصمائها
فلبس ما ادخرت ليوم معادها ، نسل الترى على صعاب طيبها ، ودم الحسين على رؤس صعادها ، والبضعة
لعصبة علوية ، تبعت امية بعد ذل قيادها ، جعلت وان النزل في اذانها ، وغلاظ وهم القصيم في
اجيادها ، وتساءلت بالامر من غيابها ، وتحت باشت على اشهادها ، طلبت تراث الجاهلية عندها
وشفت قديم الفادح من احقادها ، يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ، ترتمي الاشياء من ايقادها ، اقوال
في بعض عيد زيادة ، ان قوضت تلك القباب فانها ، خرت على الذين قبل عمادها ، هي صفوة الله التي
بها ، وتحفظ امره الى اجدادها ، يرد من خاف فضلها اعدادها ، اجا فيسنه الى اضدادها ، يا فرقة
ضاعت دماء محمد ، وجنود بني يزيد اوزادها ، صفدا بال الله لا اكفها ، واكف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابنائه ، ضرب الغرائب عن بعد زيادها ، يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ، ترتمي الاشياء
من ايقادها ، ما مدت الاملاك طبر علة ، حزنا ولو بالغت في ايرادها ، توضيح قوله بكر السيف اي
صدام السيف حزا اجتمعوا على نوبة ملاكهم او على ما يوجد عليه من الهلاك ويمكن ان يكون بكر السيف على
التخفيف لضرورة الشعر وفي بعض النسخ بكر السيف ارخال السيف قوله تغلب الشمس ارم شموس
كل منهم تغيب نور الشمس ويكسفها والنوش التناول قوله جاير الحكم حال عن البلاد ارغم كثيرة كانه جاير في
الحكم والقدر له غير المعصوم فانه لا يطيق اليه البلاع انه في الشعر قد لا تراعى تلك الامور قوله
شغل الدمع اي شغل البكاء عن تلك المصيبة الدمع عن انصبابها لذكر دار المحبوبين ومنازلهم
فالضمير في بكاها راجع للعيون بقرينة المقام والاصوب شغل العيون اي عن النظر الى الديار قوله
لم يخلقوا اي لم يرعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدفع بضم الدال وفتح الفاء جمع الدفعة اي دفعات
الفرات وانصبابها والدفاع علة اللوم والسبيل قوله درت اي علت فاطمة قوله بن الطرماح اي

ابا الذين كانوا اعظم دين الله حيث قرنه فاطمة تلك الاولاد والذرية الوالدة وهما صفة
الاخر عرى والصفوة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والقصفة جمعها العوان
العود الذي يحمل في ذروته انف الخمر المناقب بالنون ثواب اخر تبيت النشاء من اراقة دما
وبالطف قتلا بانام جميعها ، ما قتل الاسلام الا عصابة ، ما تمرنوا كالاء بانام زعيمها ، فاضحت قناة
الدين في كف ظالم ، اذا الهرج منها جانب لا يقيمها ، غيرة ، والحجة الاسلام من اضداده
طفوا الى مغاب ومعاير ، الى الغرير يعقبون حماره ، ويرونه فوزا لهم للمفاخر ، وسبوكم يا بني
بنت نبيكم ، محمد بن صايد في الفاجر ، وفي رواية والحجة الاسلام من اضداده طفوا الى مغاب
ومعاير ، رؤس ابن بنت محمد وصبيه ، صدر جهار الشقي الفاجر ، الصفي يعني ، يا خير رسل النبوة
من جميع الانبياء ، وجدي على سبيلك وجد ليس يؤذن بانقضاء ، ان قيل الاشقياء وذا قيل
الادعياء ، يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء ، يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء
يا كربلا خلفت مركبا في مرحلا ، كم فيك من وجد تشرب ماؤه ماء الحياء ، نفس هذا المصطفى لما
الرعاق اصطلاء ، حين الاسنة في الجوانح كالكواكب في السماء ، حذره درع الصبر حرج الصبر من
لبس النساء ، وابا ابا الاسلام ان الاسلام صلاة الاباء ، وتقر كربلا اذ تقص لهان في نفر ظما
منعوه طعم الماء لا وجدوا الماء طعم مساء ، من الصفر الحولة حال احولها ابا ، من القطع الشقو
عرا فتى ابوا ، من خلط بالتراب والخصب ابا ، من لان فاطمة للغيب غير عيون الاولى
توضيح الشلو بالكسر العضو من اعضاء الجسم والشلل الانسان اعضاء بعد التفرق المناقب
لان خواشب للشاهي اذوه قبره القول كتيب ، وارق نومه والشهاء عجيب ، فمن صبح عن الحسين
رسالة ، وان كرشها النفس وقلوب ، ذبح جلد جرم لان قبيه ، صبيح ماء الارجوان خضيب
فلتسيف اهوال الوقع زنة ، ولحمد فيه الصهيل نحيب ، من الكسالة بالال محمد ، وكادت لهم
ضم الجبال تذوب ، وكادت نجوم وافتشوهن كوكب ، وهتك ستار وشق جيوب ، بعد الاشرف

من آل آشم ، ويوم يزيد أن ذا العجيب ، لئن كان ذنبي حب آل محمد ، فذلك ذنب لست منه أتوب
هم شفعائي يوم حشري ومحشر ، إذا ما بدت عطاطين خطوب ، الجوهري ، مشورا ذا الله لعبد
الدين ، خذوا أعداءكم بالياسين ، اليوم شقي جيب وانتهبت ، بنات الحوت نهب الروم والقيس
اليوم قام بها القف ذو ديم ، يقول لمن يقيم ومسكين ، اليوم خضب جيب المصطفى دم ، سلا جبريل
الحور والعين ، اليوم مر نجم الفخر ومغفر ، لما خرجت ليل وتوجين ، اليوم ظفر زاد الله مستقدا
وجزت لهم المقدر بالطين ، اليوم هتك سجاب الدرفة ، ودرست غرة الإسلام بالهون
اليوم زعزع قدس فرجوانه ، وطاح بالمذبح ساحات الميادين ، اليوم زال منوجب طوا أنها
مواملوه بدر ثم صفين ، اليوم حدك سبط المصطفى مشرقا ، فرقه بجمع فيه مسنون بيان
الحلو بالكسر ثياب الأم التسوة وطاح أرباك وسقط والطوال جمع طائفة وهي الصداوة والسرة
والنبع من الدم ما كان الماء السواد وقيل هو ذو الحرف خاصة والمسنون المتغير المنتن وقد أشرقه
فعل والألف للإشباع أي بسبب عصبة فرجوه بترة تفسه بدم طرير والجون الثياب لئن نهر أشوب
شاعر يا كربلا يا كربلا برزت ، كم فيك من سبايا وحرمة ، ومن يحاسب بيت للفاطمات العظام الجوهرة
قد قرأ كان الصدر واهتدت ، وخلفت أبوابه وسدت ، فكم الزايا عطفت عطت ، آخر كم سبيلا بكربلا
فدية السيد الغريب ، كم سبيلا بكربلا ، لحرت في صدره وجيب ، كم سبيلا بكربلا ، عسكره بالعراء نهب
كم سبيلا بكربلا ، ليس لا يشتهر طبيب ، كم سبيلا بكربلا ، غادة والأرداء سلب ، كم سبيلا بكربلا
خضب بحمرة المشيب ، كم سبيلا بكربلا ، فتوة الأرداء الخضيب ، كم سبيلا بكربلا ، ليس صرة الأرحب
كم سبيلا بكربلا ، بقرة فتوة القضيب ، آخر رأس ابن محمد وصيه ، للناظرين لها قناة برفع
والمسلمون بنظره وسبع ، لا منكر منهم ولا شفق ، كلت منظرك العيون نهاية ، واهتم زرقك
كل أذن يسمع ، أيقظت أجفانا كنت لها كرى ، وأنبت عيا لم تكن بك تهجع ، ما روضة إلا
تمنت أنها ، لك منزل ولحظ فيرك مضجع ، آخر إذا جاء عاشور انقضت حسرة ، لآل رسول الله

وأهل جرة ، هذا اليوم فيه أقرت الأرض كلها ، وجرت عليها والسماء اقشعرت ، أراقت دماء
الفاطميين بالملا ، فلو علقت شمس النهار لفترت ، بنفس حرة في التراب تعفرت ، بنفس حرم بالعراء
تعرت ، بنفس رؤوس معلقات على القنا ، إلى الشام تهدى ناقة الأسنة ، بنفس شفاه ذابلات
فرائقا ، ولحظ فرة والغزلت بنظرة ، بنفس عيون غابرات سواهر ، الماء منها نظرة بعد نظرة
بنفس فزال التبر فزاية ، حواسر لم تعرف عليهم بسترة ، توضيح قال الجوهري وجم من الأمر وجوما
والواجم الذي اشتد حزنه أو أمسك عن الكلام ويوم وجيم أي شديد الكروة قال الجوهري الزفت
المشرف الغيظ والطرد والسوق والدفع والنبع بالكسر القدر والزفت المطاب والخزيان من
الذل والحية والحزاية قوله لم تعرف العرف بعض الإحسان المناقب لابن شهر آشوب للشيخ
الفرج أبي الجوزي أحيين والمبعوث عند البدر ، فسما كيف الحق في مسابه ، لو كنت بكربلا
لبالت ، تقبض كرب جبهة بذل الباذل ، وسقيت عد السيف في أعدائكم ، جلادة السهري
الزابل ، لكنتن أفوت عند الشقرة ، سيلا بين العرب وبابل ، أذلم أقرأ بقدر في أعدائكم
فأول من خزان ودرع سابل ، آخر يا مصدر ربا الحسين ، أنه ركزيا أخو القوا ، كنت أخي
ركزي ولم يتبل ، ذخره لا ركن ولا ظهر ، وكنت أرجو كنة تمر ، ما كنت أرجو فتى الرجا
يا ابن أم لوة عشر ، رأيت من يا بسر الدنا ، حل بالدنا ما حل به ، من لم الميسر وذل السبا
وبا تخفيل الدهر عن ، يوم كذا والكون الفنا ، ولا تهاد العيش بالبدي ، ما جئت من فرعك إلا وأنا
آخر يا ابن طاهر حسينا ، شلوا الدر العلاة ، والرأس منه عال ، في ذروة القناة ، وزينب
تنادي ، وقلبها حاد ، يا جد لو ترانا ، أسرى مهتكة ، توضيح الجلل بالتوب العظيم والسهري
الرجع الصلب والبلابل شدة الهموم والوساوس أقول في بعض مؤلفات الأصحاب للشيخ
الخليعي الم يك ربعا للأحبة قفلا ، وحصا وغيرة الجدية والمحلا ، لكلا ولا كلفت صبر وقفة
في الدار إن لم تشف جاهلا ، ومطارح الشاري وقلان القفا ، والجزع لم أحذر جا متقدة لا

وبواكر الاظعان لم اسكب لها ٭ دمعا ولا حلا ازر ترحلا ٭ لكن بكيت لعلم ولمنعها ٭ وقد اتت
اخون الاولا ٭ اذ كانت بارتها فزرلها ٭ جرابا في الحكم المرتلا ٭ لبعض لها وجنونها قد حرمة
خلف عن الاخوان حب تنقلا ٭ وقد اخذت منفية وجهها ٭ ستيرا مجابها مستقلا ٭ تخفى
تخيها بالخمر صرتها ٭ وتظل نادبة ابا المرسلا ٭ بكا كثير دمعا صفا ٭ فرصده وقريبين ما
لم انسها اذا اقبلت في نسوة ٭ مرقوها تزورها معها الملا ٭ وتفتت صعدا وذات بها
الانصار اهل الحاية والكلا ٭ اترون يا بني الرجال وانتم ٭ انصارها وهاتا ان تخذلا
ما لها وما لها قريتم ادعى ٭ ارثة وعلى كتابا وبدلا ٭ اعليه قد نزل الكتاب بينها
حكم الفرائض ام علينا نزلا ٭ ام خصه المبعوث من بعلم ما ٭ اخفاه عنا كم فضل وخجلا
ام ازلف الرسول بسرارته ٭ قد كان يخصها النبي اذا خلا ٭ ام كان في حكم النبي وشرعه
نقص فتحمه العوز وكلا ٭ ام كان دين فيه دين ابد فلا ٭ ميراث لها منه وليس له ولا
قوموا بنصر ابنة النبية ٭ لم اعتدر لها ناصرا مستقلا ٭ واستعطفوه وخوفوه واشهدوا
ذلة وجفاه لا يبلى اللا ٭ ان لج في سخط فضة عدم الرضى ٭ من نزل الملال والعتاب تعجلا
او رام في بلغاء فضة فتحن ٭ لعنا على الزمان مطولا ٭ اين المودة والقرابة يا ذوي
الايمان اذا القطيعة والعلا ٭ افهل عسيتم ان توليتم بان ٭ تفسدوا سفن الجارة الاولا
وتكبروا نبح التسيد يقبلا ٭ ام الاعجاز ان يوصلا ٭ ولقد ازالكم العمور واعلم
دار البوار من الجحيم وادخلا ٭ ولسوف يعقب ظلكم ان تركوا ٭ ولدى بعضا الظلوف تحجلا
وفقية مثل البدور كواكبا ٭ عرى الحاق بها نحت اظلا ٭ واقوم فرطل الحمود خوية
والقوم قد نزلت بهم خير البلا ٭ ويرون عن نقط القنا بجسومهم ٭ ولسوف تشكل السيوف القلا
فاقبل الخواصب والسبح ٭ الوجه الترب مصفح ومرقد ٭ ويقوم سيد التبر وربطه
متوقعا متاسفا متقلقلا ٭ فرز الغريب المستقام النازح ٭ الاوطان عقرة الترى مستسلا

وتقوم سيدة نائة مريم ٭ تبكي فكرة بعبرة كربلا ٭ ويلطمن خوفا ذابت الجن شفاق
على يقتضي دمعا سيلا ٭ وتصيح اعلان السماء العزة ٭ وتصيح الشكر المارب العلا
وازر عاتق يشكين عاريا ٭ نهب الجاجر والجاف الكلا ٭ وازر لام العصر بعد ابيه
في حفظه الله يتقلا ومعلا ٭ وازر كرم موطة في ذابا ٭ كالبدر في ظلم الدياجي يحتلا
بهدر الحادي الرحيل الفجر فتشتت ٭ منه قوله بالحقد والمثلا ٭ ويظل يقرع منه ثغر الحال ما
قد ما مرشد النبي وقبلا ٭ ومقلا الحجر يوطن عذره ٭ ويقول وهو في البصيرة قد خلا
لو لم يحم الحجر حرارته ٭ لم ينفعه الطلا وقولا ٭ فاجبه الوصيك ام قد
العين منك عذرك تجرة الجلا ٭ اوبيل الطلا الى خطب الجبرة ٭ الرضا مستعينة متصلا
اتراه عقل ما راه محرما ٭ ام ذاك حرم ما راه محللا ٭ يا راكبا تقصر الغاية عنه
في الزواء وتجر الطول الخلا ٭ عرج بالكناف العزيز مبتغا ٭ شرفة وناديها الامام الافضلا
وعن العجيب تشرفة الزاهن ٭ لم تجد الا فولحر منزلا ٭ فاجلس وقل يا غريب خطرا
واعتزم جارا واحرب منهلا ٭ لو شئت بغير نفقة لاحد ٭ الطاهر بعد عزيمة لن تكلا
وريت الوداء الرسول بحرة ٭ فرحة سيكبرا لا يعطلا ٭ لكن جبرت لان تقام عليهم
حجج الاله ولن ترى ان تجعلا ٭ كيلا تقولوا ان عجلت عليهم ٭ كنا زاجع امرنا واجلا
مولاي رد جنب الاله وعينه ٭ يوم المنافق والمراقب والعلا ٭ اجاكم العظم الرميم ورزكم
الشمس المنيرة والبدر يوم تجلا ٭ وتضوعا بالمنجاب وقولها ٭ وقاد رايا ياه جرا واولا
ما لهم اصحاب الرقيم وتهتم ٭ منك السلام والاستنارة الجلا ٭ وعجب شيطان وفتره عا
اسد العواة وعلم ما قد اشكلا ٭ لا يستقر دهر التهور وجاء من ٭ انه يتقص وكل من ان ذيلا
اخذ الاراك العود على الورى ٭ والنزلا ان يرد ابلا ٭ فيوم قال لام السبر كم
وعاهدوا لكم قالوا بلا ٭ قسما لهن فرحا من حارثة ٭ وبشرة العذاب الرضي المسلا

ومن استجار بك من بحر مسلل ... ودعا بحقك حاضرا ومتوسلا ... اوقف انك رب كل فضيلة
ما كنت فيما قلته مستهلا ... اوجب الخطر الذي اعطاكه ... الوش كاد وذو فقاوة لا
فاليك عن تقصير عبدك عذره ... فكثيرا اسر راه مقلا ... بل كيف يملك ذو صفة كرمه
والله في عليك ابلغ مقولا ... وتقاس بالقرآن فيك ترك ... وبك افتخر متحليا متجملا
فاستحلفا جرا فانت عليكما ... وعلا سواك بكل قرآن يحيا ... والحق بقيت لا تطفئ قلائدا
غيرتم صبحا النظام الاولا ... شهد الملا باثر منبرا ... فرجوه من الظلام وتغسلا
ودراية الحقيق فيصب الخفا ... تبرز الى ابرا اصلا الولا

لابن حماد

مصاب شهد اللطف صبر الملا ... وذكر فرحه دار المنبر ما علا ... على اهل شهر العشر الا تجدوت
بقبل الجوان فوسد ذا البيا ... واذكر مولاك الحسين واجرى ... عليه من الله جاس ذو طف كربلا
فوالله لا اف بالطف قاطا ... لعزة الفوز الكرام وفرقا ... الا فاز لوا ذه الارض والعلوا
بانه اسر حرما محمدا ... يستر جاكاس على خاله ... ويصبح حسرا لذة مغتلا
ولو نزل به فوق الانام ما تلوا ... مقاطا بشر الانام وارزلا ... الم تعلموا ان ابن بنت محمد
ووالد الكرار الذين تحلا ... فهل سنة قرآنيا او شريعة ... وهل كنت في دين الامة مبدلا
احلت احرم الطهر احمد ... اعترف الحق كان قبل محللا ... فقالوا الوح ما تقول فانا
سنسقيك كاس الموت غصا مجلا ... لتفعل ابيك الطهر شيخا ... وتشهد وراء من صفاكم هلا
فانزل الى نحو النبا، جرحه ... واعوانه فيا الفوز قد ابتلا ... وذكر الا بالدين غير تصبرا
على النصر بعد الشدائد والبلا ... فانه بهذا اليوم ارحل عنكم ... على ازعم منزلا حلال ولا قلا
فقوموا جميعا اهل غير وعزما ... اذ وكم والدمع في الله تسبلا ... فصبرا جميلا واتقوا الله انه
سيجزيكم خير الجزاء وانهضوا ... فانزل على اهل البلا مبارزا ... كما عز ذي المعبر من المعلا
وجال عليهم كالهزبر مجاهدا ... كفعل ابيه لن يزل ويجدلا ... فجال عليه القوم من كل جانب

فالقوه

فالقوه عن ظهر الجواد معجلا ... وخر كريم السبط باك نكبة ... بها اصبح الدين القويم معطلا
فارتجت السبع الشداد وزلزلت ... وفاضت عيون الجن والوحش العلا ... وراح جوا السبط نحو نساه
ينوح ويندب القاهر المنزلا ... خرجت بنات البتول جهرا ... فطاحت جوا السبط والرح ولا
فادهن بالعلم الخدود بفقده ... واسكين ومعاجرة ليس لها ... ولم انس زينب تستغيث بكربة
اخرجت احصنا حصينا ومنزلا ... اخرج قبل الادعياء وكسرت ... واوثرت عنا مقولا
اخرجت ارجوا ان اكون لك الفدا ... فقد جئت فيما كنت فيه اوقلا ... اخرج لنا اصبت عيادا لا ارى
جيبك والوجه الجميل مرتلا ... وتدعو الا الزهراء بنت محمد ... ايا ام كنت قدوة وتزلزلا
ايا ام قد اصبح جيبك بالعرى ... فلا ذا يجاء له ... مغتسلا ... ايا ام نوحي فالكريم على العفا
يلوح كالبدر المنير اذا انجلا ... ونوحي على النجم الخضيب والسكبي ... ونوحي على الشمس التي المرتلا
ونوحي على الجسم الترب قد وسد ... خيول من صفين فارض كربلا ... ونوحي على السبط في الدين صرعة
بقاع الارض بين العين مغتلا ... فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة ... الا ان نزل المستر بالقرآن قبلا
لام يقيم الدين بعد مماته ... لام لدرب السبوت منقلا ... الا ال طه يا جماعة وحدة
وخوطا يا اهل الغاضرية ... بينا باذ ... اذكرت مصابكم ... ايا سادة الاباب معلقا
قرئ عليكم كل اني محمدا ... مقيم الاذان السكن الترب والبلا ... عليكم العبد الحقير محمد
كتيب قد سس عليكم معولا ... بحكم بساوة تشفعوا له ... اذا ما اتى يوم الحساب بسيلا
فوالله ارجو النجاة بحبكم ... غدا يوم الله خالقا شيء جلا ... اذا فوز الدرة مصاحبي
وطابت اقوت في زمن الخلا ... وصنوا على الحقار بالعفو ... لان كم قدرة قدرهم علا
عليكم سلام الله يا ال احمد ... سلام على مرار الزمان مطولا

ايضا لابن حماد عليه الرحمة

اجرت يا دار الجمال ولا ... وجدت بحسن الصدر خيلا ... وسقيت كاس الفراق مرارة
ومنعت عذب رضابك السلسلا ... اسقا كاس الحسين كربلا ... ما والفرات والسعود خيالا

وسقوه اطراف الاسنة والقنا ... وزيده يشرب في القصور زلالا
لم انس مولاي الحسين بكربلا ... ملقى طريحا بالدماء موبلا
واحسرتا كم يستغيث بجده ... والشمر عن يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر ... فلك تمنع دونه الاشرارا
ويقول الشمر القعين وقد علا ... صدرا تريد به تقرد والا
يا شمر تقتلني بغير جناية ... حتى تسخر في الجحيم كفالا
واجز بالعضب المهند راسه ... فلقد وتر برسه الابطالا
وعلا به فوق السنان وكبروا ... لله جل جلاله وتعالا
فارتجت السبع الطباق وانكلت ... منزلت اصابه زلزالا
وبكين الطير في السماء وطرقت ... اسفا لمفقود دماه تسالا
يا ويلكم اكبرتم لفقد من ... فقدوا به التكبير والتهليلا
تركوه مشلولا في الفلاة مجردا ... للحر في جسد الحسين مجالا
وقد عجبت من الاله وصلى ... في آل جل جلاله وتعالى
كفروا اعلم بكيف بهم ارضها ... فعلوا واهولهم يا اهوالا
ونزا الحسان من الوتيد قاربا ... بيض الحسين وقد نضر اجفالا
متوجا بحوافر مخضبا ... بدم الحسين واسرجه قد مالا
وتقول زينب يا سكينة قومي ... فرس الحسين فانظري ما حالا
فاذا سكينة عانية محمى ... طرف القتال فاعولت اعوالا
فبكت وقالت اشماتة عاصي ... قتلوا الحسين واخبروا الاطفالا
يا عجبا جاء الحسان مخضبا ... بدم الشهيد وقد عدمت شالا
لما سمعن الكاعبات سكينة ... تبرز الحسين وتظهر الاعوالا
ابرزن من وسط الخيول صوارخا ... يندبن سبط محمد المفضالا
فلطمن منهن الخدود وكشفت ... منها الوجوه والفت اعوالا
وتحشن الوجوه لفقد من ... ناديه منهم في السماء وقالا
قتل الامام ابن الامام بكربلا ... فلقد قضى منهم الاهوالا
وتقول يا جداه وسل امية ... قتلوا الحسين وذبحوه الاطفالا
يا جدنا فعلوا بعترة امية ... فعلا تشيب له الاطفالا
يا جدنا بالحسين بكرة ... قد بضعوه احشية ونضالا
ملقى على شط الفرات مجردا ... في الفاخرية للورى امثالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمه ... هتكوا السرادق وقوضوا الاخبالا

وقوه ابن الحسين مكتفا ... فوق المطية يشكو الاهوالا
يبكي اباه بعبرة مسفوحة ... اسرى وقد نثر الطيق زلالا
واتوا به كرا الخيام وقد ... نكبا وتسبى خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جاء ولم ... ترى الفصال وظل الاشرالا
لو كان والده على المرتضى ... خيله دل دونه الابطالا
والفرسيس الماردين بهرية ... غرسيفة لا يستطيع قتالا
يا ويلكم فستصبحون اذلة ... وتحملون بفعلكم اثقالا
فعال ابن سعد واللعين يحيه ... لعن تجد ولا تزول زوالا
ولا محمد ثم آل محمد ... روح وريحان جوم مقالا
وعليهم صلى المهيمن ماجدا ... ذا السر ركبان يسر مجالا
فتقوا لال الحور دولة ... وترى ملك الظالمين زوالا
وال احمد انتم سفن النجاة ... وانا وحقكم لكم انوالا
ارجوكم لي في المعاد ذريعة ... ويكم افوز وابلغ الاملا
فلانتم حجج الاله على الورى ... فرعلا حقت قال محالا
والله انزل حل الذي فيه حكم ... والنحل والحجرات والانفالا
والمقتر فوق منكب احمد ... منكم ولو رام السماء اماما
وعليكم نزل الكتاب مفصلا ... والله انزل لكم انزالا
نص باذن الله لا عن نفسه ... ذو الحق نص به لكم افضالا
فتكلم المختار لما جاءه ... عزيزة جبرئيل ارسالا
اذ قال هذا وارثي وخليفتي ... ذا اتمر فتسمعوا اقوالا
ولقد وابنك فيكم الاهوالا ... لاذيكم ال النبي بهجر
اصبحت معتصما بحبل ولائكم ... وابن محمد ولكم الذي
لم يرض غيركم ولايته الا ... جدا وان تهزا الزمان هزالا
ارجو بذاك نجاية ونوالا ... وانا الذي احواكم يا سادتي
بعد الصلوة على النبي محمد ... ما عوه الفجر وارخى الليالا

اقول روى في بعض كتب

الف في الغدير باسناده عن السيد عز الدين محمد الاديب بذكر باسناده ان رئيس الحسين بن علي لما اتى حلب
بالشام اخرج خالد بن عقبان من فرسه اقصد الناس شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسئلوه عن
عوته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول جاء وابن سكت ابن بنت محمد ... مترقلا به ما له ترسيلا

وكما تأبى بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا ... قتلوك عطشانا ولم يرقبوا
في قتلك التنزيل والتأويلا ... ويكررون اذن قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن عمه السنة ابو الفتح اجازة قال انشدنا ابو
القيب ابو بكر انشدنا ابو النجم بدر بن ابراهيم للشافعي محمد بن ادريس ... ذا قبر هاشم والغول كيب
وارق ذو عرش الرقاد ذو ... وحاتم جسر وشعب لخير ... نصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وان كرهتها النفس وهي كروب ... قتيلا بلا جرم كأن قميصه
صبيغ بماء الارجوان خضيب ... والسيف اهوال وللرمح رنة ... وللخيل من نعل الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لها صم الجبال تذوب ... يعظم على المهدي عن ان ناشم
ويغضي حياء ان ذا العجب ... لئن كان ذنبا حب آل محمد ... فذلك ذنب لست عنه اتوب

اخبرنا ابو منصور الدهر بن احمد بن علي بن طاهر الفقيه انشدنا ابو منصور بن علي الفطيم المعروف بالقطان ببغداد

لنفسه وابنها المثل الجميل ... خلائق مستقر وبطول ... ادرس عليك الزمان لما
نسي بك عهد اهل الرحيل ... لا تغتر بالزمان واعلم ... ان يد الزمن تستطيل
فان اعاليه قصار ... فيه وان طال فطول ... تغتر القبايل وليس يغتر
مشوقة ولا حسرة تزول ... لا صاحب منصف فيسلوا ... به ولا حافظ وصول
وكيف ابقى بلا صديق ... باطنه باطن جميل ... يكون في الصدر والتداني
يقول مثل الذي اقول ... صيحات قلن الوفا خيم ... فلا حميم ولا وصول
يا قوم ما لي حبيبا ... فلا كتاب ولا رسول ... لو وجد والبعض ما وجدنا
لكاتبوا ولم يكونوا ... لكن خانوا ولم يجودوا ... لما بوصل ولا بخيلوا
فلبر قرح به كلوم ... افتك طرفك النجيل ... انحل جسر هواك حتى
كانه حقوك النحيل ... يا قاتلا بالصدود رفقا ... بمهجة شوقها قليل

غصن من الاين جنب مائت ... ريح الجوامر به تميل ... بسطوا الفنا بقتح لحظ
كانه مرهف صقيل ... كاسطت بالحسين قوم ... اراذل ما لهم اصول
يا اهل كوفان لم غدرتم ... بما وكم انتم نكول ... انتم كتبتم الى كتبا
وفي طرابها دخول ... فراقبوا الله في جار فيه ... لما فيه غضول
وانتم كلكم قد تاهى ... ليس الذي حل به قليل ... تقول لما راته خلوا
قد حسقت صدره الخيول ... جاشت بشط الفرات عنوا ... ما فعل السبط القتيل
اين الذي حين ارضعوه ... ناغاه في المهد جبرئيل ... اين الذي حين خمدوه
قبله احمد الرسول ... اين الذي جده النبي ... وامه فاطمة البتول
اما بن منصور لسان ... على ذوي النصب يستطيل ... ما الرفض ولا اعتقادي
ولست من حزب ابي احول ... قال وله عليه السلام ... اسبت دمع العين بالعبرات
وبت تعاليه شدة الزفرات ... وتكلا لآثار لآل محمد ... فخذ خاف من الصدر بالحسرات
الا فكم حقا وبي عليهم ... عيونا رب الدهر سكبات ... فلا تمس في يوم الطفوف جميعهم
ودايه من اعظم الكبات ... سقوا اجداثا على ارض كربلا ... مرابع الطارق المزات
وحقا طارح الحسين حبيب ... قتيلا لم يجرم فجيعا لفقده ... قتيلا بلا جرم فجيعا لفقده
فوا بنفسي ابن ابي حامد ... انا الطاهر العطشان في ارض كربلا ... قتيلا ومطلوبا بغير ترات
وقد رفعوا رأس الحسين على القنا ... وساقوا اليه وهو الحرات ... فقيل لابن سعد عذب الله روحه
ستقرد به النار بالعذاب ... ساقت طول الدهر ما هبت الصبا ... واقت الاصال والغدوات
على معشر قتلوا حسينا وضيعوا ... مقال رسول الله بالشبهات ... قال وله عليه السلام ايضا
يا ذا قتلت حسينا عنوة ... لم ترع حق الله فيه فتهتدي ... قتلوه يوم الطف ظمآنا بقفا
وبكل ابيض صارم ومهند ... ولطال ما ناداهم بكلامه ... جد النبي حبيبكم في المشهد

جدر التبر واد بما قاتلوا ... والفخر فاذا الزكية محمدي ... يا قوم ان الماء يشربه الورى
ولقد ظلمت وقل من تجدي ... قد شغل عطش واقلقه الذي ... القاه من ثقل الحديد المؤذية
قالوا اذا عليك محرم ... فاذا سهم من يد مشئومة
من قوس ملعون خبيث المولد ... يا عين جهدك والدموع وجودي ... وابكي الحسين السبط السيد

قال وايضا

ان كنت محزونا فما لك تزدد ... هلا بكيت لمن بكاه محمد
هلا بكيت على الحسين ونسله ... ان البكا لمشاهد قد يحمد ... لتضعضع الاسلام يوم مصابه
فالجود يبكي فقده والسودد ... انسيت اذ صارت اليه كتائب ... فيها ابن هند والطغاة الجحد
فسقوه من حر الحتوف مشهد ... كثر العداة به وقل المسعد ... ثم انتهبوا الصفايح حاسرا
وتشمل من بعد الحسين مبرد ... كيف القرار وذا التباريب ... ما هو المسا يا جدتا يا ليتني
هذا حسين بالجديد مقطع ... مستخضب بدمائه مستشهد ... عار بلا كفن صريع ذا الثرى
تعلو الجوارح والتنائف مصعد ... والطيبون بنوك قتلى حوله ... فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جدة منعوا الفرات وقتلوا ... عطشا فليس لهم هناك مورد ... يا جدة فركابكم وطول صبيتي
ولا اعانه اقوم وتجد ... ولقد لاحب الذي قد الحسين من الخسارة والندامة ... ان الشفيع
لدى الاله ضعيف يوم القيمة

قال ولما عبيل ايضا

منازل بين الكاف الفوى ... الا واسقي المياه الا الطوى ... لقد شغل الدمع عن العواد ... مصاب الاكرمين بنو علي
اذا سقي بالهوات دهر ... تقال فيه اولا والزكي ... الم تقف الكعاء على حسين
وذكرك مع الجر التقي ... الم يحزنك ان بني زياد ... اصابوا بالتراب بني التبر
وان بني الحصان تمير فيهم ... علانية سيوف بني العقر

قال ولما تصى

الموسى نقيب النقباء البغدادي ... سقى الله الديار من محل ... لبات الدوق من نطف العدن
وجاد على البقيع وساكنيه ... رغم الدال ثلاث الوهاب ... واعلام العزة ما اسامت

معالمها

معالمها من محب التراب ... وقرا بالقصوف فيهم شدوا ... قصر ظماء الا بعد الشراب
وبعد اداء سماء طوسا ... بطول الوجد في شوق العذاب ... بكم ذا الشعر قرض لا يشوى
وبحكم قال يا عزة الخطاب ... عزاء لكم منى وليا ... وفداء يكم طرف انسابه

قال ولاجد الحسن بن علي الجاجاني قصيدة طويلة يرثي اهل البيت عليهم السلام

وبعد ركبوها ما وجدتم كنوزان ... سهر عليه خلوق قبل اجفان ... ارض اذا تحتوي يحي العراق بها
انت بشاشتها اقصر عن ان ... وعن قتيل بها كربلا ... جد القصر قراه غير صدان
وذر صفايح مستنقع البقيع ... زر الجوانح مزروع ورضوان ... هذا قسيم رسول الله قرة
قرة سعا مثل ما قد الشرا كان ... وذاك سبطا رسول الله جدهما ... وجد الهدى وهما في الوجد عينان
واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم ... مضرجين بشاور من دمهم قان ... يقول بانه تحت الضلال بها
فاستبدلت للعمى كفرا بايمان ... ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم ... بخير ما جاء من امر وفرقان
الم اجركم وانتم في ضلالتكم ... على شفا حفرة من قعر نيران ... الم اؤلف شملكم بعد فرقة
مشارة بين اعدائه واعوان ... اما تركت كتاب الله بينكم ... واية العز في جمع وقرآن
الم اكن فيكم غوثا لمضطهد ... الم اكن فيكم ماء الظمآن ... فقتلتم ولدي صبرا على الماء
هذا وتوجون عند الحوض احسان ... سبيتم بقتلكم اهله ... من السبول وهم الحرم وجسانه
فرقتم وكتمتم عهده والدم ... وقد قطعتم بذاك الحق اذ ... بارتيغة منهم اذ هم ظلموا
كرام اعطوا واسوا جدهم ... ذا الجبين والزهراء خصكم ... والحاكم الله للظالمين والجاني
اهل الكساء صلوة الله ... عليهم الدهر من شفق ووضاح ... انتم نجوم بزهراء طلعت
شمس وهالة السماء كان ... ازلت عنكم ما شوق يحيى ... والدهر يا مرند فيه ونيهانه
حتى اتيتكم الله حيدر اعتر ... والعدل زاهر والتقوى ... هذي حقائق لفظ كلما يرفت
تحت جلد بها البعد عيان ... هي الكاس نبي ... وعترتهم ... هي الدرر ليس عرب ومروان

هل الجواب جاء الجوهري بها ❊ محبة لكم فرائض جوهان ❊ قال وله أيضاً

في يوم عاشوراء من قصيدة الطويلة ❊ يا أهل عاشوراء ليس على الدين ❊ خذوا أجداركم

يا آل ليس ❊ الخاتم ما مضى في رواية ابن نمر الشوب في خزانة ❊ زادوا عليه بحبس الماء فتلة

فبالرافضي منه مغبون ❊ فالوا الأذة دنيا هم بغيهم ❊ فليتهم سموا منها بالعون

حتى يقع بقنسرين راهبها ❊ يا فرقة الفرق وحزب الشيطان ❊ انتزعوا برأس فرعون منتصبا

على القناة بدين الله يوم نحر ❊ أنت وكيم يا ابن صهبة يا ❊ وابن النبر وحب الزنجي

فجر لوه صريعا فوق جبهته ❊ وتساجروه بأطراف الكعاب ❊ وأوقروا صهوات الخيل من حسن

على أسارى هم ضد الفراعين ❊ مصعدين على أقتاب رحلهم ❊ محمولة بين مضروب ومطعون

الطغاة فالزهراء قطعوا ❊ من الشرب بأيدي الغاصبين ❊ بأذة ولا الشيطان راحتها

وكم الفرقيا كل تكلين ❊ بالزنقرة بنوه فرمعوية ❊ ولا الفواطم من هند وجيسون

إلى الرسول على الشيخ فمن ❊ أم لا وجه خوفا ومسون ❊ يا عين لا تذرفي شيئا الفاجعة

تهر ولا تعرض معا المحزون ❊ قوم على جدث بالطف فانتصر ❊ بكل لؤلؤ دمع شيك كمون

يا آل الهوان الجوهري لكم ❊ سيف يقطع عنه كل موصول ❊ قال وله أيضاً

عاشوراء يقطوعة انتخب منها هذه الأبيات ❊ إذا جاء عاشوراء انفاض حسرة

لآل رسول الله وأهل محبة ❊ هو اليوم فيه أقبرت الأرض كلها ❊ رجوما عليهم والسماء تشققت

مصائب ساءت كل من كان مسلما ❊ ولكن عيون الفاجر يا قوت ❊ إذا ذكرت نفس مصيبة كربلا

وشلاء سادات بها قد تقرت ❊ أحاطت ذو الجود واستباحت كتائب ❊ وعظم كرب ثم عبر أقرت

أرق ذو الفاطمين بالملا ❊ فلو علقت شمس النهار لحرقت ❊ الا بدمك الدماء أقرت

بأسر كلاب في الجحيم استقرت ❊ توابيت نار عليهم قد طبقت ❊ لهم زفرة في حرها بعد زفرة

فشتان هذه النار كان كلها ❊ ومن هذه النار من فوق كانت ❊ بنفس حدة في التراب تعفرت

بنفس حسوم بالبوات تقرت ❊ بنفس رؤس معلقات على القنا ❊ الا أنهم تهدر بارة ذو الكتابة

بنفس شفات بالجات قد القنا ❊ ولم تحظ زهراء الفوات تقطرة ❊ بنفس عيون غابرات سواهرا

الا الماء منها نظرة بعد نظرة ❊ بنفس فزال النبر فرائد ❊ حواسر لم تقذف عليهم مسترة

تفيض دموعا بالدماء مشوبة ❊ لكفر الفواطم فرحة أم ترة ❊ على خرقة فرحول وقتية

مصائب الجاد إذا الجبل كرت ❊ ربع البشاره الأرض خاكها ❊ دارس القرآن في كل سحرة

والإسلام دين المصطفى ولا ❊ والصحب قبل بين فتح وعمرة ❊ يذودون بأجداه آية محنة

تراه عليا فراسية حرة ❊ ضغائن بدر بعد سنين الموت ❊ وكانت جنبة الحشا وسترة

شهدت بأن لم ترض نفس بهذه ❊ وفيها من الإسلام مثقال ذرة ❊ كأنه بنت المصطفى أو تعلمت

بالباب ساق العرش والدمع الأرت ❊ وذا مجرا ثوب الحسين مضرجا ❊ وفيها جميع العالمين بحسرة

تقول إيا عدل الفتى بيزيد كيف ❊ تقدر على أبرعه قهر وقسرة ❊ أجلوا عليه بالصوارم والقنا

وكم حال فيهم من سنان وشفرة ❊ على غير جرم غير أنا ربيعة ❊ لمنسلخ من دين الله غرة

فقبض على قوم عليه تألبوا ❊ بسوء عمل الشان من غير فرقة ❊ وسيقوا من أرض هدية إذا دما

شعور الوجوه الأمهات تهتكت ❊ مردة دين وعوما كالترى ❊ وقول رسول الله أمر بعترة

فكم عترة قد أتبعوا بعترة ❊ وكم نهر زقة الكفر أبعدة ❊ هم أول الطاغين ظلما على الورى

ومن سارعيهم بالأذى والغرة ❊ مضوا وانقضت أيامهم وعلومهم ❊ سوى لعنة بأوابها مستمرة

قال رسول الله فحش خالصا ❊ حالوا إليهم ولائد وخرة ❊ وإذا غدا دركت حد عشر

أحاط عليهم ذو عشير وبرة ❊ وقول النبر الرابع من فراجه ❊ يقتر رجاء ذو إذا قد عشرة

على حرم إذا الطال قد قتل ❊ وحرم على النبر الأسير وكرتي ❊ قال والطاغين الطغاة

فرقصيدة طويلة انتخب منها ❊ بنو المصطفى لعهد طهروا ❊ وأنزل عليهم محكم التنزيلات

بنو أحمد المخصوص بالدرجات ❊ فراقد والخواتم في الغرات ❊ فروع النبر المصطفى وهبية

وفاطمات تكن فرشوات ٭ وساق لم تشك الوضع دابها ٭ وتقذف ذراعك في الزوجات
فقلت على وجه الحسين وقد زرت ٭ عليها السواقي تاير الهبوات ٭ فقد غرقت من الماء في دم
واهرق للغدار فوق قناة ٭ وقد قرنه والفرات وقد صفت ٭ مواهد الماء والجرات
على ام كلثوم تساق سبية ٭ وزينب والسبي في الفلات ٭ اصيبوا باطراف الرماح فهلكوا
وهم عدد الرمل في الهلكات ٭ بهم عرش شوق النار وجر الورى ٭ فجازوهم بالسيف ذا الفرات
فيا قبر اخطت في الاخر هوت ٭ وقرن في الاطراف مغرات ٭ وليس قبور الناس بل هي روضة
منورة مخضرة الجنات ٭ وما فعل الرحمن غير عصبة طغت ٭ وما هلكت ظلما من الجهات
اعقروه في كل يوم صفاكم ٭ يا عدو رزايا من كل صفاة ٭ فحتام القوم كم وهو مطرق
غضيض وابو الدهر غير مرات ٭ فيا رب عجل ثراه معجلا ٭ تعالت يا ربه من العظمات

ثالث وللصاحب ايضا في الكفاية السعيد بن علي قصيدة طويلة انتخبت منها هذه الابيات

بنفس تفضي ما يا لموالي ٭ برسول الله فرعه المعاد وحوا ٭ وبنت المصطفى من شبيه ضيع ابوها
وبالحسن البالغ في العلى علا ٭ والحسين المضرب يوم الساعد اوحا ٭ ليس فيهم غير لم قد تعالى وتنزه
عترة صحبك يا جميعا في حاها ٭ ما كبرت عصب الغير بانواع عاها ٭ انعت الاكبر انتم وما كان كفاها
وابرت نجم حسينا وعترة عزا ٭ منقرة شرية والغير فما روت صيحا ٭ فقام نفسه بالبيت وقد خرجوا ها
بنته مدعوا ها اخته بكاها ٭ لو رايها كان داه ودها ٭ ورايت زينب اذ خرا الله اكوسا
لشكل الحال لله وقد كان شكلها ٭ والا تدسيه حراوا لم غزاها ٭ وللصاحب ايضا مستخرج قصيدة

ما لقى العلا اشبيه ٭ والذي لا الا هو نسباه ٭ قبر الشبر تعرفه واجاه
عند القفر انباه ٭ لو طلب النجم ذات اخمد علا ٭ والفرقدان فعلاه
يا بابا بالسبط الحسين وقد ٭ جاهد في الدين يوم طواه ٭ يا بابا اهل وقد قتلوا
من حوله والعيون ترعاه ٭ ما قبح الله امة خذلت ٭ سيدها لا تريد مرضاه

فالى الله

فالعن الله جيفة نجسا ٭ يقع في من بغضه ثناياه ٭ وللصاحب ايضا مستخرج قصيدة
برت من الارجاس واطهر مركب ٭ انبه لا مع عند من قبح نفاهم ٭ ولعنهم خير الوصيين جهرة
لكفرهم المصدوة ثروانهم ٭ وقتلهم السادات من الاشم ٭ وسبهم خير خوات نسائهم
وذبحهم خير الرجال ابوة ٭ حسين العلا بالكرب شر ابوهم ٭ وتشتيتهم شمل النبي محمد
لما ورثوا من بغضه في قناهم ٭ وما قضيت الا لاضاها اثر ٭ وبيت وهم انصار الشقاهم
ايا رب خير الكاره وخصمه ٭ ذنوبه لما اخلصه من ولاهم ٭ ايا رب اعداء كثير قرنهم
بغيظهم لا يظفروا بابتغاهم ٭ ايا رب من كان النبي واهله ٭ وساء لم يخش من غواهم
حسين وتسل الماء انه اثر ٭ بيت اليهم ما وفي عليهم ٭ فكم عذر عذر اضفيت عليكم
فلم يشن عنكم لم يرعوا ٭ وللصاحب ايضا من قصيدة يتحنى

لم يكن الله المعبوث ذا الحساب ٭ بعث عليك الشمس في حنظة ٭ بورت فلم تستر كف نقاب
لم اصك الاوار نوحب ٭ علا دمك فهر حاجة الاسباب ٭ عوض يا قبر النبي وصهره
يا دابه جاءت بكل عجائب ٭ قد نقبوك ايا تراب بعدما ٭ بعد اشرعتهم بكل تراب
انشك في لعن اتيه بعدما ٭ كفرت على الاحرار والاطياب ٭ قتلوا الحسين فيا لعرط بعده
ولطول حزنا اذا صبرا ٭ فسبوا بنات محمد فكانما ٭ للبراد دخول الفتح والاحزاب
رضا فخر يوم الغيرة عنيه ٭ والنار باقية بعدوت عقاب ٭ وللصاحب ايضا من قصيدة الطويلة
اجرواه واخر النبي محمد ٭ فتجرد غرد موعدا وتمثل ٭ ولقصد اللفات غير فزاله
بعداه فرماض وهو مستقبل ٭ وتجرد والبنية ثم بناته ٭ بعظام ما سمع حديث الفضل
منعوا الحسين الماء وهو جاهد ٭ فذكر جاء فتح كنوح العول ٭ منعوه عذب منهل وكذا
غوايه حزن النيران اذ هم منهل ٭ الجر راس ابن النبي صراحا ٭ هم النبي الخير خير مقبل
نصر بن حمد سيوف الهند ٭ في اوداج اولاد النبي تقيلا ٭ ناحت لاكف النساء بقتلهم

وكم افقدت استقوا كرسل تزل ... فارسل الكتاب على الزمان محللا
والضمك بعد الطف غير محلل ... كم قلت للاحزان دومي هكذا
وفي نجيب بنت فاطمة البتول ... من قصيدة انتخبت منها هذه
تمسك بالكتاب ومن قراه ... فاهل البيت هم اهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم تلوه ... وهم كانوا الهداة الى الصواب
لامر وحد الرحمن طفلا ... وامر قبل تشديد الكتاب
على كان صديق البرايا ... على كان فاروق العذاب
شفيع في القيمة عند ربه ... نبي الوحي ابو تراب
وفاطمة البتول وسيدا ... فركبه في الجنان مع الشباب
على الطف السلام وساكنه ... وروح الله في تلك القباب
نفوسا وتسنت في الارض قدرا ... وقد خلصت من الطف العذاب
فضايع فيه عجبا وافاموا ... هجرا في الغداة والثواب
علتهم في مضاجعهم كعاب ... باوراق متعفر رطاب
وصيرت القبور لهم قصورا ... سناخاذات افنية رحاب
لئن دارتهم الطباق ارض ... كما افدت سيفا في تراب
واسا واذا ركبوا اغضاب ... لقد كانوا الجبال لمن اتاهم
من العاصين والملك السحاب ... فقد وصلوا الملمات بعدل
وقد غصبوا النعيم من العصاب ... بنات محمد اضحت سبايا
يسقن مع الاسارى والنهاب ... مغيرة الدجى كشفات
كسبي الروم وابنة الكعاب ... لعن ابرزن كرائم من حجاب
فمن من التعفف في محجب ... اسيفن في الفرات على الجبين
وقد اضحى مباحا للكلاب ... على قتل عليه ذو التهاب
ولما جمن عليه ذوات الكعاب ... وقال عيال الخلفة من قصيدة الطويلة
جاؤا من الشام المشومة اهلها ... للشوم يقدم جندهم ابليس
لعنوا وقد لعنوا بقتل الامام ... تركوه وهو مبضع مخموس
وسوا فواحزنا بنات محمد ... غبروا حوسرا لعن لوسي
بنا لكم يا وحيكم ارضيتم ... بالنار ذلك ما لك المحبوس
عقتم نبيا فجركم جهلا بكم ... عز الحيوة وانه لنفيس
اخوتها من بعية اموية ... لعنت وحظ البائعين خسيس

يسالق بعنم وكاتني ... يا ام وسط الجمع حبيس
يا آل العدا العتيم بعده ... فرصة بهم بالقصاص محبس
كم عبرة فاتت لكم تقطعت ... يوم الطف في الحسين محرس
صبرا موا اليا فسوف يلمكم ... برما على آل اللعين عبوس
نازلت منتعالكم ولا مركم ... وعليه نفس اجيب ابوس
قصيدة لجعفر بن عفان الطائي رحمه الله
ليبك على الاسلام فركا باكيا ... فقد ضيق الحاد واستحيت
خزاية حين للاوح ذرية ... وقد نهلت منه الكلت
وغمد درة الصوا الطاهرة ... عليه خلق الطيبات وطلت
فناظره زاه السوء اذ دعا ... لقد طاشت الاحلام منه وضلت
الا بل محوا انوارهم بالكفوم ... فلا سلت تلك الكف وشلت
وما راهم جهدا بحق محمد ... فاق ابه من نفسه حيث خلت
فاصفوا قرابة الرسول واحرموا ... وذلت بهم اقوامهم واستذلت
اذا قدر الله جدة ... هنت فصلاة ذكر الاوزت
فقد قدس الرحمن اقدة جدة ... وان مرحات للاوصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها ... وكانوا حماة الحوب حين استقلت
وفي قصيدة طويلة انتخبت منها هذه
على الحسين اركن الدين خرها ... وللاصر العظيمات الجليلات
هل للامر الكبرى في حزن وحقه ... جدة الحسين دمت العاطفات
ام هل المكتسب حزان فقده ... لذة العيش مرار الفجعات
مثل النجوم القدارى في مرتها ... ان غاب نجم والنجم لبيات
يا آل السوء ما تراه بحاجكم ... اذا ابرزتم لجبار السموات
ولعن خصمكم واتبع منصفه ... بالحق والعدل منه الحاجات
الم ابين لكم ما منه رشدكم ... من الحلال ومن ترك الخبيثات
فاستعتم اضل الله سعيكم ... فيما عدت اليكم في وصايات
فاجز فمقتول وكهلك ... وما رب فزاريس المشوات
ولقد اضحيتم بنا بين الجوكم ... اذا اردتم شقيتم من بلية
يغفل عن عنه جبار بعاجله ... الم جبير امثال السبيات
اكان ذا جزاء لاباء لكم ... فاقتدوا في اهل الجرات
لقد والجم قتلوا بسعيكم ... ثم اخلدوا في عقوبات الممات
وفي مرثية زينب بنت فاطمة

أخت الحسين حين دخلوا دمشق

لا شيء يا سكن ... قد الحسين والحسن
فلان من هو الحسن ... وكل عدو قتل
يقول يا قوم ابدعا ... ازاد مصر
وظلم ام الزلها ... تقرن بالقتل
مشوا على المصطفى ... بنيه يجرها
اطفال فلم الفاجب ... الغرب كسلى
فانزل بكم الاوعا ... فقال بل اقتل
فرأى يشفق ... رماه رفوا برمى
فقطعوا اكتفه ... واقطعوا صوت القتل
وحوته في اقطعه ... قرم الساحل
بالدم يا معشر ... انت عند فاعل
وشكوا الحر ... وذوجوا فلم
يستغن بالتاب ... الصبر الهوا تف
واودع زوار ... فقولوا ذا
عن سرة الاعيد ... وكفا فرعل
تهدر ... بكربلا ... الشام
الاثر ... الفاجع ... مصاب
فرخوا ... الحبيبة ... فاهدة
بين ... الدين ... ذاك
اماثل ... وحد ... مرصد
مكاند ... صعاند ... فحد
شوها ... جاهلية ... وات
ترى ان ... يوسف ... عبد السلام
رسول الله ... فان بعض
فقال ... رأس ... الحسين
لا جاذع ... فيهم ... ولا متوجع
كحلت ... بنظرك ... العيون ... عماية
لك مضجع ... ولحظ ... فرك ... مضجع
ابراه ... بن ... جده ... غير ابرجه
يا حسين ... يا ... جدا ... الجوع
لو رأت ... ما ... كنت ... جرح ... العجاج
لو رأت ... لم ... حيث ... رفع ... مدة

والفاتحة ... ولا ... ولا ... ولا

الا لعنة الله على الزناة وجب ، وانشد الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني انشده
الامام الاجل الاستاذ فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيذي لجدي الشعراء عين محصر بعبرة وعويل
وانه بان يجيب الى الرسول ، وانه بتسعة للصلب عاج ، قد اصبحوا وخيمة العقبى
وانه بكلهم فليس اذا ، ما ضن كلهم بالمخيلب ، وانه بان ذبت عوا اقدام
ليس فيها بنو بهم بجذول ، وسر الشر نحو درعيهم ، قد علوه بصارم مسلول
قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله ، يجرد سلوا سيوف محمد
رضوا بها ما ت آل محمد ، واخبره محو الزمان سحائب مزادة ، هي الغدائر والغوادي مسجد
واذا الهموم تعاورت فقتلها ، بمصاب اولاد الرسول ، والصاحب كافي الكفاة
اسمعيل بن عباد ح ، عين جعفر على الشهيد القتيل ، وانزكا انه لمجد الحميد
كيف يشتفي الكفاة قتل مولاي ، امام التنزيل والتأويل ، ولو ان الجبار صدرت مني
اكفنني لمسلم بن عقيل ، قاتلوا الله والتبر مولاهم ، علي اذ قتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب رجس ، قتلوا نجوا فرخ خيل ، اخوة كل واحد منهم
ليث حرب مهند صيقل ، او سعوهم ضربا وطعنا ، وكروا باقتدار مستبسل
والحسين المسيح مشربة ، بين حر الظبي وحر الغليل ، تقلا بابه وقد ضمه
وهو غريب عن الاهل والاهل ، فجعوه فرقده برضيع ، هل سمعتم برضيع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس ، هي نفس التكبير والتهليل ، هي نفس حسين نفس رسول الله
نفس الوصي نفس البتول ، ذبحوه ذبح الاضاحي بقلب ، تصدع على العزيز الذليل
وطئوا جسمه وقد قطعوه ، وبهم من عقاب يوم وبيل ، اخذوا رأسه وقد ضيعوه
ان سعي الكفار في تضليل ، نصبوه على القنا فرآه ، لا دنو عن تسيل كل مسيل
واستباحوا بنات فاطمة الزهراء ، لا حرجن حول القتيل ، حملوهن كشفن على الاقتاب

بسبب العنف والتهويل ، بالكرب كرب عظيم ، ولزرها النبي تقبيل
كم بكا جبرئيل حاوره ، في بنيه صلوا على جبرئيل ، سوف تأتي الزهراء تمس الحكم
اذا جاء محشر التعديل ، واجبا وبعلها وبنوها ، حولها والخصام غير قليل
وتناهى بارب ذبح اولادي ، لما ذا وانت خير معين ، فيناديها الهاتف الهب النار
والحج وخذ باهل الضلول ، يا بنت المصطفى بكيت وابكيت ، ونفس لم تأت بعد الرسول
ليت روحي فداك دموعك ، للنار فكم من التذليل ، هولاء لكم قاهر وزلوني
يوم القاكم على سبيل ، لم فيكم مدايح ومراث ، حفظت حفظ محكم التنزيل
قد كفاها في الشرق والغرب فخرا ، ان يقولوا هي فرخ اسمعيل ، دمعوا دمعكم في التوحيب
حسرات وخبر وكيل ، والقصائد حفظ قصيدة طويلة ، هم وكدوا اموالهم
يزيد نعوظ التفاح ، فسطا على روح الحسين ، واهل حرم الكفا الجاع
هرعوهم قتلوهم ، نحو نحو الاضاحي ، يدعو حرمة اضحام ، ثم حرمة التفاح
في اهل حرمة القدوة ، واهل حرمة الفلاح ، بحر يزيد نسائه ، بين الفضاحة والشاح
وبنات العود كشفن ، على حريم مستباح ، ليس النوايح يسكن ، غير النياحة والصياح
يا بنات لكم وادر ، وهو دعية احتدي ، وبذكر فضلكم اقيمه ، كل يوم واصطباح
لزم ابن علي ولاكم ، القريح بلا براح ، اقول ، قيل في المراثي في مصيبة
جزء لا تحصر ولا يناسب ايراده في هذه الكتاب واقتصروا قليلا منها رجاء ان يشركني
الله تعالى في ثوابه ولذلك وعدنا في الترضاة في صدر الكتاب بذكر بعض القصص
عن التواريخ والكتب التي ذكرتها في دريها او موجودة في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتسيانه
ذلك علما الماضين ح فانهم في ايراد تلك القصص الماخذ الجيد والى التواريخ لقلة ورود
في الاخبار على ان اكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة التي اوردتها والله الموفق للصواب وعليه التكلان في

كل باب ابواب الاحوال التي تمر عليهم لعاين الله باب ما ورد في كفر قتلة الحسين
عليهم وشدة عذابهم في الآخرة من الانبياء الى بقية في الكتب السابقة والامم الماضية الانبياء
الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب
وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن
التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين فمصيبة الحسين بن علي
الفصل الذي ذكره انه قال كرامة الجوهر حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح
الفساد بقتل يد من ادم ثم بقتل الحسين اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات وتبكي
السماء بكاء دما فاذا رايتم الحمرة في السماء فتوقعوا ان السماء تبكي حسينا ثم قيل يا
كعب لم لا تنخسف السماء كذلك دائما لقتل الانبياء فكان الفضل في الحسين فقال وكيف لا قتل الحسين
اعظم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل بطائفة مبارزة فلا يعدوا ان يكون فيه دعية جده رسول
الله ثم هو ذبح ماء وبضعة من لحمه ذبح بعد ان كرهه في النفس كعب بيده لتبكيه زمرة من الملائكة في
السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان البقعة التي دفن فيها خير البقاع وما من
زائر الا ويأتيه الى يزوره ويبكي على مصابه ويكرر بلاغه كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت
ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يكون على الحسين ثم وفي كرامات فضله وانه يسير في السماء حيثما اراد ثم
وفي الارض ابو عبد الله المقتول وفي البحار الفرج الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار
وفي الصيد غيض الغدير وقدم الناس عدة ايام وتمطر السماء دما وورد انه تكدك الجبال
تقطر البحار ولولا بقية من ذرية وطائفة من شيعته الذين يطلبون به ويأخذون بثاره لصب الله
عليهم نارا من السماء واحرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يوم كانكم تعجبون بما اصابكم فيه فوالذي
وان الله لم يترك شيئا كان او يكون الا وقد قدره الله ثم قسمه الله ثم نسخه خلقت الاوقات رفعت الى
ادم ثم في قال لم التي عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية

فقال يا ادم

فقال ادم ثم يا رب ما هذه الامة الذكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا
فاختلف قلوبهم وسيفترقون الفا في الارض كلها ثم يبلى حين قتلا يبلى وانهم يقتلون فرخ صبي محمد
المصطفى ثم يشدد الله ثم يقتل الحسين ثم ومعه ودعوه وثب اذ جده عليه فظر اليهم فراهم مستعدة
وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ حبيبك ثم اكرم عليا افضل الصلوة والتسليم كما في
الزيارة محمد بن عبد الله بن عمر الجعفي المعبر عن جعفر بن حيان عن خالد الطبري قال سمعت
سمع كعبا يقول اول من يقتل الحسين بن علي ثم ابراهيم خليل الرحمن وامه وولده بذبك واتخذ عليهم
العهد والميثاق ثم لعنة موسى بن عمران وامه امة بذبك ثم لعنة واحد واحد من بني اسرائيل بذبك ثم لعنة عيسى
اكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قوما وان اردتم ايده فلا تجلسوا معه فان الشهيد معه كالشهيد مع
الانبياء مقيد غريبه وكانه انظر الى بقعته وما من زائر الا وقد زار الجد ووقف عليه وقال انت الشهيد
كثيرة الخير فيك وفي القبر الازهر توضيح قوله مقيد الاصوب مقيدا اي كشهيد استشهد معهم مالكون
مقيدا بالقاف غريبه وكانه في النسخ صفة القبر كالشهيد لانه في قوة النكرة في بعض مؤلفات
المتاخرين انه جمع ابن زياد قومه طرب الحسين ثم كانوا سبعين الفا فارس فقال ابن زياد له اعرفتك
باعرفه علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر اعطني القبلة فقال له قد اعطيتك فانصرف
عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه وفرقتهم عن اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان محمد
بن سعد ثم رجل من اهل الحجاز يقال له كامل وكان صديقا له فرقبه فقال له يا عمر الى اراك بهيئة وجوه
فما الذي رايت ملازم عليه وكان كامل كاسرا واعرف محمد ودين كامل فقال له ابن سعد انه قد اتيت امر
الحسين في غوره الحسين ثم وانا قتله فقدر واهل بيته كالكلا اكثر من ثلاثة ما واذا قتلته غرجنا الى ملك
الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين ثم بن فاطمة ثم اف لك ولدينك يا عمر اعلمت
الحق وضللت الهدى اتقطع الرحم المعروف وتخرج ولمن تقاتل الا انه والى الله راجعون والله والله لو
اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من ذرية محمد ثم لما حلت خير له من قتل الحسين بن بنت رسول

الله ص وما الذي تقول في رسول الله ص اذا وضعت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وقرة فؤاده وابنة
سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا
بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعة جده وانه باب الجنة والنار فما تقول انت محمد
اذا شهد بانه ان حاربته او قتلته او اخفت عليه لا تبقى في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد فما
تؤمرني واذا اذنوت من قتله الكون امير الاربعين الف فارس واتولاه انت الامر فقال له كل
احد منكم بحيث صحيح ارجوك فيه التوبة ان وفقت لقبولها ثم انه سافرت مع ابيك سعد الى الشام
فانقطعت به مطيته في الصحاري وبهت وعطشت فلما رأى دير راهب فمضت اليه وترك عمر وسرو
اتيت الباب الدير لاشرب ماء فشرف علي راهب من الدير وقال ما تريد فقلت له انا عطشان
فقال انت من ذرية النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكانك وتنحى فسلم فيها على عطشها
فقلت انا من ذرية محمد ص فقال اكم اشرافة فاولهم يوم القيمة وقد قدم الاخرة فيكم
وتستبون نساءه وتنهبون اموالهم فقلت له يا راهب كيف تعلم ذلك فقال نعم واكم اذا فعلتم ذلك عمت
السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة عليكم ثم
لا تبقى في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دم الا قتله وعجل الله بروحه
الى النار ثم قال الراهب انه لا يرى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب وانه اذا لو ادركت اباه لقتلته
بغير حق السيوف فقلت يا راهب اذا عذبت نفسي ان اكون من قتل ابن بنت رسول الله ص فقال
ان لم تكن من قتل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه شديد فرعون
وهامان ثم رد الباب في وجهي ودخل بعيا الله تعالى واذا ان يستقبل الماء قال كامل فركبت وسرت الى
اصبهان وقال ابو سعد يا كامل هنيا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا
اخبرني انه نزل بديرة الراهب مرة فرجع فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله ص
فقال ابو سعد فرزقك وخشي ان تكون انت قاتله يعدك منه واقصاك فاضطر باعمران يخرج عليه

بجنود

يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فخلع الخبر ابن زياد فاستدعى كامل وقطع لسانه فعاش يوما
او بعض يوم ومات قال قال وحكى ان موسى بن عمران راه اسرائيلي وقد كسته الصفرة واعترى
جسده الضعف وحكم عليه الصدر الرجف وقد اشعر جسده وفارت عيناه وخف لانه كان اذا دعاه
ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خشية الله فعرفه الاسرائيلي وهو محتار منه فقال له يا نبي الله اذنبت
ذنبا عظيما فاسئل ربك ان يعفو عني فانه وسار فلما جرى له قال له يا رب العالمين اسئلك وانت
العالم قبل الفقر فقال له يا موسى ما تسئل اعطيك وما تريد الطف قال رب ان فلانا عبدك الصالح
اذنب ذنبا ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن يستغفرني الا قاتل الحسين ثم قال موسى يا رب ومن
الحسين ثم قال له الذي ذكره عليك يا نبي الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله ابن جده الباغية
الطاغية في ارض كربلا وتفرق دمه وتحمى وتصهد وتقول في صهيلها الطلبة الطلبة من امة قتلت
ابن بنت نبيها فيبقى ملقى الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحلا وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل
اهله وتشهر رؤسهم من راس على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يموت العطش وكبيرهم جلده
المتكئ يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا مجير فقال فجاء موسى وقال يا رب وما القتل من العذاب
قال يا موسى عذاب يستغيث من اهل النار لا تاملهم رحمة ولا شفاعة جده ص ولو لم يكن كراما لما خسفت
بهم الارض قال موسى يرفعت اليك القوم منهم ومن تضعهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمتنا بعدي من
عبادي واعلم انه فرض عليه اوليائه او تاركه حرمت جسده على النار **باب** جوامع ما ورد من
كفرة قتلة الحسين وشدة عذابهم في الدنيا والاخرة على لسان نبيه وائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين

الاخبار الصحابة والتابعين من ذ كامل الزيارة محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمر بن الخطاب
عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله ص والحسن
الحسين في حجره يقبل هذا مرة وهذا مرة ويقول للحسين ثم الويل لمن يقتلك **الاخبار الصادق ع**
كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن ومحمد

جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوته ويموت ميتته
ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم لا يدخلونكم
الا في هدى واعلم ان فضلهم ان لهم عترة من طينته وهم من الله بمكان وهم من اقتفى اثرهم لا يضلهم الله ابدا
فيهم صفوة الله ليقتفى اثرهم لا انهم شفعاء عن الصادق ع قال ع عن ابيه ع المصلي بحرمة العلوي من اجمع
الله له من كبير الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال
قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة ذكر كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي
والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستأثر
بفيء المسلمين المستحل له ما حرم الله من عترتي الجزاء بابه متعدده في باب القضاء والقدر الرضا
عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه بالاسناد المتقدم عن الرضا ع قال قال النبي ص لعلي
الحسين ع شر الامة وغير من ولده من كفره الحسن العسكري عن تفسير الامام ع قال
رسول الله ص لما نزلت وان منكم الا واردها كان على الله حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا وذر الظالمين فيها جثيا
وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يطأ هم من هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله
قال قوم من آخر الزمان يتهمون انهم من اهل الخير يقولون ان افضل الخير والطيب ارومة وجدة لون شريف
وستر وعفة ولد من الحسين ع كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يعذبهم كما يعذبهم
ويبعث عليهم بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة ادبا يعيرهم من الحسين ع يوجهم بسيوف اوليائه الى
نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والراكنين من عذابهم من غير تقية تسكنهم
ومحاربة الباكين على الحسين ع راحمو شفقة والاعين لاعدائهم والمتلبسين بلبوسهم غيظا وحنقا
الا وان الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتلة الا وان قتلة اعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم
براء من الله ان الله ليامر ملائكة المقربين ان يقتلوا وموهم المصبوبة بقتل الحسين ع الا
الا وان في الجنان غيرها بالحيوان فتزيد لذتها ويتلقونها في الهواء يمرحونها بجميعها و

صدورها وعنقها وغيظها فيزيد في شدة حرارتها وعذابها الف ضعف لشدة ذبها عن
المنقولين اليها من اعداء آل محمد ص ابهم الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن
بعض الصحابة قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني
وانا من حسين احب الله من احب حسينا والبغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله
قاتله قال جبرئيل قال يا محمد ان الله قد جعل زكريا سبعين الفا من الملائكة وسيقتل ابن
ابنتك الحسين ع سبعين الفا وسبعين الفا من المعذبين وان قاتل الحسين ع في تابوت من نار
يكون عليه نطف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على
رأسه في قعر جهنم والريح يتعوذ من اهل النار من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر
عنه ويسقى من حميم جهنم وعن ابي ايضا في بعض الاخبار ان كل من قتل الصديق الاكبر اشتاق الى
النبي ص وسأل ان يزيد في زوال الارض الى الارض وكان ذلك الملك لم يزل الى الارض منذ خلقت
فكان له الزوال او حواله اليه يقول الملك اخبر رسول الله ص ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فيه
القاهر بن القاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد زالت الى الارض وانا مسرور
بروية نبيك محمد ص فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع والذي لا يجوز ان اخبره بقتل ولده فليس لي ان ازال
الى الارض قال فنزل الملك من فوق رأسه ان اصعد امرت به فقال الملك لا رسول الله ونشر
الصحيفة بين يديه وقال يا رسول الله ص اعلم انه قد تساقطت ريشة في النزول الى الارض شوقا الى
زيارتك فقلت ربه كان عظم الصحيفة ولم اتك بهذا الخبر ولكن امرني فقال امرته فقال اعلم يا محمد
ص ان يجلد من امتك اسم يزيد زلة الله لعنة في الدنيا وهذا في الاخرة فقد فعلك القاهر بن القاهرة
ولن تبقى في بعده في الدنيا الا قليلا يا محمد ان الله مقتلا لا سوى علي يكون محمد في النار
فيا النبي ص بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تعلم انه قتله ولده فرفع اليه فقال لا يا محمد ص بل
يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم باب ان قاتل

عليه السلام ولد زنا **الاخبار الائمة الصادق** كامل الزيارة ابوه جماعة مشايخ عن سعد عن ابن عيسى وابن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد
زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا ولم يبك السماء الا عليهما وعنه ابن الوليد ومحمد بن الحسن بن
الحسين عن فضالة عن كليب بن معوية مثله وعنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن مروان بن مسلم عن اسحاق بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله وعنه ابي وابن الوليد معا عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير وزرارة عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل الحسين بن علي
ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وعنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن عن ابي
عبد الله ع مثله وعنه ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي سنان
عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي ع ولد زنا **خاتمة** قال مؤلف كتاب الزام النواصب
عن ابي جيشون بن يحيى بن الكلبي انكت عنه ابيا من تصنيفه لحداثته والمأخذ الثاني السنة
الكبرى بقوله فان كان الزمان اذ حيينا ... بعتق الرق والموت الزعاق ... قتل الزوج وعبد كلب
بارض الطف اولاد الزنا ... الرجل الذي قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله فان ابا زياد بن سمية كانت امه
سمية مشهورة بالزنا وولد لها في الجاهلية عبيد بن ابي عبيد من ثقيف فادعى ابو سفيان زياد ثم
زنا واتى امه فصار امرا الزنا وكان ولد سمية زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ولم
يعد يزيد بن معوية لانه من عبد بني الكلبية وادعى سعد فقتل سعد اباه الى غير ابيه وانه
من رجل من قدره كان ضيفا لامه وشهد بذلك قول معوية حين قال لسعد لعنه الله اذا اتى بهذا
الامر منك فقال له معوية يا ابا عليك ذلك بمقدرة وقوله وهو ذلك النوفلي سليمان عن
علي الاشنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري ... فانه اعوان جاء ثم ... لولا تحول بني
سعد لما ... ا **باب** قيام الدم لعن حمام الراعي قاتل الحسين ع **الاخبار الائمة**
الصادق ع الكافي العدة عن محمد عن الحماني عن ابي حمزة عن ابي اسحاق عن حمزة الجعفي قوله قال

كنت جالسا عند ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعبر يقرقر فنظر اليه ابو عبد الله ع فقال يا ابا اسحاق
اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قاتل الحسين ع فاتخذوا منازلكم
وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا حمام الراعبر فانه يدعو على
قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولعن الله قاتله **باب** ثواب اللعن على قاتله عند شرب
الماء وغيره ويجوز ان يقال هذا ذكره **الاخبار الائمة الصادق** كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن النخاس عن قابوس عن عمر الزعفراني كثير عن ابي الورقاء قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا
استسقى الماء فلما شربه رايته استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا ابا الورقاء لعن الله قاتل
الحسين ع فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة
الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة مع الفرح
وعنه الكليني عن محمد عن سهل عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد مثله الا ان القدس المفيد عن
محمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحرث بن ابي فاطمة قال قلت لابي عبد الله ع
انه اذكر الحسين ع بين يدي فاشرب فاول اذا ذكرته فقال علي بن الحسين ع لك يا ابا عبد الله ع مثل ما
قلت **اخبار الرضا** عيون اخبار الرضا عليه عن ابيه عن الحسن بن شعيب عن الرضا ع قال
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته
ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه وبكت السماء لقتله دما وبكت الارض لبكائها دما وبكت الجبال
والبحار والحيتان والسماء والارض والملائكة والجن والانس والطير والوحوش كلها على الحسين ع
وفي رواية اخرى عن الرضا ع عن ابيه عن الحسن بن شعيب عن الرضا ع قال
يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الغرف العلى في الجنة مع النبي ع فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان
سرك ان يكون لك مثل ثواب من استشهد مع الحسين ع فقل اذا ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما **اخبار** عيون اخبار الرضا عن ابيه عن سعد عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا ع قال من نظر الى
القفا او الى الشطر فلعن قاتل الحسين ع وليلعن يزيد وال يزيد بجوائزه فرجل زنى بزنية فيكون ولد
كانت لعد النجوم **باب** ما جاء في ذلك في الكنائس وغيرها **الاخبار العامة**
والناصبين الثاقب لابن خداشوب ودلائل النبوة عن ابن بكير الهيثم بن الاسود الاسدي قيل
لابي عبد الله الصادق ع ايضا انه لما قتل الحسين بن علي ع واجتر رأسه فعدوا اذا اول من حمله

يشربون النبيذ ويتحيلون بالرأس فيخرج عليهم فلم يرعد فرأيت كتب بطلانهم فارتجوا أمرهم
حينا فشقوا جبة يوما الحساب قال فهربوا وتركوا الرأس فرجعوا وفي كتاب ابن بطة أنهم
وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال أنس بن مالك أحقر رجل من أهل نجران بصخرة فوجد فيها
من ذهب فيه مكتوب هذا البيت بعده فقد قدموا عليه لكم جزء فالف حكم حكم الكتاب يستطيق
يا يزيد غدا ذا فإن من الحرف لك غرابا فسألناهم منكم هذا كنيستكم فقالوا قبل أن يبعث
نبيكم بثلثمائة عام باب شدة محاسبة عالم الورع الأخبار الأئمة الأخيار عقاب الأعمال
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن بكر الدجاجي قال صحبت أبا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان
ثم مر بالجبل الأسود هو على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت
في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكر أتدري أي جبل هذا جبل لظى هو جبل من جبال جهنم فيه قتلة
الحسين ع استودعهم فيه تجري في قرنه مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنم
وما يخرج من ظلمة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية
وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري وقفت الركاب يستنشقن ويتقرقرن وأنا لا أعلم
الحق إلا ما قول الحاكم أن هؤلاء إنما فعلوا الاستهلال بقتلوا إذ تولتم وقتلتم وحرقتم وأحرقتم
وثبتم ما فعلتم واستبدرتم بالأمر دونا فلا رحم الله من حكما ذوقوا وبال ما صنعتما وما الله بظلام
للعبيد كامل الزيارة مثله وزاد فيه زيادات أوردناها في باب جوامع ما يتضمن كفر الشقاة وفعالهم
والعلوم وأعمالهم باب فيما ورد عن النبي ص والأئمة ع في شدة العذاب لمن قتل الحسين ع في
الدنيا والآخرة الأخبار الأئمة أمير المؤمنين عن الفرس عن النبي ص قال قال الحسين ع في
ثابت من غار عليه نصف عذاب أهل الدنيا الباقر عن أبيه عقاب الأعمال ابن الوليد عن الصفار
عن ابن هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن في النار

مزدلفة لم يشهدها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا ع كامل الزيارة ابن
سعد عن ابن هاشم مثله الصادق ع أبي الطيب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن ابن عمير عن ابن محبوب
عن أبي محمد الأنصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع إذ جاءه شيخ فدخل
فلما أكثر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فجلس الشيخ ثم
نزل فمكث قليلا ثم قال له أبو عبد الله ع ما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله ع أما تقيم
علي حكم سنة محمد ص ما مضت سنة القول إذا مضت السنة فالشهود ولا أراه عليكم قتلوا ابن الكبا قال
فبكى أبو عبد الله ع ثم قال يا شيخ إن أخوتي سألاني عما إن عملت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله ص
فقال الشيخ ما أبالي أن أكون مع هذا ابن رسول الله ص فقال له أبو عبد الله ع يا شيخ إن رسول الله ص
قال إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ثم قال يا شيخ أحسبك من أهل الكوفة قال لا قال فمن البصرة قال لا قال فمن أين قال من سواد الكوفة
قال يا ابن أنت فمن عرف حق المظلوم الحسين ع قال الغريب منه قال كيف لا يبكيك لا قال لا قال لا قال
قال يا شيخ ذلك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة وما يصاب من بعد الحسين ع والله قتل في
سبعة عشر من أهل بيته ليس لهم في الأرض شبيه وما غضب الله لشيء كغضبه لأهل بيت نبيه ص إن الله تبارك وتعالى
يوم القيامة أقبل رسول الله ص ومعه الحسين ع وبيده مدرية يقطر دما فيقول يا رب سل أمتي فيم قتلوا
ابن بنت نبيها ص كامل الزيارة والبطائر وسعد الخير والبلاء على الحسين ع عقاب الأعمال أبي عن سعد
عن ابن يزيد عن زرارة القمي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند أبي عبد الله ع قتل الحسين
بن علي ع فقال بعض أصحابك أشهد أن من قتله أشد عذابا في الدنيا فقال كان كذلك فستعلم له ذنب أشد
ما عند الله شدة عذابه أشد لقاء الأخبار عن أبي الرضا ع عيون أخبار الرضا ع الأسانيد الثلثة
عن الرضا ع عن آبائه قال قال رسول الله ص إن قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف
عذاب أهل الدنيا وقد شد بأربعة وعشرين قفلا من نار مكتوب في النار هذا قاتل الحسين بن علي ع يعرف

اهل النار والمراد بهم عترته هو فيما خلد ذائق العذاب الاليم فرشاج عا قتلوا فيهم عليهم
قال الله عز وجل عليهم الخلود وغيرها حتى ذوقوا العذاب الاليم لا يفترعنهم ساعة وهم فيه مبلسون فرحم عليهم
قال ويل لهم فرعذاب النار صحيفة الرضا مثله **باب** انتقام الله تعالى من قتلة ذرية
والعلة التي لاجلها اخر الله العذاب عن قتلة والعلة التي لاجلها يقتل اولاد قتلة الائمة
الاخبار الاول والثاني والثالث والرابع وخمس ابن شيرويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال جبرئيل قال الله
عز وجل قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واذا قتلت بدم ابنك الحسين بن علي صلوات الله عليهما سبعين الفا وسبعين الفا
الف المناقب عن ثواب الشيب رفع فيه لو وخراسان والاباية والفردوس قال ابن عباس اوحى
الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اذا قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بدمك سبعين الفا وسبعين الفا
الاخبار على الحسين المناقب عن ثواب الشيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت مع الحسين عليه السلام فلما نزل
كربلا وقال هذا محل كرب وبلا هو والله الذي نجا فيه الحسين عليه السلام ان رأس يحيى بن زكريا
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي حديث عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان امرأة ملك من بني اسرائيل
بغت وارادت ان تتزوج بنفسها وحشيها الى الملك فاتت بين يديه فقال لها الملك ما
حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا فقال الملك بأية سيئة جزيته قالت ما اريد غيره وكان الملك
اذا كذب فيهم قول فرفع بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث برأسه اليها فلطخت خدوده
فامرت الارض فخذته فاوحى الله تعالى بحقه فحبسه في بطن الحوت فلما لم يشبه
فوجب اليه فجاء فرأى المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تقع الا باذنك قال لك
اشئت قالت ادخلها بالحيلة والمدينة فتفرقت فدخلوها فقال لها بالجوز فقال لها
حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه سبعين الفا فسكن فقتل عليه سبعين الفا فسكن فاوحى الله
اليه لا يسكن وحق ربي لاقتلن بقتلي كل من في الفرقة الفسقة سبعين الفا **الاخبار**
كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عثمان ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال

طاهره الاية اذا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين
بن علي عليهما السلام ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتلوا الحسين ولم يطلب بدمه بعد وعنه ابي
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم الحناط عن عمر بن يزيد عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
قال علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم **احاديث** تفسير العياشي عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام
في قوله تعالى لا عهد وان الله لا يهدي القوم الظالمين قال الله عز وجل قتلة الحسين وعنه عن ابراهيم عن ابيه
عن ابن محبوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وان الله لا يهدي القوم الظالمين قال لا يعهد الله على احد الا على نسل ولد
قتلة الحسين عقاب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول القائم وانه يقتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها
كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى لا عهد وان الله لا يهدي القوم الظالمين قال اولاد قتلة الحسين وعنه ابي عن سعد
عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن فضالة بن ايوب مثله **بيان** لعل المراد بالعهد ان ايسر ذرية
عدوا وان كان في الواقع موافقا للعدل كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين عليه السلام
وطعن الحسين بن علي عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي عليهما السلام فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء
نصر الحسين بن علي عليهما السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم
الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا الا طلبوه ولا ذحلا الا ادركوه وكان وعدا الله مفعولا وعنه
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج

فيقتل بدم الحسين بن علي ع فلم يقتل باهل الارض لم يكن سرفه ثم قال ابو عبد الله ع يقتله والله ذراري
قتلة الحسين ع بفعال ابائهم المناقب لابن شهرآشوب الصدوق ع قتل الحسين ع مائة الف وما
طلب بثاره وسيطلب بثاره الزمخشري عن الصادق ع عمل الذرائع وعيون اخبار الرضا ع الصدوق عن
علي بن ابي عمير عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ع ما تقول في حديث روي عن الصادق
ع انه قال اذا خرج القائم ع يقتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال ابائها فقال ع هو كذلك فقلت
وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين ع يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل
بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا
خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت يا ابن رسول الله ع فما ذنب الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم قال يا ابن شيبة فيقطع ايديهم
لانهم سراق يوم القيامة عز وجل الحسن العسكري عن امامه عليه السلام تفسير الامام ع قال الامام ع يا ابا
الحسن ع محمد العسكري عن ابائه ع ان قاتل الحسين ع كان فيمن كان حال بين سبط رسول الله ع وبين ماء الفرات ايام حصره
يكاد قصتهم تلحق بقصة فرعون قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم ما عدا الشيخ فكيف ترى عذاب الله
يكون حال من قتل اولاد رسول الله ع وهتك حريم ان الله تعالى ان لم يسخهم في الدنيا فان لهم عذابهم
من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب اهل المسخ فقيل له يا ابن رسول الله ع فانه قد سمعنا
هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتلة الحسين ع اطلاقا فهم اعظم من صيد السمك في السبت فما
كان يغضب على قتلة الحسين ع من صيادي السمك قال لهم يا ابن الحسين ع قل لهؤلاء النصاب ان كان
ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر بالله فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك
ابليس وهو اول بالهلاك فما بالك اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عظم الموبقات واجل
ابليس مع اباءه لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه في عزائمه ومن
استحق هكذا من هؤلاء القاعدون في البيت وهؤلاء القائلون للحسين ع يفعلون في الفريقين

ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال الباقر ع لما حدث
علي بن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من حضره يا ابن رسول الله ع كيف يعاقب الله ويحيي
هؤلاء الاخلاف بما فعل ابائهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين
العابدين ع ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم ثم يقول الرجل لغيره
اضرب فلانا وعاقبه كذا لا يريد انهم يشركون ولكن يريد هؤلاء بالعدل وهؤلاء بالانتصار اي قوم
فعلوا كذا وقول الله عز وجل في هذه الاية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل لما هؤلاء الذين
كان ذلك من اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء ايضا راضون بافعال اسلافهم مصوبون
ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم ان رضيتم قبح فعلهم باب ما عجل الله به على الحسين
في الصحاب في الدنيا وما ظهر من اجابة دعائه واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده الاخبار المتفقة
والتابعين والرواة المناقب لابن شهرآشوب روى ان الحسين ع قال لعمر بن سعد اني مخاطبك بعض اشياء
لا تكذبني فوالله لا تكذب احدا فقال مستوفيا يا ابا عبد الله ع في الشعر خلف فلان كما قال
لم يعد الا الزرع فقد الحق وهذه الا ابو سعد القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من
قتلة الحسين ع رجلين لا احد منهما فارقه طفل ذكره حتى كان يقبله وفي رواية كان يحمله على عاتقه والاخر
فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الماء فرا ولا يرد وذلك ان نظر الحسين ع وقد اهوى
الماء بيده هو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين ع لا اراك الله مرواء في دنياك ولا غفرت
في رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شفته فقال الحسين ع لا اراك الله مرواء في دنياك
ولا في اخرتك فعطش الرجل على القرفصة في الفرات وشرب حتى مات توضيح الشك الزرع
والتصوق المناقب لابن شهرآشوب المقتل لابن بابويه والتاريخ لمحمد الطبري قال ابو القاسم
الواعظ ظهر رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال
الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب الماء ويقول وعطشاه

حتى تقطع في الطريق الى ، وروى الآثار تاريخ الطبري انه كان في المنام عبد الله بن الحسين الاودي
رواه محمد بن مسلم وفي رواية كان رجلا مزاحا فضائل العشرة عن ابي التعاويذ بالاسناد وخبر
انه لما رآه النار مرهم فاصاب جلده فيقول الدم ثم يقول هكذا الماء السماء فكان في النار مرهم
يصبح فيرى في بطنه والبرد في ظهره بين يديه الراوح والشيخ وخلفه الكانون والنار وهو يقول
اسقوني فيشرب العسل ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه ابن بطين في الابانة
وابن جوزي في التاريخ انه ذكر الحسين ع ابن جوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا
قبل الآخرة قال ويحك انه قال نعم قال ولم رب رحيم وشفيع مطاع اللهم ان كان عبدك
كاذبا فبرده الى النار قال فما هو الا ان نزل فان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت رجله في الركاب
ونفر الفرس فجعل يضرب رأسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية فرمى اللهم جره الى النار وازدد
حرا في الدنيا قبل مصيره في الآخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسحبه الحسين ع تاريخ
الطبري قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان حويرا الجوني كعب كان في الشام
وداه كان من الملعون سب الحسين ع ويروى انه قتله جابر بن يزيد الانصاري وتعم بها فصار في
الحال مصروعا واخذ ثوبه ع جعبوبة بن حوية الحضرمي وليس فتغير وجهه وعمي شعره وبرص بدنه
واخذ سراويله ع الفرقة في يجري عمرو الجوني وتسرول به فصار مقعدا توضيح جلل جص الجص
الجص شعر الرأس وصف البيضة رأسه المناقب لابن شهر آشوب تاريخ الطبري ان رجلا من
كندة يقال له السكن البراء الحسين ع بعد انصرفه من كربلاء الجراحات فضربه بالسيف
وعليه برنس فقال ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين في القرن من
رأسه في خذه الكندي واتى به ابن زياد فقال امرأة ابن الحسين ع قتل في بيتها بجميع رأسه ورأس
ابيه فطير الى فقير حتى ملك المناقب لابن شهر آشوب وروى ان الحسين ع دعا اللهم انا اهل بيت
وذرية وقرابة في قصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث وارقوا بيتك

بين محمد ص فقرأ الحسين ع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض ثم قال اللهم ارزقه في هذا اليوم ذلا لا يعبد فجرى ابن الاشعث لحاجة فلسعته عقرب
على ازره فسقط وهو يستغيث ويقلب على حدته اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن
الحسن بن الحسين عن ابيه الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس
بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابناء بني دارم يقال له زرعة شهد قتل
الحسين ع فرأى الحسين ع بسهم في حلقه فجعل يتقي الدم ثم يقول هكذا الماء السماء فيرى ذلك
ان الحسين ع دما باردا يشرب فلما رآه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمأه قال فمات من
شهده وهو يموت وهو يصيح فرأى بطنه والبرد في ظهره وبين يديه الراوح والشيخ خلفه الكانون
وهو يقول اسقوني اهلكني العطش قال فجيء بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة
لكفاهم قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال في نقد بطنه كانفجار البعير وذلك
اقصى الكوفة هذا الحديث مختصر اقول اسم الراوي لعنه الله عبد الرحمن الانصاري فقال له الحسين ع اللهم
اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال القاسم بن اصبغ لقد رأيته عند ذلك الرجل وهو يصيح والماء
يرد له السكر والاعاسيس في اللبن وهو يقول ويحكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطى القدح او
العس فاذا رفعه فيه يصيح حتى انفجر بطنه ومات شر ميتة لعنه الله خاتما باب انه ص سبب
وانقلب الى اوطانها ودارها وغيرها وغيرها استعلاما صدر وصاه وغيره الاخبار المصابة
والتاسعين والتوراة قال الطبرسي احمد بن المطلب عن ابي عقدة عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن
بن علي عن عمه ابي عبد الله عن قرية جارية لهم قال كان عند رجل خرج على الحسين ع ثم جاء يجر ويقول
قال فلما رقا الدقوق صارت نارا فجعلت المرأة تأخذ منه فتلطخه لاجا فيه من برص قال
وكرد البعير فلما جوزا المسكين صار مكانها نارا قالت فجعلوا السلحة فيه مكانه نارا قالت فطبخوه
فيه من النار قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار قارت القدر نارا قالت فجعلوه في الجفنة فصارت

نارا قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت ظلمة فطيبت عليه فوجدت بعد زمان فلما جزناه بالسكين
مكانه زفر فاذا تلك الظلمة قد فناه المناقب لابن شهراشوب تاريخ التستر وتاريخ
بغداد وباتانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان
يجده ساطعا ودسه دما ورايت النجم كان في السرطان يوم قتل الحسين ع يعني النجم الثابت محمد
بن الحكم عن ابيه قال انتهب الناس ورسا عن عمل الحسين ع فاستعظم امراته الارض فعند
احاديث بن عائشة قال كان عندنا رجل خرج مع الحسين ع ثم جاء يجلد وظهره ان فكلمني وقال ارفعوا
حدثنا فلطخت امراته عليه بها فصارت برصا وقال نحو البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها
نارا قال تقطعه وفي هذا النار قال فطبخوه فصار القدر نارا وفي رواية عن سفيان بن عيينة وبشر
بن هرون الواسطي انهما قالا نحو ابي الحسين ع فاذا الحمية نارا تاريخ التستر قال حماد بن يزيد قال
جرير بن حازم قال لجبوا صارت مثل العلقم بيان العلقم شجر مر ويقال للحنظل والكل شجر علقم
وعند النظر في الخصائص لمحمد بن ابي الرسن الحسين ع وترك انه لا يقال له تفسير الطلع راسه من
صدعه الى الرسن فرار فوراسا فطار يخرج عرقه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة الاف درهم وفيه
الرسن واد خلد صدعه فسمع صوتا ولم يرشخصا قال طوبك وطوبا لمن عرفك عرسة فرفع الراس
راسه وقال يا رب بحق هبيرة عرة الرسن معرفتكم الرسن وقال يا راس الرسن اتشرا قرية قال من
انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلاء المظلوم
انا العطشان وسكت فرفع الراس وجهه علا وجهه وقال للارض وجهي عرفه جبك عرفتقول انا
شفيعك يوم القيمة فظلم الرسن وقال ارجع الى من جدي محمد ص فقال الراس اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص فقبل الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا الرسن الدم
فما جفوا الا ولو نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي الخرائج عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت
لما جيء برأس الحسين ع وجيء بالاف درهم هذا اليك واجعل راس الحسين لامنه وجعلنا على الجمل وراء الحسين

ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين ع عن مفاخرة الالف وقدم الرسن فلما كان الغد اصبح
الدراهم وقد صارت حجارة سوداء مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الاخر سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعند ابي مخنف في رواية لما دخل الرسن
على يزيد كان لعلى راس طيبة فاح كالطيب ولا يحمل الى عند راس الحسين ع كان لها اثر في الصبر ولما
قدم ع صار الرسن دما وانكسفت الشمس الى ثلثة ساعات وما في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه
الجن كل يوم فوق قبره الى سنة كاملة توضيح قوله ثلثة ساعات اي ساعة وانما ذكر هكذا
لانهم ذكروا ان قتله كان يوم السبت فيه اذا ذكر فرد اليوم اقول في بعض كتب المناقب
المعتبرة باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن
سفيان السدي عن سليمان بن عرب عن عمار بن زيد عن حميد بن مرة قال اصابوا الرسن في عسكر الحسين ع
يوم قتل فجروا فطبخوا فاذا صارت مثل العلقم فاستعظموا ان يسيغوا منه شيئا ثم قال وبهذا
الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابيه عن الحميد عن سفيان قال حدثتني حدة قالت لقد رايت الرسن
حاضرا ولقد رايت النجم كان في النار حين قتل الحسين ع وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان
عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حضنة عن ابيه قال ان كان الرسن عند راس الحسين ع ليقال به هكذا فيصير دما
وبهذا الاسناد عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عبد الله عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن
معين عن جرير عن مغيرة عن ابي الاحوص قال قتل الحسين ع وله اربع عشرة سنة وصار الرسن رماد في
كان في عسكرهم واحترقت اقاق وكوزا فة في عسكرهم كانوا يرون فيها النيران ابواب
بعض ما يجلب ليزيد عليه اللعنة في الدنيا والانتقام ولسائر قتلة باب بعض المصائب يزيد
عليه اللعنة في الدنيا الاخبار المخطابة والتابعين والرواة جابر الله رجالت لمحمد بن
عبد الله بن عامر جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن العمري عن سليمان قال وما بقي في السموات
كم ينزل الرسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربة مصرعه

عليها بانه جاء مقتولا فريا فحمله فقال رسول الله ص القهم اخذل من قتله واقتل من قتله واذل
من ذبحه ولا تمتعه بالطيب قال عبد الرحمن فوالله لقد عرجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله الا
اخذ ما فقدت بات سكران واصبح مبنا متغيرا كانه مطلي بالخلوق ما يعرف وما يقرا احد من
قاتله ما قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك علامة له في الاسلام

باب بعض اصحاب ابن زياد من العذاب في الدنيا الاخبار الحكاية والتابعين

والى رآه في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن ابن احمد الحداد عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن
احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن بكير الحضرمي عن ابيه عن عثمان عن عبد السلام
بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد
فاضطرم في وجهه نارا فقال بكذا بكذا وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك

الاعمال باسناده عن عمر بن سعد عن ابيه عن عطية عن عطاء بن عمير التميمي قال لما جيء برأس
عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤس اصحابه عليهم غضب الله قال انتهيت اليهم والناس يقولون قد
جاءت قد جاءت حتى تخلل الرؤس حتى دخلت في منزل عبيد الله بن زياد ثم خرجت ودخلت في الخبر

الاخر المناقب لابن شهر اشوب كتاب ابن بطة والترمذي وخصائص النظر واللفظ للاول عن
عمارة بن عمير انه لما جيء برأس ابن زياد ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون
قد جاءت قد جاءت قال جاءت حتى تخلل الرؤس حتى دخلت في منزله ثم خرجت من الغد الاخر
ثم قالوا قد جاءت فصنعت ذلك حتى عدت اوثلثا باب بعض اصحاب عمر بن سعد في الدنيا

الاخبار الاخص الحسين المناقب لابن شهر اشوب روى ان الحسين ع قال لعمر بن سعد ان
خليتم بيني وبين ابن عمي لاذهبن في ارض من ارض العراق حتى ينظر الى ما يصير امري فقال مستهزئا يا ابا عبد الله ع
خلف ظهرك كما قال لم يصدك الا الرمي وقتلك الفارس هاي السائل عن السيد المرتضى ره في خبر
روى الشعبي في كتاب الشفاء عن القاضي ع انه قال اذا حضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع

وجبرئيل

وجبرئيل وملك الموت فيقول الملك ع فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغض اهل البيت فابغضه
فيقول الرسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول
جبرئيل ع لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك
الموت فيقول يا عدو الله اخذت ثمانك اخذت اذن برآءتك تمسك العصمة الكبرى في دار الحيوة
الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول يا اخي ولا اعتقدها فيقول لجبرئيل
يا عدو الله وانت تعتقده فيقول جبرئيل ع البشرى يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار لانا
كنت ترجو لحقه فانك والله لتكن كنت تخاف قد نزل بك ثم يسلقه عنيفا ثم يدخل بروحه
في شيطان كلهم يعنف في وجهه ويجاذبه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يخرج
اليه فروح بريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جهنم برهوت ثم انه يصير في الدركات بعد ان يجري
في كل منخر منه عذاب عظيم فاذا اهل البيت في جنة الله فيضرب عنقه وذلك قوله تعالى ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل والله لقد انه يعرض
سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فيعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه والله
لا يذهب الايام حتى يمسخ قردا ما مسخا فاما احتران الرجل منهم ليمسخ في صورة قردا او خنزيرا او
فيردانهم عذاب غليظ وفي رواية جهنم وساءت مصيرا البيان في اخبار غريب لم يذكر والسيد
في الجواب واجاب بما حاصله انه ينكر خلق الروح بجسد اخر ولا ينكر تغير جسد المصور الى اخرى
في قول يكون حلولا لتغير في الجسد المثال او اجزاء جسد الاصل الى الصور القبيحة وسيأتي بعض
القول في ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب المعاد باب اصحاب سيد قتله والكافر في محاربته

في العقوبات والنقمات في الدنيا الاخبار الحكاية والتابعين الثاقب لابن شهر اشوب ابان بن
بطة وجامع الدارقطني وتقابل روز قرة بن الحسين عن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال
لا تذكروا اهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من مضر يركبه وكان يسب الحسين ع فاخبر ابا رجاء انه الذي يسب

فغيب عنيه وسئل عبد الله بن رباح الانصاري عن عمامة فقال كنت معه ترجل
ورايت شخصا فلما قال لما اجيب رسول الله ص فقلت لا الحق فرجع الى رسول الله ص فوجده قد جرحه
وذبه جرحة وبسط يده ليطعن وهك قبله فاخذ بيده سيف من النار فضرب الذي في القدم وقطع النار
فيهم فحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله ص والله ما ضربت بسيف
ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال التربة التي كثرة السواد فشمها واخذ قبضة فرفعت فيه ثم حملني
فرد كما كنت ثم قال يا عبد الله ما رايت فقلت رايت رجلا متعلقا بالكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما اراك تغفر لي فسئله عن ذنبه فقال كنت مع الحسين ع
وكان معي غلام وجارية فرايت غمامة بيضاء فوقه قد تركت من السماء الجنة وجعلت تدنو حتى احاطوا بها
فاذا فيهم ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم نزل اخره فيها التربة وجبرائيل وميكائيل وملك الموت
فيها التربة وكلوا عليها فاذا ملك الموت وقبض تسعة وارجين فوثب علي فوثبت عليه فقلت يا
رسول الله ص الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تظن انا ما نكره
فقلت نعم فقال يا ملك خل عن قرضي وجه فانه لا يموت موتا قرة عين وخرجت الى هذا الموضع باكيا

اقول في المعروف عن عبد الله بن رباح الانصاري قال لقيت رجلا كهفوفا قد شهد قتل الحسين ع
فسئل عن نفسه فقال قد كنت شهدت قتلة عاشوراء عن غير انا لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف
ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء والاخرة ونمت فاذا انا بآت في منامي وقال
اجب رسول الله ص فقلت بالماء لي فانه يتبينه وجرة اليه فاذا التربة جالس في هواء عاشر من
ذراعه اخذ بحربة وهكذا بين يديه وذ يده سيف من نار ويقتل اصحابه القتلة فلما ضربه
التي لقتلهم فراه نزلت منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله ص فلم يجبني
وكنت طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت
فقلت يا رسول الله ص ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكن كنت في الجيش

الذين حضروا فنزلت منه فاذا انت علوا فقال لي يا ادم ولمن الحسين ع فكلمني فرد ذلك الدم فاذا انت حتى
الت بي الى هذا الموضع مقاتل الطالبين قال المدائني عن ابي غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن
اصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من زوار اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما لك
اعرفك قال انه قتلت شابا امرد مع الحسين ع بيا عينيه اثر السجود فمات ليلة من قتله الا انه
فيه تعبير من نار جهنم فيه فعن فيها ما صبح فاصبح الا وهو صريعا قال والقتيل
العباس بن نعامة امالي الطوسي الفقيه عن ابي الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمان
عن علي بن يعقوب عن ابي الربيع بن ابي نور عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما رجعنا ايام الحجاج خرج نفر من اهل
الكوفة مستترين وخرجت معهم فمررنا الى كربلا وليس بها من يمسكه فبينا كذلك اذ نظرنا الى فرات
وقفا الى الحسين ع فيه اذ جاء رجل فوثب فقال امير معكم فهذا الكوخ القبلة فانه طريق سبيل
فجاء وقفا فوثب فقطع وقلعوا الشمس واظلم الصيد اشتد وكنا نشتغل بالقطع ثم جلسنا
نذكر امر الحسين ع ومصيبته وقتله وفرقه فقلنا ما نقول في قتله الحسين ع الا ما انه جليلة فجاء فقال
ذلك الرجل فما كنت غير قتله والله ما اصابني سوء واكم يا قوم تمكنون فامسكنا عنه وقلنا انقطع
فقام ذلك الرجل الى الصحن القبلة واصبعه فاخذت النار تلقه فرجع فاخذ من الفرات نفسه في الفرات فغرقت
به فوالله لقد رايناه يخل راسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فيغوص
الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك كتاب الاعمال ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن محمد بن بحر الحمار عن اسمعيل بن داود عن ابي
العباس الاسدي عن سعيد بن الحسين عن يعقوب بن سليمان قال سمعت انا ونفر ذات ليلة فذكرنا
مقتل الحسين ع فقال رجل من القوم ما قتل احد بلاء الا اصابه بلاء في اهله ونفسه فقال شيخ
من القوم فهو والله من شهد قتله وان عليه فما اصابه الا الذي يكره فحمقة القوم وتفرق الشيخ
وكان ذهب فقام الى الصحن فاخذت النار باصبعه فتفحمها فاخذت بحيته فرجع يجذب الماء

فالتفت فاذا انه وجدت النار تزفر فلما رأيته فاذا اخرجه اخرجت حشرات لعدة فلما وصلت
بهذا الاسناد عن عربي بن سعيد عن القاسم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل من زبالة فمر قد اصابه استرخاء
الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كنت اعرفك لتغيرك فقال قلت رجلا من اصحاب
الحسين ع ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت برأسه فقال القسم رأيته فارس ادمه وقد علق
الرأس عليها وهو يصيح بكتيبتها قال فقلت له لو انه رفع الرأس قليلا اثر ما نصبه بالفرس
بين يديها فقال لي يا بني يصيح به شدة حذر فقال فانت ليلة منذ قتلته الا انا نائم فاذا رأيته
بأعين فيقول انطلق فيطلق والا جئتم فيقذف لي شيئا حتى اصبح قال فسمعت منك عبارة
له فقال يا عمه ما تم شيء من الحديث من صاحبه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا الدار فسلمنا فاذا
قد اخبر بما نفسه قد صدقكم **توضيح** قوله ما حال عن الراكب ارفعا ارفعا نحو قدية موجا اذا صعد
الركب ارتفع والاصل فيه موجا فكن فيه قد يستعمل هذا كما اجرى وهذا الحديث انه نحو كتيبتين
موجين او حصنين وانهم فرسوا موجا بين فرسين كما هو خطاء ومنهم موجين بغير الف بالتخفيف
وتكون فرسوا جمعا فهو موجز قال الجوهري والمتان بالفتح الصدر او وسط ما بين الثديين
او صدر الكافر قوله ابن الطهر وفي نصبين صفر اللفظ الرجل عاطف في بعض كتب المناقب
المعتبرة قال اخبرنا ابن الحاصر عن احمد بن عبد الله البيهقي عن والده عن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل
عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاصبغ بن نباتة عن عمرو بن شمر عن جابر عن الصادق ع قال الحجاج يوما مكان ابن
جاء اقيم فلسطه عاجلة فقال رجل اعطني عاجلة قال وما عاجلتك قال قتلت الحسين ع قال وكيف
قال وسرته واتبع وسراه وبرته بالسيف جزاه واشركت معه فقتلوا جزاه قال انا اكتب واتاه
لي فكتبه فكان اذا قال له اخرج قال وجسم لي عليه شيئا وعنه باسناده عن ابي الدنيا عن اسحق بن
اسعد عن سفيان قال حدثني ذاتم ابو قلت ادركت رجلين قرشيين قد اصابهما فاذا احدهما فاذا
ذكره حتى كان بطنه ولا الاخر كان يستقبل الرأس بغير ما حرفوه ما اخرا قال سفيان ادركت ابا

يتبدل اخوه ذا وحدثني ان رجلا جاء به رجل وهو عن يقول رب عمر النار فقيل له اتق الله فكيف لم تتق
وضع ذلك تسلد النجاة من النار قال كنت غير قد الحسين ع جرحه فلما قدر ايت عليه سراويل وكنت حسنة
بعد اسد الناس فالتفت ان ارفع من الكتة فرفع يده العيزر ووضعها على الكتة فلم اقدر على ان اقطعها
بيده ثم حسب ان اخذ الكتة فرفع شمالا فوضعها على كتة فقطعت بسيارة ثم حسبت ان الكتة من الراس
فسقطت الرأس فسقطت من ركبته فالقى الله النوم فنمت بين القتلى فرأيت كان محمدا ص قد اقبل ومعه علي
وفاطمة ع فاخذ راس الحسين ع فقبلته فاطمة ع ثم قالت يا ولدي قتلوك فقام النبي ص فضمه اليه فكان
يقول شمر قطع ولدي الله القائم واشار الي فقال لي فاطمة ع قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك
وادخلك النار فانتبهت وانا ارى شيئا وسقطت من جبل ورجلاه الى من خرجه فاذا الاثار

اقول في بعض مؤلفات المتأخرين من اصحاب عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي
وجدي الحسين ع وجمع الناس من قتل خلف على الحسين ع فلحقت بامرأة من الرقة فرأيت الحج فاذا
تمر فقال امض بنا بنك وحج فحج فبينا انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين و
رجله كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت اغفر لي وما
احسبك ان تفعل ولو تشفع في سكان سمائك وارضيك وجميع الخلق لعظم جرمي قال سعيد بن
المسيب فتعلقت واشغل الناس عن الطواف حتى جاء الناس واجتمعنا فقلنا يا ويلك لست الحسين
ما كان ينبغي لك ان تلابس من حرمة الله فرأيت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بشر وتبرأ
خبث فقلت له تذكره لي فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما اخرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عند كتة تغشى الارض بحسن اشراقها
وكنت اتمنى ان يكون لي ان امرأة كهذه وقد الحسين ع وهو معه وقت في مكان من الارض فلما جن الليل
خرجت من مكانه فرأيت من تلك الكتة نورا الاطلق نهارا الابيض والقمر مطرحين على وجه الارض
فذكرت طهر وثقة الكتة فقلت والله لاطلعن الحسين ع وارجو ان يكون الكتة سراويله فاخذتها

ولم انظره وجوه القتيل من اجل الحسين ع فوجدته مكبا على وجهه وهو جثة بلا رأس وفرسه مشرق
من دمائه والرماح ساقطة عليه فلما رأيت هذا وانه الحسين ع نظرت الى سرادق كانت امرأة قد نزلت
منه وضربت بيدها الى الكنة لاخذها فاذا هو قد عقد اعقادا كثيرة فلم ازل احلها من عقدة
فيها قد بيد العين وقبض على الكنة فلم اقدر على اخذها منها لاصل اليها فرجعت الى الفسطاط
اذا طلب شيئا اقطع به وجدت قطعة سيف مطروحة فاخذتها واتكأت عليها ولم ازل اجرها
من فصلتها عن رقبته ثم جئتها عن الكنة وهدت بيدها الى الكنة لاجلها فقبضه اليسرى فقبض عليها فلم
اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اجرها من فصلتها عن الكنة فوثبت بيدها الى الكنة لاخذها
فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بقلب عظيم دبكا وزلزلة قائل يقول وا ابتاه وا انقطاع
واذ بجاه واحسينا واوجعا يا نور قلوبك وما فوقك وفرشتك منعوك فلما رأيت ذلك صعقت
ورميت نفسي بين القتلى واذا بشخص قد دار امرأة وحولها خلق وقف وقد اسقطت الارض بصري
الناس والحجة المنكرة واذا بواحد منهم يقول يا ابتاه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك
واذا بالحسين ع قد جلس ورأسه على جثته وهو يقول لبيك يا جدا يا رسول الله ص ويا ابتاه يا امير المؤمنين
ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخا المقتول بالسم للكم من السلام ثم انه ع بكى وقال يا جداه
قتلوا ابنك رجال يا جداه سلبوا ابنك نساء يا جداه نهبوا ابنك رجال يا جداه ذبحوا ابنك
الطغاة يا جداه يعز ابنك عليك ان تنزل عليه ما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يكون حولنا
اصابه وفاطمة تقول يا ابتاه يا رسول الله ما ترى فعلت امتك بولدك فاذا ان اخذ فرسه شبيه
واخضب بالعبرة والقرآن غرة وحلى وانه مخضبة بدم ولد الحسين ع فقال لها خذي فاطمة يا فاطمة
فرأيتهم يأخذون فرسه شبيه وتمسح به فاطمة ما فيها والنبي ص وعلي ع يمسحون بحوافرهم وجوههم
وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول لزينب يا حسين يعز الله عليك ان الراس مقطوع
الراس وقتل الحسين واهل البيت محبوسا على قفاك فذلك الدار من الزمان وانت طريح مقتول

مقطوع الكفين يا نور قطع يدك اليمنى وقطع اليسرى فقال يا جداه كان معي رجال من المدينة وكان
اذا ضعف سراه يا للمضو وتميز ان تكون تحزل فلما سمعن ان اوقعا اليه الا العوالة حاجب هذا
الغضب فما فتح يطلبن بين القتلى فوجدته جثة بلا رأس فتفقدته راسه يا ذوا الكنة وقد كنت تقضيها
عقدا كثيرا فضرب بيده الى الكنة فقد عقدة منها فوجدت بيد العين فقبضت على الكنة فطلب في المعركة
فوجد قطعة سيف كسر فقطع به يمين ثم على عقدة اخرى فقبضت على الكنة بيد اليسرى لا يجد فكشف عورة
فجرد اليسرى فما زال الكنة حتى بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع الزينب كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا
واذا الى بين القتلى المدان وقف محمد فقال يا امه وابك يا جمال قطع يدي فقال يا قبلها جبرئيل وحكمة
انا اجمعون وتبارك بها اهل السموات والارضين اما كفاك ومنع بالملايين من الذل والهوان
بكوا انا فرجه الله ذرا وانزال الستور سواته وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله
يديك ورجليك وجعلك غرب من سيفك دما وتجاه الله ع استم دعاؤه من شتت يا من حيث
يرجى كان الناس قطعا من التلبد مطلا وتقبل الى ذرة الى الله فجئت الى مزار البيت استمتع وانا اعلم
لا يغفر الله ابدا فلم يبق في كربلا احد الا سمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بقتله وكل يقول حسبك يا حسين
يا العين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول هذه القصة وجدتها في كتاب الهداية
للحسين بن حمدان عن سعيد بن المسيب منتخب المجالس قال كنا عن علي كرم الله وجهه لما رجع العسكر والكوفة
لحسين بن علي ع جمعت جدي بالصدر واخذت الترس وسرت معهم قتلا وصلوا وطلبوا اخيهم فيبت
جثة وحرت اجداد الكريم وسكنا وروابط الحديد والسنة الرماح وما اعرج فرسان ذو جواد وسبطل
كنت نظن ذلك بصيرا فصار رزقه كثيرا وشمع ذكر ميتهم وحمد الله عليه وقتله وانصاره وبنيه
كان مدة اذا هذا وان كان تسعة عشر يوما فوجدت فيها المرزاه التي ما معنا فوجدت على عبد الله
ان الشهود هم المدينة الشام جثت في منزلا ايا قلدل واذا ذات البلاد راقدة فلا شر فرايت
طيفا كان القيمة قامت والناس يمرون على الارض كالجبل واذا فقدت دليلها كتهم والعالم زيا

صدره من شدة الظمأ وانا اعتقد بان الفهم اعظم من عطشنا لانه كل سمعوه بعد عرشته هذا
غير جواز الشمس يحيي منها دا غرو الارض فقال انها الغير اذا اشتعل تحت نار فجلست ان رجلا قد
تعلقت قدماه في قوائم العظيم لما اذ خرجت من عطشه وتقطع الحر من تسيل من حرارته لا يشربه
خيرا من عطش فينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره واتبع الكون
بسروره واكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من ملائكة وصديق وشهيد فرقا
يمين او سيران فلما قربت منا واذا انا بفارس على جواد اغر وجه كتمام القمر تركاب الف
ان امر انتم وان زجر انزجروا فتفرقت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرايس من خطراته فاشرف
على الاول ما سنت منقبة من هذا واذا انا برقة قام هذا رايه واشار الى اصحابه فسمعت قول خذوه
واذا بعدهم قام بعضهم كلمة مدية خارجة من النار فضربه اليه فلما كشف العبرة انقلعت فسمعت
الفقرة وادنى فقلت استنك بحق الله من كون قال فلك حرمة الجار رقت من هذا قال
على الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذي قبله قال النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون والمؤمنون قلت انا ما صنعت خيرا من كلما قال اليه يرجع الامر وهالك حال هو الحقيقة
النظر واذا عمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خرجت من صدره
اذنيه فجلست اليه لاسلك وبالقوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقتول بعضهم مشاغيا
نحن نسيره واذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذي وصفه الملك جالس على كرسي قال يزهو فاقة من القلوب ورجليه
من شيبتين يهبين من يمينه فسلمت الملك عليها فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله يقول اصنعت
يا علي قال اذكرت احد امرقة الحسين عليه السلام الا واتيت به فجرت الله تعالى الذم لكل منهم وتوله الى
واذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسلم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لكاء
لانه يقول للرجل اصنعت بطف كربلا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا صنعت الفاعة وهذا
يقول انا قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح

رسول الله صلى الله عليه وآله اقتلوا هذا واحسنوا واعتنوا بكذا اجر عليكم بعد اهل بيتي فيرى نظرا اخر فرجع
كيف تعلمون فذر تيز فكلوا من تراب المقبرة فاذا هم زبانية جهنم بجوههم اولاد الاتار واذا
بهم قد انزل رجل فسلم فقال ما صنعت شيئا فقال انت كذا وكذا قال صدقت سيدي لكنني على شيء الله
عز وجل لعلي بن ابي طالب لانه كسر ضريح عاصف فرحمته فجاء وقال كنت السلو على ولده وعلى الطاهرة
هذا حكم الله ورسوله ووصيه قال الحق لو فايقت الهلاك فاذا هذه هذه مؤمنة فاخرجوه فاذا
هو من الاتار بجوهره الله واحتجت بحكم الكل فرقيته وقد بيض لسانه وانت منعقد وقرأ من كل من
يحبه وانت تجد الارجوحة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال سلمان رضي الله عنه قال اصحاب
رجل في ليلة كنت اجلس فرحت به وقربته واكرمته وجلست نستامره واذا به منطلق بالكلام الى السبيل
اذا قصد الضيف فلقت لا تهرم وسره وطف كرجو وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام فقال
القصد اذا ترقت كلا فقال يا ملك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال انت حاضرا
يوم الطف قلت لا والله قال لا اثر قلت الخلاص من هذا الحسين عليه السلام لان جده قال من طلب دمه ولدي
الحسين عليه السلام يوم العرض لتخفيف الميزان قال هكذا جده قلت نعم وقال صلى الله عليه وآله ولد الحسين عليه السلام يقتل ظلما وعدوانا
الا ومن قتله يخلد في نار يعذب بعذاب يضعف اهل النار وقد قلت بيده ورجليه ولد رائحة
يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك فتحت جلودهم بدلوا الجلود غيرها ليذوقوا
العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم قال ويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام
يا اخي قلت كيف هذا وقد قال صلى الله عليه وآله كذبت ولا كذبت قال مرة اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل ولدي
الحسين عليه السلام لا يطول عمره وانا وصلت قد تجاوزت التسعين من انكما تعرفني قلت والله قال انا
الاخنس بن زيد قلت واصنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الجند الذين امرهم عمر بن سعد
بوطء جسم الحسين عليه السلام بسنابك الخيل واشتت الصلاة وجوهت نظرا من تحت الحسين عليه السلام وهو عليل محترق
كبيته على وجهه وعرف انه صغيره بنت الحسين عليه السلام القرطين كانا في اذنيها قال السدر فبكى حتى جرى على لحيتي

دموعا وجرت الحلي على الاذكار واذا بالسراج قد ضعفت وقت ازهرها فقال الجلس هو كما تعجبي
فرقته وسعدته وقد اصبحت زوجة مشتغلة به فتحركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بها وكثر ما هي
فلت ابتزته عليها واذا فيه حجر لذلك فلما شمت النار الحجر الا وازدادت قوة صاح بها وذهبت
واذا بطيفها قلت الى نفسك في التهور من نفسه كما ركس جسمه فالا اشتعلت في جميع بدنه كالنفط الذي
في الريح الباردة هذا واذا انظره فواتته النار الا الاهوال تطفئ حرارتها وصارت جبالا وجبالا الا الحقة
انه تعالى الذين يعلمون الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون آمالي القمي باسناده عن ابي بصير قال سمعت
جعفر ابا عن يقول كنا نمر ونحن ثلاثة من خالد بن رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه
كان الناس يفرون فرج الحسين ع الامامة الصادق ع عقاب الاعمال ابو عمر محمد بن جرير عن
الاشعري عن عبد الله بن محمد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عثمان الكبير قال قال ابو عبد الله ع ان آل ابي سفيان قتلوا
الحسين بن علي ع فرق الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فرق الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فرق الله
ملكه ابواب احوال ازواجه واولاده ع باب جمل احوال ازواجه واولاده وعددهم
عمره الكتب ارشاد المفيد كان للحسين ع ستة اولاد علي الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانويه بنت
كسرى زوجة علي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة
بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين ع لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين ع و
عبد الله بن الحسين ع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين ع وامها الرباب
بنت امرئ القيس بن عدي كلبية تغلبية وهي ام عبد الله الكبير وفاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحق بنت طلحة
بن عبيد الله تيمية المناقب ابن شهر آشوب اولاده ع علي الاكبر الشهيد امه ليلى بنت ميمون بن عروة بن مسعود الثقفي
وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وفاطمة خولة بنت منظور بن زبان وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ
القيس وجعفر وامه قضاعية وفاطمة وسكينة امهما رباب بنت امرئ القيس الكلبية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة
بن عبيد الله وزينب واعقب الحسين ع من ابن واحد وهو زين العابدين ع وابنتين وهو ابو رشيد الحجري

باب

باب خصوص بعض احوال ازواجه الكتب المناقب ابن شهر آشوب لما وجه بسبي الديلم
الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء والجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يجعل العليل والضعيف
اسرى الكبيرة الفداء وحمل النبي على ظهورهم فقال امير المؤمنين ع ان النبي قال اكرموا كريم قوم
وان خالفوكم وهؤلاء الفرس ملوك وكرماء فقد الفوا الى المسلمين ورغبوا في الاسلام وقد احقت
منهم الحق وحق بر ارحامهم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا رسول الله ع فقال اللهم
اشهد انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبي اليها علي بن ابي طالب ع وفض عن ثغر فاطمة
درقب جارية ذبابة الملوك ان يستكرهن فقال امير المؤمنين ع تخيرهن ولا تكرهن فاشار
اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فخيرت وابت فقيل لها اي كريمة قومها تختارين فخر فخاك اهل الارض
راضية بالعدل فسكت فقال امير المؤمنين ع قد رضيت وبقول الاخيار رضيت بسكوتها اقرارا فاعادها
القول في التخيير فقالت لست مخيرة على التزويج على التسليط والشباب الى الحسين ع ان كنت مخيرة فقال
امير المؤمنين ع هذه ابنة عذراء الابرين فخيرتها ان يكون وليك فقالت انت فاما امير المؤمنين
حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب فزوجت من الحسين ع قال ابن الكلبي ولد علي بن ابي طالب ع
حريث بن جابر الجعفي جابا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فعطاها علي ع ابنه الحسين ع
فولدت منه عليا ع قال فبره ان جريرا بعث الى امير المؤمنين ع بنت يزدجرد فعطاها واحدة لابنه
الحسين ع فولدت له علي بن الحسين ع واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد فهما ابنة خالة باب
اخوة خصوص اولاده ع الكتب المناقب ابن شهر آشوب ذكر صاحب كتاب الجمع وصاحب كتاب
شرح الاخبار ان علي بن الحسين ع هو ابنه علي الاكبر وانه هو الذي قتل بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما
وعلي المقتول قال علي بن الحسين ع الباقر كان يوم كربلاء ابنا ثنتين سنة وان ابنه محمد الباقر ع كان
يومئذ ابنا خمس عشرة سنة وكان علي الاصغر المقتول ثم اثر عشرة وقتل الزهرية عن الاصغر
انه كان في يوم كربلاء ابن سبع سنين وصنم من يقول اربع سنين وهذا الذي يكون كتاب النسب

يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين ع والله لابيك سن فلما ولي فقال ع ان ابا احب اليه فسمى اسمه
فلما اكتشف الخبر قال كمال الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع
اناث فالذكور علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما
علي الاكبر فانه قتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل
ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان
له اربع بنين وبنات والاول اشهر وكان الذكر المخلف والباقي المنقضة محضورا حاضرين يدي علي الاوسط
زين العابدين ع دون بقية الاولاد اخر كلامه قلت عدد اولاده ع ذكر بعضا وترك بعضا قال
ابن الخشاب وله ولد ستة بنين وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين ع وعلي
الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
الجنابذي وله الحسين بن علي بن ابي طالب ع ستة اربعة الذكور واثنتان علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي
الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين ع من علي الاصغر وامه ام ولد وكان
افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت هاشميا افضل منه قلت ع اهل الحافظ بذكر علي زين
العابدين ع حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر وشبه حيث قال ونسل الحسين ع من علي الاصغر فسقط
من هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكره كمال الدين وزين العابدين ع
هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة ابواب احوال عشائره
واهل زمانه ع واخبر بينهم وبين يزيد من الاحتجاج وقد مضى الكثير من الابواب السابقة وسيأتي بعضها
باب اخبار يزيد وابن عباس الاخبار والمقاولات روى في بعض كتب المناقب القديمة
عن علي بن احمد العاصمي عن احمد بن سعيد عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن
يعقوب بن سفيان عن عبد الوهاب بن الضحاك عن عمرو بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال
لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع اخذ عبد الله بن الزبير وابن عباس المدينة فاتبع ابن عباس

وقتل يزيد بن معوية ان اتباع ابن عباس تمسكا من بيعة كتب اليه لا تبعه فقد بلغني ان الملحد ابن
الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعة المكون له الباطل ظهرا وفي الاثم شريكا وانك
اقتصصت بيعتي وفاء منك لنا وطاعة الله لا عذر لك فرحمك الله فرزق من خير وخير الدين
بارحام المؤمنين جهودهم فانس من الاشياء فلست بانس بترك وتجنبك صلتك الذي رأيت لي اهل
القرابة من الرسول ص فانظر من طلع عليك من الافاق ممن يرجوهم ابن الزبير فبايعه وخوف قرابة فاظهر
برائك فانهم منك اسمع ورك الطوع المحكم للحزم الملاق كتب اليه ابن عباس لا بعد فقد جاءني كتابك
تذكر فيه ابن الزبير ابا المعية والدخول في طاعته فان كنت كذلك فاقدم وانه ما اخرجني من بلدك
وما حرمك وحشة الله ولا نزل الفزع عليهم ورغبت انك غير انس مني وتجنبك صلتي فاحبس ابن الزبير
برك وتجنبك صلتك فانه ما بلغ منك مقدر طلعة ولا تنيا فان فيك من حقنا الا اليسير والتحقيق
فانه العريض والطويل وسألت ان احث الناس اليك وان اقدم ابن الزبير فلا والله ولا ولا
ولا حتى انك تستنصر نصرك تحتشم لاوتك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى
ونجوم الاسلام غادرهم خيولك ارك فرصيه واحد فرطين بالدماء مصرعين بالعراء لا مكفنين
ولا موسدين تسفي عليهم الريح وتتناشبهم رخم القيعان حتى اذا اتيت الله بدمهم لم تنكر اذ دماءهم
كقتلهم واجسادهم وجلت مجلسك الذي جلست فما انس من الاشياء فلست بانس الحوادث حسينا
فرجوم رسول الله ص الاحرم انه وتسيرك اليه الرجال لتقتله فاحرم فارتدت بذلك وكانك
من انتهضت فركزت الى العراق فرع فاطمة رقت فزلت بعينك عداوة منك له والرسول ولا اهل
بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا او لئك وكانك بالاعلاج الجفاة اكباد الحمير
يطلب اليكم الموادة ويستكم الرحمة فاشتمتم قتلة انصاره واستحللت اهل بيته فهم عليه كانكم قتلتم
اهل بيت من الترك فلا شرا اعجل منه طلبك مخرجه وقد قتلت ولده ابدا وسيقتلك يقظة من نومك ثانية
فان شاء الله لا يطلبك امرؤ ابتغى بثار وان سبقتك في الدنيا فقد بقيت لك ما قد لقيت

وآل النبيين الطيب الله بدأهم كفر الله الظالمين ذراه من الظالمين مستقاه يحيك ان ظفرت
اليوم فظفرت بك يوما وذكرت وفاءه وما عرفت من حقك فان يك ذنب كان ذنبك فقد والله بايعتك
ومن قتلك وانك لتعلم انه ولد ابيه حق بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش كابرتموه فجحدتموه
حق حقه وقسم الامر دونه فبعد المحز طلحا يستغفر لسفهه علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط
واصحاب مدين الا وانا نحب الاعاجيب واعجب ان يحملك بنات عبد المطلب واطفالهن
من حلوه اليك بالشام كالسبي المجلوبين من ترك الناس انك قتلتنا وانت تمن علينا وبنا قرابة عليك
واعجب من ذلك ظنك انك تصبح امنا من عواقبه لا والله ان ابصرك ان يعظم انه يوجعك قرسا ونقصا وانه
والله ما ابليس من عدو قتلك ولا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلك الجنة بما نهبت من حرمه
فتش لا ابا لك ما استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقرف آثامه واستعد على الله
الهس

باب اخبرني محمد بن الحنفية ويزيد بن معوية عليهما اللعنة والهاوية

من كتاب الخرائج والجرائح

ذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن علي بن الحنفية وجوابه له

بعد فانه بلغني انه نماك علما ما يرضى به منا فانا اعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو اوسع منك
حلما علما واصغر منك سنا وكلا والا بعد من كل رضا ونس وطيش وليس من خلق الخير تخلق وتجمل
الفضل تخلق لكن حبيب الله على الخير جبلا وقد عرفنا ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا فرأيت قد
احببت زيادتك والاخذ بحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فبادر الي اسأل الله
الله امرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال علي بن الحسين عليه السلام
وقرأه اقبل على ابنه جعفر وعبد الله بن هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتقي
الله في نفسك ولا تقر اليه فانه خائف ان يحتك بك الحسين عليه السلام ولا يبالي فقال محمد يا بني ولكن لا اخالف
ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا ابه فالطف به كتابا اليك ولا تلطف بكتب الجواب من قريش فان الله
الله امرك وغفر لك ذنبك وانا ارجو ان يكفيك الله شره فقال محمد بن علي عليه السلام يا بني انه قد كتب الله

الى يزيد ان تقع على الارض الا باذنه وكفر بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي عليه السلام وخرج من المدينة
وسار حتى قدم على يزيد بن معوية لعنه الله بالشام فلما استاذن له وقربه وادناه وجلس معه على سريره
ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا ابا القاسم اخبرني انه وابا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فوالله لئن كان
نقصك فقد نقص ولئن كان اوجعك فقد اوجعني ولئن كنت لها المتولي لحربه لا قتلته ولئن كنت استولينا
لحربه لا قتلته ولرضت منه القتلة لو يجزا صبرا وذاب صبرا ولقد بلغني بجميع ما كتبت به اليه ان كانت
قد ظلمتني وقطعت رحمي وانتهكت حرمتي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم ما في ذلك فجعل عليه بالقتل فقتله
لم يستدرك ما فات ولعمري ليس يجب علينا ان نرضى بالدية في قتلانا ولم يكن يجب على اخيك ان يبادر
في امر حتى يستأذنه دون غيره وغير ذلك ما اراه والسلام فبات الليل عند ابيه ابا القاسم قال فقال محمد
بن علي عليه السلام واثر عليه ثم قال انه سمعت كلامك في صدر الله رحمك الله رحم حسينا ثم وبارك الله
له فيما صار اليه من ثواب ربه والحمد لله الذي اطال بقاءك في دار الملك الجليل وقد علمت ان ما نقصك نقصك
وما اوجاك فقد اوجاك وما فرح فرح وكذا الحق ان لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الاراء والعمل
ولجاءت اسود الغضب والحفظ والان فان عاجز اليك ان لا تسمع فيه ما اكره فانه امر وشيك
وان ابا وان زعمت انه قد كان ظلمك وكان لذوا رحمك كما تقول قال فقال له يزيد الحسين لم يسمع
مني الا خيرا ولكن ثم خاطبني واذكره عليك من الذي حرضه عليك قال فقال له محمد بن علي عليه السلام ما البيعة
فقد بايعتك وما ذكرت من امر الذي حرضه عليك فانه مرين فاطمة وانه امر انه تارك وتاركه كل شيء
لا اقوم بشكره قال فالتفت يزيد لعنه الله الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك ما بعد من الحب والتقوى
والانس والكذب والكان فيه كبعض ما وصف لقال عاقر الذي كذا وكذا ليستقم اخذ اموالنا
قال ثم اقبل عليه يزيد فقال يا عبد الله القسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال فانه قد امرت لك
بمئة الف درهم فاذهب فخذ بقبضها فاذا اردت الانصراف فاعلمنا وصلنا ان شاء الله قال فقال
محمد بن علي عليه السلام لا حاجة لي في هذا المال ولا لي حاجة قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتقرقه فيمن احببت

من اهل بيتك قال فاذا قد قتلت يا امير المؤمنين قال فتر له الى بعض منازله وكان محمد بن علي عليه
عليه في كل يوم صباحا ومساء قال واذا وفد اهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد
الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري فاقاموا عند يزيد لعدة
ايام فاجازهم يزيد لعطائه فاعطى كل رجل منهم خمسين الف درهم واجاز المنذر بن الزبير مائة الف درهم
فلما ارادوا الانصراف الى المدينة اقبل محمد بن علي عليه يزيد فاستاذنه في الانصراف معهم
الى المدينة فاذن له في ذلك ووصله بمائة الف درهم واعطاه عروضا بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القاسم
انه لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان لا افارقك وذكر منه
بما فيه خطر وشر فوالله ما احب ان تنصرف عني وانت دائم السرور وما اخلفه فقال له محمد بن علي عليه
بن الحنفية فما كان منك الى الحسين بن علي عليه فذاك شر لا يستدرك وما الان فانه ما رايت منك
منذ وقت اليك الا خيرا ولو رايت فيك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت دون ان انهاك عنها و
اخبرك بالحق الذي عليك منها لقدر اخذه الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه للناس ولا يكتموه
ولست مؤديا عنك الى غيرك من الناس الا خيرا غير انه انهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل
الشيطان وليس من حلة امراء الامة ودعوك بالطلاق على رؤس الاشهاد على المنابر كغيره من الناس
فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي عليه سرورا
شديدا ثم قال له قد قبلت منك ما اعترضت به واني احب ان تكاتبني في كل حاجة تعرض لك من حلة او نفقة
ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي عليه افعل ذلك انشاء الله تعالى ولا اكون الا حيث تحب قال ثم ودع
محمد بن علي عليه ورجع الى المدينة فيفرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش من ترابين
من بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي الا ما اراد شراء ذلك المال ثم خرج محمد بن
علي عليه الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلوة وحتى اتاه محمد وابراهيم ابنا
ابراهيم عليهم السلام فاخبرا عنهم بما لقوا منه وفعل وكرم ولعنة الله على اعدائهم وظالميهم وصلى الله على محمد

من الاولين والاخرين **باب** ما جرى بين عبد الله بن عمر ويزيد بن معوية عليهم اللعنة **الكتب**
قال العلامة رح لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية لا بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام كتب اليه يزيد لا بعد بالحق فانا ما اصبنا الا بسيوف
مشهرة وفرس مجردة ورماح مشرعة فان كل الحق لنا فرض قضاه قضاه وان كل الحق لغيرنا فاترك اول فرس غاوا وانزه واستاثر الحق على اهله **اقول** قد مر في كتاب علي عليه من الثقة واحوالهم
خبر طويل اخرجناه في كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما وصل نعي الحسين عليه السلام الى المدينة قتل
ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وثمانين رجلا من شيعته وقتل معه ابنه بنيامين بشابة بسيوف اربعة فخرج عبد الله
بن عمر الى الناس منكرا لفعل يزيد ومستنفرا للناس عليه حتى اذا يزيد واغلظ له القول فقال له يزيد
اخرج طوعا او طوعا كرها عن الامة معوية واظهر انه على دين ابيه وغير الاذان وان محمدا كان
ساحرا على الناس بسحره واوهمه بان يكرم اهل بيته فاجابه وسير ان يجتمع عبيد الارض ولا
يدع احدا منهم عليها في اشياء كثيرة قد ذكرها فلما رآه ابن عمر رضي الله عنه رجع واظهر للناس انه محق
فيما اتى به ومعذور فيما فعله ونعم واقيد قتل الحسين عليه السلام الى يوم القيمة فلعنة الله على من اسس
الظلم والجور على اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين **ابواب** احوال المختار ابي عبيدة
الثقفي واخبار عبيده امير الولاية من قتلة الحسين عليه السلام **باب** في تحقيق حال المختار وما ورد
في مدحه وذمه **الاخبار الائمة امير المؤمنين** رجال الكشي جبرئيل عن العبد عن ابن سنان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن الاصبغ قال رايت المختار على فرس امير المؤمنين عليه السلام وهو يسمع راسه ويقول
يا كيس يا كيس **اقول** قد مر ذم المختار في كتاب احوال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في ابواب مصالحته
مع معوية عليه اللعنة **علي بن الحسين** رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العلاء بن يزيد عن
الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتاه رؤس عبيد الله بن زياد ورؤس اصحابه
خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي واجزى المختار خيرا وهنئ بهذا الاسناد عن الحسين

بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع بعشرين الف دينار فقبلها وبرها ودار عقيل بن
ابي طالب ودار ام الترمذ قال ثم ان بعث اليه باربعين الف دينار بعد ان اخرج الكلام الذي اخرجه
فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ع ابن الحنفية وسمي الكيسانية
وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب كيسان صاحب شرطة الكنز ابو عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه
سمي كيسان لكيسان مولى علي بن ابي طالب ع وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع وذلك انه قتله
وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يخفى عن رجل من اهل الحسين ع انه في داره وعنده
الا قصده وهدم الدار بسببه وقتل كل من فيها من رجال وكل دار في الكوفة خراب غير حمامة منها
واهل الكوفة يعرفون بها الشرطة فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته فسرق فدرك عراب مسي
بالخير خير من ابي عمرة يعذبك ويطفيك ولا يعطيك كسرة كتاب تحفة الحسن بن سليمان قيل بعث
المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يتوهم
فركبها فبينما هو في قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه فدعا بطيبة منيلة فكان يتطيب
بعض المختار ويقول كتب علي الله وعلينا ان المختار يرحم الله يوصي اليه الباقر عن ابيه رجال
الكشي محمد بن الحسن بن حمزة عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عمر بن زياد عن عبد الله بن الزبير عن
عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر ع يوم النحر وهو شكلا وقد ارسل الى الحلق فحلقت بين
يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول ما يتطيب فحلقه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن
المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان شيخا من اصحاب ابي جعفر ع فحدثه ابو جعفر ع بعد منيته ما
ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابيه وقالوا القول والله فوك قال واي شيء يقولون
قال يقولون كذاب ولا آمن بشر الا قبله فقال سبحان الله اخبرني ابي واخبرني جدي ان جدي كان
مما بعث به المختار اولم يبق درهما وقتل قاتليه وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني ابي انه كان
لا يسمع عنه فظن انه قد مات ولم يزل الوشاة وصفوا اصحاب الحديث رحم الله ابيك

ما ترك لنا حاجة واحدة الا عليه قتل قتلنا وطلب بدمائنا توضيح يسمر من السمر وهو الحديث
بالليل وفي بعض النسخ ليستر وهو اقتال ايضا من الستر او جنبه بالراء اذا كان دائما عنده او
في بعض النسخ ليستبيح وفي بعضها ليتم والاول اظهر وصوب رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن العبيدي
عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال كتب المختار الى ابي عبيدة المختار بن الحسين ع
وبعث اليه بدنانير العراق فلما وصلوا باب علي ع دخل الاذن يستاذن لهم فرفع اليهم رسولا فقال
اسطوا في بدنانير فانه لا يقدر ابي الكذابين وما اقرأ كتابهم فمحوا العنوان وكتبوا المختار بن علي
فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه كتاب ابطاه فيه شيئا انا كتب اليه ابي بخير من شر وشر من شر فقال
ابو بصير فعلت يا ابا جعفر ع لا الشر فاعرفه قال شر الشر قال ابو جعفر ع الحياة بيان
لم اجد الشر في كتب اللغة وحده رجال الكشي محمد بن عمرو عن يعقوب عن ابي عمير عن هشام بن الشر
عن سدير عن ابي جعفر ع قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا وطلب بثارنا وزوج ارامله وقسم
فينا المال على العشيرة الصادق رجال الكشي محمد بن الحسن عن عمر بن زياد عن محمد بن زياد عن ابي
الخطاب عن عبد الله الزعفراني عن حبيب الشعر عن ابي عبد الله ع قال كان المختار يكتب الى علي بن الحسين ع
وعنه ابراهيم بن محمد عن العبدي ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابان عن عمرو بن
جابر عن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشط فينا امرأة ولا اختضب حتى بعث الينا المختار
برؤس الذين قتلوا الحسين ع الكافي محمد بن يحيى عن العبدي محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ما زال شرنا مكفوفا حتى جاء ذو ميرة له كيسان فحمل ثوابه
الطين وقرأ الرسول توضيح قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب اليه
الكيسانية قصص الراوندي بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن ابي
عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
اذا اراد ان يتم لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان يتم لنفسه انتصر لاوليائه وقد

انصر يحيى بن زكريا يحيى نصر المتواتر لابن ادريس ابان بن تغلب عن جعفر بن ابراهيم عن زرارة عن
سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله ص بشفير النار و
امير المؤمنين ع والحسن والحسين ع فيصيح صائح من النار يا رسول الله ص اغثني يا رسول الله ص ثم ناداه
فلم يجبه قال فيناديه امير المؤمنين يا امير المؤمنين ع اغثه اغثه فلم يجبه قال فيناديه حسين حسين
حسين اغثني اغثني قال اما انك قد قال فيقول له رسول الله ص ما اخرجك اليك قال فيقص عليه كان
عقاب كان قال فيخرجه من النار قال قلت لابي عبد الله ع وما هذا حلف مدراك قال المختار قلت له
ولم عذب النار وقد خلد اصحاب قال انه كان في قلبه صنما شر والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل و
ميكائيل كان في قلبهما شر لاكبهما الله في النار على وجوههما بيان انقص الطائر هو من طيران
وكسر الطائر اي قص جناحه من نقض التهذيب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن يحيى عن العمر
بن هلال عن احمد بن علي الفتح عن بعض مرويه عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا النجرح المختار
يلقاه ع ويبلغه عنا السلام ويبلغه الحسين ع فاذا لقيته فسلمه اذن المختار الحسين ع يا ابا عبد الله
انه طلبت بثارك فيقول النجرح للحسين ع اجب فيقص الحسين ع في النار كان عقاب كان فيخرج
المختار حممة ولشق عرقبه لوجه جهنم في قلبه بيان الحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق
من النار وقوله ع جهنم ارجح الشيخين الملعونين وقيد الحسين ع فيكون تعليلا لاخراجه كانه قيل
الاول تعليل لقوله واحراقه ويوضحه خبر سماعة الاول وقيل المراد حب الرئاسة والمال والاول
هو الصواب ثم اعلم ان هذا الخبر كان وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا الباب بانه وان
لم يكن كافرا في الايمان واليقين ولا ناصبا فضلا عن كافر ائمة الدين لكن لما حرص على بيعة الخلافات
الكثيرة وشغر بها صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة امره ايلة الى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وانا في شانه
من المتوقفين وان كان الاشهر بين اصحابنا انه من المستكبرين والله يعلم ورسوله والائمة الطاهرين

باب

باب بعض احوال المختار الاخبار والصحابة والتابعين بصائر الدرجات ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثني ابو جعفر ان علي بن ابي طالب ع دراج حدثه ان المختار استعمله
علي على بعض عمله وان المختار اخذه فحبسه وطلب منه مالا حتى اذا كان يوما من الايام دعاه هو وشريح
قاضي فحبسه وهما بالقتل فقال له شريح قاضي وكان رجلا متكلما والله ما تقدر على قتله قال ولم
ويحك قال لانك والله ما تدري ما تقول لانه جاء في الحديث انك تقتل الحسين ع ظهر على وشق
فقتلناه على درجاه قال المختار صدقت قد جاء في الحديث فقال المختار خرجا من حبسها اقول تمامه في
ابواب معجزات الباقر ع الائمة الحسن العسكري عن امير المؤمنين ع تفسير الامام قال امير المؤمنين ع كان بعض
بني اسرائيل اذا عرفوا كرموا وبعضهم عصوا فقيدوا فكذلك تكونون انتم فقالوا اقر العصاة يا امير
المؤمنين ع قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فاطاعوا وخالفوا ذلك في حقوقنا
وتستخفوا بنا وقتلوا اولادنا ع والذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ع
ان ذلك لكائن قال بلى بخيرا حقا واما كانا سيقتلون ولدي الحسن والحسين ع ثم قال امير
المؤمنين ع وسيعذب الذين ظلموا اجزاء الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تعالى عليهم بما كانوا
يفسقون كما عذب بنو اسرائيل الجزية قيل ومن هو قال غلام ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة و
قال علي بن الحسين ع كان بعد قراءة ابزان وان ذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف فرقى علي بن الحسين ع
قال لا رسول الله ص قال هذا وثاب بن ابي طالب ع اذا اشتبك الحجاج عن رسول الله ص وقال
بن الحسين ع فصبر معذور يقول الا ما عليه وتغيرها بتبعوه اطلبوا المختار فطلب فاخذ فقال
قدموه الى القطع فاخرجوا عنقه فاتي بالقطع فبسط واركب عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويجيئون
لا يأتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا السيف كهيئة مفتاح الخزانة وقد ضاع مثله في السيف في الخزانة
فقال المختار لن تقتلوني لكذب رسول الله ص ولقد قتلتم الحسين ع حتى لقد قتلتموه وثلثة وثمانين الفا
فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السيف سيفك يقتله فاخذ السيف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج

يحزه ويستعجل فيبنا هو في تدبيره اذ عثر السيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فوثب اصحاب
اخوه اعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه له عقرب وسقط فمات فنظروا واذا العقرب
فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر قتلي ويحك يا حجاج لا تذكرها قال نزار بن معد بن عدنان
لتشابه ورد الاكناف حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه
فلما راه قال من انت قال رجل من العرب اريد ان استملك لم تقدر بهؤلاء العرب ولا تنوب لهم
اليك وقد قتلت الذين كانوا ما بين في ملكك والمفسدين قال لا اذ وجدت في الكتاب انه يخرج
منهم رجل يقال له محمد من النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويقتلها فلعلم حتى لا يكون منهم ولك
الرجل فقال لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير مذنبين وان كان
ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاحد الذي يخرج منه هذا الرجل وان تقدر على ابطاله
ويجري قضاؤه ويتقدر امره ولو لم يبق من العرب الا واحد فقال شابور صدقت هذا نزار من العرب الذي
لقوا عن العرب كلفة اعلم ولكن يا حجاج اني اراه قد قصر ان اقتد منكم ثمانمائة الف وثلثة وثمانون الف
رجل فان شئت فقط فقتلا وان شئت فلا تقطه فان الله لا ان يمنعك عنه ولا ان يجيز بعد قتلك
فان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لا مرية فيه فقال السياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لا يقدر
على ذلك وكنت احب ان تكون انت المولى لاتمامه فكان يسقط عليك اضعف كما سقط على هذا الاول
عقرا فلما قام السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من قريش من عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح بالسياف
كف عنه وهذا كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا بعد يا حجاج بن يوسف
فانه قد سقط الينا طرطيه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة ترعم انه كما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثمانمائة وثلثة وثمانون الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فقل عنه
لا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج اخت ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان
الذي كان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بغير باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تحقيق قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ الحجاج كتاب عبد الملك قال المختار يقول لي اخذ كذا وخرج وقت كذا واقتدر الناس كذا
هؤلاء حاضرون بغير براءة فبلغ ذلك الحجاج فاتنه وانزل وامر بضرب العنق فقال المختار وانك لا
تقدر على ذلك فقال الحجاج الله الله وكان في ذلك اذا سقط عليه كتاب من عبد الملك
بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج اخت ابن الوليد ولئن كان
حقا فستمنع من قتله كما منع وانا لا فقد نجى نظر الذي كان قصر الله ان يقتدر بني اسرائيل فمن الحجاج
وقد قدره ان الله الذي مقالة والقصد الحجاج الخبر فطلبه فاخذه ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قدم
وفد عليه كتاب عبد الملك فاحتبس الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تامرني فيه وقد جاء برأيه ان يقتل
من انصار بني امية كذا وكذا الف فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما اقتصار عليه حتى
لحق من قدمناه ان كان الخبر فيه حقا فانه سترتبه لسيقط عليه كارثة فرعون موسى حين سقط عليه فبعث
به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه وفدة الوالد بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ما لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين اما
اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الموافق سنين من قوله هذا وسيقتله رجل من عبيد اسد بن زيد وشمر
بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسائل وجاء يا منتظر اليها قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم
انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب براءة كان علي بن الحسين مع اصحابه مائة قال لهم معاشر
اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وتظفرون براءة يصيبون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم
المختار ويسوقه برأسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتى الرأسين فلا راوا ان يقتدر الله على
قدر فرغ من صلوته فقال الحمد لله الذي صدق وعده وقال الحمد لله الذي صدق وعده ثم نظر اليها فلما كان في وقت
الصلوة لم يات بالصلوة لانهم كانوا اشتغلوا عن صلوة الرأسين فقال ما منعك يا علي الرأسين فقال يا امير المؤمنين لم يكن اليوم الصلوة
فقال علي بن الحسين لا ترى هذا الا من نظرنا الى هذين الرأسين ثم قال الله قول امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم
وما كنا نوبين والفاسقين عنه الله اعلم وادخ **بيان** قوله بعد قوله هذا الرجل المختار وبعد

قول امير المؤمنين ع هذا بزاز ان باب بعض اخبر بما يجيء واخبر اولياءه عن قتله
الحسين ع الاخبار الصحابة والتابعين والرواة الامام الطاهر المفيد عن محمد بن عمران المرزباني
عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا داود بن عمرو عن رجاله ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي
ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب
وسنة رسول الله ص والطلب بدم الحسين ع بن علي ع وداء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن
الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولقد دعى المختار جنا نفره على الخيل من فرسان وشعر
وعاد لثارات الحسين فقتلت فطائر بذاك الدماء الصاح لثارا وفوض المختار الامر عبد الله بن مطيع
وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فخرجه واصحابه منها منهزمين واقام الكوفة الى الموسم سنة سبع و
ستين ثم عقد على اقتتال الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي و
الى علاقة كيسان مولاه وبه وامر ابراهيم الاشتر بالمسير الى ابن زياد وامره على الدخال
فرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من جمع واسد والفين من ثم
وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الموالي وقال
بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الموالي وشيخ المختار ابراهيم بن
الاشتر شيئا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال انا لا احتسب الاجر في مطاوعتك واحب
ان تقيم في دارك فقال له محمد ع ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد
ابن زياد فخرج المختار من الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن
فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بلغه مسير ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن
الاشتر ثم التقوا فمضى ابن الاشتر في اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل
حسين بن علي ع واهل بيته ع قد اتاكم الله به وبحزبه من الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله
بايديكم ويشفي صدوركم وتراجعوا وذكر اهل العراق في ثارات الحسين ع فقال اصحاب ابن الاشتر

حملوا فناداهم يا شرطة الله اصبروا فصبروا فقال لهم عبد الله بن يزيد ابن ابي عقيل الثقفي حتى
متى انا نفر اهل الشام على هذه الحال لا والله لا تنكشفنا ثم قال لهم ثم قال لهم عليهم فتقدم امامهم كان فشدوا
واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر بنيا فلا الغلب وكسرهم اهل العراق وكرهوهم فقتلوهم
فانجلت الهزيمة وقتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن خوشب وغالب الهمداني
وعبد الله بن يزيد بن انيس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه بعثهم الله فقال ابن الاشتر
لاصحابه اذا رايت عدوك ما انكشف الناس فاقتلهم قد صبرت لقتلي فاقدمت عليهم واقبل رجل
اعور فكبكبه كان جلدا فرمى الناس لا يرونه احد الا حمله فناما من ضربت يده فاثبتها وسقط
شاطر فوقت يداه وعرجت رجلاه فقتله ووجدت مزرق المسك والقد ابن زياد فاطلبوه وجاء
رجل فرفع خشبة فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتز رأسه واستوثقه واتاه
القيد بجسده فقطع اليه جوان مولى زياد وكان يحبه جاشيا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس
قد ولوا منهزمين الى العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان من عهدك ابن زياد
قال جال الناس فتقدم فقتل وقال انتم بخير فيا ما تيته فاخذها فشرب منها فاصاب الماء بين رجليه
وجسده وصب على ما فيه فرس فصهل ثم افحم فهذا اخر عهدي قال وبعث ابن الاشتر برأس ابن
زياد الى المختار واعيان فرسان معه فقدم بالرأس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب
العالمين وضع رأس الحسين بن علي ع بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيه برأس ابن زياد وانا
اتغدى وانت بعيد فتخلل الرأس خرطة خلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت من اذنه
وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى به الى مواليه وقال
اغسلوه فاذا وضعتموه على وجهه بخس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد ورأس حصين
بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي
والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين ع يومئذ بمكة فكتب اليهم كتابا بعثهم

بعث الفارس وشيعك الاعداء وبك بطلوبة دم اخيك المظلوم الشهيد فوجدوا الحسين محتفين بالنسوة
دون نفسين فقتلوهم رب العلاء الحمد رب العالمين انزلكم النار وادرك بكم رؤساء اعدائكم
فقتلوهم قتل قوم وعزهم ثكل بحر فشعر بذلك عدو رقم مولين واذهب غيظ قلوبهم وقد سوا الكتاب
والرأس الحسين بن زياد الله انه هو يقدر وراس ابن زياد بين يديه فقال اللهم لا تنزل حتى
ترى راس ابن زياد واذا انقضت ظلمة النار اجاب دعوته ثم امر فوضع فحمل الى ابن الزبير فوضعه
ابن الزبير على قصبة فركزها بالرحبة فسقطت فوجدت حية فرجت الستار فاخذت بانفه فاذا والقصبة
فركزها الرحبة فسقطت فوجدت الحية فارت بانفه فقعدت ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقوه في بعض
شعاب مكة قال وكان المختار يتمثل فيقال لان عمر بن سعد بن ابي وقاص فانه لا ان لا يخرج من
الكوفة فان خرج منها قدر هرب قال فاذا عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا
وانا احسبه غيرك قال فخرج عمر فراى الحمام فقيدا اتوا به الى المختار فوضع الى جانبه فدخل داره فلما كان
الغد فدعوت به فاخذت المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار قتل
لك ابو حفص ابن انا ابن كاهنا وجبك قال اجلس فجاء المختار باعرة فاذا رجل قصير مخنوق في
الحديد فسار به وهو جالس فقال اذهب به فوالله ما احسبه يبلغ دار عمر بن سعد حتى جاء ابو رمانة
فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انه والله اليه راجعون قال وابا عارة الحقه به فقال المختار عمر
بالحسين وحفص بقاتل الحسين ولا سواء قال وشتمه ام المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه
وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قاتل الحسين بن علي واهل بيته وامر من اترك احدا
منهم حيا وقال اعلموا عمر بن سعد بقتل دم الحسين واهل بيته فلم يكن يأتونه برجل فيقولون اتى فاتى
قتل الحسين او امر الا من عليه الا قتله وعلم ان شمرا في الحوشن لعنه الله اصاب مع الحسين
ابنا فاخذه فلما قدم الكوفة فجاء وقسم لوجوهها فقال المختار احصوا له كل دار دخل فيها شمر بن
ذي الجوشن فاحصوا فارسل الى عمر ان ابعث منها شيئا فقدم وهم دورا بالكوفة واتى المختار بعبيد

بن اسيد الجزر وانس بن الهيثم البصراء فركبه وعمد ابن انس الحارث فقال يا احداء الله ابن
الحسين بن فاطمة قالوا اكرمناك الخروج اليه قال افلا منتم عليه وسقيتموه من الماء وقال الهيثم
انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه وعنقه فيضطرب حتى يموت
فقطعوه وامر بالاخرين فضربت اعناقهما وانه بقرا ابن انس وعمرو بن خالد وعبد الرحمن العجلي
وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الاترون الله بما صنعتم لقد جاءكم الرجس يوم
نحس فاخرجهم الى السوق فقتلوهم وبعث المختار معاذ بن ماذ الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي
بن يزيد الاصبحي وهو الذي جاء برأس الحسين الى ابن زياد فاتوا داره فاستخرجوا الخولي فوجدوه
فوجدوه قد ركب على نفسه فوجدوه فاخذوه وخرجا يريدان المختار فلقاهم قد ركب فردوه الى
داره وقتلوه هناك واحرقوه وطلب المختار شمرا في الجيش فهرب الى البادية فسرح الى ابا عمرة فوجد
اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم فقاتلهم شديدا فاتخذ الجواد فاخذه ابو عمرة اسيرا فجعلت يده الى التي
ضربت بالسيف وانفه قد رقد فيها فقتلوه وطلب الى الال جارية بن مضرب وجهه ورأسه
ولم يزل المختار يتبع قتلة الحسين ع واهل من قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم و
قتل العبيد والهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فشتمهم ايضا ح روى الفرس النخع
بزرة بالزاي وراء الارض رجا بين العدو والمشي الشديد بقوله تعالى من العداوة او من العدو
والاخير اظهر قوله للنار ارتقب اشار به الى الحسين ع قال الغيرة بالكسر مصدر مفاعلة كفرح ضعف
وفي بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق او من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم
يسل وعوب كفرح ورم يعيج وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري
يقال ازم الرجل بصاحبه اذا لزمه غير مفارقه وازدلف تقدم والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال
الجوهري القوصرة بالتاء الذي كنز في السمر من البوارس الائمة علي بن الحسين ع اخذ الطوس المفيد عن
المفيد عن محمد بن الجنيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسن عن محبوب عن عبد الله بن يونس

عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين ع مسرعا فحرك رجله فقال لي يا منهال ما صنع حرملة
بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم
اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار ابن ابي عبيدة الثقفي و
كان لي صديقا فكنت به مرتاحا اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيت خادما من داره فقال
يا منهال لم تأتنا فيه ولا يتنا فيه ولم تهنئنا فيه فقلت اني كنت مريضا واذا قد صححت
الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اذا كنا بالمكان فوقف وقفا كانه ينظر شيئا وقد كان اخبرني ان
حرملة بن كاهل فر حين طلبه فلم يجد الى ان جاء قوم يركضون وقد شدوا في حرملة الى اتيناه الاسيرة
فاخذ حرملة بن كاهل فالتفت الي وجهه علي نظر الى المختار قال لحمله الذي كنت منك ثم قال اجوازا
اجوازا فاتي بجواز فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي
بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فطفت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن
فيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرة هذه سفرة فحرك علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد
اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين ع يقول هذا فقلت
والله لقد سمعته يقول هذا فقال فقرل عن دابته وحتا ركبتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احرقت
حرملة وركبت معه وسرنا فاذا بيت دار فقلت ايها الامير ان رايت ان تستريح وتتغدى وتمر
فنزل عندي وقدم بطعام فقال يا منهال تعلم ان علي بن الحسين ع دعا باربع دعوات فاجابه
الله عليها ثم امرني ان اكرر ذلك يوم صوم شكرا لله عز وجل لا فضله بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل
راس الحسين ع **توضيح** الحرة بالكسر انتهاكه ومنه قولهم قوم بطعامه وذلك ان العرب اذا
اكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما امانا من اذى صاحبه **باب** اخر
الكتب فيه رسالة شرح الاثار الذي للشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانها مشتملة

على احوال

على جل احوال المختار ومن قتلهم من الاشرار على وجه الاختصار يشتفي به صدور المؤمنين الاخيار ويتحير فيها
بعض احوال المختار وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم قال عبد محمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه وكفاة
يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن بريا نشره
وعلى آله واصحابه الذين عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وامره فانه لما صنفت كتاب
المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومسيل الاشجان وجمعت فيه من طرائف الاخبار ولطائف الاثار
ما يبرئ على الجوهر والتفاسير جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه عمل الثار وشرح قصة المختار فتارة لهم
واخرى اجمع ومرة اضع جميع القصص واونة انقر نقر الفدرا ومن غير الامس واردهم عن علم
فرقة من القوم اذكره واطارحهم سره ثم كشفت قناع المراقبة في اجابة سؤالهم والانقياد لرايهم
واخرت الكلام في ضمير وجعلت نشر فضيلة انيس وسمير لانه يجب بازدحام سيد المرسلين وقرة
عين العابدين وما زال السلف يتبادرون غرر ازمنة ويتقاعدون عن اظهار فضيلة بادر القصد عن الماء
وانصرفوا عن الجماع فنسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قوله وجعلوا قولهم الى انه ذكره
مع قرب الجامع وان قبله لكل مرجع فرايت مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد
وسلوا ما عدا ما المنقول الشهيد وانه جاهد ذات حق الجهاد وبلغ من رضى العابدين غاية المراد
ورفضوا منقبة الشرف حواشيها وتفوت بيانها التعلق فيها وكان محمد بن الحنفية اكبر من علي العابدين
سنا وبرتقد به عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة الا بايحاء ولا ينطق الا عن رضاه وتاخر ولده ثم
الرقية للوالد ويفضل تقصير السيد على الخادم والمولى وتقلد محمد ما اخذه الثار اراقة لخاطره
الشريف من قتلة الاقتال والقتل والزلال ويحل على ذلك بارادته من غير علم الاهواز وكان
يقول يا ماة ابي الحنفية قال جئت خلفت لما مرضت يوما عنده فرايت غلام شاب فسلم علي فقام
فتلقاه وقبل بين عينيه وخاطبه السيد ومضى الغلام وعلى محمد الاعلى فقلت له عند انصرفه
فقال وكيف ذلك فقلت لانا نعتقد ان الامام المفترض الطاعة تقدم متلقيا الغلام وتقول له

يا مستبشر فقال نعم هو والله خير منك ومن ابيك قلت ومن هذا قال علي بن الحسين ع اعلم انه ما ذهبت الامامة في اخر
فقال لا ارجع الى الحجاز الا وهي حكما بيني وبينك فقلت وكيف تحكم الى الحجاز فقال ان كان الامر كما تقول
يا امام فاستجيب من دونك وقلت بيني وبينك الحجاز فقصدنا الحجاز فتبعت وتقدم اليه وقال
يستلك الذي اودعك من شيعة العلوية لتشهد لهم بالوفاة الا اخبرتنا من الامام فانطلق والله الحجاز وقال
يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو مالك وتخلى عن شيعته يسقطه في ذمته ما دمت
له بعوض ما قلت قال ابو بصير فانصرف من عنده وقد رضيت بامامة علي بن الحسين ع وتركت القول بامامة
محمد بن علي عن ابي بصير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول كان ابو خالد الكابلي يحب محمد بن الحنفية ويرى
ولا يشك انه الامام فرآه يوما فقال له جعلت فداك اني لاحبك وما شك في امامتك كرامة الله ورسوله
وامير المؤمنين ع ان اخبرتني ان الامام الذي فرض الله طاعته لي ولك خلقه قال يا ابا خالد لقد تعلقت بالعظيم
الامام علي بن الحسين ع وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين ع
فاستاذن ودخل وقال له مرحبا بالكنز والكنز لا يزال بالك فيه فقال ابو خالد ساجدا شكرا لما
سمع من علي بن الحسين ع وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامك وكيف عرفت امامك يا ابا خالد
قال لانك وجه من رأيته بعد رسول الله لا يعرفه سواه ولقد خدمت محمد بن الحنفية وهو لا يشك
انه امام فرأيت عليه ما رأيته فيك وقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال
يا علي بن الحسين ع قال لي قوم من الخوارج لو كان علي بن الحنفية لم يعزك في الحروب ولم يعزك الحسن
والحسين ع قال لا فانا عنه وانا بينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباس بن عامر قال حدثنا
ابو بكر الحضرمي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم صفين دعا علي ع ابنه محمد فقال اشد
على الميمنة فحمل محمد في اصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية ثم رجع وقد جرح فقال له اعطش فقام
الى شفة وجعل فرآه ثم ضرب لابيه بين يديه وجلده وقاتلت على الدم يخرج من عنق الذراع ثم احتمله
ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل اصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم ثم رجع به جراحة وهو يقول

الا ان الامام ثم

الا ان الامام ثم اليه فقصد شد الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحة
وهو يكاد يقدم الى قدميه بين يديه وقال فداك ابوك لقد سرني والله يا بني كيف اجدك
كيف ابا وقد وهنت الموت تحت راياتك وتستلم الله تعالى وقد رجعت اليك لتهنئني فاحتسبني وهان علي
الحسن والحسين ع فانا مرتاح بشر فقتيل ربه وقال يا بني انت ابني وان ابا رسول الله ص افلا
اصنعها قال يا ابا جعلني الله فداك وفداءها واذا كان ذلك رأيه كيف يخرج عن عادته ويدل
عن الاسلام بمخالفته مع علي محمد بن الحنفية ان زين العابدين ع ولد الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء
الابرار فيفرض الخمر نهض الملك المطاع وهو الامام اعدا الله جاطوه الباع فهشم عظما نفذت
بالخمر وقطع اعضاء وشاشت على الخمور وهذا المفضيلة لم يرق الى اشتاف شرفها ولا اجمع وجوه
صفيه لم يسبقه اليها شرف كان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركا له في هذه الطور ومصدقا لما ادعى
ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا خالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما واحد وانا نشرح بدار الفخار
بالخمار معتمدا فانون الاختصار وتحيته دوب التقار في شرح الثار وقد وضعته على اربعة مراتب
والله الموفق للصواب المكافئ يوم الحساب المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف من اخباره هو المختار بن
ابي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عمرة كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيد
والده يتوقى في طلب النساء فذكر له انه ما يتزوج منهن فاتة ات في منامه فقال
تزوج دومة الحسناء الموهنة فاتبع فيها الامر لوقته فاخبر اهله فقالوا اذا اوصت فتزوج دومة بنت
وهب بن عمرو بن عائذ فحلفت دومة بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد
اشبه شيء بالاسد اذا ما قال في كبد فقالوا ما هذا كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها
ذلك الاتي فقال لها انه قبل ان يتزوج وقبل ان يتشيع قليل الطمع كثير التبع بدان ما منع و
ولدت لابيه عبيد المختار وجبرا واجبرا والحكم واباه امية وكان مولده في عام الهجرة وصحب مع ابيه
وقد قيل انه اطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يعيب فيه سعد بن مسعود عمه فتنا معه اشيا

لا تبقى شيئا وتخلط معالم الصدر وكان ذا عقد وافر وجواب حاضر وخلال مأثورة وفضل بالسماء
موفورة وخطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تقلها العراق بنفاستها وجد من مصيب وكفر
في الحرب مجيب وقد درس التجارب فكمله ولابس الخطوب فهذبته وروى عن الاصبغ بن نباتة
قال رأيت المختار بن ابي عبيد الثقفي امير المؤمنين ع وهو يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس فسئل كيسان واليه
عزل الكسانية كما عزل الواقفة الى موسى بن جعفر ع والاسمعيلية الى اخيه اسمعيل وفيهم عزل الفرق وعن
ابي جعفر الباقر ع انه لا تسبوا المختار فانه قد قتل وطلب ثأرنا وزوج ارامل وقسم فينا المال
على العسرة وروي انه دخل على ابي جعفر الباقر ع وفيهم عبد الله بن شريك قال فقعدت
بين يديه اذ دخل عليه شيخ واهل الكوفة متناولون يده ليقبلوها فنهض ثم قال فرأت قال انا ابو الحكم
بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا عنه ع فدنى يده فاوماه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه
يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي والقول وانه قوتك قال واي شيء يقولون
قال يقولون كذاب ولا امر ببشر الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان جدي اخبر ابي ان جدي تابعت بين المختار
اولم يبين دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثارنا وزوج ارامله وقسم فينا ما ترك لنا حتى عنه احد الا طيبه
وروى حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيه سنة وازا على
قده صبر فقام الصبر فوقع على عتبة الباب فانتبه خوفا اليه فهرولا فجلد فشف رده ويقول الله
اعينك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت يا ابن رسول الله وما الكناسة قال كناسة الكوفة قلت
وكيف ذلك قال ارى الذي يصلب محمد بن علي الحق الى عشت بعد لتريني في الظلام في ناحية من نواحي الكوفة
وهم مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم يزل فيحوق ويدرس اثره فقلت جعلت فداك
ما اسم هذا الغلام فقال انزيد ثم وصف لي اباه وقال لا تشك بعد بيت بزيد انا ليلتقي به
وراكع ذهب بالقوم كانه في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع قد زوجوه حورا
من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وولدت منه بالغ ليتنك زيدا فاستيقظت

وظهرت وطلعت صلوة الفجر فرق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية فصرف كهاما وهو محمرة
بما رقت حاجتك قال ارسلك ابي الحسين ع قلت انا امره قال رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي تقرئ السلام
ويقول وقعت هذه الجارية في ايدينا فاشتريناها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على
دهرك وروى انه كان يكتب جوابه وقلت واسمك قال حمزة فهيأ لما وبت جاء وساعلقت
جبة الغلام فاحببت زيدا وشرق قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رأيت كل ما ذكره في زيد قال
عمر بن علي ع ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع عشرين الف دينار فقبلها وبرضها دار عقيل بن ابي طالب
ودار هم التي هدمت وكان المختار ذا معقول يتخذ الوزراء من العشائر ان تشرع وان يلقى برع
ثابت الجنان مقدم الشجعان ما درس الاصحاب ولا تفرس قط ولو لم يكن كذلك لما قام بادوات المفاخر
ودرس الاوراء والعساكر وولى على ع عمر على المدائن فاطاع المختار بعد فلما ولى المغيرة بن شعبة
الكوفة من قبل معوية رحل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الاحاديث فلما عاد
الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة بالوا فارة وبالوا جمعا انا لا علم كم لو نعق
لها ناعق ولا ناعق لها لا تبعوه ولا سيما الاعاجم الذين اذا الم اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار
وما هو يا عم قال يستارون آل محمد ع فاغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتنقل
الى محمد ع ويبشر ما قال ع والحمزة والحسين ع وليس ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد
رسول الله ع وبينما هو ذات يوم نفر بعض الايام لقيه مصعب بن خالد الجشمي جد يلقيس فقال يا مصعب
ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين ويغير المظلومين ويأخذ بثأر المستضعفين
وهو اصغر فلم يذكروا حفظه في الرجل الا هو في غير حسبين انه شاب وقد جاوزت وانه روى
البصر وانا ابصر من عقاب فقال مصعب انا ابن ستين وسبعين عند اهل ذلك شاب انا
بعدك فاقدر ما كنت انه فيه لعلك تكون فالك غير ظهر ثم زل عنا ذلك حرمات معوية وولى يزيد ووجه الحسين ع
مسلم بن عقيل الى الكوفة فاستدعى المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم تا سعر المختار الى عبد الله بن

في حفرة وقال له يا بن عبد الله انت المبايع لاحد امّا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يبعه فقال عبيد الله
شهادة عمرو لقتلتك وشتم وضربه بقضيب في يده فشرقه فيه وحبسه وحبس ايضا عبد الله بن عبد المطلب وكان
في الحبس مع المختار فاطلب عبد الله صديقه يزيل بها شعره منه وقال لابن زياد يا بن زياد يقتلني فاكون
قد اغنيت عنك شعر الشر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا يأتيك اذا قلدك حرة البصرة
فقال شتم الله من رد الشيخ ثم ارجعه الحسين فقتله في التنزيه قتلنا وتطاقه مبكك عنه وجنبه ولم
يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين فكتب المختار الى اخته حفصة بنت ابي عبيد وكانت زوجة عبد
الله بن عمر يسئله مكاتبة يزيد بن معوية كتب اليه فقال يزيد تشفع ابا عبد الرحمن وكلمته منه بنت ابي عبيد بن
في عبد الله بن الحارث وهي خالته كتب الى عبيد الله فاطلقها بعد ان اجل المختار ثلثة ايام ليخرج من
الكوفة وان ناقة عنها ضرب عنقه فخرج يا ربا نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي المصعب بن زبير
الانصاري فقال يا ابا اسحق ما لك اراك عليك هذه الحال قال فعل ذلك عبيد الله زياد قتلني الله ان
لم اقتله واقطع اعضاءه ولا قتلن بالحسين ثم عدد الذين عملوا بحجر بن زكريا ثم سبعون الفا
ثم قال والله انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من
ازد عمان وخثعم وهمدان وتميم وغطفان وبكر وهوازن وتغلب وجهينة ومذحج وقيس وقيل
بل قيس فيلا غضبا لابن بنت نبي الله ثم تعم يا مصعب وحق التسبيح العليم الفتاح العظيم الجليل الكريم
العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاوكن وكيل الادهم بركنه وسليم والاشراف من تميم ثم سار المختار
الى العراق رايت المختار اشتر العين فسلمه فقال اشتر ابن زياد يا بني العراق الفتنة ادبرت
وابرقت وكان قد انبعث الفتن فطاها وخبطت وشمت وهزت ذنبها وقامت على اخمصها
بجلة وحولها علم يزل على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وستين وقيل اربع وعمره على الخلاف ثلاث وثلثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين
وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معوية وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت شيئا

في المقتل

في المقتل واخوه خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن شمس مروان بن الحكم بعد يزيد وفيها قال الشاعر
اسلم ام خالد ، رب سامع لقائله ، وفي تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان بن
الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة وقال اهل العراق فانهم وقعوا في الحيرة والاسف والندم
على تركهم نصرة الحسين ع وكان عبيد الله بن الحر الجعفي من خيار الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان في
مشرف الحسين ع وعنده الى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخل الندم حتى كادت نفسه تتلف فقال لقد
حرمت ما دمت حيا ، قوده بين حلقي والراق ، حسين حين يطلب بذل نصر ، على اهل الضلالة والنفاق
فداة يقتلا بالنصر قولا ، اتركنا وشرع بالعراق ، ولو انا اذا سيبقى لنا كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفس فداه ، توسلنا ثم ورد بانطلاق ، فلم نغش الشقاء قلب حر ، لهم اليوم فخر بالعلاق
فقد خاب الاولى نصروه حسبا ، وخاب الاخرون الى التفاق ، ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والتجربة والبأس
الا قبيل العرب الكوفة ، قال فرجع سليمان بن صرد الى الكوفة وكان له صحبة مع النبي ص وكان له ولد والمسيب بن
نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة واصحاب علي ع وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وهو من خواص
علي ع وعبد الله بن وال التميمي من بني التيم اللات ابن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمان ومعهم الناس من
الشيعة فيها سليمان بالكلام فحمد الله وثنى عليه فقال لا بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن و
ترغب الى ربنا ان لا يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فلا ظالمين
من نصير قال علي ع العمر الذي اعذر الله فيه ابن ادم ستون سنة ولين فينا الامر طمعا وكنا معه بين
بتكريه انفسنا ومع شيعته حتى يأتيه خبر ما فعل بنا فيه ذكرنا بن في نصر ابن بنت رسول الله ص ولا عذر
دون ان نقتلوا فيه فنصر ربنا ان يعفو فقال رفاعة بن شداد قد ادرك الله لاصحاب الفتن و
دعوت الى رشد الامور جهلا الفاسقين والى التوبة من الذنب فنصبح منك مستجاب لك مقبول قولك
فان رايتم ولية هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله ص سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة نعم
وهو فتم وابا الرأي الفزاري فاستعد والحرب وكتب سليمان كتابا الى من على الشيعة من

اهل الكوفة وجاء مع عبد الله بن وال الى سعد بن الحنفية الجواب بذلك وكتب سليمان الى المثنى
بن مخرفة العبدي كتابا وبعثه مع شيبان بن عمارة التميمي من سعد فكتب المثنى الجواب فلما بعد فقد قرأت
كتابك واقرأته لاخوانك فحمدوا رايك واستحبوا امرك فحن موافوك ان شاء الله على الذي احببت و
السلام عليك وكتب في اسفل كتابه تبصر كانه قد اتيتك معلنا ٭ كانا ابغ الهاجر اجش هزيم ٭ طويل
القرا اذا شق الغلاصم ٭ ع على ٭ ذي اللحيم ادوم ٭ بكل فتى ٭ ذلا الدرع نحوه ٭ ممن لذا الحرب غير سئوم
اخر ثقة بعد الابعد ٭ ضروب بنصل السيف غير اثيم ٭ وذكر محمد بن جرير الطبري تاريخه ان اول
ما ابتدا به الشيعة من امر الحسين سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين ٭ فاذا الوا فجمع الاكابر
والاستعداد للقتال ودعا الشيعة بعضهم البعض في السر للطلب بدم الحسين ٭ حتى مات يزيد بن معاوية عليها
اللعنة والهاوية وكان بن مقتل الحسين ٭ وهلاك يزيد ثمان سنين وشهران واربعة ايام وكان امير
العراق عبيد الله وخليفة الكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد دعا الناس
الى الطلب بدم الحسين ٭ واجابه وبايعه يزيد وبايعهم يزيد وبايعهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول وابى انه
يطلب الملك لنفسه لا للثار وذكر الدائني عن عوانة ان المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم يرعنده ما
يريد فقال له مخاطبا وذو مذاوة ٭ وركاب حيث وجدت ذلل ٭ ما بين مرتفع الذرى ٭ واذا اتيت
بيت اهل فقل ٭ فتح المختار مكة منها الى الكوفة فلقيه ابن ابي حية الوادعي فسلم عليه واهله فقال
له كان لهم رجل يجمعهم عشرة واحد لاكل الارض بهم فقال المختار انا وانه اجمعهم على الحق والخير
بهم وكان ابا طلب واقل بهم كل جدير عند ان شاء الله ولا قوة الا بالله ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الجبرة
وهو يوم الجمعة فتوضا واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا الامير على كبه
القبائل وجالس القوم ومجمع المال الا وقف وسلم وقال ابشروا بالفتح فقد جئتكم بالحسين وانا
المنتقم على الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبيه الطاهرين ثم دخل الجامع وصعد فيه فرأى الناس

ينظرون اليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار قدم الان من جوار ابي الفتح وخرج من الجامع ونزل
داره ويوسف قد تاب الى المسيب ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه جاء من محمد بن الحنفية للطلب
بدماء اهل البيت وهذا امركم فيه الشفاء وقتل الاعداء فقالوا انت موضع ذلك وابلغ فيه الناس
قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعي وهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما
يكون من امر سليمان والشيعة حينئذ يريدون امرهم سرا خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن
الزبير وكان خوف الشيعة من اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين ٭ وصار المختار يختلف الناس من
سليمان بن صرد وبين عوامهم الى نفسه فقال من رايه وضرب على يديه وعبيد بن عمير واسمعيل بن كثير فقال
عمرو بن حريث بن ربيعة لاهل الكوفة ان المختار اشد عليكم لان سليمان انما خرج يقاتل لدمكم والمختار
انما يريد ان يثب عليكم فيسير اليه واوثقوه بالحديد وخلوه والسجن فاشتد حتى حاطوا بداره و
استخرجوه فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن زيد ادفعه الي فاني مشبه حافيا فقال له لم اضرب
رجل لم ينظر له عداوة ولا حربا انما اخذه على الظن فانه يقتله ولا يقتله ويدفعه السجن قال
يحيى ابو عمير وحدثني عبيد بن مسلم الافطس المختار فسمعته يقول اذا وقعت الجبار والنمل والفجار
والمياه والقفار والملائكة الابرار والمصطفين الاخيار لا قتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند
بتار في جموع من الانصار لسيوا بميل ولا اغمار ولا يولون اشرار حتى اذا اقمت عمود الدين ورايت
صدع المسلمين وادركت ثار النبيين لم يكبر على زوال الدنيا ولم اجهد بالموت اذا انه

المرتبة الثانية في ذكر رجال سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي
العباسية منتصل شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وهي السنة التي مات مروان بن اهل الشام بايعوا
مرتبة ولابنه عبد الملك وعبد العزيز وجعلها ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر ربيع الاول
وكان عمره احدى وثمانين وكانت خلافته تسعة اشهر وكان عبيد الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه
الخبر بموت مروان وخرج سليمان ليرحل فرار عسكره مستقلا فبعث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن

عصبين الكنانة في جماعة وامرها بالنداء في الكوفة يا آل ثارات الحسين فسمع الناس رجل كثير من الناس
وهو عبد الله بن حازم وعنده امرأته وامرأته سلمى بنت سيرة وكانت من اجمل الناس واحسنهم اليه ولم يكن
دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها واخذ سلاحه وفرسه قالت له زوجته وبكت اجلست قال لا
ولكن سمعت داعي الله عز وجل فاجبه وطلب دم ذا الرجل حتى اموت فقالت له امرأته وهي تبكي هذا
قول المرأة اللهم انك تسوء ذلك وانه والله اللهم اصطفر فيهم رب بما فعلوا فوقعت في نفسه ابن شبيب
ثم اذن داعيا يا آل ثارات الحسين في الجامع والناس يصلون عشاء الآخرة فتبع كثير المسلمين وكان
معه ستة عشر الفا مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الاف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة
عبيد الله بن زياد فقال له عبد الله بن سعد ان قتلة الحسين في كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤوس الاربع
وشراف القبائل وليس بالشام من عبيد الله بن زياد فلم يوافق الا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس بقين من
شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فاجازوا جسر الانبار ثم ارتحل على اقتباس بن مالك على شاطئ الفرات ثم اصبحوا
بعين قرقيسيا فاقاموا بها ليلة يصلون ويستغفرون ثم فجروا اخيتهم واصحابه بالبكاء والعويل فلم
ير يوم اكثر بكاء فيه وازدحموا عند الوداع على قبره كازدحام على الحجر الاسود وقام في ذلك المحال وبين
يدي رقعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات عبد الله بن الحر الجعفي يعيب الشاعر في مراثيه توبا وبالطف
قتلى ما ينام حميمها ودافع الاسلام الا قليلا تامروا كاما ودام نعيمها وانحت قتاة الذين في كفت
ظالم اذا ما خرج منها جانب لا يقيمها فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة وعبرتي لا يكف تسجاما
اذا ظفر الاية خونة يذل لها حتى الممات قدومها وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر فارس كميت
يا كل اكلا وهو يقول خرجن يلعبن بنا رسالا عوابا قد تحدلا بالا نزيد ان نفر بالاقتلالا
الا نعطي الغدر الضلالا وقد رضينا الاهل والاموالا والخفر البيض الحجالا مرجوا به التحية والنوالا
لرفض المعين المفضالا فساروا حتى اتوا بيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قبيسا وبلغهم ان اهل الشام
في عدد كثير فساروا حتى وردوا عين الوردة عن يوم وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم الله

الاخرة وقال ان قتلت فامير كم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فامير عبد الله بن سعد بن نفيل فان
اصيب فخره خالد بن سعد فان قتل خالد فامير عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فامير كم رفاعة بن
شداد ثم بعث سليمان المسيب بن نجبة في الاف فارس رائدا وان يشن عليهم الغارة قال حميد
بن مسلم كنت معهم فرايتهم اكلوا وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وهو شاتم ركبنا وقد صلينا الصبح
فتفرق العسكر وقتل منه مائة فارس فلقوا اعرابيا فقال لم نبيتنا وبين ادنة القوم فقال سل اقل
والبلد اربعة الاف فزاع وكل فئة اما ان تبيتك اما ان تبيتك وهذا عسكر شراحيل بن ذي الكلاع فرقبل عبيد الله
معه الاف ومروان بن حسين بن نمير السكوني في اربعة الاف وعزيعهم الصلت بن ناجية الفلاني
في اربعة الاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد فتوقفوا واحتزوا اشرفوا عسكر الشام فقال
المسيب لاصحابه كروا عليهم فحملوا عليهم عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة
عظيمة وادرك المسيب بعد وجعوا الى سليمان بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين
بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثلثة الاف ومائة الا عشرة ثم
تهيات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك وعلى ميسرتهم
عارق بن ربيعة الضبي وعلى الخيل شراحيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم
جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي
على الخيل رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل
الشام اوخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان وقال اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان
يخرج الناس من عند عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبيه فاقتتل الفريقان وحمل بعضهم على
بعض وحمل سليمان بن صرد بنفسه على القلب وميسرتهم بكراته ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو اهل
الشام وهو يقول اليك ربنا قد قطع خزانوه وقد علا في الوغى شبيرا فارحم عبيدا غدا بالكتيبة
واخر ذو بشير وحوبه قال حميد بن مسلم حملت ميمنتهم على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم

وعلى سليمان والقلب قد رشاهم وخفوا بهم وجرّ الليل بينا وبينهم ثم قاتلهم في الغد وبعده حتى مضت
ثلثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتت السهام كالشرر المتطاير فقتل سليمان بن
صرد فلقه نبل في اهل النار مهجته وانطفى قربه وقد قتل في البيتين حينئذ ميرا من العلب والشعبي
قصر سليمان بخيله فقال اما جان ترحة النار ؛ مضر حميا في نبل مهجته ؛ واخذه للحسين النار ؛ ثم اخذ
الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا فرقت له الاذقان واثر في ذلك الجيش الجم الطعان ثلث مرات وكان
من اعظم الشجعان فقال واكرم على الاعداء لكلاه وهو يقول ؛ قد علمت صبالة الذوائب ؛ واضحة
الخدين والترائب ؛ اخذ الزوج والقائب ؛ الشيخ عمر بن ليدة مراثب يضاع ؛ اذا ان حرف الكتائب
فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى كثر واختلفوا ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل
على القوم وطعن وهو يقول ؛ ارجو الرحمن عبد كالتوابا ؛ ولا تؤاخذه فقد اتابا ؛ وفارق الاهلين
والاحبابا ؛ يرجونه اكل الغنى والثوابا ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتل ؛ ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية
وحرضهم على القتال ورغبهم في تحميد المال فقاتل اشد قتال وقتل بهم اكثر كثال حتى قتل وتقدم عبد الله
بن وال فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استشهد الى اصحابه وجده تشخب دما ثم كر عليهم وهو
يقول نفس فوادكم اذكروا الميثاقا ؛ وصابروهم واحذروا النفاقا ؛ لا كوفة تبغي ولا عراقا ؛ لا
بل نريد الموت والعناقا ؛ وقاتل حتى قتل فبينا هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى بن مخرمة العبدي
من البصرة ومن المدائن مع كثير بن عبد الله فتشتت قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا كبرا واشتد
القتال فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف الشام وهو يرتجز ويقول ؛ يا رب اني تائب اليكا ؛
قد اقلقت سنيدر عليكا ؛ قد دار حول الخير فرديكا ؛ فاجعل ثوابه الكا ؛ قال عبد الله بن عوف
الازدي واشتد القتال حتى ان اهل العراق الضعف والقلة وكثروا فترك القتال فبعضهم يولي
وبعضهم يقول اني وتيا وكبا السيف فانكشفوا حتى لا يقرمنا واحدا وانا نقاتل حتى يقتل الرجل
ونمضي فتقدم عبد الله بن عوف حامل الراية فرفعها واقبلوا اشد قتال فقتل جماعة من اهل العراق

وانفلت الجميع وافترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قريبا من حلب وجاء سعد بن حذيفة
الاحبت عليه الاعراب فاخبروه بالخبر فرجع الناس ثم جاء اهل المدائن واهل البصرة واهل الكوفة الى
بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدو الفارس كم في الكر عشرة ودون الشهر ثم يخلصكم
الله من حبس بني مروان وضرب بمرو وقتل بجرم وامرتم فرجعوا الى اهلها وكان المختار يقدم اعماله بالرجز والقرآن
والجفر وحسن الاسنة قال الزرندي في كتاب الشعراء كان له غلام اسمه جبريل وكان يقول كان
لي جبريل وقلت لجبريل فتية هم الاعراب واهل البوادي انه جبريل ؛ فاستحوذ عليهم ذلك حتى
انتظمت الامور فقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل وقهره ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد
من الشام كتب اليهم المختار من الحبس قائلا بعد فان الله اعظم لكم الاجر وعظم لكم الوزر بمفارقة الظالمين
وجهاد الملحدين اكم لن تقفوا نفقة ولم تقطعوا مفازة ولم تحطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة
وكتب لكم حسنة يا بشر واني لو خرجت اليكم جردت بين المشرق والمغرب من عدوكم بالسيف باذن الله
فجعلتهم كاما وقتلتهم فداء وقوادا فرجع الله لمن قارب واهتدى ولا يعدو الله الا من عصى واتبع الهوى
يا اهل البصرة فلما جاء الكتاب وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل واهل الحجاز قرأ الكتاب وكتمه
حتى يدرك فان شئت ان تأتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره الرسول فقرأ جماعة الشيعة له وقال
لا تفعلوا اذا فاخرج في ابرده وكان المختار قد بعث الى عبد الله بن عمر الخطاب قائلا بعد فانه
جئت لكم مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فكتب في الجواب بين الظالمين وقال عبد الله بن زيد
وابراهيم بن محمد كتابا عمر انه ان يخلصني فزيديا بطلقك ومنك والسلام عليك فكتب اليهما ابن عمر
قائلا بعد فقد بلغني الذي بين المختار من القهر وبينكما من الحرة فسمت عليكما لا خليتما سبيله حتى
تنظرا في ذلك بذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاقام جماعة
من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الفقه
بجميع ما لهم ربح الكعبة ومماليكهم احرار فخرج وجاء داره قال حميد بن مسلم سمعت المختار يقول

قالوا لهم الله ما جهلهم واحمقهم حيث يرون الخذلان لهم ايانهم هذه اما حلفوا بالله انه ينصرنا اذا حلفت
يمينا ورايت ان هواه ان اتركها واحمل الاموال والكراع بعيرا وخرجوا غير مركوفين عنهم واما
هبل الف مرة فهو اهون علي من ان نصفه وما يهولني غير الف مرة وقد عتق جاريتي فوالله لو وددت انه
استقبلني امر من امر هذا الثائر ثم لم املك كلامه اما ما استقر في داره اختلف الشيعة اليه وجعلت عليه
وتفقدوا الرصايا وكان قد بويع له وهو في التسعين ولم يزل يكثرون ولهم يقوده شيعة حتى توفي
عبد الله بن الزبير الوالي من قبله وهاجه الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبيد الله
بن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل مطيع الماء وبعث المختار
الى اصحابه فجمعهم في الدور حوله وارادوا ان يثبوا على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه من شبام عظيم الشرف
وهو عبد الله بن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن حذيفة وسعيد بن ابي سعيد الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن
مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا ان المختار يريد الخروج بالليلة بالثار وقد بايعناه ولا نعلم الرسل
الينا محمد بن الحنفية ام لا فنهضوا بما اليه فجزه بما قدم علينا فان رضي لنا اتبعناه وان نهانا تركناه
فرجعوا وجاؤا الى ابن الحنفية فسلموا على الناس فجزوه وقالوا ان اليك حاجة قال سرا ام علانية
بل سرا قال رويدا اذن ثم مكث قليلا وتخرج وقام فحمد الله وعبد الله بن شريح يحمد الله ويثني عليه وقال
لا بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبحتم مغصوبين
مضيعين تحت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وآله واهل البيت فبايعناه فان امرتنا بما بايعناه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع
كلامه وكلام غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال لما ذكرتم خصنا الله فان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا مصيبنا بالحسين ثم قرأ الذكر الحكيم ولا الطلب بدمائنا
قال جعفر بن نما مصنف في الكتاب فقد روينا عن عروة بن الزبير انه قال لهم قد هموا بنا الى الامر ولا نعلم
على ما يحبون ثم قال دخل ودخلوا عليه ثم اخرجوه فخرج الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبد الله بن جعفر نصب

لنا اهل البيت

لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فرجعوا وقد سمعوا
كلامه وهم اذن لنا زيد العابدين ثم محمد بن الحنفية وكان المختار يعلم بكونهم الى محمد بن الحنفية وكان يريد
التهوين بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلما جاءه ذلك له وكان يقول ان نفرا منكم تجردوا وارتابوا فان
هم اصابوا اقبلوا واذا ابوا وان كبوا ما جاوا اعجلوا ايجابوا فقد خسروا وخابوا فجعل القادمون
فرقة محمد بن الحنفية فقال ما وراءكم فقد فتحتم دارتم فقالوا قد رمنا بصرك فقال اذا ابوا من اجتمعوا
على الشيعة فجمع فكان قريبا فقال يا معشر الشيعة اني نظرت اجتمعوا ان يجعلوا مصداق ما جئت به فرجعوا
الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى المجتبى يعني زين العابدين ثم هو فهم المرضيه ورسوله والهكم
باتباعه وطاعته قال الكلاعي فهم الى الاقامة والاستنفاد معه وان يعلم كما فرالغائب وعرفه
قدم ان جماعة من اهل الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع وقد جاء صفا ابراهيم بن الاشتر مؤازرا بان
الله على القوة على عدونا ظهر عشيرة فقال القوة وعرفوه الاذن لنا الطلب بثار الحسين ثم وانا
عرفوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا له انت اهل ولكن ليس الى السيادة في المختار فجاؤا
فرقة الى امام الهدى ومرابيه محمد بن الحنفية وهو الاذن له في القتال فلم يجب على نفسه فجاؤا عرفوه المختار فقبل
ثم انه دعا جماعة من وجوه اصحابه قال كلام الشعر اما واجبهم في المختار وهو اصابة
بيوت الكوفة لابي ريحة بن ابي ربيعة فاذن له والقيت الوسايد فجلسا عليها وجلس
المختار معه على فراشه وقال هذا الكتاب محمد بن امير المؤمنين ثم يا مركاني تنصرا فان فعلت اغتبطت
وان اقمت فهذا الكتاب محمد بن علي يستنصر الله محمدا واهل بيته عليك وكان المختار قد استلم الكتاب الى
الشعر فلما تم كلامه قال ارفع الكتاب الي فرفعه فقرأه وهو كتاب طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن علي
الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك قد بعثت اليك المختار وهو ارتضيته للنصرة وقد امرته بقتال عدو
الطلب بثار اهل بيتنا فمض معه بنفسك وعشيرتك فاتم الكتاب بابرغ ابراهيم في ذلك فلما قرأ الكتاب
قال فاذا كتب الى اسمه واسم ابيه فقال له هذا الكتاب للمختار قال المختار ذاك فان قال ابراهيم

من يعلم ان هذا كتاب ابن الحنفية اما قال يزيد بن انس واحمر بن شقيط وعبد الله بن كامل وغيرهم نحن
نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك قال الشعبي الا تعلم وعند ذلك فقرا ابراهيم عن صدر الفرس
وجلس المختار عليه وقال لبسطه يك فبسط يده فابعده ودعا بفاكهة وشراب فرغل فاصبنا منه
فخرجنا معه لا ابراهيم الى منزل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي فقلت انك لا تشهد ولا ابو كامل وهؤلاء
شهداء على حق قلت شهدوا بما رايت وفيهم سادة القراء وشيخ المصر وفرسان العرب
وما يقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابراهيم ظاهر الشجاعة وافر الزهادة والشهامة ما قعد القراء شيرا
في محمد اهل البيت عرب فيه مقتصرا راية النصح لم يكتبه فجمع عشيرته واخوانه واهل محبته واعوانه
وكان يترددهم الى المختار عامة الليل ومعه محمد بن مسلم الاعور حتى نصف النهار ومنتصف الرجوع
ابن رايهم ان يخرجوا يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة ستين وكان اياس بن
مضارب صاحب شرطة عبد الله بن مطيع امير الكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فتدارك
ثم خرج اياس مع الحرث ونعيم ولده راشدا الى الكناسة وجاء هو الى السوق واخذ ابن
مطيع الى الجبانات فرتبها بالرجال يحرسها من اهل الرية وخرج ابراهيم بعد المغرب الى المختار
ومعه جماعة عليهم الدروع وفرقها الاقبة وقد اعاد الشرط بالسوق والقصر لقرا اياس بن مضارب
اصحاب ابراهيم وهم قتلون فقال ما ذا الصبح ان امرك لريب ولا ادرك حتى اراه بكاء الامير
فامتنع ابراهيم ووقع التشاجر بينهم وبين اياس رجل من همدان اسمه ابا قطن قال له ابراهيم
ادن منا لا ترصد فيه فظن انه يريد ان يجعل شفيعه في تمكنه القوم وبيد ابي قطن رمح طويل فطعنه
ابراهيم فيه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه وهزموهم فاجتزوا راسه واخذوه اصحابه واقبل ابراهيم
الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر وقال القدر والظفر تمام وباشعال النار في هذا الخشب
وبالنداء يا لثارات الحسين فكان وليس درعه وسلاحه وهو يقول ، قد علمت بيضاء حسناء الكفل ،
واضح الخدين عجزاء الكفل ، اخذ فراء الدرع مقدام بطل ، لا فار فيها ولا وفشل ، قال

الناس فرحة فيه وجاء عبد الله بن الجعفر في قومه وقتلوا قتلا عظيما وشهر الناس وهم كانوا في
الطرق والجبانات من اصحاب السوق واستشعروا الحديد وتقدموا في الازقة خوفا من ابراهيم وشارشيب بن
ربعي الامير ابن مطيع والقتال فهلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند حاملا بسنان زاغه
والتنجيم ثم جاء ابو عثمان النهدي في جماعة اصحاب الى الكوفة وناداه يا آل ثارات الحسين ثم ابا منصور
وجرد جماعة منهم يا ابا الحرب المهتدون الا ان آل محمد قد خرج ونزل دير هند وبعض الكل
داعيا ومبشرا فخرجوا اليه وحكم الله فخرجوا من الدورية اخرون وفي المغني قلت الابيات مستعطفا
عاد فات كيف لم اكن من اصحاب الحسين بنصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولما وفا المختار ابن
اقبلت ، كتائب من اشياع آل محمد ، وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم ، وخاضوا بحار الموت في
كل مشهد ، هم نفروا سبط النبي ورهطه ، ووالوا هذه الثار من كل معتد ، فقاتلوا بجنات النعيم ولبسها
وذلك خير من لبس وعسجد ، ولم اتر يوم الصباح لبرد الوغى ، لاحلت عند المشرفي المهند ، فجاء اصحاب
اذ لم اكن من جملة ، فاقتل فيهم كل باغ ومعتد ، **الترجمة الثالثة** في وصف الوقعة مع ابن مطيع
قال الوسي وحميد بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار وازاء الفجر خرج في عسكره
عسكره فلما اصبح تقدم وصلى بالغداة فقرا والذاريات وعبس فواتها سمعنا لها صوتا
لحزنه وخرج ابن مطيع واصحابه فلما جاؤا بعث شبث بن ربعي في ثلثة الاف وراشد بن اياس
في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد بن ابي وعبد الرحمن بن
سعيد في ثلثة الاف وتتابعت العساكر نحوا من عشرين الفا فسمع المختار اصواتا من قعقعة وتحمحة
سليم وسكة الحديد فامر باستقدام ذلك فاذا هم شبث بن ربعي ومعه خيل عظيمة واتاه في الحال
سعر بن ابي سعد الحنفي وهو من اتباع المختار ركض من قتل مراد فلقوا راشد بن انس فاخبر المختار فارسل
ابراهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم بن هبيرة في ثلثمائة فارس وستمائة راجل
وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبث في تسعمائة فقاتلوهم فراوا خلوهم البيوت وقتل من

المغيرة بن جمع وقتل نعيم بن هبيرة وجاء ابراهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس
فقال ابراهيم لاصحابه لا يهولكم كثرتهم فهزيمة قليلة غلبت كثيرة وانه مع الصابرين فاشتد قتالهم
وهزموه بني نهر القبر براشد فحمل عليه وطعنه فقتله ثم انهزموا فقتلت راشد اوب الكعبة فانهزم
القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام واخلوا العليم لقطع الكرام واستنزل اصحاب المختار وحملوا
خيل الكوفة فجعلوا اصفر جريهم كدرا وساقوهم حمرا وصلوهم الى الموت زرا حمرا وصلوهم السك
او حلوهم الجمع وحصر الامير ابن مطيع ثقاته في القصر وترك المختار بعد هزيمة الوقعة جانب الفرات ودخل
حصار القصر ابراهيم بن الاشتر فلما حاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا تعويل لهم على مكر ولا سبيل
الى مفر اشاروا عليه ان يخرج ليلا في زي امرأة ويسير في بعض دور الكوفة فتفرقوا وخرج هو حتى صار
الى دار ابو موسى الاشعري فاواهم واتاهم فانهم طلبوا الامان فامنهم وخرجوا بامنه وصار
بينهم ويستجير بهم ويحسن السيرة فيهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر سكن المختار ثم خرج الى
الجامع وامر بنداء الصلوة جامعة فاجتمع الناس ورقى المنبر ثم قال الحمد لله الذي وعدنا النصر
وعدة الخير وعدا ماضيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى انا الناس مدت لنا ناية ورفعت لنا
راية فتحيروا في الراية ارفعوا ولا تضيعوا وفي الغاية خذوا ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي
قبلنا قول الراعي كم من رايغ وباغية وقتل في الراعية الا فصدا لمن علم ونفر وجد ولغو وكذب
وقول الا فقلوا اعداء الله المبعدة الهدر وجبارة الاعداء والذب عن الضعفاء من آل محمد
المصطفى وانا المسلط على المحلين المطالب بدم ابن بنت رب العالمين لا وحشن السحاب الشديد العقاب
لا ينشق قتر ابن شهاب المغفر الكذاب الهجوم المرتاب ولا تعين الا اعراب الا جلاد الا اعراب
ورب العالمين لا قتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال انا
والذي جعلني بصيرا وقدر قبر تنويرا لاحرقن بالمضرة ورا ولا ينشق بها قورا ولا شفين بها صدورا
ولا قتلن بها جبارا كفورا طعنا مذورا وغير قتيل ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ثم نزل

على من بالكوفة الا اصم الا الكاف ارسلع من العرب والعجم ثم لا تخفن من تبع اكثر الامم ثم نزل ودخل
قصر الامارة وانعطف على الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من العرب والعجم وات و
المرأة ووجد في بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحاب الذين قاتلوا مع
ابن مطيع درهم فرقة الاف وثلاثة رجل منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوه بعد حصار
القصر اثنين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابو موسى الاشعري دعا عبد الله بن كامل الشاكري
ودفع اليه عشرة الاف درهم وامره بحملها اليه وان يقول له استعن بها على سفرك فاذا علم انه
منصرف الا فيتبعه ويرده فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمش الى عبد الله بن الزبير حتى هزم عليه المختار و
استعمل على شرطه عبد الله بن كامل وعلى حربه كيسان ابا عمرة مولى عتبة وعقد لعبد الله بن الحارث
اخي الاشتر ثلاثة على ارمينية ولمحمد بن عمار على اذربيجان ولعبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل ولسعيد بن
حذيفة اليمان على حلوان ولعمر بن الحارث على الري وهمدان وفرق العمال بالجبال والبلاد وكان حكم
بين الخصوم حتى اذا استقلت قوته شرعا فيما يلي سمع المختار ان عليا عزله اراد عزله فحاربه فهو
قتله وولاه عبد الله بن جعفر بن سعيد فرض فصل ملكه عبد الله بن الزبير القضاء فيها وكان مروان
بن الحكم لما استقامت له الشام بالقاء نعت جنبي احدهما الى المختار والاخر الى العراق مع عبيد الله
بن زياد بجنب الكوفة اذا ظفر بها ثلثة ايام فاجاز بالجزية وعرض له امر منعه من السير واعلمها فرقل ابن
الزبير قيس فلان فلم يزل عبد الله مشغولا به عن العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس فوجه عبيد الله اليه خيلا ورجلا فاجاز عبد الرحمن الى تكريت وكتب الى المختار
يعرفه ذلك فكتب اليه الجواب يعتب رايه ويحذره مشورته وان لا يفارق مكانه حتى يأتيه امره ان شاء الله
ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه حاله وقرب في النهوض بالجنود والرجال وحكمه تحيز من شاء
من الابطال فتحيز ثلثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار الى دير ابو موسى واوصاه بتقوى
الله وان احتاج الى مدد عرفه فقال اريد لا تمدني الا بعد ثلاثة كفرة مددا ثم كتب المختار

الى عبيد الله بن سعد بن قيس فلما بلغه قتل يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك فسار حتى
بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له الرقيل وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد وعرف مكانهم فقال ارسل
الى كل الف الفين وبعث ستة الاف فارس فاتوا ويزيد بن انس مريض مدنف فركبوه حارا مهيرا
والرجال يسكنونه بميامنه وشمائله فيقف على الارباع ويكبهم على القتال ويرغبهم في عبيد الله وقال
ان هلكت فامركم ورفاقي فارس الاسد فان هلك فامركم عبد الله بن عمرة الخضر فان هلك فامركم
سعد بن سعد الحفر ووقع القتال بينهم في الحجر يوم عرفة سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلما طلع
الضحى هزمهم عسكر العراق واثخن الجرب زيدا الى السرادق فشدهم القتل في الضباب والتوا
يزيد بثلثمائة اسير وقد استشفى الموت فاشار بعبيد الله ان اخرجوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد
بن انس فصلى عليه وقال ابن غارب الاسد رافعا وفهم عسكر العراق لموته فولاهم ورقاء بن عازب
ان عبيد الله بن زياد جمع كثيرا لاقاتلكم فقالوا الرأي ان تنصرف في وجوف الليل قال يحيى بن جرير
الطبري في تاريخه كان مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اقتصد المختار واهل الكوفة ارجاف الناس
بيزيد بن انس فظنوا انه قد لم يعلموا كيف هلك واستطاع المختار ذلك فرقا على المدائن فاخبره بموته
وان العسكر انصرف فرجع بزيادة وكسرة فكتب المختار ثم دعا الناس قال المرزباني وامر ابراهيم
بن الاشتر بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين فرجع واسره والفين فرجعوا وهما ان والف وخمسمائة
فرقا على المدينة والف واربع مائة فرقه وربيعة والفين فرجعوا وقيل خرج في اثني عشر الفا اربعة
الاف فرقا على قبائل وثمانية الاف فرجعوا وشيع ابراهيم ماشيا فقال اركب يرحمك الله وقال المختار
اذا احتسب الاجرة فخطأ معك واحب ان تتقدم في نصرال محمد والطلب بدم الحسين
ثم ودعه وانصرف وبات بموضع يقال له حمام اعين ثم رحل حتى وافى ساباط المدائن في توسم
اهل الكوفة في المختار القدرة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة وابتدأ عمر بن شريح
في قتل الحسين ثم وكان مختفيا الا وظهر وتقضوا بيعته وسلوا عليه سيف واحد فاجتمعت القبائل

من بجيلة والاشعث وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار فرسا عتة رسولا الى ابراهيم وهو بساباط
لا تضع كتابه واخبره بعود وبجمع عمر بن سعد الى ابن زياد ثم كتابه ثم ارجع فوصلوا السير بالسرى
وارتحلوا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف والملاطفة حتى رجع ابراهيم
بعسكره فيكف عنهم وتقع شرتهم وبجمعه شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف فخرج عليه اهل
الكوفة وجاءوه بالحرب في رحبة يوم الجمعة وباتوا على ذلك فوافاهم ابراهيم في اليوم الثاني بخيله و
رجله ومعه اهل النجدة والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة
فجمع المختار ابراهيم الى الفريقين تسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار قد اعتقد وافوري
حاضرة مرالسير المصقر بالكناسة وسار حتى الى الحيانة السبيع وجاء القتال رفاعة
بن شداد فقاتل قتال الشديد الباس القوي الراس حتى قتله حميد بن مسلم وهو يقول الا فرسان
غزاية حكيم مفارق الاعبد والجميع ثم انكسروا كسرة بائنة وجاء البشير الى المختار انهم ولوا الادبار
فمنهم من اخذ في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وضعت الحرب
اوزارها وحصل القتال شرارها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ستمائة واربعين رجلا ثم استخرج من
دور الرؤساء خمسمائة اسير كما ذكره الطبري وغيره وجاء ابراهيم الى المختار فعرضوهم عليه فقال
كل من حضر منهم قتل الحسين ثم فاعلموه به فلا يؤتى بمن حضر قتل الا قتل فما فرغ منه حتى قتل منهم
ثلثين وثمانية واربعين رجلا وقد اصاب المختار جمعا كثيرا بعد ما اطلق الباقين ثم علم المختار
ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله خرج هاربا ومعه نفر من شركة قتل الحسين ثم فامر عبد الله اسحق بقتال
له فدين وقيل فريد ومعه عشرة وكان شجاعا فتبعه فجاءه برأسه قال مسلم بن عبد الله الضبابي
كنت مع شمر حين هزمنا المختار فلما صار الى العبة قال شمر اركضوا وتباعدوا العلج العبد يطمع في
فاسعا في التباعد حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله ومشى ونزل في جانب قرية اسمها الكلبانية على
شاطئ هذا الجانب ثم اخذ من القرية على حضره ودفع اليه كتابا وقال خذ به الى مصعب بن الزبير

وكان عونه للامير المصعب بن الزبير فشرف بن الاشعث فشرف العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه
المختار اليها في امر معه خمسمائة فارس فرأى الكتاب رجل من اصحابه وقد اعلموا فقتل عمر شرف ابن
هو فاخبره ان منهم وجيئة فراسخ قال مسلم بن عبد الله قلت لشمر لو ارتكبت عمر فالكان فانا
نخرف عليك فقال ويلكم اكلني هذا الجبع من الكذاب والله لا برحت فيه ثلثة ايام فيبنا نحن في اول
النوم اشرف علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عاين مؤتزرا بمئزر فاتزر معاذ وتركناه فاخذ
سيفه ودنا منهم وهو يقول تهتفوا بالهاذر بالاسلا بها محمد به في الكاملا لم يك يا
عمر فدونا كلا الا كذا مقاتلا ولا ولا فلم يك يا سرع ان سمعنا قد اخبث قتله ابو عمرة وقتل
اصحابه ثم جيء بالرؤس الى المختار فوضعت بدا ونصبت الرؤس في درجة الجامع فاما
الان اذكر عمر قتلة المختار من قتلة الحسين ع ذكر الطبري في تاريخه ان المختار بعد قتلة الحسين ع واهل بيته
وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب من اظفر الارض منهم قال ومر بن عامر قول
من رماه به الذين وطئوا الحسين ع بخيلهم وانا منهم على ظهورهم وضرب بسيفك كذبه في ابيهم وامهم
واجرى الخيل عليهم حتى قطعهم وعرقهم ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن ابي طالب في سبيلهما
في الجاهلية فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن نسير فقتله في السوق وبعث الى عمرة
فاحاطه دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل رؤس الحسين ع الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فوجد
امراته اليهم وهي السوداء ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وقيل العيوق وكانت محبة لاهل البيت
قالت لا والله ان هذه واشارت بيدها الى البيت الخلاء فوجدوه وعليه قوسه فاخذوه و
قتلوه ثم امر بحرقه وبعث عبد الله بن كامل الحكيم بن الطفيل السنبسي وكان قد اخذ نسب العباس
وراءه بسهم فاخذوه وقيدوه الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل
علي بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا داره فخرج وبيده الرمح وهو على
فرس جواد فطعن عبيد الله بن اخية الشاعر فصرعه ولم تقره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف

فاتقاه بيده

فاتقاه بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتطرت بالفرس فاقلت وطعن بمصعب وشتمه
بعد ذلك وحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم
داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية
فقطع انامله ثم يديه ورجليه واحاديثه وكواه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي فهدم داره وفيه
وشعوذ بن الكاهل فقتله احد من اصحاب الحسين ع قال الشاعر وعند غنوة فرد ثانيا وفي اسد اخرى
فقد ذكر حدث المنهال بن عمرو قال دخلت على سيدي زين العابدين ع اودعه واناء ارجع الى الكوفة
فذكر فقال يا منهال افقد حرقت بن كامل وكان عمر بن شرف بن غالب الاسدي فقال ذلك عمر بن الحويش احد
موقدي النار وهو حرق الكوفة ورفع يديه القوم اذ قد حرقوا النار اللهم اذ قد حرقوا كذبه قال المنهال وقد ملكت الكوفة
والمختار بها ذكرت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لا تشرك في ولا تاخذه فخرقه الحرث
بكلة فشرخ راسه الكناس ووقف كانه ينظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم فقالوا اين امير فقيل
اخذوه فخرجوا به فقال لعنك الله الحكم الله الكنز منك الجزاء فامر بقطع يديه ورجليه ثم قال
القوا النار في نار وقف فاحرق فقلت سبحان الله فقال ان التسبيح لحسن لم يستحق فاخبرته و
دخلت على زين العابدين ع فقرأ آية فخر ركعتين واطال السجود وركب وسار فاذا دار فعرفت
عليه بالنزول والقوم يطعم فقال ان علي بن الحسين ع دعا بمعوات فاجابه الله عليه ثم
يدعو الى الطعام فاليوم صوم شكرا لله فقلت احسن الله توفيقك وانهزم عبد الله بن عروة
الاشتر الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح الصيداوي فاتره وهو على سطح بعد ما دخلت
العيون وسيفه تحت رأسه فاخذوه وسيفه فقال قبحك الله من سيف ابعد كما قرب فجر به
الى المختار فلما كان من الغداة طعنوه خمسمائة وانفذ الى محمد بن الاشعث خمسين وقد انهزم الى
قصره في قرية الاجنب الفارسية فقال انطلق بجثة ولا تبتغ متعبدا او قاتلا مقتلا او خائفا مقتلا
او كاما متعمدا فانزل رأسه فاخاطه الى القصر وله بابان فخرج ومشى الى مصعب فهدم القصر ودار

واخذها كان فيها قال المزابنة واتوه بعبيد الله بن اسيد الجهني وبمالك بن الهيثم العدواني وحيان
بن مالك المحاربي من القادسية فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج قال
فلا استمتع عليه بشيء منه ولا ساء وقال للعبد الله انت اخذت برنسه قال لا قال يا امير فقطع
يده ورجليه والاخوان ضربا عنقهما واتوه بكيل بن سليم الكلبي وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه
فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه برقاد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن المحلي
وعبد الله بن قيس الجولاني فقال يا عدو الله اخذت الوس فيوم نحس وكان ذو رحل الحسين
فاقتسموه وقت نهب رحله فاخرجهم الى السوق وكان اسماء بن خارجة الفزاري قد سعى فقتل مسلم
بن عقيل فقال المختار اما ورب السماء ورب القضاء والقدر لتنزلن نار من السماء دماء حمراء
سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سبحان الله ليس هذا مقام بعد هذا فخرج من
داره بارض البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر بن ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي
كانت رحل الحسين ع فخرجوا فقسم لحمها على قوم من الكوفة فاخذ المختار فاحصوا كل دار دخلوها
ذلك اليوم فقتلوا اهلها وهدموها ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع حتى قتل خلقا كثيرا وهزم الباقين
فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى المفاوز والصحون قال وقتلت العبيد موالي
وجاؤوا الى المختار يعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لسيده اعتق
على عتقك فيجيء ويده رجليه على صدره الا انه لم يخرج من معاتبة الى المختار فيما انتقم بها
ومنه ابرزنا قد سر التربة بفعله وارخاء الفرج على عترة ع واهله وقد قلت هذا الابيات
مع كلال الخاطر وفتور الناظر ٭ سر التربة ناخذ الثار من حسب ٭ يا ابن بنت الحسين القاهر الشيم
قوم غدوا بلبان البغض يحمل ٭ للغدر وتيه سلك الاهم ٭ هذا الفتى الغر المختار اذ قصدت
عن غيره ساير الاحباب والعجم ٭ جارت من زحل الجاري بسارية ٭ تهمي مجاهره منهله الديم

المرتبة الرابعة ٭ ذكر مقتل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد لعنهما الله ومن تابعه وكيفية قيام

والنقم عليهم فلما خاطره والجا فاهره ايتم بعمر بن سعد وابنه حفص عليه اللعنة مدت عمر بن الهيثم
قال كنت جالسا مع عمر بن المختار والهيثم بن الاسود غرب ره فقال وانه لا قتل رجلا عظيم القدر
عاير العينين شرف الحاجبين جزل الارض برجله يرخص قتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله
ووقع في نفسه اذا رأيته عمر بن سعد فبعث ولده العوفان خوفه قول المختار وكان عبد الله بن
جعدة بن هبيرة اخو الناس على المختار فاخذ العرا ما حيث اعترفه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان
المختار بن عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك آمن بامان الله على نفسك واهلك وما لك
لا تؤاخذ بحدث كان منك يا ما سمعت الطعن والرنت منزلك الان تحدث عدا فلقي عمر بن
سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد ص فلم يعرض له الا سبيد خيره السلام ثم شهد فيه جماعة قال الراوي
انه قصد المختار ان يحدث عدا هوان يميل بين الخلاء ويحدث فنظر عمر الى المختار كان بيده وبيده
على سريره وعلم ان قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا من تميم الملقب اسرائيل
كان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لعلها تحتاج وخرجا فلما كان عند حمام عمر اوفر
عبد الرحمن وقف وقال انه ربما خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دونه يعلم المختار ضيق
استه من ان يقتلك وان هربت يهدم داركم وانتهب مالك وما لك وخرب ضياعك وانت عمر
الوب فاغتر بكلامه فرجعا الى الروحاء خلف الكوفة مع الغداة هذا قول المزابنة قال محمد بن
المختار علم خروجه من الكوفة قال وفيناه وقدر وفي عنقه سلسلة لو جهدا ان ينطلق لما استطاع
فقام عمر الى الناقة فرجعت وهو لا يدري حتى رددته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار قال له ان
ابوك قال في المنزل ظلما يجتمعان عنه المختار واذا حضر احدهما غاب الاخر فاتيا فيقتلهما
فيقتلهما فقال حفص ابو يقول اقول يا ابان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان
التمار فسر اليه ان اقتل عمر بن سعد واذا دخلت دراية يقول يا غلام يا بطيك فانه يريد التسبيح
فاقتله وقتله الى فذاب السعير وبئس المصير فلم يلبث ان جاء وبعد رسله فقال حفص

انا لله وانا اليه راجعون فقال له انصرف فان الرأس قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال انك
لا تعيش بعده فقتل وامر بقتله وقال مختار عجل الحسين ع وخص بقتل الحسين ع ولا سواء وانه
لا تمس سبعين الفا كما قد مير من ذكرا به وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بالمثلة
فرزا على الحسين ع وكان محمد بن الحنفية يعيب على المختار بجلاسه عمر بن سعد امير قتلة فجاء الرسول الى
مكة بنعي سافر بن سعد العدوي وطيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية جالس في نفر من الشيعة و
هو يعيب على المختار فاتاه كلامه الا وارتسان عنده فخر ساجدا وسقط كفيه وقال اللهم لا تنس
هذا اليوم من المختار واجزه من اهل بيت نبيك محمد ص خير الجزاء فوالله ما اتى المختار بعده ذا من عيب
فلما قتل المختار من اعداء الله وطه وحاجته وبلغ فيهم امنيته قال لم يبق على اظهر من عبيد الله بن زياد
فحضر ابراهيم بن الاشتر بالسير الى عبيد الله فقال انه خارج لكثرة اكره وخروج عبيد الله بن الحر
معه واخاف ان يفيد رجوعه وقت الحاجة فقال له احسن اليه واحمله بالمال واخاف ان امره بالقعود
عنك فلا يطيعك له فخرج ابراهيم من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار في تشييعه وقال
اللهم انصر ابراهيم واخذل من كفر ومن عصى وفجر وبايع وغدر وعلاه تجبر فصار الى سقر لا يتقبل له
قدر ليذوق العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابراهيم وهو يرتجز ويقول انا وجدنا الرسالات عرفا
وحق العاصفات عصفا لنسفعن من بغى عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا رجفا اليم
لا يحل الزحفا حتى نلاقي بعده صفا وبعد الف تسلمن الفا كشفهم لمن الصباح كشفا
فسار الى المدائن فاقام بها ثلثة وسار الى تكريت فقتلوا وامر بمائة خراجها ففرقه بعث الى
عبيد الله بن الحر بخمسة الاف درهم فغضب فقال انت اعلم بنفسك عشرة الاف درهم وما كان
الحر دون مالك فحلف ابراهيم ان ما اخذت زائدة عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج
على المختار وفتح عبده وانحاز على سولو الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومشى
الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل عبيد الله بن كامل الهمداني فجاءها والمرزبة

سلم فرقة الحنفية ثم وجه كتاب المختار الى ابراهيم يحثه على تجديد القتال فطول المهل حتى نزل على
نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن زياد بها قال عبد الله بن ابي عقب ابن عمر شكر
خليلي انا فلقي اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيشفوا حتى نقول هزم ثم كر عليهم فقتل امرهم
بشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فهلم عبيد الله بعده وابراهيم فجعل في ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا
من عسكر العراق وعليهم شرطة وجاهم في جحفل لجب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان
في عسكر الشام من اشراف بن سليم عبد بن الحجاب ذو اسد ابراهيم ووعده بالمدد والاكرام فجاءه وهو الف
فارس من عبد واقاربه فصار مع عسكر العراق فاشار عليهم بتجديد الموافق القتال وترك المطاولة فلما
في السوحلوا بالمسير وجاء ابراهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي بن
مالك الجشمي وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا حتى
اشرفوا على اهل الشام ولم يقدروا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم فجعل عبيد
الله على ميمنته شراحيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي وعلى جناح ميسرته جبلة بن
عبد الله الخثعمي وفي القلب الحصين بن نمير وقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبي
فنادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المنتسب من عصبة
يبرون من زمن الى زمن الى الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو يقول
انا ابن شداد لا ابن الى لست لعمري بامرء رجل لا صلين القوم غير مبطل بجوار الحوت صحيح
نجل فقال له الشامي ما اسمك قال سنان الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم حمل عليه
حملة فسقط قتيلا ثم ظهر رجل من بارز فخرج اليه واحد من الشام وهو يقول انا ابن مرثد وصفيا
قال قرن لم يكن غبيا بل كان فيما قتلا جريا فجاءه الاحوص يقول
يا ابن الذي قال وصفيا لم يكن في ديته غبيا كذبت لم كان بها مغويا مذ بارزا امره مفتريا
لا يعرف الحق ولا يقينا بئس لعمر الله ضر طعينا ثم التقى فقتله الاحوص فقتل ثم على الحصين

وخرج الحسين بن نمير السكوني وهو يقول يا فتية الكوفة اهل الكر وشيعة المختار وابن الاشتر
بل حكم قوم كريم العنصر مجنب في قوم مفخر يزر نحو قاصد لا غير فخرج اليه شريك بن خزيم التغلبي
وهو يقول يا قاتل الشيخ الكبير الازهر بكر جاء يوم النقا العسكر اغر حسبنا ذا الثناء والمفخر
وابن الزبير القاهر المظفر وابن علي البطل المظفر هذا فتى مرة بن قسور فربه قوم وبقر مفر فالتقيا
بغرتين قبل التقطير صريعا قتل على اهل الشام فرأى اهل العراق مقتل عظيم ثم تقدم ابرهيم ونادى
الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تظلموا
اشرا بعد يمين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضرب فيهم بسيفه وهو
يقول قد علمت فرج على لا محلل اذا ذا القران لقيته لا وكل ولا جزوع عندها ولا نفل
اروح مقدما اذا انكل فشل اضرب في القوم اذا جاء الاجل وعطر رأس الطرح المبطل
بالذكر النار حتى يحول وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت رايتهم وثبت فيهم نار الحرب
ودهم العسكر بخيله والقلب الى ان صلوا بالايماء وكبر صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال
الى ان تجاحد الدجى بالليل الازهر وزحف عليهم عسكر العراق فرحا بالمصاع وحرصا على الفراغ
ووثوقا بوعدهم الله بالنصر وحسن الدفاع وتقضوا عليهم انقضاض العقبان على الزرع و
جالوا فيهم جولان السرحان على الغنم ولكم عرك الاديم ورجوا بهم الى عذاب الجحيم واذاقوهم
اسنة الرماح الذرعة للجرح والارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منتهبة فولى
عسكر الشام مكسورا عليه ذلة الخيب الخاسر وارتاع الخائف الوجل وعسكر العراق منصورا على
وجوههم سحق السرور الثمل وتبعوهم الى ستون الفا وبطون الوادي والسيل يرتجز عليهم
يصب العلا ثم انجلت الحرب وقد قتل من اهل الشام مقتل الحسين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع
وابن حوشب وغالب الباهلي وابو الشرس بن عبد الله القرشي وخزاعي وعاذ ابرهيم ثم فضيلة
ذا النفع وعاقبة ذا المنح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله بن

الزبير

الزبير الاسدي حيث ابرهيم بن الاشتر فقال والله اعطاك المهابة والنصر واهل بيتك في العدد
الاكثر واقر عينك يوم وقعة فارس والخيل تعثر في القنا المكسر فرفاليس كتبوا بايهم تركوا
الحاجة وطيرا فخر ما كان اجرامهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الرواة
رأينا ابرهيم بعد ما انكسر العسكر وانكشف الغبر قواما منهم تثنوا وصبروا وقاتلوا فقتلهم فرسهم واتت
الخيل قد قهرهم في ظلمات الليل حتى ضيقت الارض عليهم ثم يا عجبا وعلا الضجيج بالباب وغرا
وتساقطت النار وابهت العقبان على اجارهم وهي كالعقيق المنشور واصطلح على اكل لحوم الناس
والسبع والسيد والضبع قال ابرهيم وقتل رجل احمر في كتيبة تعرف الناس كانه يقاتل قرابة محمد
فارس الاحمر عدو الكر الاقطع فدنا منه فضربت يده فاخذها وسقط عاش طي الخار فرفعت
يداه وغرت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك تفوح منه وجاء رجل نزع خفيه وطلبوا
ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على وصف ابرهيم فاجزوا رأسه وحفظوا طول الليل
بجسده فلما اصبحوا اخذوه ابن مولى زياد فلما راه ابرهيم قال الحمد لله الذي اخزى قتله على يدي وقتل
في صفر وقال قوم يوم عاشوراء وعمره دون الاربعين وقيل تسعة وثلثون سنة وصح انه
قتل ما كان وغنموا غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو السفاح بعد ابرهيم واجاد ابن زياد فقال
انكم قتلتم فرعا اسد فرخ جرير الاسد اغير مكول انا وعبيد الله في غير غضبة من الشام
لما اضبوا بقليل فلما التقى الجمعان في حومة الوغى وللموت فيهم ثم جود ونيل فاصبحت قد
ودعت هذا واصبحت مرتهنا وجدا بقليل واخلق بهذا ان تسمى بسبة لها من لؤي
شر قليل وقال عبيد الله خوفا من الردى وخشية ما في الشقر بين عقيل جزاك الله خيرا
شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل عليل عبر بقوله اذهبت اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله
لما قتل حلها عنها اخوها الى الكوفة وبقوله ابا اسحق هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام
فسلمه عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس تقدم فقاتلهم ثم قال اتمنى ان اجد فيها ماء

فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصيته ورسه ثم حمل فهذا آخر عهدي به قال
يزيد بن مقرع يهجو ابن زياد ان المنايا اذا هاجت وان كافية ٭ اكفى عنه ستورا بعد ابواب ٭ ان
ابن قرة بش دار ارزنته ٭ وات هزلا قتيل الله بالترب ٭ اشق جيب ولا حك ناصية ٭ ولا
بكيت جياد عند اسلاب ٭ الا جمع ترادا لقيتهم ٭ كنتم امرا زاد غير مرتاب ٭ او حيرت
قتيلا من ذوي يمن ٭ ان المقادير في ملك وجاب ٭ وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال
ابراهيم واستخلف في الكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط ثم اهل المدائن ورقى المنبر فحمد الله
اثنى عليه وامر الناس بالجد في النهوض الى ابراهيم قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد الله
بن زياد واصحابه فكان يطير فرحا ورجع الى الكوفة في احسن سرور بالظفر وذكر ابو اسحاق
خراجه بن بشير عن محمد بن عمر انه قال الشيعة تتحدث ببعض ما وقعت في النوم بعد
مقتل الحسين ع كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب بيض معهم حراب يتبعون قتلة الحسين ع
فلبث ابن رجع المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثني ابو بكر الزبيري عن عمه قال قال ابو
عمرو البزاز كنت مع ابراهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالزاب فصدمه فما التقى الجمعان لكثرتهم
قيل كانوا سبعين الفا وعليه ابراهيم مكتسيا كانه ناظر الى خصيه كانهما جبلان وعن الشعبي
لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالزاب قال الشعبي كانت يوم عاشوراء
سنة سبع وستين وبعث ابراهيم برؤس عبيد الله بن زياد ورؤس الرؤساء من اهل الشام وفي
اثنائهم رفع اسماءهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله على الظفر فلما فرغ من الغداء
قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال اغسلها فانه وضعها على وجه خبيث
وغرابه الظفير عامر بن واثلة الكناني قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض
فكشف عنها الثوب وهي تتقطر فرأس عبيد الله ونصب الرؤس في الرحبة قال عامر وراثت
الحية حتى دخلت في مناخر رأسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار رأسه ورؤس القوم الى مكة مع عبد الرحمن

بن ابي عمرة الثقفي

بن ابي عمرة الثقفي وعبد الرحمن بن شريح الجشمي وانس بن مالك الاشعري وقيل السائب بن مالك
ومعهم ثمانون الفا فيهم محمد بن الحنفية وكتب معهم انه بعث انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فوجدوا
محتسبين اسفين لتقدمهم على ثارهم الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر
وشفى الله صدور قوم مؤمنين فحمدوا بالكتاب والرؤس عليه فلما رآها قوسا جاءه وعن المختار
قال جزاه الله خيرا جزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجد حقنا كل عدو له وعبد المطلب بن هشام اللهم
احفظ لابراهيم بن الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الدنيا والاولى
فبعث برأس عبيد الله الى علي بن الحسين ع فدخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى وقال الحمد لله
الذي ادرك ثأرنا من عدونا وجزى الله المختار خيرا ادخل على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى ورأس ابيه بين
يديه فقلت اللهم لا تمتعه وخزى بن رأس ابن زياد وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة والمدينة على
اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ما اكتحلت
باثمد ولا اختضبت ولا زرت في دار هجرة وخان خمس حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن
محمد بن ابي سعيد عن ابي الصباح عن يحيى بن ابي رشيد قال قالت فاطمة بنت علي ع ما تخضبت امرأة منا
ولا اكتحلت في عينها مرودا ولا اعتشطت حتى بعث المختار برأس عبيد الله بن زياد وروى انه قتل
ثانية عشر الفا من شرك في قتل الحسين ع ايام ولايته وكانت ثانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره
سبع وستون سنة قال جعفر بن المصنف هذه الآثار كثير من العلماء لا يحصل التوفيق لتطبيقه
توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تعلمهم من رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا الاقوال
الآتية في مدح المختار لعلموا انه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله في كتابه المبين ودعا
زين العابدين ع للمختار بما دليل واضح وبرهان للايح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو
كان على غير الطريقة المشكورة ويعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء الاستجاب

ويقول في قوله لا يستطاب وكان دعاؤه له عنه والامام مترقب عن ذلك وقد سلمنا من اقوال الائمة
في مساوي الكتاب تكرار دعوهم له ونهيهم عن ذمه فيه غنية لذوي الابصار وعبرة لذوي الاعتبار
وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه عن قلوب الشيعة كما عادا اعداء امير المؤمنين ع له
مساوي ذلك بما كثر ممن عاد عن محبته وعال عن طاعته قال لو لم تغره الاوهام ولا باحته
تلك الاحلام بل كشف له عن فضل المكنون وعلم المصون فعلم في قضية المختار ما علم بالائمة
الاطهار وقد وفيت بما وعدت من الاختصار واتيت بالبعض التي تضمنت حديث الشعار من غير حشو
ولا اطناب ولا سآم ولا ملال واقسمت على قارئه ومستمعه وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من اهداء
الدعوات والاكثار من الرحم علي واسئل الله ان يحليه وايانا من خلعت سربرته من وساوس
الاوهام وصفت طويته من كدر الاثام وان يجعلنا من الحبط للاعمال المؤدي الى الفوز المالي
وان يحسن لي الخاتمة على الاهل والمال ويذهب الغل عن القلوب ويوفق لمراضي علام الغيوب
فانه سميع واكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

ايضاح الشعاف رؤس الجبال وتتوق في الامر بالغ وتجود قوله قبل ان ترغي كذا
فيما عندنا من الكتاب بالزاي المعجمتين يقال ترغو الزبد اذا تحرك وازدرغ الشراب من الدهر لعل
الاظهر انه بالمهملتين من قولهم ترعوي الصبي اذا تحرك وانتشا ويقال تشعشع الشهر اذا بقي منه
قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تسعسع الشهر اذا ذهب اكثره وتسعسع حاله
انحطت وتقول حكت الفرس اذا جعلت في فيه الرسن وحكت القصبة وحكته اذا مضغت تمرا
او غيره ثم دلكته بحكه ويقال حكته السن واحكته اذا احكته التجارب والامور ذكره الجوهري وقال
رجل مقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان الشهر والفرار بالكسر حد السيف وغيره وتقول
استذنت الامور على فلان فاذانه عليه بمعنى استعديته فعداه بعلى والذية الفتنة ويقال عركه
اي دلكه وحكه فعاه وارعد تهدد وتوعد كابرق وشمس الفرس منع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح

الزاي الموجع بالشر

الزاي الموجع بالشر والعوادي اوائل رعيل من الخيل ويقال حششت الشر اي رققته وكسرته وحش
اجش الصوت غليظه والوزيم بمعنى الحازم وهزيم الرعد صوته والعواء الظهر وفرس نهداي
جسيم مشرف وفرس اشق طويل وفرس معتلق بكسر اللام اي مشرف مشرطويل القوائم وقوله
قاري الحمام لعل معناه جاذبه وما نفعه عن الجريان الى العدو والزوم الحب والمعنى محب الحب الحريص
عليه قوله لكل فخر اي تمسك مع كل فخر وقوله لا يملأ الذرع نحره كناية عن عدم احتياجه الى التدرع
لشجاعته ويقال حششت النار اي رققتها والحش بكسر الميم ما توقد به النار من حطب وغيره ومنه
قيل لرجل الشجاع نعم محش الكتيبة والمحراق الرجل الحسن الجسم والمتصرف في الامور والمدبر
بلف ليضرب به وهو محراق حرب اي صاحب الحروب قوله يقحم الناس اي يدخلهم المتالف فحذفه
وقبيلة قبيلة يحملهم عن سليمان والدن اللين من كل شيء وخط الرجل بسيفه ورمحه رقه مرة و
وضعه اخرى والمرع المتر فهو خطار وهذا السيف ثخنه والنبر القطع والمبل جمع امبل وهو المسل
الذي لا يمسك الركب والفرسية والاعمار جمع غرر بالضم وهو الجاهل الغر الذي يجرب الامور والنول
بالضم جمع الانول وهو الذي لا سلاح معه ويقال ذاب الصدع اذا شعبه وراب الشر اذا جمعه
شده ورفق ونجم الريح بجا سال والقدم السيد ولع بالشر ذهب والرسل محركة القطيع من كل
شيء والجمع ارسال والاقيال جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم والخفرة بكسر الفاء
الخفرة الحياء والفزع التبرا اسرع والتهويم والتهوم قرار النعاس وقصعت الرجل
قصعا صغرته وحقرته وقصعت ناقته اذا ضربها بيط كفك والشوبك بكسر العجب والدابة ومرت
بمبرا قطع يقال جاءه الله فلك اي شخصك والرعد الذي يدم بطعام بطنه وقال الجزري كان
شعارنا يا منصور امت الموت والمراد بالقتال بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول
الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل قلة القليل اشهر واللجين
مصغرا الفضة والعسبر الذهب واجدل القوم هزبر امرين وطل عليه اشرف واصم لف جبل

والوادي الزفرة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والقاة قسر القاة وهو الملاقيا عند الشقاة ثم ما كان
اسفل من ذلك يسمى اضاة والمازق المضيق ومنه سمي مزدلفة والوبر بالضم برة وهي حلقة
من صفر تجعل في انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة والمعالجة والفترة بالتشديد
وقد تخفف ذكاء المشترة قطرت الفيل اسرعت في اهوائها والخيل جاءت يسبق بعضها بعضا والخيل
الجيش ويقال جيش لب اردة جلبة وكثرة المطاولة المماطلة والضبين الضعيف الرأي وجرن
هو ناتعو والامر وجرن والكبين كامير القوم يكمنون في الحرب والوبر الاسد وكذا القسور
والخطر الفاسد المضطرب والوكر بالتحريك الحاجز والكل الجبان والاروع من الرجال العجيب
حسنه والكس بالكسر الرجل الضعيف والطرح كسنار الحال النسب المشهور والذكر اجس الجيد
والمجد والمتاع المجلة والمضاربة والتمل السكران والقصب السحاب والانصاب والعهاد
بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والكرزن بين الموصل واربل والحاجلة الابل التي غربت سنامها
فشنت على بعض قوائمها وجمل القابر اذا تزاف منه كذلك والاعز الاغبر والمار طويل العنق
والغمر بكسر الغين وسكون الثاء الغدر والصهوة مع اللبد من ظهر الفرس قوله عليه السلام اي
الذين كانوا في الحرب كالنسور وكجبال ان يكون بالثاء المثلثة من التثرمر التفرق والكيد بالكسر
الاسد والذئب ويقال قرن البعير العلف في شرقه اي جعله وقرن البلاد جبلها يخرج من ارض الحرم
والقرة لون الحمرة والكمر كفس التسمي والابس السلاح ويقال بالفتح الحوائر خالصة

ابواب

ما يتعلق بالبقعة الشريفة وزيارته ع وما ظهر من المعجزات عنده ترتيبه

باب

زيارته وان الملك عنده ترتيبه يكون عاصية ويحسن زيارته

الاخبار الواردة

كفاية الاثر عن ابن عباس عن النبي ص في الحسين ع يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجة والف عمرة الا من
زاره فكانما زارني ومن زارني فكانما زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار

الاخبار الواردة

كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن محمد بن مسلم

العقاد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان لله الف ملك شعث غبر يبكون الحسين ع الى يوم القيمة فلا يأتيه
احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه

الطارق

كامل الزيارة
ابي حماد عن يحيى عن عبد الله بن جبير عن الحسين بن سعيد عن حماد بن جبير عن زيد بن علي عن الفضيل عن
ابي عبد الله ع قال والله لا تأتونه بعد قبر الحسين ع ان له الف ملك يبكون عنده قبره الى يوم القيمة
وعنه ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن محمد بن قتيبة العبدي عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
اذكنت بالحيرة ليلة وقت الصلاة ثم نحو من خمسين الفا من الناس جيئة وجاؤا طيبة ارواحهم و
اقبلوا يصلون بالليل جميعا فلما طلع الفجر بحثت ثم رفعت رأسي فلم ارهم احدا فقال ابو عبد الله ع
انه مر بالحسين بن علي ع نحو من الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فهو عراة اليوم عرجة بابن
جبير وهو يقتل فلم تصبه وهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة
اقول قد مرت الاحاديث الكثيرة في ذلك في باب صحيح الملائكة الى اخره

الكتب

بعض مؤلفات اصحابنا قال روى الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن عبد بن محمد الخزاعي قال لما انصرفت عن الحسين
عليه السلام بقصيدته التي مرثت بالرقة واتيت ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب
من الليل شطره فاذا الطارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال افتح لك فخرجت الى الباب ففتحته فدخل
شخص اقشعر منه بدني وذهب عني نفسي فجلس بي وقال لي لا تخف اذا اخوك من الجن ولدت في
الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك واذ جئت احد ثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك
قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اذ كنت من الله بعضا ومداوة لعلي بن ابي
طالب ع فوجب في تقرير الجن المودة للصالحين فحضرت بنفر يريدون زيارة الحسين ع فبينما نحن الليل
فيما بينهم واذا ملائكة تنزل من السماء وملائكة في الارض تنزل عنهم هواتها فاذكنت نائما
فانتبهت اوان فلا يستقظ وعلمت ان ذلك لعناية بهم فلم اشعر ظانا كان من قصده الى ان تشرفوا
بزيارته فاحدث قبة وجدت نية ورزت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم و

حجت بحجة فكك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل جواد جاهه فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول
الله ص فقلت له قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا يا اهل العراق انكم لتبكون على
كربلاء ما رايت قبرا اتاه الا ولبانا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي
منّ عليكم وقدر قتلكم بيده اياكم وجعلني من المقتصين بحبل ولايتكم قد تزورين رسول الله ص حيث
انصرف به الى اهله وقبر فقال نعم قد تزوره محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص يا علي احبوه حبة علي الانبياء وحبة اولادهم
وعلى الاوصياء وحبة علمائهم وعلى الامم من حبه علمها ومن ابغضه ابغضهم من حبه رفعوا ابوابك وبيوتهم
بابك يا علي والذي بعثني بالحق لا يعذب الله احدا الا من اخذ منك حسب او سبب ثم قال علي
يا دهيل فلن تسمع بمثلها من شيعتنا ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره اقول سيأتي ثواب زيارته ص في
كتاب المزار ان شاء الله تعالى **باب** اتيان الانبياء والاوصياء لزيارته ص **الاخبار الخاصة**
والتاسعين والاربعين قال الزيارة الحسن بن علي ابن محمد بن يعقوب عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين
بن عثمان عن حمزة الثمالي قال خرجت في الزمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي ع مختفيا حتى اتيت الى
كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي
رجل فقال لي انصرف يا جواد فانك لا تصل اليه فرجعت فما حتى اذا كان وقت الفجر اقبلت نحوه
حتى اذا دنوت منه رجع الي الرجل فقال لي اذا انكم لن تصلوا اليه فقلت لعلك انت ولم لا اصل
اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحدثني بشيء لعلك انت وانا اخاف ان اصبح فيقتلني
اهل الشام ان ادركوني ههنا قال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سئل الله تعالى
يأذن له في زيارة قبر الحسين ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم يحفون
قبره الليل حتى يطلع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت قرأت علاقك الله قال
انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي

لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم اكلمه حتى رجعت فرأيت منه فسلمت عليه
وعرفت انه علي فقلت وصلت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام **اقول** في بعض مؤلفات
اصحابنا قال روى عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اذا اليه و
اجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا اتقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بمكة
صلاة وكل ذرة صلاة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا مغتم عليه غما فقلت في نفسي اذا
كان السواقية وقعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا زوجته تقول لي انه قصد الزيارة الحسين
من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة قبر الحسين ع فلما وصلت الى القبر فاذا بالشيخ
ساجد له عزيل وهو يدعوه ويبكي بحجة ويسيل الدموع والعبرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل
فاذا فرجانه فقلت يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين ع بمكة وكل ذرة صلاة وكل
ذرة صلاة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لقد فاذا كنت اثبت لاهل البيت امامة
حركات البشر تكف فرايت رؤيا بالتزوره وعشر فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رايت جلالا جليل
القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق للارض اصفر من عظم جلاله وجماله وجاره وكمال
وجوه اقوام يحفون به حفيفا ويرفرفون رفيفا بين يديه فارس وعلى راسه تاج والتاج ارجح
ارجان وفي كل ركن جوهرة تضيء اضيء من شمس في ثلاثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى
قلت من هذا الاخر فقال علي المرتضى ص وصر رسول الله ص ثم مددت نظري في ذلك الناقة من نور وعليها
هودج من نور فيه اعرابي والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لحمزة بن عبد المطلب
وهذا الزوراء فقلت من هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي ع فقلت الى اين يريدون بالجميع
فقال لزيارة المقتول ظلما شهيدا كربلا الحسين بن علي ع المرتضى ثم ان قصدت هذا الصوت الذي في
الزوراء واذا انا برفاع فيه كمكوة تمتد فوق من السماء فسألت هذه الرفاع فقال هذه رفاع قبر
لان من الناس لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارة بمكة فانك

لا تأتي الحائر تزور الحسين ع وتعرف فضله وشرفه فتبيت عند قبره فيرفرف عليك ويصلي عليك وتصبح
ساعة الزيارة تستقبل الحسين ع وإذا أتيت الحائر فقل السلام على آدم في الأرواح السلام على نوح في
الأرواح السلام على إبراهيم خليل الله في الأرواح السلام على موسى كليم الله في الأرواح السلام على
عيسى روح الله في الأرواح السلام على محمد حبيب الله في الأرواح السلام على أمير المؤمنين في الأرواح
السلام على فاطمة في الأرواح السلام على الحسن في الأرواح السلام على الحسين في الأرواح

باب الأحجار

الرسول الكفاية في حديث أبي العباس عن الصادق ع والحسين ع وإن الأحجار تحت قبته والشفاء في تربته

العطاء والتابعين والزيارة الإقبال الطوسي ابن حنيش عن أبيه المفضل عن عمر بن الحسين بن علي
عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الأنصاري عن أبيه قال صليت في جامع المدينة والحاجي
رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان لا علمت أن طين قبر الحسين ع شفاء
من كل داء وهكذا كان به وجع الخوف فقالت بكل دواء فلم أجد فيه راحة فأخذت طينا فعجنته
وأيبست منها وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وأنا في الشدة وأنا في الحمى
العلة فقالت لي يا سالم ما أرى عليك الأكل يوم زيارة فقلت لها نعم فقالت هل لك أن
أعالجك فقلت بإذن الله عز وجل فقلت لها إذا أتيت الشيء أوجع من الداء فاستشفاء في قطع
فسكت عن العلة وبرئت عن كان لم يكن به علة فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز فقلت لها
بأنه عليك بالسلة وكان اسمها سلة إذا داوت عنز فقالت بواحدة عنا في هذه السبحة من سبحة كانت
فيه أفقت وإذا هذه السبحة فقالت أنها من طين قبر الحسين ع فقلت يا رافضية داوي عنز بطين قبر
الحسين ع فخرجت من عندي مغضبة وحجت والله على عائشة كانت وإذا أخاف منها الجدري
البلاء فعدت وأنا خشيت على نفسي من أذان المؤذن فكان يصيبني وغابا عن وعند عن
أبي المفضل عن الفضل بن أبي طاهر محمد بن موسى الربعي عن أبيه موسى بن عبد العزيز قال العنبري وكان
من أفقه النصارى الطبيب في شرح الجلد فاستوقفني وقال يحيى بك ودينك من هذا الذي
يزور قبره قوم منكم يا حبيبة قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم قلت ليس هو من أصحابه هو ابن
بنته فأدركت الله المسئولة عنه فقال لي عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجدت الله

سار بالكبير إلى هارون الرشيد في أيدي فصرت إليه فقال لي من قصر وأنا أعرف عنقا على موسى بن عيسى الهاشمي
فوجه إلى زاري العقد مشكلا على وسادة وإذا بين يديه طست فيها حشو جوف وكان الرشيد استقدمه من
الكوفة فأقيد سابور على حاكم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له أخبرك أنه كان
من خاصة عالما وحوله ذاؤه وهو من أرجح الناس حلما والطيبهم نفسا أخبرني أبي الحسين بن علي ع قال أخبرني
هذا الرسول بذلك عنه فقال إن الأنفة لينقلون فيه قبرا فيا عرف يحملون تربته دواء يتداوون
به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا فكانت على عليه فقالت لها على علاج فانتظر حتى يصف
لك كاتبا إن هذه فرجة التربة فأخذتها فتفضل الله بها وزال عني ما كنت أجده قال فخبر عنك منها
شيء قال نعم فوجه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستلبها وبرئ استنزاه
بمنزاه ربها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي بتربته بقبر الحسين ع فلما هو لذلك أن استلبها برئ
خرج الله إلى النار القلنسوة القلنسوة فجاءه بالقلنسوة فخرج منها ترب فانصرف الله إلى وصار
المجلس إلى فاقيد على سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله
وقلبه خرج منه في القلنسوة فنظرت إلى الأمر عظيم فقلت لا أحد في هذا الصنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان
يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن لكن ههنا في الدار إلا أن يتبين ما يكون من أمره فبقيت عندهم
وهو يبكي الحال ما رفع رأسه فلما دخل الوقت قال محمد بن عمر قال لي موسى بن عيسى كان يوم جاء زوار
قبر الحسين ع وهو على دينه ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه وعدت إلى أوطاني حدثني الشيخ أبو جعفر النيسابوري
قال خرجت ذات سنة إلى زيارة الحسين ع وجماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد أو أكثر أصاب رجلا
من الجماعة الفالج وصار كأنه قطعة لحم قال وجدنا شدة أنه لا تخلو وإن نحمله إلى المشهد فقام
عليه من رآه ويحفظه على البهيمة فلما دخلنا الحفرة ووضعناه على ثوب وأخذ رجلان منا طرفي الثوب
ووضعناه على القبر وكان به عود يتقرع ويبكي ويتهلل ويقيم على الله بحق الحسين ع أن يهب له العافية
قال فلما وضع الثوب على الأرض جلس الرجل وشرب وكأنما نشط من عقال

باب فضل الأحجار

الرواية نوادر علي بن اسباط عن غير واحد قال للمنصور اهل البلدان ما كان من زيارة عبد الله عم
وقت زيارته فانه الف امراة فكانت تاتون فرادى كلها ابواب جواب الخطاء على قبره الشريف

باب ما وقع من الرشيد على قبره ع الاخبار الرواية الاجلة الطوسي عن ابي حميش عن ابي المفضل
عن محمد بن علي بن ابي تمام الاسدي عن الحسن بن احمد بن الحسن بن العطار الجوزجاني عن جعفر بن المغيرة الرازي قال كنت عند
جعفر بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسئله عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد زرت
قبر الحسين ع وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت فوقع عليه جعفر وقال انه اكبر جاء ذلك فيه حديث
عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة ثم لم تقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه
تعرض الحسين ع حتى لا يقف الناس على قبره ايضا ع تقول كرت الارض اذا قلبتها للموت

باب ما وقع من موسى بن جعفر على قبره الشريف عليه صلوات الله الملك الجليل اللطيف الاخبار
الرواية الاجلة الطوسي ابي حميش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن خلد عن العباس بن هشيم عن محمد بن عبد الحميد
الحذاء قال خرجت ايام ولاية موسى بن علي الهاشمي الكوفة فنزلت فلقيت الجعد بن
عبيش فقال لي اعص يا ابا محمد الله اعظم اجرك في موسى بن جعفر راجعته وكان راكبا حمارا
لم يجعل يسير عليه واذا امشي عنه ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن جامع التفت الي
وقال يا ابن الحذاء انا جرت معي وحشتك اني تشتم علي لا سمعك القول لهذا الكافر قال قلت من
هو يا ابا بكر قال هو الفاجر الكافر موسى بن جعفر فسكت عنه وصرفوا اذا انتهينا الى باب موسى بن جعفر
الحاجب وقبته وكان الناس ينزلون عند الرجة فلم يزل ابو بكر هناك وكان عليه ثوب قميص وازار
وهو محلول قال فدخل علي حمارا زاكا فقال يا ابن الحذاء فنظر الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه
ان يدخل وهو معي فتركه فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فيصير بباب موسى وهو قاعد في صدر الايوان
على سريره وبحضرته رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان راه موسى رحب به وقربه
واقعده على سريره وصنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير

التفت فراني حيث انا واقف فاذا فقال ويحك فصرت اليه وقبلت يده وعلي قميص وازار
فجلس بجانبه فالتفت اليه موسى فقال يا رجل تكلم فقال لا والله لكنه جئت بشيء اعلمك قال فما
ذا قال الذي رايتك واصفت هذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي ع فقلت رسول الله ص
وكان موسى قد وجه اليه فكريه واكرى جميع ارض الحيرة وحجاز وزرع الزرع فيها فتخلف موسى حتى كاد
ان يفوته ثم قال وما انت وذاك اسمع حتى اعرفك اعلم الذي رايت فما امرك فاذا خرجت الى
قومي فاخبرت بظاهرت لقنطرة الكوفة او حتى تجاوز عشرة فرسخ فاغاثني الله فوقع رجل من عرفه
من راسه فذهبا عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى الشاهد صلت الظهرين فرايت هناك عجوزا
فقالت لي اين ترى ايها الشيخ قلت اريد الحيرة قالت لي انظر هذا الدير فانك اذا اتيت
الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى الشاهد اذا انا بشيخ كبير جالس على
فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال انا حفظ
ما قد مر من عمري وكم بعد وكذلك الذي رايت الحسين بن علي ع وكان بعد مراحله ومرتعه ينعون الى
القبر مراة ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستغفت ذلك وقلت له ويحك انت رايت
هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ ولا يتبعه وانك واصحابك الذين يعنون
على قبره فاذا اقرع عيون المسلمين ان كان هذا الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم
تكرموا اجر على مسلمكم اليه قلت وما جرى قال اكرى قبر ابن الزهرة وبحرث ارضه قلت واين
القبر قال هو هذا فاذا انت واقف في ارضه فاذا القبر فقد عمر عمرانا يعرف موضعه قال ابو بكر بن
عياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفة قبره فمضى
مع الشيخ حتى وقف على حجر الباب واذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن ارد الدخول
على ابن رسول الله ص فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال لما وقت زيارة ابيه
عليه السلام ومحمد رسول الله ص ومعه جبرئيل وميكائيل في عدد من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش

فانتبهت وفي قلبي روع شديد وحزن وكآبة وخفت بذلك الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم انتظرت الى
الخروج الى مزدلفة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت اناء ولا اذكر الحديث حتى حضرت بقنطرة الكوفة لعشي
عشرة من المقصوص فبين رايتهم ذكرت الحديث ورجعت من مشيرلهم فقالوا الى اين تمضي وانت تمسك
وكانت معي نفقة فقلت ويحكم اذا ابو بكر بن عياش وانا خرجت في طلب دين لي والله انه لا تقطعوا
عن طلب بزوقة فاذا نفتش فاذا شدة به الاحاقة فيما اذا رجل منهم مولاه ورب الكعبة لا نعرفه ثم
قال لبعض فتيانه كن معه حتى يصير الى الطريق الاعظم قال ابو بكر فجعلت اتذكر رايته في المنام وتعجب
من تاويل الخنازير حتى حضرت المنيخور فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورة
وهيئة رايته في اليقظة كما رايته في المنام سواء فبين رايته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله
ما كان هذا الا وجاء سلك يستفتي اياه في المنام فاجابني كان اجابني ثم قال لي امض بما قضيت
فوقفت عند الموضع وهو مكروب فلم يفتش شيء من منا الا الاذن والحجر فاذا لم ارجع ولم اراه
فاتى انه ابدا الرجل فاذا قد اليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث والزيارة ذلك الموضع و
قصده واعظمه فان موضعا بنية ابرهيم ومحمد صلعم وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه و
زيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله صلعم قال من راني في المنام فاتاني الشيطان لا يتشبه
بي فقال لي موسى انما امسك من اجابة كلامك لاستوفي هذه الحقة التي طرحت منك وانه ان لم يغير
بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا الامر بين فقتلك وعتق هذا الذي حدث به شاهدا على فقال له ابو بكر
اذا لم يغير الله واياه منك فاذا اخبرت انه بالكذب به فقال له امرا حبر ياماس يشتم فقال
له امسك اخزاك الله وقطع لسانك فامر على موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوه والبخ على السرير
واخذت انا خوفا لقد مر بنا من السوط والجلد والضرب فاخذت انا لا اكثر الاجاد ابدا وكان اشد
ما مر به ان موسى كان يكره على التعزي وكان بعض مواليه يامره فينتف طيره وموسى يقول اقتلوه فاذا كذا
بالزاذ لا يكثر وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك القهم اياك اذا ولو اذيك

غضبنا وعليك

غضبنا وعليك توكلنا فيصير بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر وعلى
بنا به فرحت وسالت والله فقال يا حماد قد قضينا له حقا واكتبنا في ديوانه ابرا ولن يضيع
ذلك عند الله ولا عند رسوله فانتبهنا اقامة رهاء ونوم حتى رجعنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب عمار
ابو بكر فلم يجده فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له يشبه البدرة سعة وكرا فقضينا في المشي اليه بشيء
وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول القوم ان في انيك فلا تنسه فلا دخلنا عليه سرى
واذا هو على سرير له فجلس بصرنا قال لا جاء الله ولا قرب من جاء بالحق منقوص لا مكره وعليك
بادعاء وخوفك فجاءنا بعشرين شيئا ثم قال له ابو بكر قد سمعت كلامك واحسبك قال الخرج
فجعل الله والله ان يغير الله الحديث شيئا او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا حبيب
شتمني وقال لي لك ثم ايك ان تظهر هذا انا خبيث لهذا الشيخ الاعمى شيطان يلعب به في منامه فرحمه
عليكما لعنة الله وغضب فرجعنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابو بكر وهو يمشي وقد ذهب
حماره فلما راى ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واخبئه عندك ولا تحدثني
بهذا الزمان ولكن حدث به اهل العقول والدين توضيح تقول كربت الارض اذا اثرتها
للحرث والزرع والقطعة من الجليد والاحاقة الضيافة وقال الجوهري قولهم يا سفان وللاثر يا سفة
شتم الرياس فرج الله ويقال ابغاء رجل سفان اذا كان مضيع الغنم وزاعلوا زعم قوله انما لا
كثر الاجاد ابدا كناية عن الموت ان لا يكون منهم حركة عدوهم بما قوله يا زاذ لا يكثر الزاذ
يقول في الشتم الفاحش في الزنا ولا يكفر والكناية باب ما وقع من المتوكل من الغلظة على
قرة من الجفا الاخبار الزاذة اما الطبرسي ابن حبيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبيد
الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن سلمة عن ابرهيم الدرج قال بعث المتوكل الى كرخ
لتغيير قبر الحسين ع وكتب معه الى جعفر بن محمد بن عمار الفقير احلف الملك انه بعث ابرهيم الدرج
الى كربلا لتغيير قبر الحسين ع فاذا قرات كتابه فاقف على الامر حتى توقف عنه ولم يقصد قال

الدريج فوقر جعفر بن محمد بن عمارة كتب اليه فقطعت الارض به جعفر بن محمد بن عمارة ثم اتيته فقال
لما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لما اخذ عمقت قلت قد عملت
فما رايت فكتب الي السلطان ان ابراهيم الدريج قد تبين فلم يجد شيئا وامره فحفره بالماء وكره بالبقر
قال ابو علي العمارة فتشنا ابراهيم الدريج وسئلته عن صورة الامر فقال لما اتيت في خاصة غلمانه فقلت
واذ نبشت فوجدت بادية حديدة وعليها طين الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك
فتركت البادية كما هي وطين الحسين ع كما هو وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء
وامرت البقر لتحفره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فتخلف الغلمان
بانه وبالاجابة المفتقة لمن ذكر احد هذا قتله بيان يقال فرت الارض اذا رسخت فيها الماء
وحرث السفينة اذا اجرت تشق الماء مع صوت امالي الطوسي عن عزاء المفضل عن محمد بن ابراهيم
بن ابي السلسل عن ابي عبد الله ع انه قال ضمن عبيد الله بن يحيى بن خاقان المهروني المعروف
وكان قائدا من قواد السلطان كتب اليه وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حمرة به وعليه كساء
كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقد مدة متتابعة قال فلما انس بي سئلته عن
سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرض الذربات فيه فقعدت فسئلته فرايته كانه يكتم ان يكتم
عليه فضمنت له الكتمان فذكر قال وجهز المتوكل انا والدريج لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه
فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج مع الدريج
ولا تتعدى ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما صبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا
كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل ورايت النبي ص في المنام فقال الم امرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل
فعلهم ثم تقدم حتى فعلت ما فعلوا ثم اصابني الضر وتقدم في وجهي فصار مسودا كما ترى وحبس على حالته
الاولى توضيح نفقا الارض والقبر تنفق امالي الطوسي عن عزاء المفضل عن سعيد بن
لعزاء القاسم الغنوي عن المفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الدريج وكنت عاده فحمه

في مرض الذربات

في مرض الذربات فيه فوجدته بحال سوداء ذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسئلته عن حاله وكانت
غير مريضة فلم توجب الشقة والانبساط الى كلامي حاله واشار الى الطبيب فشرح الطبيب حاله
ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسئلته عن حاله فقال
اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى قبر الحسين ع فامرني ان حفرته ونظر الى
القبر فوافى الناحية ساء وسعى الفعلة والذكاريون معهم المساحي والمرور فقدمت الى غلمانه
واصحابه ان يأخذوا الفعلة بجوانب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما انزعج تعب السفر وتعجبت
لما القوم فاذا الصوت شديد والصوات عالية وجعل الغلمان يتهددونه فقلت وانا ذو فعلت بالغلمان
ما شأنكم قالوا اعجب شأن فقلت وما ذاك قالوا ان موضع القبر قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرمون ذلك بالسباب فقلت معهم لا تبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من
ليلة البيض فقلت لهم دعوهم فوثبوا فحملوا سهاما الينا فاسقط سهم منها الله صاحبه الذربة
فقتله فاستوحشت لذلك وخرجت واخذني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لو قرب وطنت
نفسي على ان يقتل المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم اليه به قال ابو جزرة فقلت له قد كفيت
تحذر المتوكل وقد قتل بارجة الاولاد والان فلم يقال له قد سمعت بذلك وقد مات في حبس الاجل
مع البقاء قال ابو جزرة كان في اول النهار خامس الدريج حرارات قال ابن حشيش قال ابو
المفضل ان المستصرخ سمع ابا يشتم فاطمة فسئل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه
القتل لان من قتل ابا لم يقل له عمر قال ابا بلى اذا اطلعت انه يقتله ان لا يطول له عمر فقتله
ولم يش بعده وسبعة اشهر امالي الطوسي عن عزاء المفضل عن عطاء بن عبد المنعم بن مردويه الحميري
الكبير من شاطئ الندية قال حدثني جدي القاسم بن الحسن بن علي الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة
وايام الناس قال لما قتل المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر
الحسين ع فيصير اليه قوم منهم خلق كثير فاتته قائد من قواده وضم اليه كنفا من الجند لينبش قبر

الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فرجع القاصد الى المتوكل وعرفه بما امر وذلك
في سنة سبع وثلثين ومائتين فشاور اهل السوء به واجمعوا عليه فقالوا لو قتلنا غرابا لاسك
من قبر مناخ زيارته وراوا من الدلائل ما علمهم بما صنعوا فكتب الى الاهل المحفرة فوجدوا كتابا مع كل
الى القائد بالكف عنهم والمسير الى المكوة فظهر ان مسيره الى بغداد مصلحة اهلها والا كفاه الى العصر
فقدر الامر بما ذكر من كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مسير الناس من اهل السواد و
المكوة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وانه قد تزاحم جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فاتقد قائدا في
جمع كثير من الجند وامره بابطال هذه الزيارة وهدم القبر وحرث ارضه وانقطاع الناس
عن الزيارة وعلى ما تبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره **توضيح** قوله كنفا من
قبر الحسين ع بالكناية عن الجانب منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجانب قوله لتشعب الشق
وينشق وفي بعض النسخ الصحيحة ليشعث من قبر يقال شعثت منه تشعيثا نصح منه وذب ودفع
وفي المناقب لابن شهرآشوب ورد في جملة من الثقات ان لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين ع
وان يجري الماء عليه من العلقمي امر زيد المجنون وبطول المجنون المذكور فنظر الى القبر واذا هو معلق
بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشر مرات والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى
ذلك امن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله **اقول** في بعض كتب اصحابنا قال وروي
ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله ص وهو الذي
امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يجريا بغلة وتخفيا الاثار وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي
بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على قبر وتواعد الناس بالقتل عند زيارته وجعل رصدا من
اعدائه وحاسديه كل من وجدته يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريدون اطفاء نور الله و
اخفاء اثار قدرة رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون وكنته ذو عقل

سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه اقام كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعرف من الخطاب
ولا يدري من الخطاب فسمع بخراب قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد
مصابه بسببه الحسين ع وكان مسكنه يومئذ بعض ظاهر غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع فخرج
من منزله باكيا حاسرا وجرت دموعه كالبحار وجرى مع ركب حتى بلغ الكوفة وكان البهلول مجنونا
بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك هذا فقد لم ترد
قط فقال زيد يا ابا العلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فقال له البهلول يا زيد ما اتى بك من بلدك بغير دابة ولا مركوب فقال والله اخرجت
الا من شدة وجد وحزن وما بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره
فهذا الذي اخرجني من وطني ونفس بصيرتي واجرى دموعي واقلق بحري فقال البهلول وانا والله كذلك
فقال له قم بنا نحضر المذكور عند الشاهد قبر اولاد علي المرتضى ع فانه كل بيد عامد حتى وصلا الى قبر
الحسين ع واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غاره واستدار
بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء
يرتفع باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين ع
مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال انت
بالله وبمحمد رسول الله ص وانه لا هدى على هجر وابهم في البرار ولا احرث قبر الحسين بن بنت
رسول الله ص وان لمدة عشرين سنة انظر اليك الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ص ولا
اتعظ ولا اعتبر ثم ان حل النيران وطرح الدخان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا
شيخ قال من مصر فقال له وما الذي جئت الى هنا وانه لا خشى عليك من القتل فجاء زيد وقال والله قد
بلغ حرث قبر الحسين ع فاحترق ذلك وبقي حزنه وجدد فكتب الحارث على اقدام زيد يقبلها وهو يقول

فذلك ابي واتى فواته بالشيخ فرضي الغلبت الما اقبلت الما الرجوة واستنار قبر نورانه واقامت
بانه ورسوله واتى لما قوة عشرين سنة واما احرث هذه الارض وكلما اجيت الماء الما قبر الحسين
عاره حاره ستدار ولم يصل الما قبر الحسين ع منه قطرة وكانه كنت في سكر وافقت الان بركة قبرك
الما فجاء زيد وتمثل بهذه الابيات ٭ ماذا ان كانت امية قد اتت ٭ قتلي ابن بنت نبيها مظلوما ٭
طلعت راته بنوا ابيه بمثله ٭ هذا العرك قبره مهدوما ٭ اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ٭ في قتله فتقربوا
زلفا ٭ فجاء الحارث وقال يا زيد قد ابقيتني فرقة وارثة تزفر فقلت وانا الان ما في الما
المتوكل يسر فزيارا عرفه بصورة الحال ان شاء الله ان يقتلني وان شاء الله ان يتركني فقال له زيد وانا
ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الما المتوكل وغيره باشاه من
برهان قبر الحسين ع استشاط غيضا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله ص وامر بقتل الحارث
وامر ان يشد به فرس جلد ويسحب على وجهه فاذا سوقي ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن
اعتبر ولا يقرا احد ذكر اهل البيت بخير ابدا وكان زيد المجنون فانه ازداد حزنه وشدة عزاده والحال
بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه في حفرة هناك فجاء اليه زيد فاحمله الى دجلة وغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فلما هو ذات يوم جالس
اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء كثيرة منتشرات الشعور مشققات الجيوب
مسودات الوجوه ورجالا كثيرة ينادون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا
بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا
انشقت الطرق من الرجال والنساء وقال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فقعدت المرسل منهم
وقلت له من كون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية كان اسمها
ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم حملوا الجاشا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورود
الرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك انولت اشجانه وتصاعدت

نيرانه وجعل يلطم وجهه ويرق الحاره ويحثو التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفا عليك
يا حسين الغريب الطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتمنع الماء
ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسله وكفن ويحدث بعد ذلك قبرك ليطفوا نورك وانت
ابن خاتم المرسلين وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء
لابن محمد المصطفى ص قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فهم من فرق
له ومنهم من حزن عليه فلما افاق من غشوته افاق وهو يقول ٭ ابحرت بالطف قبر الحسين ٭ وبعد قبر
بنت الزانية ٭ لعل الزاني بها قد بعد ٭ وبالله يا ولتهم ثانية ٭ الا لعن الله اهل الفساد ٭ ومن
يمن الدنيا الفانية ٭ قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها الى بعض حجاب المتوكل فلما
قرا الابيات غيظ وامره باحضاره فاحضره بين يديه جبرا من الوسط والتوبيخ والغلظ حتى امر بضربه
فلما شد بين يديه سلم عليه بالتراب من هو فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه
فوالله يا بجهة فضله الاكلة فرمرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرح بعد وفضله ومناقبه
حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهج جاء الى المتوكل هاتف ورفسه
برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه
وخلع عليه خلعة سنية وقال اطلب ترجه قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزواره فامر
له بذلك فرجع من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فليزر
الا ان طول الازمان توضيح نيران الفدان بالكسر الخشبة المعوجة في عنق الثور والجمع النيران
والانيار والفدان بالشد البقرة التي تحرث والاسد ال ارخاء الستر وارساله وفيه استعارة
والرفس القرب بالرجل باب سايرما وقع لعلي قبره ع من الجفا الاخبار الرواة اولا الفقيه
عن ابي شيخ عن ابي الفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الانصاري قال حدثني عبد الله بن رباح الانصاري
قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج حرجت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب

على حال حيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين ع فاذا هو قد حرث ارضه وحرث فيها الماء
وارسلت الثيران العوامل في الارض يقبض وعيرت كنت رايت الثيران تشق في الارض فتشق فلم
تمر اذا اعادت مكان البقر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها
ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فحفر الزيارة فتوجهت الى بلده واني اقول ؛ يا من ان كانت امية
قد اتت ؛ قتلك يا بن بنت نبيها مظلوما ؛ فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها ؛ هذا الحسين قد غدوا ؛ استحلوا
حرمه ان لا يكون تراث يعوا ؛ فلقد شيعوه رهيا ؛ فلما قدمت بغداد لوسعت الباية فقلت الخبر
فلو اسقط القبر بقتل جعفر بن المتوكل فجعلت انشد وقلت الهر ليلة ؛ فصيح قال القبر وزر الذي
الهدة والبايعة الصوت تقرع منه وكاذ مزعه والمناقب لابن شهراشوب اخذ المسترشد من
مال الحاير وكرجه وقال ان القبر لا يخرج الا الخوانة وانفق على العسكر فلما خرج قتله وابنه الراشد
كما في ابن نباتة النظر ؛ وروى ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن حنبل بسنده عن الاعمش قال احدث رجل على
قبر الحسين ع فاصابه واهل بيته جنون وجذام وهم يتوارثون الجذام الى الان قد باب نادر
الاخبار الرواة نادر بن سابط عن غير واحد من اصحابه قال ان مصعب بن الزبير لما قدم
الى عبد الملك بن مروان بعث رؤوس الحجر فوقف على قبر ابي عبد الله ع ثم قال يا ابا عبد الله اما والله لئن
كان غصبت نفسك ما غصبت دينك ثم انصرف وهو يقول ؛ الا ان الاولى بالطف من آل هاشم
تاسوا فسنوا للكرام التاسيا باب اخر فيما جرى الحسين ع الى المحشر مع الترجمة الاخبار
الرواة ابن الطوس المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن زيد بن محمد الانصاري
عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال ابو عبد الله ع وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن منه فادنه منه وقبل يده و
بكى فقال له ابو عبد الله ع ما يبكيك يا شيخ قال له يا بن رسول الله ع انا مقيم على ما انت عليه منذ كم
من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر ولا اراه فيكم فقلت من ان ايكم قال فبكى ابو عبد الله ع ثم

قال يا شيخ ان اقمت

قال يا شيخ ان اقمت معنا وان هلكت كنت معنا وان هلكت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ع فقال الشيخ
يا ابا عبد الله ع ترى بعد هذا يا بن رسول الله ع فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول الله ع قال اني
تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي وانت معنا يوم
القيمة ثم قال يا شيخ احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قلت من رسولها جعلت فداك قال
اين انت من قبر المظلوم الحسين ع قال اني لقريب منه قال كيف انت اتيانك له قال اني لاتيه و
اكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ع ولا يصابون بمثل الحسين ع ولقد
قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان
يوم القيمة اقبل رسول الله ع ومعه الحسين ع وبيده على راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي
فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام

تم هذا المجلد الذي في احوال الحسين عليه السلام على يد مصنفه وفي رجاء
من الله ان يكون في الامن مع الحسين ع وجده ع

قد فرغ من تحرير هذا الكتاب الحقير الفقير المحتاج الى ربه الغني ابن المرحوم المغفور له محمد صادق محمد علي الشهير بالاصفهاني
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات وجعلنا الله من شيعة الحسين ع وزواره ع ورفقائه ع
بحق محمد وعترته ع وحشرنا معه في كنفه محمد وآله وصلى الله على محمد وآله اجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من
تسويده في عصر يوم الثلاثاء خامس عشر شهر جمادى الثانية من شهور سنة ثمان وعشرين ومائتين بعد الالف ١٢٢٨

٤٥٧